عبقات الأنوار

في إمامة الأئمة الأطهار

حديث الغدير

تأليف

الإمام الحجة المجاهد السيد حامد حسين اللكهنوي

تحقيق

غلام رضا مولانا البروجردي

الجزء السابع

عبقات الأنوار

في إمامة الأئمة الأطهار

حديث الغدير

قسم السند

تأليف
الإمام الحجة المجاهد
السيد حامد حسين اللكنهوي

تحقيق
غلام رضا مولانا بروجردي

الجزء السابع

*كتاب : عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار
* مؤلف : السيد حامد حسين اللكنهوی
* محقق : غلام رضا مولانا بروجردی
* ناشر : حسين مولانا
*چاپ : چاپخانه سید الشهداء عليه السلام ـ قم
* تیراژ : ۲۰۰۰
* تاریخ چاپ : ١٤٠٩ هـ
* نوبت چاپ : اول
*قیمت : ١٢٠٠ ریال

«حديث غدير بگفتار فخر رازى»

* اما اثبات فخرالدين محمد بن عمر رازى، اجماع امت را برحديث غدير .

پس در جزء اول اين جلدبيان كرديم كه او دركتاب « اربعين فى اصول الدين» گفته : *

وأما الشبهة الثانية عشر[1] وهي التمسك بقوله صلى الله عليه وسلم: « من كنت

---

(۱) قال في الاربعين ص۴۴۹ ط حيدر آباد في بحث الامامة :

الشبهة الثانية عشر التمسك بقوله صلى الله عليه وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، والكلام في التمسك بهذا الخبر مبنى على مقامين :

الاول تصحيح اصل الخبر ، واقوى ماقيل فيه ان الامة في هذا الخبر على قولين :

منهم من تمسك به في اثبات فضيلة علي عليه السلام .

ومنهم من تمسك بـه في اثبات امامته ، وذلك يقتضي اتفاقهم على قبولـه ، وكل خبر اجمعت الامة على قبوله وجب القطع بصحته .

واما المقام الثاني وهو التمسك به على الامامة فهو من وجهين : .... الخ .

مولاه فعلي مولاه » فجوابها من وجوه :

الاول انه خبر واحد ، قوله : الامة اتفقت على صحته ، لان منهم من تمسك به في فضل علي عليه السلام ، ومنهم من تمسك به في امامته .

قلنا : تدعى ان كل الامة قبلوه قبول القطع أو قبول الظن ، الاول ممنوع ، وهو نفس المطلوب ، والثاني مسلم ولاينفعكم في مطلوبكم[1].

(ونيزسابقاً دانستى كه رازى در «نهاية العقول» اگرچه اولا اتعاب نفس در رد وقدح حديث غدير نموده .

لكن بعد اين اعتساف اعتراف كرده بآنكه مخالفين شيعه روايت اصل حديث غدير براى احتجاج بر فضيلت حضرت على بن ابى طالب عليه السلام مينمايند .

ونيز رازى در « مفاتيح الغيب » قول را بنزول« ياأيها الرسول بلغ ما انزل اليك »[2] الاية در واقعهٔ غدير حتماً وجزماً به ابن عباس ، وبراء بن عازب ، وحضرت امام محمد باقر عليه السلام نسبت كرده كما علمت وستعلم انشاءالله تعالى[3].

---

(١) الاربعون ص ٤٦٢ ط حيدر آباد الدكن دائرة المعارف العثمانية في سنة ١٣٥٣ ﻫ .

(٢) المائدة : ٦٧ .

(٣) ذكر الحديث في تفسيره الكبير ج١٣ ص ٥٠ ط القاهرة ، وهذا لفظه : العاشر : نزلت الاية في فضل علي عليه السلام ، ولما نزلت هذه الاية اخذ بيده ، وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فلقيه عمر رض فقال : هنيئاً لك يابن ابي طالب ! اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وهو قول ابن عباس ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن علي .

«وفضائل جمیله ومناقب کثیره، ومحامدعظیمه، ومدائح باهره، ومناقب فاخره فخر رازی بالاتراز آنست که استیفای آن‌توان‌نمود، بنابرانموذج بر بعض عبارات اکتفامی‌رود:

یافعی در «مرآة الجنان» در ذکر وقائع سنة ست وستمائة گفته:»

[وفيها توفي الامام الكبير، العلامة النحرير، الاصولي، المتكلم، المناظر المفسر، صاحب التصانيف المشهورة في الافاق، الحظية في سوق الافادة بالنفاق[1]، الامام فخرالدين الرازي أبوعبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي التيمي البكري، الملقب بالامام عند علماء الاصول، المقرر لشبه مذاهب الفرق المخالفين، والمبطل لها باقامة البراهين، الطبرستاني الاصل، الرازي المولد، المعروف، الشافعي المذهب، فريد عصره، ونسيج دهره، الذي قال فيه بعض العلماء:

خصه الله برأي هو للغيب طليعة   فيرى الحق بعين دونها حد الطبيعة

ومدحه الامام سراج الدين يوسف بن أبي بكر ابن محمد السكاكي الخوارزمي بقوله:

اعلمن علماً يقيناً   ان رب العالمينا
لوقضى في عالميهم   خدمة للاعلمينا
اخدم الرازي فخراً   خدمة العبد ابن سينا[2]

---

(۱) النفاق بفتح النون: الرواج.

(۲) هذه الابيات تكون جوابا للاديب الاخسيكثي احمد بن محمد بن القاسم المتوفى (۵۲۸) حيث قال:

ان بالمشرق فينا   جبل العلم ابن سينا
فدع المغرب ويذكر   ذرة من طور سينا ←

فاق أهل زمانه في الاصلين ، والمعقولات ، وعلم الاوائل .

صنف التصانيف المفيدة في فنون عديدة :

منها : « تفسير القرآن الكبير » جمع فيه من الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب ، وهو كبير جداً ، لكنه لم يكمله[1] ، و « شرح سورة الفاتحة » في مجلد .

←وقيل ايضاً في جواب الاخسيكثي ومدحاً للرازي :

قد تركنا قد نسينا	حكمة الشيخ ابن سينا
حين شاهدنا عياناً	حكمة الرازي فينا
نحن قد بعنا حصاة	واشترينا طور سينا

وقيل ايضاً في جوابه :

نحن بالجهل ابتلينا	نحن بالحمق رمينا
نحن قضينا زمانا	في تصانيف ابن سينا
ثم صرنا آمنينا	عن مقال الطاعنينا
حين طالعنا كلاما	يشبه الدر الثمينا
صاغه الرازى فينا	كاملا فخماً مبينا
رب فاجعله بحال	يشبه الروح الامينا

(١) قال في اول «مفاتيح الغيب» : اعلم انه مر على لساني في بعض الاوقات ان سورة الفاتحة يمكن ان يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة آلاف مسئلة ، فاستبعد هذا بعض الحساد، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب، وقدمت مقدمة لتصير كالبينة على ان ماذكرناه امر ممكن الحصول.. الخ .

قال ابن خلكان : جمع فيه كل غريب لكنه لم يكمله .

قال في كشف الظنون : كمل مانقص منه قاضي القضاة شهاب الدين بن خليل←

ومنها في علم الكلام : « المطالب العالية » ، و « نهاية العقول » ، و« كتاب الاربعين » ، و « المحصل » ، و« كتاب « البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان »، وكتاب «المباحث المشرقية» وكتاب «المباحث العمادية في المطالب المعادية»، وكتاب «تهذيب الدلائل وعيون المسائل»، وكتاب «ارشاد النظار الى لطائف الاسرار » ، وكتاب « أجوبة المسائـل البخارية » ، وكتاب « تحصيل الحق » ، وكتاب « الزبدة » و «المعالم » وغير ذلك .

وفي اصول الفقه : « المحصول » ، و « المعالم » .

وفي الحكمة : « الملخص» ، و « شرح الاشارات » لابن سينا ، و « شرح عيون الحكمة » وغير ذلك .

وفي الطلسمات : « السر المكتوم »[1]، و «شرح اسماء الله الحسنى » .

يقال : ان له « شرح المفصل في النحو» للزمخشرى ، و « شرح الوجيزفي الفقه » للغزالى ، و « شرح سقط الزند » للمعري .

←الدمشقي المتوفى (٦٣٩)، وصنف الشيخ نجم الدين احمد بن محمد القمولى تكملة له ، واختصره برهان الدين محمد بن محمد النسفى المتوفى سنة (٦٨٧)، ولخصه ايضا محمد بن القاضي باياثلوغ .

(١) السر المكتوم في مخاطبة الشمس والقمر والنجوم .

قال الذهبي : ان له كتاب اسرار النجوم ، سحر صريح .

قال السبكى : لم يصح انه له ، وقيل انه مختلق عليه وبتقدير صحة نسبته اليه ليس بسحر .

قال في كشف الظنون : قد رأيت في كتاب انه للحوالي ابي الحسن علي بن أحمد المغربى، وعليه رد للشيخ زين الدين سريجا ابن محمد الملطى المتوفى (٧٨٨) وسماه انقضاض البازى في انفضاض الرازي .

وله « مختصر في الاعجاز » ، و « مؤاخذات جيدة على النحاة » ، وله « طريقه في الخلاف » .

وله في الطب « شرح الكليات » للقانون ، وصنف في علم الفراسة ، وله مصنف في مناقب الشافعي .

وكل كتبه مفيدة ، وانتشرت تصانيفه في البلاد ، ورزق فيها سعادة عظيمة بين العباد ، فان الناس اشتغلوا بها ، وهو أول من اخترع هذا الترتيب في كتبه ، واتى فيها بمالم يسبق اليه .

وله في الوعظ اليد البيضاء ، ويعظ باللسانين : العربى والعجمى ، وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء ، وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه ، وهو يجيب كل سائل بأحسن الاجوبة والمجادلات ويحضره الناس على اختلاف أصنافهم ومذاهبهم ، ويجيء الى مجلسه الاكابر والامراء والملوك .

وكان صاحب وقار وحشمة ، ومماليك وثروة ، وبزة حسنة وهيئة جميلة ، اذا ركب مشى معه نحو ثلثمائة مشتغل على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والكلام والاصول والطب وغير ذلك .

ورجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب أهل السنة .

كان يلقب بهراة شيخ الاسلام ، وكان مبدء اشتغاله على والده الى أن مات] الخ[1].

---

(١) مرآة الجنان ج٤ ص٧ ـ ٩ ط حيدر آباد الدكن ، وله ترجمة في غير واحد من كتب التراجم منها : لسان الميزان ج٤ ص٤٢٦ ـ والبداية والنهاية ج١٣ ص٥٥ والاعلام ج٧ ص٢٠٣ ـ طبقات السبكي ج٥ ص٣٣ ـ ٤٠ ـ والوافي ـ

«حدیث غدیر بروایت ابن الاثیر الجزری»

(اما روایت ابو السعادات مبارک بن محمد بن محمد المعروف بابن الاثیر الجزری حدیث غدیر را .

پس در «جامع الاصول فی احادیث الرسول» مذکورست :)

[زيد بن ارقم ، أو أبوسريحة ، شك شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» أخرجه الترمذي][1].

(وصاحب «جامع الاصول» از ائمه نقاد فحول ، واکابر محققین فروع واصول ست .

عبد الله بن اسعد یافعی در «مرآة الجنان» در ذکر وقائع سنة ست وستمائة گفته :)

[وفيها توفى العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد ابن محمد المعروف بابن الاثير الشيباني الجزرى ، ثم الموصلى الكاتب .

قال ابو البركات ابن المستوفى في حقه :

اشهر العلماء ذكراً ، واكبر النبلاء قدراً ، واحد الافاضل المشار اليهم ، وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم .

←بالوفيات ج٤ ص٢٤٨ - ٢٥٩ - وفيات الاعيان ج١ ص٦٠٠ - ٦٠٢ - ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٢٤ - المختصر في تاريخ البشر ج٣ ص١١٨ - شذرات الذهب ج٥ ص٢١ - ٢٢ - النجوم الزاهرة ج٦ ص١٩٧ - طبقات المفسرين ص٣٩ .

(١) جامع الاصول ج٩ ص ٤٦٨ ط مصر المورخ ١٣٧١ .

ورواه ايضاً في «النهاية» ج٤ ص٢٤٦ المطبعة الخيرية بالقاهرة .

اخذ النحو عن شيخه ابي محمد اسماعيل[1] بن المبارك ، وسمع الحديث متأخراً ولم يتقدم له رواية .

وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة : منها «جامع الاصول في احاديث الرسول » جمع فيه بين الصحاح الستة ، وهو على وضع كتاب رزين[2]، الاان فيه زيادات كثيرة ومنها كتاب «النهاية في غريب الحديث» في خمس مجلدات ، وكتاب «الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» في تفسير القرآن ، اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري، وله كتاب «المصطفى والمختارفي الادعية والاذكار» «وكتاب لطيف في صنعة الكتابة» وكتاب «البديع في شرح الفصول في النحو» لابن الدهان ، و «ديوان رسائل» ، وكتاب «الشافي في شرح مسندالامام الشافعي» ، وغير ذلك من التصانيف .

ولي ديوان الانشاء لصاحب الموصل مسعود[3] ابن مودود ارسلان شاه ،

---

(١) اسماعيل : خطاء ، والصحيح كما في ابن خلكان هو ابو محمد سعيدبن المبارك ، وهو المعروف بابن الدهان البغدادي المتوفى (٥٦٩) .

(٢) رزين : هوابن معاوية بن عمارالعبري الاندلسي المتوفى (٥٣٥)وكتابه « تجريد الصحاح » .

(٣) مسعود بن مودود : بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر ، صاحب الموصل وسنجار في ايام السلطان صلاح الدين الايوبي .

ولد ونشأ بالموصل ، وعين مقدماً للجيوش بها في حياة صاحبها اخيه سيف الدين غازي ، ثم آل اليه امرها بعد وفاة غازي (سنة ٥٧٦)واستولى على حلب بعد وفاة صاحبها الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين (سنة ٥٧٧) ونمى الى السلطان صلاح الدين ان عزالدين مسعود بن زنكي اتصل بالفرنج وحرضهم على—

وحظي عنده وتوفرت حرمته لديه ، وكتب لـه مدة ، ثم عرض له مرض الفالج ، فكف يده من الكتابة ، ورجليه من الحركة، فاقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء.
وانشأ رباطا ووقف املاكه على رباطه المذكور ، وعلى داره التي سكنها .
قال ابن خلكان : وبلغني‌انه صنف كتبه كلها في مدة تعطله ، فانه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة الخ] [1] .

«حديث غدير بروايت على بن الاثير الجزرى»

اما روايت على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى المعروف بابن الاثير .
پس در « اسدالغابه في معرفة الصحابه» كه يك نسخهٔ قلمية كاملهٔ آن در زمان سابق بعاريت از كتب بعض‌علماى‌سنيه بدست آمده بود، ودرين ايام بركت انجام ، نسخهٔ مطبوعهٔ آن بمصر ، بعض احباب كرام براى عبد مستهام از مكهٔ معظمه خريده آوردند ، گفته :
[عامر بن ليلى بن ضمرة ، اورده ابوالعباس بن عقدة ، روى عبدالله بن

←قباله، فاقبل من دمشق واستولى على حلب وسنجار، وحاصرالموصل مدة، ثم انعقد الصلح بينهما بعد ذلك ، فاطمأن مسعود بقية حياته ، حتى توفي بالموصل سنة ٥٨٩ .

(١) مرآة الجنان ج ٤ ص١١ وله ترجمة في بغية الوعاة ص٣٨٥ ـ ووفيات الاعيان ج ١ ص٤٤١ والاعلام ج ٦ ص ١٥٢ ـ الكامل لاخيه ابن الاثير ج ١٢ ص١٢٠ ـ وارشاد الاريب ج٦ ص٢٣٨ـ وطبقات الشافعية ج٥ ص١٥٣ـ البداية والنهاية ج ١٣ ص٥٤ ـ معجم الادباء ج١٧ ص٧١ ـ ٧٧ ـالنجوم الزاهرة ج ٦ ص١٩٨ المختصر في تاريخ البشر ج٣ ص١١٨ .

سنان ، عن ابى الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن اسيد الغفارى ، وعامر بن ليلى بن ضمرة ، قالا : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها ، اقبل حتى اذا كان بالجحفة ، وذلك يوم غدير خم من الجحفة وله بها مسجد معروف .

فقال « ايها الناس ، انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذى قبله ، وانى يوشك ان ادعى فاجيب .

ثم ذكر الحديث الى ان قال : « من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ، وذكر الحديث .

قال ابو موسى : هذا حديث غريب جداً .

لا اعلم انى كتبته الا من رواية ابن سعيد ، اخرجه ابو موسى][1] .

ونيز در « اسد الغابه » كما علمت آنفا مذكورست :

[عبد الله بن ياميل ، اورده ابن عقدة وحده .

روى جعفر بن محمد ، عن ابيه ، وايمن بن نابل ، عن عبد الله بن ياميل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « من كنت مولاه ، فعلى مولاه» .

اخرجه ابو موسى][2] .

---

(١) اسد الغابة ج ٣ ص ٩٢ .

وقال ابن حجر في الاصابة ج ٢ ص ٢٥٧ : عن كتاب الموالاة لابن عقدة من طريق عبد الله بن سنان ، عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد وعامر بن ليلى قال: لما صدر رسول الله ﷺ .. الحديث .

(٢) اسد الغابة ج٣ ص٢٧٤ .

ونيز در آن مذكورست .

[ابو سريحة الغفاری، اسمه حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوس بن الوقيعة ابن حزام بن غفار بن مليل قاله خليفة .

وقال ابن الكلبي : حذيفة بن اسيد بن الاغوز بن واقعة بن حزام بن غفار.

فقال : خليفة : الاغوس بالغين المعجمة والسين .

وقال ابن الكلبي: مثله، الا انه جعل عوض السين زاياً ، وقال عوض وقيعة : واقعة .

وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان يعد في الكوفيين .

روى عنه الاسود بن يزيد قصته مع سبيعة الاسلمية .

اخبرنا ابراهيم(۱) ، واسمعيل(۲) ، وغيرهما باسنادهم ، عن ابی عيسى(۳) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، اخبرنا محمد بن جعفر ، اخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابی سريحة ، او زيد بن ارقم ،

←وقال ابن حجر في الاصابة ج۲ ص۳۸۲: عبدالله بن ياميل(آخره لام)..
رأيته مجوداً بخط الصريفينی، ذكره ابوالعباس بن عقدة في جمع طرق حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) .

اخرج بسند له الى ابراهيم بن محمد ، اظنه ابن ابی يحيى ، عن جعفر بن محمد، عن ابيه وايمن بن نابل (بنون وموحدة) ابن عبد الله بن ياميل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه ... الحديث .

واستدركه ابو موسى .

(۱) ابراهيم: هو ابو اسحاق بن محمدبن مهران الشافعي المتوفى (۵۷۷).

(۲) اسماعيل: هو ابو الفداء اسماعيل بن علي بن عبيد الواعظ الموصلی

(۳) ابو عيسى : هو محمد بن عيسي الحافظ الترمذی المتوفى (۲۷۹) .

شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كنت مولاه ، فعلي مولاه » اخرجه ابو عمر ، وابو نعيم ، وابو موسى][1] .

وبر متتبع خبير ، وناقد بصير ، روشن ومستنيرست كه ابـو الحسن ابن الاثير عالم نحرير ، وصدر كبير ، وحبر شهير است .

عبد الله بن اسعد يافعي در«مرآة الجنان» دروقائع سنة ثلثين وستمائة گفته :

[وفيها توفى الامام الحافظ ابن الاثير ابو الحسن علي بن محمد الجزرى[2] صاحب « التاريخ » و« معرفة الصحابة » وغير ذلك .

كان صدرا معظماً ، كثير الفضائل ، كان بيته مجمع الفضل لاهـل الموصل ، وحافظاً للتاريخ وخبيراً لانساب العرب واخبارهم وايامهم ووقائعهم .

صنف في التاريخ كتاباً كبيراً ، واختصر كتاب «الانساب» لابن السمعاني ، واستدرك عليه في مواضع ، ونبه على اغلاط ، وزاد اشياء اهملها وهو مفيد جداً في ثلث مجلدات ، والاصل في ثمان .

قال ابن خلكان : والموجود اليوم في ايدى الناس هو هذا المختصر .

---

(١) اسد الغابة ج٥ ص٢٠٨ .

(٢) الجزرى : نسبة الى جزيرة ابن عمر ، وهي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة ايام كانت تحيط بها دجلة الا من ناحية .

قال ياقوت : ان اول من عمرها الحسن بن عمر ابن الخطاب التغلبي .

وقيل : انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفي ، امير العراقين .

وقيل : ان رجلا من اهل برقعيد من اعمال الموصل بناها ، واسمه عبد العزيز بن عمر ، كما يأتي عن اليافعي .

وله كتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار .

وكان قد تنقل في بلدان كثيرة ، سمع بها من الشيوخ منها الموصل ،وبغداد، والشام ، والقدس .

والجزرى نسبته الى جزيرة ابن عمر، رجل من اهل برقعيد من اعمال موصل، وهو عبد العزيز ابن عمر][1] .

« حديث غدير بروايت ضياء الدين المقدسي »

اما روايت ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي حديث غدير را .

پس در كتاب « مختاره » كه التزام ايراد احاديث صحيحه در آن نموده ، ذكر آن كرده .

چنانچه در « جواهر العقدين » تصنيف على سمهودى مسطورست :

[عن حذيفة بن الاسيد الغفاري ، اوزيد بن ارقم، قال : لما صدر[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع نهى اصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن فقم[3] ماتحتهن من الشوك ، وعمد[4] اليهن

(١) مرآة الجنان ج٤ ص٧٠ ـ وترجمته توجد ايضاً في وفيات الاعيان ج١ ص٣٤٧ والاعلام ج٥ ص١٥٣ ـ وتذكرة الحفاظ ج٤ ص١٩١ ـ وطبقات السبكي ج٥ ص١٢٧ وآداب اللغة ج٣ ص٨٠ ـ والبداية والنهاية ج١٣ ص١٣٩ ـ وشذرات الذهب لابن العماد ج٥ ص١٣٧ ـ ومختصر دول الاسلام ج٢ ص١٠٢ .

(٢) صدر عن المكان : رجع عنه .

(٣) قم البيت يقمه : كنسه .

(٤) عمد الى الشيء يعمده بفتح الميم في الماضى وكسرها في المضارع : قصده .

فصلى تحتهن ، ثم قام .

فقال : ياايها الناس انى قد نبأني اللطيف الخبير انـه لم يعمر نبى الانصف عمر الذي يليه من قبله ، وانى لاظن ان يـوشك ان ادعى فـاجيب ، وانى مسئول وانكم مسئولون ، فماانتم قائلون؟، قالوا : نشهدأنك قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً .

فقال : الستم تشهدون ان لااله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله ، وان جنته حق ، وناره حق ، وان الموت حق ، وان البعث حق بعد الموت ، وان الساعـة آتية لاريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور ؟ ، قالوا: بلى نشهد بذلك ،قال: اللهم اشهد .

ثم قال : ياايها الناس ، ان الله مولاى ، وانا ولي المؤمنين ، وانا اولى بهم من انفسهم ، فمن كنت مولاه ، فهذا مولاه ، يعني علياً ، اللهم وال من والاه ،وعاد من عاداه .

ثم قال : ياايها الناس ، انى فرطكم وانكم واردون على الحوض ، حـوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء ، فيه عـدد النجوم قـدحان من فضة ، وانـى سائلكم حين تردون على عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني ، فيهما :

الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيدالله وطرفه بايديكم، فاستمسكوا به لاتضلوا ولاتبدلوا .

وعترتي اهل بيتي، فانه قدنبأني اللطيف الخبير: انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض . اخرجه الطبرانى في « الكبير » والضياء في « المختارة » [1] من

(١) المختارة : قال في كشف الظنون : المختارة في الحديث للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلي المتوفى (٦٤٣) التزم فيه الصحة، فصحح فيه احاديث لم يسبق الى تصحيحها ، قال ابن كثير : وهذا الكتاب لم ←

طريق سلمة بن كهيل ، عن ابي الطفيل ، وهما من رجال الصحيح][1] .

ودر « جامع صغير سيوطى » مذكور است :

[من كنت مولاه ، فعلي مولاه .

حم عن البراء ، (حم) عن بريدة، (ت) (ن)[2] والضياء عن زيد بن ارقم][3].

وضياء فضائل زاهره، ومناقب باهرهٔ ضياء مقدسي، عالمى را فراگرفته است .

« مناقب ضياء مقدسى در كتب اهل سنت »

۱ـ شمس الدين محمد بن احمد ذهبى در « تذكرة الحفاظ » گفته :

[الضياء الامام العالم الحافظ الحجة ، محدث الشام، شيخ السنة، ضياء الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن احمد بن عبدالرحمن السعدى المقدسى ، ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ، صاحب التصانيف النافعة .

ولد سنة تسع وستين وخمسمائة ، واجاز له السلفى، وشهدة[4]، وسمع من

←يتم ، وكان بعض الحفاظ يرجحه على مستدرك الحاكم .

(۱) ينابيع المودة ص۳۸ نقلا عن جواهر العقدين للسمهودى .

(۲) حم ـ ت ـ ن ـ : رموز لمسند ابن حنبل، والترمذي، والنسائي .

(۳) جامع الصغير ج۲ ص٥٥٥ .

(٤) شهدة : بنت ابي نصر أحمد بن الفرج الدينورية ،كانت عالمة، فاضلة ، وكاتبة مجيدة .

ولدت ببغداد سنة ٤٨٢ ـ ، وسمعت من علماء عصرها امثال أبى الخطاب نصر بن أحمد المحدث، والحسين بن أحمد النعالى ، وطلحة بن محمد الزينبي ، وثابت بن بندار، وغيرهم . ←

ابى المعالى ابن صابر ، وابى المجدالبانياسى، واحمد بن الموازينى ، وعمربن على الجوينى ، ويحيى الثقفى، وطبقتهم بدمشق ، وابىالقاسم البوصيرى، وطبقته بمصر ، والمبارك بن المعطوش ، وابن الجوزى ، وطبقتهما ببغداد، وابى جعفر الصيدلانى ، وطبقته باصبهان ، وعبدالباقى بن عثمان بهمذان ، والمؤيد الطوسى وطبقتهبنيسابور، وعبدالمعز بن محمد[1] البزاز بهراة ، وابى المظفر بنالسمعانى بمرو .

ورحلمرتينالى اصبهان ، وسمع بها مالايوصف كثرة ، وحصل اصولاكثيرة ونسخ ، وصنف ، وصحح ، ولين ، وجرح، وعدل، وكان المرجوع اليهفى هذا الشان .

قال تلميذه عمر بن الحاجب[2]: شيخنا ابوعبدالله، شيخ وقته، ونسيجوحده علماً وحفظاً ، وثقة وديناً ، من العلماءالربانيين، وهو اكبر من ان يدل عليه مثل كان شديد التحرى فى الرواية، مجتهداً فى العبادة ،كثير الذكر ، منقطعاًمتواضعاً سهل العارية .

رأيت جماعة منالمحدثينذكروه، فاطنبوافي حقه ومدحوه بالحفظوالزهد.

←وسمععليها خلق كثير، وطار صيتها، وتزوج بها ثقة الدولةابنالانباري، وتوفى عنها سنة ٥٤٩، وعرفت بالكاتبة لجودة خطها، وتوفيت سنة ٥٧٤ .

(١) في العبـر ج٥ ص٧٤ : عبد المعز بن أحمد البزاز الهروي المتوفـى (٦١٨) .

(٢) عمربن محمدبنمنصور الدمشقي المعروف بابن الحاجب ، محدث ، حافظ، مورخ ، عالم بتقويم البلدان، ولد بدمشق سنة ٥٩٣ وسمع بالاسكندرية واربل، والموصل،وحلب، والحرمين، وتوفى في ٢٨ شعبان سنة٦٣٠ ومنآثاره معجم الشيوخ فيه الف ومائة وثمانون شيخاً .

سألت الزكى البرزالى[۱] عنه ؟ ، فقال : ثقة جبل ، حافظ دين .

وقال ابن النجار : حافظ متقن ، حجة ، عالم بالرجال ، ورع تقى ، مارأيت مثله فى نزاهته وعفته وحسن طريقته .

وقال الشرف بن النابلسى[۲]: مارأيت مثل شيخنا الضياء .

قلت : ثنا عنه القاضى تقى الدين، وابن الموازينى ، وابن الفخر ، والنجم الشعراوى ، وابن الخباز ، والتقى بن مؤمن ، وعثمان النساخ ، وابن الخلال ، والدشتى ، وابو بكر بن عبدالدائم، وعيسى السمسار، وسالم القاضى، وآخرون.

وقد استوفيت سيرته ، وتوأليفه فى التاريخ الكبير ، عاش اربعا وسبعين سنة وتوفى الى رضوان الله فى جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين وستمائة][۳].

ونيز ذهبى در «عبر» در ذكر وقائع سنة ثلث واربعين وستمأته گفته :

[والشيخ الضياء ابوعبدالله محمد بن عبدالواحد بن احمد المقدسى الحنبلى الحافظ احد الاعلام .

ولد سنة تسع وستين وخمسمائة .

---

(۱) الزكي البرزالي: زكي الدين محمد بن يوسف بن محمد الاشبيلي البرزالي محدث، حافظ، جوال سمع بالحجاز ، ومصر ، والشام ، والعراق ، واصبهان ، وخراسان، والجزيرة فاكثر، واخذ من جماعة ، كعين الشمس الثقفيه ، ومنصور الفراوي، ولد سنة ۵۷۷ ـ وتوفى سنة ۶۳۶ .

(۲) الشرف بن النابلسي: أحمد بن أحمد بن نعمة، فقيه، اصولي، ولى القضاء نيابة بدمشق وخطب فيها ـ وتوفى في ۱۷ رمضان سنة ۶۹۴ .

(۳) تذكرة الحفاظ ج۴ ص۱۴۰۵ .

وسمع من الخضر بن طاوس[1] وطبقته بدمشق، ومن ابن المعطوش[2] وطبقته ببغداد، ومن البوصيرى وطبقته بمصر، ومن ابى جعفر الصيدلانى ، وطبقته باصبهان ومن ابى روح والمؤيد، وطبقتهما بخراسان .

وافنى عمره فى هذا الشأن، مع الدين المتين والورع والفضيلة التامة ، والثقة والاتقان .

وانتفع الناس بتصانيفه والمحدثون بكتبه . فالله يرحمه ويرضى عنه .

توفى فى السادس والعشرين من جمادى الاخره][3].

۲ ـ وجلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر سيوطى در «طبقات الحفاظ» گفته :

[الضياء المقدسى هو الامام العالم الحافظ الحجة، محدث الشام ، شيخ السنة ضياء الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالراحد بن احمد بن عبدالرحمن السعدى الحنبلى ، صاحب التصانيف .

ولد سنة ٥٦٩ ، واجاز له السلفى ، وسمع ابن الجوزى، وابا جعفر الصيدلانى وخلقاً .

ورحل وصنف وصحح ولين وجرح وعدل ، وكان المرجوع اليه فى هذا الشأن ، جيداً ، ثقة ديناً ، زاهداً ورعاً .

حدث عنه التقى سليمان ، وآخرون .

---

(۱) الخضر بن طاوس: أبوطالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاوس الدمشقي المقرىء المتوفى (٥٧٨) بدمشق .

(۲) ابن المعطوش: ابوطاهر المبارك بن المبارك الحريمي العطار البغدادي المتوفى ٥٩٩ .

(۳) العبر في خبر من غبر ج٥ص١٧٩ ط الكويت .

مات فی جمادى الأولى سنة ٦٤٣][1].

« حديث غدير بروايت ابن الشيخ »

اما روايت ابو الحجاج يوسف بن محمدالبلوی الشهير بابن الشيخ حديث غدير را.

پس در کتاب « الف با » ، که بحمد الله سابقاً يك نسخهٔ قلميهٔ آن از حديده خريده بودم، ودر اين ايام نسخهٔ مطبوعهٔ آن، بعض احباب براى حقير از مكه معظمه زادها الله شرفاً وتعظيماً آوردند.

ومصطفى بن عبد الله در «کشف الظنون» بذکر آن گفته :

[« ألف با » في المحاضرات للشيخ أبي الحجاج[2] يوسف بن محمدالبلوى

(١) طبقات الحفاظ ص٤٩٤ وله ترجمة أيضاً في شذرات الذهب ج٥ ص ٢٢٤ وذيل طبقات الحنابلة ج٢ ص٢٣٦ - وفوات الوفيات ج٢ص٢٣٨ والاعلام ج٧ص١٣٤ - والوافي بالوفيات ج٤ ص٦٥ - والنجوم الزاهرة ج٦ ص٣٥٤ والبداية والنهاية ج١٣ ص١٦٩ وكشف الظنون صفحات ٢٢ و - ١٢٧٤ - و ١٢٧٧ - ١٢٩٨ - ١٤٦٨ - ١٦٢٤ - ١٨٨٩ - ٢٠١٣ - وايضاح المكنون ج٢ ص٣٣ .

(٢) ابو الحجاج البلوى: يوسف بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن غالب المالقى الاندلسي المالكي ويقال له ابن الشيخ، كان أديباً لغوياً ، ولد بمالقة سنة ٥٢٩ - كان احد الزهاد المشهورين يقال : انه بنى بمالقة نحو اثنى عشر مسجداً بيده ، وقيل بنى خمسة وعشرين مسجداً من صميم ماله ، وحفر بيده آباراً أزيد من خمسين بئراً، وكان يلبس الخشن من الثياب ، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب ومع صلاح الدين بالشام وتوفى بمالقة سنة ٦٠٤ .

الاندلسي المعروف بابن الشيخ ، وهو مجلد ضخم .

اوله ان افصح كلام سمع واعجز حمدالله تعالى نفسه ألخ .

ذكر فيه أنه جمع فوائد بدائع العلوم لابنه عبدالرحيم ليقرأه بعد موته ، اذ لم يلحق بعد لصغره الى درجة النبلاء ، وسمى ماجمعه لهذا الطفل المربا بكتاب « ألف با » ومن نظمه في اوله .

ثم ذكر الاشعار، الى ان قال : ثم ذكر تسعة وعشرين بيتاً على عدد الحروف المعجمة وشرحه كلمة كلمة مع مقلوبه ومعكوسه ، واورد في اول الشعر ثمانية ابواب ، وفي آخرها أربعاً من الكلمات المزدوجات المتشابهات الحروف، وهو تأليف غريب ، لكن فيه فوائد كثيرة][1]، مذكورست :

[واما علي رضى الله عنه فمكانه علي ، وشرفه سني .

اول من دخل في الاسلام، وزوج فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نظم في ابيات مفاخره وذكر فيها مآثره حين فاخره بعض عداه ممن لم يبلغ مداه .

فقال رضى الله عنه ، يفخر بحمزة عمه ، وبجعفر ابن امه رضى الله عن جميعهم :

محمد النبي اخى وصهرى ... وحمزة سيد الشهداء عمى

وبنت محمد سكني وعرسى ... منوط لحمها بدمي ولحمى

وسبطا أحمد ولداى منها ... فايكم له سهم كسهمي

وجعفر الذي يمسى ويضحى ... يطير مع الملائكة ابن امي

سبقتكم الى الاسلام طفلا ... صغيراً مابلغت أوان حلمي [2]

---

(١) كشف الظنون ج١ ص١٥٠ .

(٢) في رواية ابن أبي الحديد وابن حجر وابن شهر آشوب: غلاماً مابلغت ←

واوجب لی ولايته عليكم رسول‌الله يوم غدير خم [١]

يريد بذلك قوله ﷺ : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه][٢].

« حديث غدير بروايت ابن طلحه شافعی »

اما روايت ابوسالم محمد بن طلحة القرشی النصيبی[٣].

پس در كتاب « مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول » گفته :

[وأما مؤاخاة رسول‌الله ﷺ اياه وامتزاجه به ، وتنزيله اياه منزلة نفسه ، وميله اليه ، وايثاره اياه ، فهذا بيانه .

فانه قد روى الامام الترمذي في«صحيحه»[٤] بسنده عن زيد بن ارقم رضى‌انه

←اوان حلمى .

(١) ذكر الدكتور أحمد رفاعی في تعليقه على معجم‌الادباء ــ ط مصر ١٣٥٧ هـ ج١٤ ص٤٨ بيت الولاية بهذه الصورة :

وأوصاني النبي على اختيار ببيعته غداة غدير خم

(٢) الغباء ج١ ص٤٣٩ .

(٣) أبوسالم‌النصيبي: محمدبن‌طلحةبن‌محمدبن الحسن كمال الدين‌القرشي العدوي الشافعي،كان من الوزراء الأدباء الكتاب ، ولد بالعمرية من‌قرى‌نصيبين سنة ٥٨٢ ورحل الى نيشابور، وولی الوزارة بدمشق، ثم تركها وتزهد، وتوفى بحلب سنة ٦٥٢ .

(٤) صحيح الترمذي ج٥ ص٦٣٦ بسنده عن ابن‌عمر، لا عن زيدبن‌أرقم ، وقال بعد ذكر الحديث : هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن زيدبن أبي أوفى .

قال :

لما آخى رسول‌الله بين اصحابه ، جاءه علي تدمع عيناه ، فقال : يارسول‌الله آخيت بين اصحابك ، ولم تواخ بيني وبين أحد ؟ قال : فسمعت رسول‌الله ﷺ يقول : انت أخي في الدنيا والآخرة .

وروى بسنده أيضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه[1].

وهذا اللفظ بمجرده رواه الترمذي ولم يزد عليه .

وزاد غيره، ذكر اليوم والموضع ، فذكر الزمان ، وهو عند عود رسول الله من حجة الوداع من اليوم الثامن عشر من ذى الحجة ، وذكر المكان ، وهو ما بين مكة والمدينة يسمى خما في غدير هناك ، فسمى ذلك اليوم غدير خم ، وقد ذكره عليه السلام في شعره الذى تقدم .

وصار ذلك اليوم عيدا وموسما ، لكونه كان وقتاً خص رسول الله ﷺ عليا بهذه المنزلة العلية ، وشرفه بها دون الناس كلهم .

ونقل عن زاذان قال : سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس ، من شهد منكم رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه، فعلى مولاه ؟](٢) .

«حديث غدير بروايت سبط ابن الجوزى»

اما روايت يوسف بن قزاغلى سبط ابن الجوزى .

---

(١) صحيح الترمذي ج٥ ص٦٣٣ ط بيروت، وقال في ذيل الحديث: هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبدالله ، عن زيدبن أرقم .

(٢) مطالب السئول ص١٦ .

پس در کتاب «تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة» گفته :

[حديث في قوله عليه الصلوة: من كنت مولاه ، فعليٌ مولاه :

قال احمد بن حنبل في «المسند»: ثنا ابن نمير، ثنا عبدالملك عن ابى عبدالرحيم الكندى، عن زاذان، قال : سمعت على بن ابى طالب يقول فى الرحبة وهو ينشد الناس، يقول: انشدالله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى يوم غدير خم : من كنت مولاه ، فعلى مولاه ؟

فقام ثلثة عشر رجلا من الصحابة ، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك [1] .

واخرجه الترمذى ايضاً فى كتاب «السنن» قال : حديث حسن ، وزاد فيه : اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ، وادر الحق معه كيف ما دار وحيث دار [2] .

وخرجه احمد ايضاً فى «الفضائل» فقال : حدثنا وكيع، عن الاعمش ، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة ، عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه او وليه ، فعلى وليه [3] .

وفى رواية لما نشد على الناس فى الرحبة، قام خلق كثير، فشهدوا له بذلك

---

(۱) مسند أحمد بن حنبل ج۱ ص۸٤ ولعل مانقله السبط عن المسند نقل بالمعنى، لان مارواه ابن حنبل فى المسند هذا نصه: عن زاذان بن عمر قال: سمعت علياً فى الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو ماقال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

(۲) صحيح الترمذي ج٥ ص٦٣٣ ولكنه مجرد عن زيادة جملة (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ... الخ .

(۳) خرجه السيوطي أيضاً عن أحمد بن حنبل في الجامع الصغير .

وفى لفظ فقام له ثلثون رجلا ، فشهدوا[١] .

وقال احمد فى «الفضائل»: حدثنا يحيى بن آدم[٢]، ثنا حنش[٣] بن الحارث بن لقيط النخعى ، عن رياح بن الحارث ، قال : جاء رهط الى علي ، فقالوا السلام عليك يا مولانا ، وكان بالرحبة .

فقال : كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب ؟ ،

قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه ، فعلى مولاه .

قال رياح : فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل : نفر من الانصار ، فيهم ابو ايوب الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال احمد فى «الفضائل» : ثنا ابن نمير، عن عبدالملك، عن عطية العوفى قال : اتيت زيد بن ارقم ، فقلت له : ان ختنالى حدثنى عنك بحديث فى شأن على بن ابى طالب يوم الغدير وانا احب ان اسمعه منك .

فقال : انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم ، فقلت له : ليس له عليك منى بأس .

فقال : نعم كنا بالجحفة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ظهراً

(١) قدنص أحمد بن حنبل على ان عدة الشهود لامير المؤمنين عليه السلام في الرحبة كانت ثلثين، وفي لفظ أبي نعيم فضل بن دكين: فقام ناس كثير .

(٢) يحيى بن آدم : بن سليمان القرشي الاموي الحافظ أبوزكريا الكوفي المتوفى ٢٠٣، وثقه ابن معين .

(٣) حنش بن الحرث (الحارث) بن لقيط النخعي الكوفي ، وثقه أبونعيم والهيتمي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج٣ ص٢٩١: قال والدي: حنش ابن الحارث، صالح الحديث مابه بأس .

وهو آخذ بعضد علی بن ابی طالب، فقال : یا ایها الناس ، السـتم تعلمون ؟ ، انی اولی بالمؤمنین من انفسهم ؟، فقالوا : بلی، فقال : من کنت مولاه ، فعلی مولاه قالها اربع مرات[۱] .

وقال احمد فی «الفضائل» : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علی بن زید عن عدی بن ثابت ، عن البراء بن عازب ،

قال : کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فنزلنا بغدیر خم ، فنودی فینا الصلوة جامعة ، وکسح لرسول الله صلی الله علیه وسلم بین شجرتین ، فصلی الظهر واخذ بید علی وقال : اللهم من کنت مولاه ، فهذا مولاه .

قال : فلقیه عمر بن الخطاب بعد ذلك ، فقال : هنیئاً لك یا ابن ابی طالب اصبحت وامسیت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة[۲] .

وفی روایة : اللهم فانصر من نصره ، واخذل من خذله ، واحب من احبه وابغض من ابغضه] . [۳] [٤] .

(۱) المسند لابن حنبل ج٤ ص٣٦٨، من غیر جملة (قالها أربع مرات) وزاد قال: فقلت له: هل قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟ قال: انما اخبرك كما سمعت.

(۲) المسند ج٤ ص٢٨١ .

(۳) روی هذه الزیادة غیر واحد من المحدثین منهم الحافظ الزرقاني المالكي في شرح المواهب ج٧ ص١٣ .

(٤) تذكرة خواص الامة ص١٨ ـ ولا يخفى ان صاحب تذكرة خواص الامة من أكابر الحفاظ والمحدثين، وكان فقيهاً، مفسراً، واعظاً، مؤرخاً ، ولد ببغداد سنة (٥٨١) ونشأ بها تحت كنف جده لامه أبي الفرج بن الجوزي، وقدم دمشق فوعظ بها، وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه، ودرس وأفتى ←

«حديث غدير بروايت گنجى شافعى»

اما روايت ابو عبدالله محمد بن يوسف[1] الكنجى الشافعى .

پس از ملاحظهٔ «كفاية الطالب» ظاهر است[2] .

←وكان وافر الحرمة عند الملوك حتى توفى بدمشق في ۲۰ ذي الحجة سنة(٦٥٤) ودفن هناك، وحضر دفنه سلطان الشام، من تصانيفه الكثيرة: « تفسير القرآن» فى ۲۹ مجلداً ، و « مرآة الزمان في وفيات الفضلاء والاعيان » وغيرهما ، ويوجد ترجمته في غير واحد من كتب التراجم منها: النجوم الزاهرة ج۷ ص۳۹ـ المختصر في اخبار البشر ، والبداية والنهاية ج۱۳ ص۱۹٤، ومرآة الجنان ج٤ ص١٣٦ - وشذرات الذهب ج٥ ص ٢٦٦ ـ والجواهر المضيئة ج۲ ص۲۳۱ وغيرها .

(۱) محمد بن يوسف الگنجي أبو عبدالله الشافعي، محدث فاضل من آثاره « البيان في أخبار صاحب الزمان » و « كفاية الطالب فى مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام » قال الاميني قدس سره فى « الغدير » ج١ ص١٢٠ : كتاب كفاية الطالب طبع بمصر فى ١٦٠ صحيفة محذوف الأسانيد ، وفي النجف الاشرف مسنداً على ماهو في الاصل ، والكتاب يعرب عن تقدم مؤلفه في الحديث وعن علمه الجم ، وفضله الكثير وكثرة اعتنـاءه بشأن الحديث وفنونه ، ينقل عنه ابن الصباغ المالكي فى فصولـه المهمة ، معبراً عن المؤلف بالامام الحافظ توفى الگنجي سنة ٦٥٨ من الهجرة ، وترجمته توجد في غير واحد من كتب التراجم منها: الوافي بالوفيات للصفدي ج٥ ص١٤٠ مخطوط، وكشف الظنون صفحات ٢٦٣ - و١٤٩٧ - و ١٨٤٤ - ومعجم المؤلفين ج١٢ ص١٨٤٤ - وهدية العارفين ج۲ ص۱۲۷ .

(۲) روي حديث الغدير في كفاية الطالب ص١٤ عن محمد بن ثابت عن براء بن←

عبارتش متضمن دلالت حديث غدير بر امامت جناب امير المؤمنين عليه السلام در ما بعد انشاء الله تعالى مذكور خواهد شد .

«حديث غدير بروايت رسعنى حنبلى»

اما روايت عبدالرزاق[1] بن رزق الله الرسعنى .

پس عبارت او هم در ما بعد انشاء الله المستعان از «مفتاح النجا»

←عازب الانصاري وفي ص١٦ عن جابر بن عبدالله الانصاري ـ وفي ص١٥ بعد ذكره الحديث عن طرق ثلثة عن أحمد قال: هكذا أخرجه في مسنده وناهيك به راوياً بسند واحد وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الامام، ثم روى عن مشايخه الحفاظ الاربعة وهم: شيخ الاسلام أبو محمد عبداللهبن أبي الوفاء محمدالباذرائي والقاضي أبوالفضائل عبدالكريم بن عبدالصمد الانباري، وأبوالغيث فرج اللهبن عبدالله القرطبي، وأبوالفتح نصرالله بن أبي بكر بن أبي الياس، بأسانيدهم الى جامع الترمذي باسناده عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عن زيدبن أرقم .

وروى في ص١٦ بطريق الحافظين: يوسف بن خليل الدمشقي، وأبي الغنائم محمدبن علي النرسي باسنادهما عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب، عن سعد ابن أبي وقاص حديث الغدير وهكذا ذكر الحديث عن سعد مفصلا في ص١٥١ وقال: هذا حديث حسن واطرافه صحيحة ...

(١) عبدالرزاق بن رزق الله بن أبـي بكر بن خلف ، أبومحمد ، عزالدين الرسعني الحنبلي ، (والرسعني بفتح الراء المهملة وسكون السين وفتح العين المهملة ثم النون نسبة الى مدينة رأس عين بديار بكر يخرج منها ماء دجلة) هو من فقهاء الحنابلة، ولد برأس عين سنة (٥٨٩)، ورحل الى بغداد ودمشق وحلب، في طلب الحديث ، وولي مشيخة دار الحديث بالموصل ، وتوفي بسنجار←

میرزا محمد بن معتمد خان منقول خواهد شد [1] .

«حديث غدير بروايت نووى»

اماذكر يحيى بن‌شرف‌نووى حديث غدير را پس دركتاب«تهذيب‌الاسماء» گفتة :

وفى كتاب الترمذي ، عن ابـى سريحة الصحابى ، او زيد بن ارقم ، شك شعبة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

رواه الترمذى ، وقال : حديث حسن ، والشك فى عين الصحابى لا يقدح

←سنة (٦٦١)، ذكره الذهبي فى تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٤٥٢ .

وقال: الامام المحدث الرحال الحافظ المفسر، عالم الجزيرة عزالدين أبو محمد عبدالرزاق ابـن رزق الله ... سمع ببغداد من عبدالعزيز بن منينا وطبقته ، وبدمشق من أبى اليمن الكندي وطبقته، وببلده من أبي‌المجد القزويني، وعنى بهذا العلم، وجمع وصنف تفسيراً حسناً رأيته يروي فيه باسانيده ، وصنف كتاب مقتل‌الشهيد الحسين عليه السلام ـ وكان اماماً متقناً ذافنون وأدب، روى عنه ولده العدل شمس الدين محمد ، والدمياطى وغيرواحد . ٠ وله شعر رائق، وكان من أوعية العلم والخير .

(١) روى الرسعني فى تفسيره الذي مر الثناء عليه من‌الذهبي عن‌ابن‌عباس رضي الله عنه قال : لمانزلت هذه الاية أخذ النبي بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، نقله عنه البدخشاني فى (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) وزميلـه الاربلي فى (كشف الغمة) مرفوعاً الى ابن‌عباس ومحمدبن‌علي الباقر عليهما السلام، ثم قال :كان صديقنا وكنا نعرفه وكان‌حنبلي المذهب، وكان رجلا فاضلا أديباً حسن المعاشرة، حلو الحديث ... الخ .

فی صحة الحديث لانهم كلهم عدول[1] .

ومزيد عظمت وجلالت، ونهايت سنا وشرف يحيى بن شرف، مسلم سلف وخلف اهل صلف است .

۱ـتقي‌الدين ابو بكر احمد بن قاضی شهبه[2] در «طبقات شافعيه» گفته :

[يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين بن‌محمد بن جمعة بن حزام الفقيه ، الحافظ ، الزاهد ، احد الاعلام ، شيخ الاسلام ، محيي‌الدين ، ابو زكريا الحزامي النووی بحذف الألف ، ويجوز اثباتها ، الدمشقی .

ولد فی المحرم سنة احدى وثلثين وستمائة] ..

الى ان قال :

[قال القاضی عزالدين ابن الصائغ : لو ادرك القشيری النووی ، وشيخه كمال‌الدين اسحق ، لما قدم عليهما فی ذكره لمشايخها(يعنى الرسالة)احدا ، لما جمع فيهما من العلم والعمل ، والزهد والورع ، والنطق بالحكمة .

وقال ابن العطار[1]: ذكرلی شيخنا : انه‌كان لايضيع له وقتاً في ليلته ولانهاره

---

(۱) تهذيب الأسماء واللغات ج۱ ص۲٤۷ ط بيروت .

(۲) تقی‌الدين أبوبكربن‌أحمد بن‌محمد الأسدي‌الدمشقي الشافعي‌المعروف بابن قاضي شهبة، فقيه، مورخ، مفسر، ولد بدمشق سنة(۷۷۹)، وأخذ عن جماعة كالسراج‌البلقيني، وابن‌حجی، والعزی، وتصدى للافتاء والتدريس، وحدث‌ببلده وبيت المقدس ، وسمع منه الفضلاء ، وناب فی القضاء بدمشق ، وتوفی بها فی سنة (۸٥۱) ، من آثاره «طبقات الفقهاء الشافعية» وذيل على تاريخ‌الاسلام‌للذهبي، وشرح منهاج الطالبين للنوى فی فروع الفقه الشافعي، وطبقات‌النحاةواللغويين.

(۳) ابن‌العطار: علي‌بن‌ابراهيم بن داودبن‌سلمان الدمشقي ،كان أبوه عطاراً وجده طبيباً ، باشر مشيخةالمدرسه‌النورية مدة ۳۰ سنة وفلج سنة (۷۰۱)فكاب←

الا في وظيفة من الاشتغال بالعلم ، حتى في ذهابه في الطريق يكرر أو يطالع ، وانه بقي على هذا ست سنين ، ثم اشتغل بالتصنيف والاشغال والنصح للمسلمين وولاتهم ، مع ماهو عليه من المجاهدة لنفسه، والعمل بدقائق الفقه ، والحرص على الخروج من خلاف العلماء ، والمراقبة لاعمال القلوب ، وتصفيتها من الشوائب، يحاسب نفسه على الخطوة بعد الخطوة.

وكان محققاً في علمه وفنونه ، ومدققاً في عمله وشئونه ، حافظاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عارفاً بانواعه من صحيحه وسقيمه، وغريب الفاظه واستنباط فقهه ، حافظاً للمذهب وقواعده واصوله ، واقوال الصحابة والتابعين ، واختلاف العلماء ووفاقهم ، سالكاً في ذلك طريقة السلف .

قد صرف اوقاته كلها في انواع العلوم والعمل بالعلم .

وكان لا يأكل في اليوم والليلة الا اكلة بعد عشاء الاخرة ، ولايشرب الا شربة واحدة عند السحر ، ولم يتزوج .

وقد ولي دار الحديث الاشرفية بعد موت أبي شامة[1] سنة خمس وستين الى

← يحمل في محفة، وكتب بشماله مدة، لمصنفات، ولد سنة ٦٥٤، وسمع على أحمد بن عبدالدائم، واسماعيل ابن أبي اليسر، والكمال ابن عبد، وابن أبي الخير وجمال الدين ابن مالك، والكمال بن فارس، وسمع بالحرمين ونابلس والقاهرة من عدة أشياخ يزيدون على المأتين وصحب الشيخ محيي الدين النووي واشتغل عليه ، وحفظ « التنبيه » بين يديه ، توفي في مستهل ذي الحجة سنة (٧٢٤) .

(١) أبو شامة : عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي ، شهاب الدين، مورخ، محدث، ولد في دمشق سنة ٥٩٩ ـ وتوفي بها سنة (٦٦٥) قيل: انه ولي دار الحديث الاشرفية بدمشق، فدخل عليه اثنان يوماً في صورة ←

ان توفي ولم يأخذ لنفسه شيئاً من معلومها .

وترجمته طويلة افردها تلميذه ابن العطار بالتصنيف .

مات ببلده. نوى، بعد مازار القدس ، والخليل، في رجب سنة سبع وسبعين وستمائة] ـ الخ[1].

۲ـ وجلال الدين عبدالرحمن بن ابی بكر سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته :

[النووى الامام الفقيه الحافظ ، الاوحد القدوة ، شيخ الاسلام ، علم الاولياء مخيى الدين أبوزكريا يحيى بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى الشافعي، ولد في محرم سنة ٦٣١ ، وقدم دمشق سنة ٤٩ ، وحج مرتين ، وسمع من الرضى بن البرهان ، والنعمان بن أبي اليسر ، والطبقة .

وصنف التصانيف النافعة في الحديث والفقه وغيرها «كشرح المسلم» و «الروضة» و «شرح المهذب» و «المنهاج» و «التحقيق» و «الاذكار» و «رياض الصالحين» و «الارشاد» و «التقريب» كلاهما في علوم الحديث و «تهذيب الاسماء واللغات» و «مختصر اسدالغابة في الصحابة» و «المبهمات» وغير ذلك.

وكان اماماً بارعاً، حافظاً متقنا اتقن علوماً شتى وبارك الله في علمه وتصانيفه لحسن قصده .

وكان شديدالورع والزهد، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، تهابه الملوك

ـــ مستفتيين فضرباه فمرض ومات، ولقب أباشامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الايسر .

(۱) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ج۲ ص۱۵۳ ـ ۱۵۷ ط عليكره (الهند) .

تاركا لجميع ملاذ الدنيا ، ولم يتزوج .

وولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بعد أبي شامة ، فلم يتناول منها درهماً .

مات في رابع عشرى رجب سنة ٦٧٦ .

قلت : اخرت ترجمته بالتأليف .

قال الذهبي : وهو سيد الطبقة الاتية وانما ذكرهنا لتقدم موته][1].

« حديث غدير بروايت محب الطبرى »

اما روايت محب الدين احمد بن عبدالله الطبرى حديث غدير را .

پس بعض عبارات او سابقاً گذشته ، در اينجا عبارت او بهيئت مجموعيه نوشته ميشود .

دركتاب « رياض النضرة فى فضائل العشرة » گفته :

ذكر اختصاصه بانه مولى النبى صلى الله عليه وسلم .

عن رياح بن الحرث قال : جاء رهط الى علي عليه السلام بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يامولانا ، قال عليه السلام : كيف اكون مولاكم وانتم عرب ؟!

قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غديرخم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

قال رياح : فلما مضوا تبعتهم ، فسألت : من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الانصار

---

(١) طبقات الحفاظ ص٥١٠ وتوجد ترجمته أيضاً فى طبقات الشافعية للسبكي ج٥ ص١٦٥ والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٨ ـ وآداب اللغة ج٣ ص٢٤٢ ـ والاعلام للزركلى ج٩ ص١٨٤ ـ والبداية والنهاية ج١٣ ص٢٧٨ ـ وشذرات الذهب ج٥ ص٣٤٥ ـ والعبر فى خبر من غبر ج٥ ص٣١٢ ـ والدارس فى أخبار المدارس ج١ ص٢٤ ـ ومفتاح السعادة ج٢ ص١٤٦ .

منهم أبوأيوب ، خرجه أحمد[1].

وعنه قال : بينما علي عليه السلام جالس اذ جاء رجل ، فدخل وعليه اثر السفر ، فقال السلام عليك يامولاى، قال: من هذا ؟ ، فقال: أبو ايوب الانصاري، قال علي عليه السلام: افرجوا له ، ففرجوا .

فقال أبوأيوب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

خرجه البغوي في « معجمه »[2].

وعن البراء بن عازب قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا

---

(١) الرياض النضرة ج٣ص١٢٦ ط بيروت .

قال الجلبـي في كشف الظنون ج١ص٩٣٧ : « الرياض النضرة في فضائل العشرة » (أى فضائل أبى بكر بن أبى قحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبيطالب، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة عامر بن الجراح) لمحب الدين أبى جعفر أحمد بن محمد الطبري المكي الشافعي المتوفى (٦٩٤)، جمع ماروى في العشرة بحذف الاسانيد من كتب عديدة ، وشرح غريب الحديث في خلاله عازيا كل حديث الى كتاب وقدم مقدمة فى أسماء وكنى ، وذكر أولا الاحاديث الجامعة ، ثم مااختص بالاربعة ، ثم بمازاد على واحد ، ثم بماورد فى فضائل كل واحد واحد وأدرج جملة ذلك فى قسمين: الاول فى مناقب الاعداد، والثاني فى مناقب الاحاد، ومنه انتقى الشيخ زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي المتوفى(٩٣٦) كتابه المسمى بالدر الملتقط .

(٢) الرياض النضرة ج٣ ص١٢٦ .

بغديرخم ، فنودى فينا الصلاة جامعة ، وكسح لرسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم تحت شجرة ، فصلى الظهر واخذ بيد علي وقال : الستم تعلمون أني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ ، قالوا : بلى ، قال : اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال : هنيئاً لك يابن أبي طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[1].

وعن زيد بن ارقم مثله ، خرجهما أحمد في « مسنده » ، وخرج الاول ابن السمان ، وخرج في كتاب « المناقب » معناه عن عمر ، وزاد بعد قوله : وعاد من عاداه : وانصر من نصره ، واحب من احبه[2].

قال السعيد : أو قال : ابغض من ابغضه .

وخرج ابن السمان ، عن عمر منه : من كنت مولاه ، فعلي مولاه.

وخرجه المخلص الذهبي ، عن حبشي[3] بن جنادة ، وقال بعد وانصر من نصره:

---

(١) الرياض النضرة ج٣ ص١٢٦ .

(٢) الرياض النضرة ج٣ص١٢٧ .

(٣) حبشي (بضم الحاء) ابن جنادة بن نصر بن اسامة بن الحارث الكوفي، أبو الجنوب الصحابي، روى عنه الشعبي عامر بن شراحيل المتوفى (١٠٣) وأبو اسحاق السبيعي المتوفى (١٢٩)، قال المامقاني في التنقيح ج١ص٢٥٠: حبشي ابن جنادة قد عده ابن عبدالبر ، وابن منده وأبونعيم وابن الاثير من الصحابة ولم استثبت حاله، وقال التستري في القاموس ج٣ص٤٨: ذكره حبش في حفيد حفيده حصين بن المخارق وقال: روى عن النبي ص ثلاثة أحاديث أحدها علي مني وأنا منه .

واعن من اعانه[1]، ولم يذكر مابعده .

وعن أبي الطفيل قال : قال علي : انشدالله كل امرء سمع رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ، لماقام؟، فقام ناس ، فشهدوا انهم سمعوه يقول: « الستم تعلمون اني اولى الناس بالمؤمنين من انفسهم ؟ » ، قالوا : بلى‌يارسول الله قال : من كنت مولاه ، فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فخرجت وفي نفسي من ريبة شيء ، فلقيت زيد بن ارقم فذكرت ذلك ، فقال : سمعناه من رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يقول له ذلك .

قال أبونعيم : قلت لفطر يعني الذي روى عنه الحديث :كم من بين القول وبين موته ؟ ، قال : مائة يوم .

خرجه أبوحاتم وقال : يريد موت[2]علي بن ابيطالب.

وخرجه احمد ، عن سعيد بن وهب ولفظه : قال : انشد علي ، فقام خمسةأو ستة من أصحاب رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم، فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه[3].

---

(١) الرياض النضرة ج٢ ص١٦٩ .

(٢) قال العلامة الاميني قدس سره في ذيل الغدير ج١ ص١٧٥ : وفي لفظ العاصمي : كم بين قول رسول الله ص الى وفاته . وهذا التقدير لايلائم أياً من وفاة النبي ص وأميرالمؤمنين صلوات الله عليه أما الثاني فلان المناشدة كانت في أوائل خلافته الصورية سنة (٣٥) وقد عاش بعدها مايقرب من خمسة أعوام، وأما رسول الله ص فتوفي بعد الغدير بسبعين يوماً لكنه الى التقريب أقرب .

(٣) مسند ابن حنبل ج١ ص١١٨ .

وعن زيدبن ارقم قال: استنشد علي الناس، فقال: انشدالله رجلاسمع النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ فقام ستة عشر رجلا ، فشهدوا[۱].

وعن زياد بن ابى زياد قال : سمعت على بن ابى طالب رضى الله عنه ينشد الناس، فقال: انشدالله رجلا مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال؟ فقام اثنا عشر رجلابدرياً ، فشهدوا[۲].

وعن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وقال : يابريدة! الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قلت: بلى يارسول الله ، قال: من كنت مولاه ، فعلي مولاه .

خرجه احمد[۳] .

---

(۱) مجمع الزوائد من طريق أحمد ج۹ ص۱۰۷ .

(۲) مجمع الزوائد ج۹ ص۱۰٦ من طريق أحمد ـ والبداية والنهاية لابن كثير ج۸ ص۳٤۸ ـ والرياض النضرة ج۲ ص۱۷۰ ـ وذخائر العقبى ص٦۷ .

(۳) الرياض النضرة للطبرى ج۲ ص۱۷۰ ـ ط مصر بمطبعة محمد أمين الخانجي، ـ ومسند أحمد بن حنبل ج٥ ص۳٤۷ ـ قال الاميني قدس سره بعد ذكر الحديث عن المسند :كان راوى هذه القصة أراد تصغيراً من صورة الامر فصبها في قالب قضية شخصية، ونحن لايهمنا ثبوت ذلك بعدما أثبتنا حديث الغدير بطرقه المربية على التواتر .

وعن عمر انه قال : علی مولی من کان رسول الله صلی الله علیه وسلم مولاه .

وعن سالم ، قیل لعمر : انک تصنع بعلی شیئاً ماتصنعه باحد من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ! قال : انه مولای .

وعن عمر: وقد جاءه اعرابیان یختصمان، فقال لعلی: اقض بینهما یااباالحسن فقضی علی بینهما ، فقال احدهما : هذا یقضی بیننا ! فوثب الیه عمر واخذ بتلبیبه وقال : ویحک ، ماتدری من هذا ؟ هذا مولای ومولی کل مؤمن ومن لم یکن مولاه ، فلیس بمؤمن [۲] .

وعنه : وقد نازعه رجل فی مسألة ، فقال : بینی و بینک هذا الجالس ، واشار الی علی بن ابی طالب ، فقال الرجل : هذا الابطن؟ فنهض عمر عن مجلسه واخذ بتلبیبه حتی شاله من الارض ، ثم قال : اتدری من صغرت ؟هذا مولای ومولی کل مسلم .

خرجهن ابن السمان] [۳] .

ونیز محب طبری در « ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی » میفرماید .

[ذکر انه من کان النبی صلی الله علیه وسلم مولاه ، فعلی مولاه.

عن البراء بن عازب رض قال :کنا عند النبی (ص) فی سفر ، فنزلنا بغدیر خم ، فنودی فینا الصلوة جامعة ، وکسح لرسول الله صلی الله علیه وسلم تحت شجرة ، فصلی الظهر ، واخذ بید علی، فقال : الستم تعلمون انی اولی بالمؤمنین

---

(۱) الریاض النضرة ج۲ ص۱۷۰ ــ وذخائر العقبی ص۶۸ ــ ومناقب الخوارزمی ص۹۷ ــ والصواعق ص ۱۰۷ .

(۲) الریاض ج۲ ص۱۷۱ .

من انفسهم ؟ ، قالوا : بلى ، فاخذ بيد علي وقال : اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قـال : فلقيه عمر بعد ذلك وقـال : هنيئا لك يـاابن ابي طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

اخرجه احمد في «مسنده»[١] .

واخرجه في «المناقب» من حديث عمر وزاد بعد قوله : «وعاد من عاداه : وانصر من نصره ، واحب من احبه».

قال شعبة : او قال : وابغض من ابغضه[٢] .

وعن زيد بن ارقم قال : استنشد علي بن ابي طالب الناس ، فقال : انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ،اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام ستة عشر رجلا ، فشهدوا[٣] .

وعن زياد بن ابي زياد قال : سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ينشد الناس ، فقـال : انشد الله رجلا مسلماً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال ؟

---

(١) مسند أحمدبن حنبل ج٤ ص٢٨١ ولكن ليست فيه كلمة (اللهم) الاولى وذخائر العقبى ص٦٨ .

(٢) الرياض النضرة ج٢ ص١٦١ .

(٣) ذخائر العقبى ص٦٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة ـ ومجمع الزوائدج٩ ص١٠٧ ـ وكنز العمال ج٦ ص٤٠٣ نقلا عن المعجم الاوسط للطبراني وفيه : فقام اثناعشر رجلا .

فقام اثناعشر رجلا بدریاً ، فشهدوا[1] .

وعن عمر رض وقد جاءه اعرابیان یختصمان : فقال لعلی : اقض بینهما یااباالحسن ، فقضی علي بینهما، فقال أحدهما للاخر : هذا یقضی بیننا ؟! فوثب الیه عمر رض ، واخذ بتلبیبه وقال : ویحك ماتدری من هذا؟ ، هذا مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة ، ومن لم یکن علی مولاه فلیس بمؤمن .

اخرجه ابن السمان في الموافقة][2].

« ترجمه محب طبری درکتب تراجم اهل سنت »

وجلالت قدر وعظمت فخرمحب طبری بر ناظر کتب رجال ومتفحص اقوال ارباب کمال مخفی نیست .

شیخ جمال الدین عبدالرحیم بن الحسن بن علی الاسنوی الشافعی در « طبقات شافعیه » گفته :

[محب الدین أبو العباس احمد بن عبدالله بن محمد الطبری ثم المکی . شیخ الحجاز ، کان عالماً عاملا ، جلیل القدر ، عالماً بالاثار والفقه، اشتغل بقوص علی الشیخ مجدالدین القشیری ، وشرح «التنبیه»، والف کتاباً فی المناسك وکتاباً فی الالغاز ، وکتاباً نفیساً فی احادیث الاحکام .

ولد یوم الخمیس سابع عشری جمادی الآخرة ، سنة خمس عشرة وستمائة.

---

(۱) مسنداحمدبن حنبل ج۱ ص۸۸ـ ومجمع الزوائد ج۹ص۱۰۶ ـ والبداية والنهاية ج۷ ص۳۴۸ ـ ذخائر العقبی ص۶۷ ـ والرياض النضرة ج۲ ص۱۷۰ .

(۲) ذخائر العقبی ص۶۸ ـ ومناقب الخوارزمی ص۶۹ ـ والصواعق ص ۱۰۷ .

وتوفى فى سنة اربع وتسعين ، قيل : فى ذى القعدة ، وقيل : غير ذلك][1].

حديث غدير بروايت ابراهيم وصابى

اما روايت ابراهيم بن عبدالله الوصابى اليمنى الشافعى .

پس در كتاب «الاكتفاء فى فضل الاربعة الخلفاء»[2] بعد ذكر دو روايت از بريده گفته :

[وعنه رضى الله عنه قال : خرجت مع على الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكرت عليا فنقصته ، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير ، فقال : يا بريدة ، ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ ، قلت : بلى يارسول الله ، قال : من كنت مولاه ، فعلى مولاه .

اخرجه أبوزيد عثمان بن أبي شيبة في سننه ، وابن جرير في « تهذيب الاثار »[3] وأبونعيم في « فضائل الصحابة »] .

ونيز در « اكتفا » مذكورست :

[وعن حبشي بن جنادة رضى الله عنه قال : اللهم من كنت مولاه ، فعلي

---

(۱) طبقات الاسنوى ج۲ ص۱۷۹ ط بغداد ، وله أيضاً ترجمة فى طبقات الحفاظ ص۵۱۰ والبداية والنهاية ج۱۳ ص۳۴۰ ـ وتذكرة الحفاظ ج۴ ص۱۴۷۴ والعبر ج۵ ص۳۸۲ وشذرات الذهب ج۵ ص۴۲۵ ـ طبقات السبكى ج۵ ص۹ والنجوم الزاهرة ج۸ ص۷۴ .

(۲) قال اسماعيل باشا فى ايضاح المكنون ج۱ ص ۱۱۵ : الاكتفاء للعلامة ابراهيم بن عبدالله الوصابى اليمنى فرغ منها سنة سبع وستين وتسعمائة (۹۶۷) .

(۳) تهذيب الاثار، قال فى كشف الظنون ج۱ ص۵۱۴ : تهذيب الاثار لابى جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى (۳۱۰) وهو كتاب تفرد فى بابه بلامشارك

مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره ، واعن من اعانه، يعني علياً . أخرجه الطبراني في « الكبير »][1].

ونيز در « اكتفا » بعد ذكر روايتى از ابن عباس مسطورست :

[وعنه رضي‌الله عنه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه . اخرجه المحاملي في « اماليه »][2].

ونيز در « اكتفا » مسطورست :

[وعن زيد بن ارقم رضي‌الله عنه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه ، فعلي مولاه .

أخرجه الطبراني في « الكبير »[3] واخرجه أبونعيم في « فضائل الصحابة » واخرجه الترمذي في « جامعه » عن زيد بن ارقم .

وعن أبي ايوب الانصاري رضي‌الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه ، فعلي مولاه .

اخرجه النسائي في « سننه » والطبراني في « الكبير »[4].

وأخرجه أبونعيم في « فضائل الصحابة » عن مالك بن الحويرث[5].

وعن ابن عمر رضي‌الله عنهما قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : من

---

(٢) مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٦ ـ وتاريخ الخلفاء ص١١٤ .

(٣) الجامع الصغير ص١٤١ ط مصطفى محمد بمصر .

(١) مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٤ من طريق أحمد والطبراني عن زيد بن أرقم .

(٢) أرجح المطالب ص٥٦٤ ط لاهور .

(٣) مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٦ ـ ط القاهرة ـ وأرجح المطالب ص٥٦٤ .

كنت مولاه ، فعلي مولاه .

أخرجه أبوزيد عثمان بن أبي شيبة في « سننه » وأخرجه ابن ابن عاصم ، وسعيد بن منصور في « سننهما » عن سعد بن أبي وقاص[1].

وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

أخرجه ابن عقدة في كتابه « الموالاة » واخرجه الامام أحمد في «مسنده»[2] عن علي وثلثة عشر رجلا من الصحابة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » عن جابر بن عبدالله الانصاري] .

ونيز در «اكتفا » مذكورست :

[وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه .

أخرجه الطبراني[3] في « الكبير » .

وعن أبي هريرة واثنى عشر رجلا من الصحابة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[4].

اخرجه الامام أحمد في « مسنده » والطبراني في « الكبير » والضياء في

---

(١) أرجح المطالب للعلامة الامرتسرى ص٥٦٥ ط لاهور .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج١ ص١٥٢ .

(٣) مجمع الزوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر ج٩ ص١٠٦ ط القاهرة عن الطبراني .

(٤) كنز العمال للمتقي الهندي ج٦ ص١٥٤ بطريق ابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثنى عشر صحابياً .

« المختارة » .

واخرجه أيضاً عن زيد بن ارقم وثلثين رجلا من الصحابة(١).

وأخرجه أبونعيم فى « فضائل الصحابة » عن سعد بن أبي وقاص(٢)

وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » عن انس ، وعن عمرو بن مرة، ان رسول‌الله صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واعن من اعانه ـ(٣).

أخرجه الطبراني في « الكبير »(٤).

وعن علي وطلحة معه رضى‌الله عنهما ، ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم‌قال: من كنت مولاه، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه(٥).

أخرجه الحاكم في « المستدرك »(٦).

وعن بريدة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : يابريدة ، الست أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟، قلت:بلى يارسول‌الله، قال : من كنت مولاه ، فعلي‌مولاه

---

(١) كنزالعمال ج٦ ص١٥٤ عن أحمد والطبراني والضياء المقدسي عن‌زيد وثلاثين صحابياً .

(٢) حلية الاولياء ج٤ ص٣٥٦ .

(٣) تاريخ بغداد ج٧ ص٣٧٧ ط‌القاهرة روى الحديث عن أنس .

(٤) أرجح المطالب ص٥٦٤ قال: أخرجه الطبراني فى الكبير .

(٥) الاعتقاد على مذهب السلف للحافظ البيهقي ص١٩٥ ـ والكاف‌الشاف للحافظ العسقلاني ط‌مصر ص٩٥ .

(٦) مستدرك‌الحاكم ج٣ ص٣٧١ .

اخرجه الامام أحمد في « مسنده » ، وسمويه في « فوائده »][1].

ونيز در « اكتفا » مذكورست :

[وعن رفاعة بن اياس الضبي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت مع علي في الجمل ، فبعث الى طلحة ان القني فلقيه ، فقال : انشدك الله ، أسمعت رسول الله يقول: من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ؟ قال: نعم ، قال : فلم تقاتلني ؟

أخرجه ابن عساكر في « تاريخه»[2].

وعن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه قال : كنا بالجحفة بغدير خم ، اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه ، فعلي مولاه .

اخرجه عثمان بن أبي شيبة في سننه[3].

وعنه رضي الله عنه في أخرى ، قال : كنا بالجحفة بغدير خم، وثمة ناس من جهينة ، ومزينة ، وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء أو فسطاط ، فأشار بيده ثلثا، فأخذ بيد علي ، فقال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه[4].

---

(١) فتح البيان للسيد حسنخان الحنفي ج٧ ص٢٥١ ط بولاق مصر ، عن مناقب أحمد .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ج٧ص٨٣ .

(٣) أرجح المطالب ص٥٦٣ ط لاهور، رواه من طريق عثمان بن أبي شيبة .

(٤) فرائد السمطين ج١ ص٦٢ ـ وكفاية الطالب ص١٦ ـ وتاريخ دمشق ج٢ ص٦٠ بتحقيق المحمودي ـ وكنز العمال ج١٥ ص١٢٠ ـ والبداية والنهاية ج٥ ص٢١٣ .

وقال ابن كثير في البداية بعد رواية الحديث: قال شيخنا الذهبي: هذا حديث ←

اخرجه النسائي في سننه] .

« حديث غدير بروايت فرغانى »

اما ذكر سعيد الدين محمد بن احمدالفرغانى[1]حديث غدير را .
پس عبارت او از شرح قصيدۀ تائيه ابن فارض در مابعد انشاءالله
مذكور خواهد شد[2].

حسن ، وقد رواه ابن لهيعة ، عن بكربن سوادة وغيره ، عن أبي سلمةبن عبد الرحمن عن جابر .

(١) الفرغاني: سعيدالدين محمدبن أحمد، كان جامعاً للعلوم الشرعية والحقيقية وكان لسان عصره وبرهان دهره ، توفى(٦٩٩) وهو أول من شرح «تائية ابن الفارض» بعدماقرأها على جلال الدين الرومي المولوي ، شرحها فارسياً ثم عربياً وسماه منتهى المدارك ، وتوجد ترجمته في العبر ج٥ ص٢٩٨ وكشف الظنون ج١ ص ٢٠٩ ـ ومعجم المؤلفين ج٨ ص٣٠٧ .

(٢) قال في شرح قول ابن الفارض :

«وأوضح بالتأويل ماكان مشكلا   علي بعلم ناله بالوصية :

بيان علي كرم الله وجهه وايضاحه بتأويل ماكان مشكلا من الكتاب والسنة بوساطة علم ناله بأن جعله النبي ص وصيه، وقائماً مقام نفسه بقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه، وذلك كان يوم غدير خم على ماقاله كرم الله وجهه في جملة أبيات منها قوله :

وأوصاني النبي على اختياري   لامته رضى منه بحكمي
وأوجب لي ولايته عليكم   رسول الله يوم غدير خم

« حديث غدير بروايت ابراهيم بن محمد بن حمويه »

اما روايت ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علی بن محمد بن حمويه كه مناقب ومحامد، وفضائل ومآثر او بملاحظة « معجم مختص ذهبی » توان دريافت .

پس دركتاب خود « فرائد السمطين فی فضائل المرتضی والبتول والسبطين » على مانقل گفته :

[اخبرنی الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفی بقراءتی عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

قال : اخبرنی الشيخ ابوبكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادی سماعاً عليه .

قال : انبأنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقی المعروف بابن البطی سماعاً عليه جيلولة :

واخبرنا الامام الفقيه كمال الدين أبوغالب هبة الله بن أبی القاسم بن أبی غالب السامری بقراءتی عليه بجامع القصر ببغداد ليلة الاحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

قال: انبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الحرانی سماعاً عليه فی الحادی والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

قال : انبأنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن نصر بن الزعفرانی سماعاً عليه فی السادس عشر من شهر رجب من سنة خمسين وخمسمائة .

قال : انبأنا ابوعبدالله مالك بن احمد بن على بن ابراهيم الفراء البانياسى[1] سماعاً عليه.

قال : انبأنا ابن الزاغونى فى شهر شعبان سنة ثلث وستين واربعمائة .

قال : انبأنا ابوالحسن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وانا اسمع، فى رجب فى ثالث عشر من سنة خمس واربعمائة.

قال : انبأنا ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي المكنى بابى اسحق[2].

قال : انبأنا ابوسعيد[3] الاشج ، قال : انبأنا المطلب بن زياد ، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبدالله فى بيته ، وعلى بن الحسين عليهما السلام، ومحمد بن الحنفية، وابوجعفر عليه السلام، فدخل رجل من اهل العراق، فقال : انشدك الله [ياجابر] الا حدثتنى بما رأيت، وماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كنا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة، ومزينة، وغفار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء أو فسطاط ، فاشار بيده

---

(۱) أبوعبدالله البانياسي: مالك بن أحمد بن علي بن ابراهيم الفراء البغدادي ، كان من المحدثين فى القرن الخامس، وهو آخر من حدث عن أبي الحسن بن الصلت المجبر أحمد بن محمد بن موسى البغدادي المتوفى سنة (۴۰۵)، وسمع البانياسي من جماعة، وفي سنة (۴۸۵) حدث حريق عظيم ببغداد، فاحترق من الناس عدد كثير منهم البانياسي المترجم .

(۲) ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي ، الامير أبواسحاق الهاشمى هو آخر من روى « الموطا » عن أبى مصعب، توفى فى المحرم سنة ۳۲۵ .

(۳) أبوسعيد الاشج : عبدالله بن سعيد بن الحصين الكندي الحافظ الكوفي المتوفى فى ربيع الاول سنة (۲۵۷) .

ثلاثا ، فاخذ بيد علي ، فقال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه][١].

ونيز در «فرائد السمطين» على ما نقل عنه مسطور است :

[اخبرنا الامام الزاهد وحيدالدين محمد بن ابی‌بكر بن ابی یزید الجوینی بقراءتی علیه بخیراباد[٢] فی جمادی الاولی سنة ثلث وستین وستمائة ، قال : انبأنا الامام سراج‌الدین محمد بن ابی‌الفتوح الیعقوبی سماعاً، قال: انبأنا والدی الامام فخرالدین ابو الفتوح بن ابی عبدالله محمد بن عمر بن یعقوب، قال: انبأنا الشیخ الامام محمد بن علی بن الفضل القاری .

واخبرنی‌السیدالامام‌الاطهر فخرالدین المرتضی بن‌محمودالحسنی الاشتری اجازة، فی سنة احدی وسبعین وستمائة، بروایته عن والده، قال: اخبرنی الامام مجدالدین ابوالقاسم عبدالله بن محمد[٣] القزوینی ، قال : انبأنا جمال السنة ابو عبدالله‌محمد بن‌حمویه بن‌محمدالجوینی قال: انبأناجمال‌الاسلام‌ابوالمحاسن[٤] علی بن شیخ الاسلام الفضل بن محمد الفارمذی[٥]، قال : انبأنا شیخ الاسلام صدرالدین ابو علی الفضل بن محمد الفارمذی رضی الله عنه ، قال : انبأنا الامام عبدالله بن علی شیخ وقته المشار الیه فی الطریقة ومقدم اهل الاسلام فی الشریعة

---

(١) فرائد السمطين ج١ ص٦٢ ـ ٦٣ طبيروت بتحقيق المحمودي .

(٢) في المصدر السابق ص٦٤ : بحرآباد .

(٣) في المصدر الذي راجعناه وهوالمطبوع بتحقيق المحمودي ببيروت : عبدالله بن‌حيدر القزويني .

(٤) اظن ان (أباالمحاسن) تصحيف والصواب (أبوالحسن) كماصرح به عبدالغافر الفارسي في تاريخ نيسابور ص٦٠٠ ط قم المقدسة .

(٥) الفارمذي : بفتح الفاء والراء والميم وآخرها ذال معجمة ، نسبة الى فارمذ قرية من قرى طوس ـ اللباب ـ .

قال : نبأنا ابو الحسن على بن محمد بن بندار القزوينى بمكة، نبأنا على بن عمر ابن محمد الحيرى قراءة عليه، نبأنا محمد بن عبيدة القاضى ، نبأنا ابراهيم بن الحجاج ، نبأنا حماد، عن على بن زيد، وابى هارون العبدى، عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال : اقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع حتى اذاكنا بغدير خم، فنادى فينا الصلوة جامعة وكسح للنبى صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد علي وقال : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟، قالوا: بلى، قال: الست اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى ، قال : اليس ازواجي امهاتهم ؟ ، قالوا : بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فان هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً لك يا ابن ابى طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

اورده الامام الحافظ شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى بتفاوت فى فضائل امير المؤمنين على ، ونقلته من خطه المبارك][1].

ونيز در «فرائد السمطين» على ما نقل مسطور است :

[انبأنى ابو عبدالله بن يعقوب الحنبلى ، انبأنا عبدالرحمن بن عبدالسميع انبأنا شاذان[2] بن جبرئيل قراءة عليه، انبأنا محمد بن عبدالعزيز بن ابى طالب[3] انبأنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن على النطنزى، قال : انبأنا الحسن بن احمد

---

(١) فرائد السمطين ج١ ص٦٤ طبيروت .

(٢) شاذان بن جبريل: بن اسماعيل بن أبى طالب القمي ، سديد الدين، أبو الفضل الفقيه الامامي جاور المدينة المنورة، وكان حياً فى حدود سنة (٦٥٠) .

(٣) محمد بن عبدالعزيز بن أبى طالب: القمي، كان من فقهاء الامامية الورعين كما قاله منتجب الدين فى « الفهرست » .

ابن الحسن ابو علي[1] الحداد ، انبأنا ابو نعيم الحافظ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن سختويه التستري ، قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم، قال نبأنا عمر بن[2] شبة ، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب، قال: حدثني يزيد بن عمر بن مورق، قال: كنت بالشام، وعمر بن عبدالعزيز يعطي الناس ، فتقدمت اليه ، فقال : ممن انت ؟، فقلت : من قريش ، قال : من اي قريش انت ؟ ، قلت : من بني هاشم ، قال : من اي بني هاشم ؟ فسكت فوضع يده على صدره فقال : انا والله مولى علي بن ابي طالب ،

ثم قال : حدثني عدة : انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

ثم قال : يا مزاحم، كم تعطي امثاله ؟ ، قال : مائة ومائتي درهم، قال : اعطه خمسين ديناراً لولاية علي بن ابي طالب ، ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظرائك[3].

---

(١) الحداد: الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الاصفهاني ، أبو علي، مقرىء محدث، ولد في شعبان سنة (٤١٩) وخرج لنفسه معجماً، وتوفي في ذي الحجة باصبهان سنة (٥١٥) .

(٢) عمر بن شبة : أبو زيد النميري البصري ، الحافظ العلامة الاخباري ، صاحب التصانيف كان أديباً، نحوياً لغوياً، فقيهاً، ولد سنة (١٧٥) ونشأ بالبصرة، وتوفي بسر من رأى في جمادى الأخرة سنة (٢٦٢) .

(٣) فرائد السمطين ج١ ص٦٦ ط بيروت بتحقيق العلامة الشيخ المحمودي.

ولايخفى ان صاحب « فرائد السمطين » من أعلام القرن السابع والثامن وترجمه غير واحد من أرباب التراجم ، واليك نص بعضهم :

قال الذهبي في خاتمة تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٥٠٥ عند تعداد شيوخه الذين ←

«حديث غدير بروايت جمال الدين المزى»

امارو ايت جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزى، پس در کتاب او

←سمع منهم : وسمعت من الامام المحدث الاوحد الاكمل، فخر الاسلام صدر الدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراساني الجوينى شيخ الصوفية . قدم علينا طالب حديث ، وروى لنا عن رجلين من أصحاب المؤيد الطوسي ، وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الاجزاء، حسن القرائة مليح الشكل، مهيباً ديناً صالحاً ، وعلى يده أسلم غازان الملك ، مات سنة (٧٢٢) وله ثمان وسبعون سنة.

وقال الذهبي أيضا في المعجم المختص : ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد بن حمويه الامام الكبير المحدث شيخ المشايخ صدر الدين أبو المجامع الخراساني الجويني الصوفي ولد سنة (٦٤٤) وسمع بخراسان وبغداد والشام والحجاز ... الى ان قال : قرأنا على أبي المجامع سنة (٦٩٥) .

وقال ابن حجر في الدرر الكامنة ج١ص٦٩ : ابراهيم بن محمد بن المؤيد... ولد سنة (٦٤٤) وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي ، وسمع على علي بن انجب ، وعبد الصمد بن أبي الجيش .. وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز، وخرّج لنفسه تساعيات، وسمع بالحلة وتبريز، وبآمل طبرستان والقدس، وكربلاء، وقزوين، ومشهد علي عليه السلام وبغداد ، وله رحلة واسعة، وعنى بهذا الشأن وكتب وحصل، وكان ديناً وقوراً مليح الشكل، جيد القرائة ، وقدم دمشق واسمع الحديث بها في سنة (٦٩٥) ، ثم حج سنة (٧٢١) واجتمع به العلائي ...

«تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف» مذكور است :

عامر بن واثلة ابو الطفيل الليثى الكنانى ، وله رواية عن زيد بن ارقم حديث «من كنت مولاه فعلى مولاه» (ت)[١] فى «المناقب» عن محمد بن بشار عن غندر ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت ابا الطفيل ، يحدث عن ابى سريحة، او زيد بن ارقم ، شك شعبة، فذكره وقال: حسن غريب[٢] (س)[٣] فيه عن محمد بن مثنى ، عن يحيى بن حماد ، عن ابى عوانة ، عن سليمان[٤] عن حبيب بن ابى ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن ارقم بلفظ اتم من الاول: لما رجع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم ، امر بدوحات فقممن، ثم قال : كأني دعيت فاجبت ، وانى تارك فيكم الثقلين احدهما الاكبر من الاخر : كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، ثم قال : ان الله مولاى ، وانا ولى كل مؤمن ، ثم انه اخذ بيد على رضى الله عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : وانه ما كان فى الدوحات احد الا رآه بعينيه وسمعه باذنيه[٥].

---

(١) ت: رمز للترمذي .

(٢) ولقد أجاد فيما أفاد المجاهد الاميني قدس سره حيث قال فى الغدير ج١ ص٢٩٨: لااعرف للحديث غرابة الا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣) س: رمز للنسائي .

(٤) سليمان: هو ابن مهران الاعمش الكوفي المتوفى (١٤٨) .

(٥) الخصائص للنسائي ص١٥ .

ونيز در آن مسطور است :

عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط الجمحى[١] المكـى ، عن سعد[٢] حديثاً قال : قدم معاوية في بعض حجاته ، فدخل عليه سعد ، فذكروا علياً، الحديث .

(ق) فـى «السنة» عن على بن محمد[٣]،عن ابى معاوية[٤]، عن موسى بن مسلم[٥]، عن ابن سابط به[٦][٧].

---

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط الجمحي المكي وثقـه ابن حجرفي « التقريب » وعده من الطبقة الوسطى من التابعين، توفى سنة (١١٨) .

(٢) سعد: هو أبواسحاق سعدبن أبيوقاص المتوفى (٥٨) .

(٣) علي بن‌محمد: هو ابن‌اسحاق‌بن أبي شدادأبوالحسن‌الطنافسي الحافظ الكوفي محدث قزوين وعالمها ، توفى سنة (٢٣٣) .

(٤) أبومعاوية: هو محمدبن‌خازم الضرير الحافظ الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي، والنسائي، والدارقطني ، توفى سنة (١٩٥) .

(٥) موسى‌بن‌مسلم : أبوعيسى الشيباني الكوفي الطحان المعروف بموسى الصغير، وثقه ابن‌معين .

(٦) سنن ابن‌ماجة القزويني ج١ ص٤٥ رقم الحديث (١٢١) .

(٧) ولايخفى ان جمال الدين المزى من أكابر المحدثين فى عصره، وهو ابو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ، محدث الديار الشاميـة ، ولد بظاهر حلب ونشأ بالمزة من ضواحي دمشق وتوفى بها سنة (٧٤٢)،كان ماهراً في اللغة والحديث والرجال، وصنف كتباً منها: «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» اثناعشر مجلداً، و « تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف » فى خمسة أجزاء ، ترجمه غيرواحد من أرباب التراجم منهم :

ابن‌حجر فى‌الدرر‌الكامنة ج٤ ص٤٥٧ ـ وابن‌تغرى فى النجوم الزاهرة ←

حديث غدير بروايت شمس‌الدين الذهبى

اما روايت شمس‌الدين محمد بن احمد الذهبى حديث غدير را ، پس در «تذكرة الحفاظ» تصنيف او در ذكر جناب امير المؤمنين عليه السلام مسطور است :

وشهدله النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة، وقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه» وقال‌له: «انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى» وقال: «لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق» .

ومناقب هذا الامام جمة افردتها فى مجلدة وسميتها «بفتح الطالب فى مناقب على بن ابى طالب رضى الله عنه»[1].

ونيز ذهبى در «تذكرة الحفاظ» در ترجمهٔ حاكم گفته :

اما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد افردتها بمصنف، ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل .

واما حديث «من كنت مولاه» فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضاً[2].

← ج١٠ ص٧٦ ـ والذهبي فى تذكرة‌الحفاظ ج٤ ص٢٨٠ ـ وابن‌العماد فى شذرات الذهب ج٦ ص١٣٦ والشوكاني فى البدر الطالع ج٢ص٣٥٣ ـ وطاش كبرى في مفتاح السعادة ج٢ص٢٢٤ .

(١) تذكرة الحفاظ ج١ص١٢ ط الهند .

(٢) تذكرة الحفاظ ج٣ ص١٠٤٣ ـ والذهبي صاحب « التذكرة » من أكابر الحفاظ وأرباب التراجم ، وأثنى عليه غيرواحد ، نكتفي بقول الجزري في حقه، قال فى « طبقات القراء » ج٢ ص٧١ : محمدبن أحمدبن عثمان بن قيماز أبو عبدالله الذهبي الحافظ، استاذ ثقة كبير، ولد سنة (٦٧٣) وعنى بالقراآت من صغره (الى أن قال): وكتب كثيراً، وألف، وجمع وأحسن فى تأليف طبقات القراء، ←

«حديث غدير بروايت حسن نيسابوری واحمد سمنانی»

اما روايت حسن بن محمد بن حسين نيسابوری[۱] ، وروايت احمد بن محمد سمنانی[۲] حديث غديررا ، پس عبارت هردوانشاء الله در ما

←راشتغل بالحديث واسماء رجاله فبلغت شيوخه في الحديث وغيره الفاً، توفي في ذي القعدة سنة (٧٤٨) بدمشق .

(١) حسن بن محمد النيسابوري :كان من أعاظم المفسرين وترجمه غير واحد من أرباب التراجم مثل اسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » ج١ ص٢٨٣ ـ وخيرالدين الزركلي في «الاعلام » ج٢ ص٢٣٤ ـ وعمر رضاكحالة في « معجم المؤلفين » ج٣ ص٢٨١ ـ والسيد محمد باقر الخوانساري في «روضات الجنات» ج٣ص١٠٢ وهذا نصه :

امام المفسرين، وعصام المتبحرين، نظام الملة والدين، حسن بن محمدبن الحسين الخراساني المعروف بالنظام الأعرج النيسابوري ، صاحب التفسير الكبير المشهور (الى ان قال) : وبالجملة فامره في الفضل والادب والتبحر والتحقيق، وجودة القريحة، في متأخري علماء العامة ، اشهر من أن يذكر وابين من أن يسطر، وكان من كبراء الحفاظ والمفسرين ، وتفسيره المقدم اليه الاشارة من أحسن شروح كتاب الله المجيد، وأجمعها للفرائد اللفظية والمعنوية واحوزها للعوائد القشرية واللبية ... وكان من علماء رأس المائة التاسعة .

ولايخفى مافي الجملة الاخيرة من السهو، فان من تصانيفه شرحاً على «تذكرة» الخواجه نصيرالدين الطوسي وقد فرغ منه سنة (٧١١) ، وقال جمع : ان تاريخ وفاته كان سنة (٧٢٨) .

(٢) أحمدبن محمد السمناني: علاءالدين، أبو المكارم، ترجمه ابن حجر في←

مابعد مذكور خواهد شد[1] .

« حديث غدير بروايت خطيب تبريزى »

اماروايت ولى الدين محمد بن عبدالله الخطيب ، پس در « مشكوة المصابيح » گفته :

وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى‌الله عليه وسلم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

رواه احمد ، والترمذى[2] .

ونيز درآن مذكور است :

وعن البراء بن العازب ، وزيد بن ارقم ، ان رسول الله صلى‌الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم ، اخذ بيد علي رضى‌الله عنه ، فقال : الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى ، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلقيه عمر رضى الله بعد ذلك فقال له : يابن ابى طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

←«الدرر الكامنة» ج١ ص٢٥٠ وقال: تفقه وطلب الحديث وشارك فى الفضائل، وبرع فى العلم، قال الذهبي: كان اماماً جامعاً كثير التلاوة وله وقع فى النفوس ، وذكر ان مصنفاته تزيد على ثلثمائة . وتوفى سنة (٧٣٦) .

(١) روى النيسابوري حديث الغدير عن براء بن عازب وأبى سعيد الخدري فى تفسيره ج٦ ص١٧٠ وص١٩٤ وذكر حديث الغدير أبو المكارم السمناني فى « العروة الوثقى » وقال: هذا حديث متفق على صحته .

(٢) مشكاة المصابيح ص٥٥٧ .

رواه احمد[1] .

« حديث غدير بروايت ابن الوردى »

امار وايت عمربن مظفر المعروف بابن‌الوردى حديث غديررا، پس بملاحظهٔ کتاب او « تتمة المختصر فى اخبار البشر» كه نسخهٔ آن‌كه در مصرچاپ شده پيش حقير موجود ، واضح ميشود :

وهذه عبارته : فى ذكر على عليه السلام وشيىء من فضائله :

من ذلك مشاهده مع رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم ، واخوة رسول‌الله له ، وسبق اسلامه .

وقوله صلى‌الله عليه وسلم يوم خيبر: «لاعطين الراية رجلا يحب‌الله ورسوله»

---

(١) مشكاة المصابيح ص٥٥٧ .

وليعلم ان‌الخطيب التبريزي صاحب «المشكاة» هو محمدبن عبدالله الخطيب العمري، أبوعبدالله ولي‌الدين من أعلام المحدثين فى القرن الثامن، وكان‌وفاته بعد سنة (٧٣٧) وكتابه المشكاة مكمل لمصابيح‌السنة للحسين بن مسعود البغوي الشافعي المتوفى (٥١٦) .

قال الحلبي في كشف الظنون ج٢ ص١٦٩٩ بعد ذكر المصابيح وجملة من شروحه :

ثم ان الشيخ ولي الدين أباعبدالله محمدبن عبدالله الخطيب كمل المصابيح وذيل أبوابه فذكر الصحابي الذي روى‌الحديث عنه وذكر الكتاب الذي‌أخرجه منه ، وزاد على كل باب من صحاحه وحسانه الا نادراً فصلا ثالثاً وسماه مشكوة المصابيح فصار كتاباً كاملا فرغ من جمعه آخر يوم الجمعة من رمضان سنة (٧٣٧) .

الحديث .

وقوله ﷺ : « من كنت مولاه فعلى مولاه » .

وقوله صلى الله عليه وسلم «اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى»

وقوله : اقضاكم على[1] .

وابن الوردى از اكابر واردين موارد فضل وبراعت ، واجله ائمه سنت وجماعت است .

ابو بكر اسدى در « طبقات » خود گفته :

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابى الفوارس بن على الامام العلامة الاديب المورخ ، زين الدين ابو حفص المعرى الحلبى الشهير بابن الوردى ، فقيه حلب ومورخها واديبها .

تفقه على الشيخ شرف الدين البارزى[2] ، له مصنفات جليلة نظماً ونثراً ، (الى ان قال) : وكان ملازماً للاشتغال والتصنيف ، شاع ذكره ، واشتهر بالفضل اسمه ، ذكر له الصلاح الصفدى فى تاريخه ترجمة طويلة[3] .

---

(١) تتمة المختصر ج١ص٢٢١ .

(٢) شرف الدين البارزى : هبة الله بن عبدالرحيم الشافعي الحموى المفسر المقرىء المحدث الفقيه الاصولي توفى بحماة في ٢٤ ذي القعدة سنة (٧٣٨) .

(٣) ترجمة ابن الوردي توجد في غير واحد من كتب التراجم مثل الدرر الكامنة ج٣ ص٩٥ ـ وطبقات السبكى ج٦ ص٢٤٣ ـ والنجوم الزاهرة ج١ص٢٤٠ وشذرات الذهب ج٦ ص١٦١ وترجمه أيضاً السيوطي في بغية الوعاة ص٣٦٥ وقال : كان اماما بارعاً في الفقه والنحو والادب مفنناً في العلم ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى ، وله فضائل مشهورة ، توفى بحلب سنة(٧٤٩) .

« حديث غديربروايت تاج الدين القبسى »

اما ذكر تاج الدين احمد بن عبد القادر بن مكتوم القبسى حديث غديررا ، پس‌از عبارت « تذكره » اوكه جلال الدين سيوطى در رساله مسمى « بـالازهـار فيما عقده الشعراء من الاثـار » ذكر نموده[1] ، كما سيجيء فيما بعد انشاءالله تعالى واضح ميشود، وفضائل ومناقب‌ومحامد ابن مكتوم بـر متفحص‌كتب قوم غير مكتوم‌كما سيجيء فيما بعد انشاء الله تعالى[2] .

---

(١) ذكر في‌كتابه التذكرة التي سماها «قيد الاوابد » ابيات حسان بن ثابت ابن المنذر شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي عاش (١٢٠) سنة وتوفي (سنة٥٥) من الهجرة، وابياته أول ما عرف من الشعر القصصي في رواية هذا النبأ العظيم‌كما اجاد فيما افاد العلامة المجاهد الاميني قدس سره والابيات هذه :

يناديهم يـوم الغديـر نبيهـم — بخـم واسمع بالرسول مناديأ

فقال : فمن مـولاكم ونبيكم — فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

الهـك مـولانا وأنـت نبينـا — ولـم تلق منا في الولاية عاصيا

فقال لـه : قم يـا علي فانني — رضيتك مـن بعدي اماماً وهاديا

فمن‌كنـت مـولاه فهذا وليـه — فكونوا لـه اتباع صدق مواليأ

هنـاك دعـا اللهـم وال وليـه — وكـن الـذي عادى علياً معاديا

(٢) أحمد بـن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم القيسي أبو محمد تاج‌الدين كان من علماء التراجم لغوياً ، نحوياً ، مفسراً ، فقيهاً حنفياً ، ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة(٦٨٢)وتوفى بها سنة(٧٤٩)، وله مؤلفات في النحو، والتفسير، والفقه وغيرها منها التذكرةالمسماة بقيدالاوابد في ثلاث مجلدات، وترجمته توجد←

« حديث غدير بروايت جمال الدين الزرندى »

اما روايت جمال‌الدين محمد بن يوسف‌الزرندى، پس در كتاب «نظم درر السمطين فى فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين» ميفرمايد:

وروى الامام الحافظ ابـو بكـر احمد بن الحسين البيهقى رحمه‌الله بسنده الى البراء ابن عازب رضى‌الله‌عنه ، قال : اقبلنا مع النبى صلى‌الله عليه وسلم فى حجة الوداع حتـى اذا كنا بغديرخـم يوم الخميس ثامن عشر من ذى الحجة ، فنودى فينا : الصلوة جامعة ، وكسح للنبى صلى‌الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فاخذ النبى صلى‌الله عليه وسلم بيـد على عليه‌السلام ثم قال : « الست اولى بالمؤمنين من انفسهم » ؟ قالوا : بلى ، قال : « الست اولى بكل مؤمن من نفسه » قالوا : بلـى ، قال : « أليس ازواجى امهاتكم » ؟ فقالوا : بلى ، فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

فلقيه عمربن الخطاب (رض) بعد ذلك فقال له : هنيئاً لك يابن ابى طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

هذه احدى رواياته .

وفى رواية لـه : قال : « من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم اعنه واعن بـه ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانتصر به ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

قـال الامام ابوالحسن الواحدى رحمه‌الله : هـذه الولايـة التى اثبتها النبى

ـــــفى كثير من كتب التراجم منها: الدرر الكامنة ج١ ص١٧٥ ـ بغية الوعاة ص١٤٠ شذرات الذهب ج٦ص١٥٩ ـ حسن المحاضرة ج١ص٢٦٨ ـ الجواهر المضيئة ج١ص٧٥ ـ كشف الظنون ج١ص٢٢٦ المكتبة الازهرية ج١ص٢٢٧ ـ روضات الجنات ج١ص٣٠٩ .

صلى الله عليه وسلم لعلى رضى‌الله عنه مسئول عنها يوم القيامة .

وروى فى‌قوله تعالى: «وقفوهم انهم مسئولون»[١] اى عن ولاية على رضى‌الله عنه ، والمعنى انهم يسألون هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم النبى صلى الله عليه وسلم ام اضاعوها واهملوها ؟[٢] .

(١) سورة الصافات : ٢٤ .

(٢) نظم درر السمطين ص١٠٩ ط طهران بتحقيق الدكتور محمد هادي الاميني وهذا الكتاب كما أفاد المحقق من الكتب القيمة التي لها قيمة تاريخية ومادة علمية حتى اتخذه المؤلفون قديماً وحديثاً منذ تأليفه مصدرا وثيقاً وحجة قويمة لمؤلفاتهم ومنبعاً غزيراً يستقون منه لما يضم بين دفتيه من ثروة علمية اسلامية، فرغ المؤلف من تأليفه عام (٧٤٧) ولقد اجاد فيما أفاد في حق الكتاب :

درارى صدق ضمها درر العلى
وليس يولى مثلها يد مسند
نضاير انس فى حظائر قدست
بذكر هداة الدين من بعد أحمد
فصوص نصوص فى ذوى الفضل والتقى
شموس علا خرت لا شرف محتد
لهم فى سماء المجد اشرف موضع
وهم فى عراص الدين اكرم مرصد

وأما المؤلف فهو شمس الدين محمد بن عز الدين ابي المظفر يوسف بن الحسن محمد بن محمود بن الحسن الانصارى الحنفي الزرندي ، ولد فى المدينة سنة (٦٩٣) ونشأ ودرس بها في كنف ابيه وأصبح عالماً ومحدثاً بها، وترأس بعد وفاة←

حديث غدير بروايت يافعى

اما ذكر عبدالله بن اسعد بن على اليمنى اليافعى حديث غدير را، پس در «مرآة الجنان وعبرة اليقظان» در وقايع سنه اربعين درذكر جناب امير المؤمنين عليه السلام گفته :

ومن مناقبه رضى الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: «لاعطين هذه الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» الحديث الصحيح.

وقوله صلى الله عليه وسلم له : «اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى بعدى ؟» الحديث الصحيح .

وفيه: خلف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن ابى طالب فى غزوة تبوك فقال : يارسول الله اتخلفنى فى النساء والصبيان ؟ فقال : اما ترضى ؟ الحديث .

وقوله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من

←ابيه، ثم انتقل الى شيراز بدعوة من سلطان وقته الشيخ ابي اسحاق بن الملك الشهيد شرف الدين محمود شاه الانصاري وتصدى منصب القضاء بها الى ان توفى عام (٧٥٠) من الهجرة النبوية ودفن بها .

وقد بسط القول فى ترجمته سيدنا الحجة الفذ صاحب «العبقات» فى ج٨ ص١٦٩ واثنى عليه بقوله: عالم زرند، صاحب المقام الاعلى، والمحدث الجليل ذو الصيت والفضل والجلالة والشرف والنبالة ، ومؤلفاته فى الرعيل الاول من مصادر كتب رجال التحقيق واساطين العامة .

وتوجد ترجمة المؤلف في كثير من كتب التراجم منها: الدرر الكامنة ص٢٩٥ شد الازار ص٤١١ الاعلام ج٧ ص٢٦ ـ معجم المؤلفين ج١٢ ص١٧٤ ـ هدية العارفين ج٢ ص١٥٧ كشف الظنون ص٢٥٠ ـ ص٧٤٧ .

والاه ، وعاد من عاداه » رواه الامام احمد[1].

« حديث غدير بنقل سعيد الدين الكازرونى »

اما ذكر سعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني حديث غدير را ، پس در كتاب «المنتقى فى سيرة المصطفى» كه نسخه عتيقهٔ آن بخط عرب نزد حقير حاضر است گفته :

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ج١ص١٠٩ ـ ط حيدر آباد .

وترجمة اليافعي توجد في كثير من كتب التراجم منها : طبقات السبكى ج٦ ص١٠٣ ـ وشذرات الذهب ج٦ص٢١٠ ـ والنجوم الزاهرة ج١١ص٩٣ ـ والبدر الطالع ج١ص٣٧٨ ـ وروضات الجنات ص٤٥٧ ـ والدرر الكامنة ج٢ص٢٤٧ وغيرها واثنى عليه أربابها بالصلاح والتصانيف الكثيرة، قال ابن حجر في الدرر: عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي الشافعي اليمنى ثم المكي، عفيف الدين أبو السعادات ، وأبو عبدالرحمن ولد قبل السبعمأة بسنتين أو ثلاث وذكر انه بلغ الحلم سنة (٧١١) ـ واخذ باليمن عن العلامة أبى عبدالله محمد بن أحمد الذهيني المعروف بالبصال، وعن شرف الدين أحمد بن علي الحرازي قاضي عدن ومفتيها ، ونشأ على خير وصلاح وانقطاع ، ولم يكن في صباه يشتغل بشيء غير القرآن والعلم، وحج سنة (٧١٢) وصحب الشيخ علياً الطواشي، وحفظ «الحاوى» و «الجمل» ثم جاور بمكة سنة (٧١٨) وتزوج بها ولازم مشايخ العلم .. (الى أن قال) : اثنى عليه الاسنوى فى الطبقات وقال : كان كثير التصانيف ، وله قصيدة تشتمل على عشرين علماً وازيد، وكان كثير الايثار للفقراء كثير التواضع ، مترفعاً على الاغنياء ، معرضاً عما بأيديهم ، واشتهر ذكره ، وبعد صيته ، وصنف في التصوف ، وفي أصول الدين، وكان يتعصب للاشعري ، وله كلام فى ذم ابن تيمية وكانت وفاته فى العشرين من جمادي الاخرة سنة (٧٦٨) .

وقال صلى الله عليه وسلم في علي : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه »[1].

(١) «المنتقى في سيرة المصطفى» كتاب تاريخي في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رتب على أربعة أقسام وخاتمة: القسم الاول فيما كان من أول خلق نوره الى زمان ولادته وفيه ثمانية أبواب ، القسم الثاني فيما كان من أول ولادته الى نبوته وفيه تسعة أبواب ، الثالث فيما كان من نبوته مدة اقامته بمكة المكرمة الى هجرته، وفيه أيضاً تسعة أبواب ، الرابع فيما كان في سنى هجرته الى وفاته، وفيه احد عشر بابا، والخاتمة في انواع شتى ، والكل يعود الى تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد عربه ولده المحدث المسند عفيف الدين . وترجم الاصل أيضاً المولى عبدالعزيز بن قره چلبی زاده المتوفى سنة (١٠٦٨) .

وأما المؤلف فهو محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن اسماعيل بن الشيخ ابي علي الدقاق البلياني الكازروني سعيد الدين، أبو المحمدين ، كان من المحدثين والفقهاء من تلامذة ابن الحموية المتوفى (٧٢٢) صنف تصانيف : منها «مطالع الانوار في شرح مشارق الانوار» الذي أصله لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني المتوفى (٦٥٠) جمع فيه من الاحاديث الصحـاح (٢٢٤٦) حديثاً على تعداد الشارح الكازروني . ـ و «شفاء الصدور » يشتمل على أحاديث في فضائل الاعمال ، ـ و «المسلسلات» و «روضة الرائض فـي علم الفرائض » ـ و «المنتقى في سيرة المصطفى» وغيرها ـ توفي في جمادي الآخرة سنة (٧٥٨) ـ وترجمته توجد في كثير من كتب التراجم منها الدرر الكامنة ج٤ ص٢٥٦ ـ وشد الازار ص٦١ و كشف الظنون ص١٦٨٩ ـ وص١٨٥١ ومعجـم المؤلفين ج١٢ ص٢٠ ـ فهرس نسخه هاى خطي كتابخانه مرعشي ج٩ ص٢٢٣ .

«حديث غدير بروايت ابن كثير الدمشقى»

اما روايت اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقى الشافعى ، پس در تاريخ او كه بجزء اول وجزء ثانى آن سابقاً بعنايت الهى برخورده بودم، وجزء ثالث آن در اين ايام بدست اين مستهام[1] بفضل رب منعام[2] افتاده ، در ذكر فضائل جناب امير المؤمنين عليه السلام مذكور است :

حديث غدير خم .

قال احمد[3]: حدثنا حسين بن محمد[4] وابو نعيم[5] المعنى قالا : حدثنا

---

(١) المستهام : الذي خلب عقله من الحب أو غيره .

(٢) المنعام بكسر الميم : المفضال .

(٣) أحمد : المراد أحمد بن محمد بن حنبل امام الحنابلة المتوفى (٢٤١) .

(٤) الحسين بن محمد : بن بهرام المروزي ابو احمد التميمي المؤدب كان من حفاظ المحدثين روى عن اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق الحافظ الكوفي المتوفي (١٦٢)، وجرير بن حازم ابي النضر المحدث البصري المتوفي (١٧٠) وشريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي المتوفي (١٧٧)، وشيبان بن عبدالرحمن ابي معاوية البصري المتوفي (١٦٤) .

وروى عنه احمد بن حنبل، وابن معين يحيى الحافظ البغدادي المتوفي (٢٣٣) وابو خيثمة زهير بن الحرب الحافظ البغدادي المتوفي (٢٣٤) ، وابن أبي شيبة أبو بكر عبدالله بن محمد الحافظ الكوفي المتوفي (٢٣٥) ، ومحمد بن يحيى الذهلي الحافظ النيسابوري المتوفي (٢٥٨) .

توفى الحسين بن محمد سنة (٢١٣) (٢١٤) .

(٥) ابو نعيم: هو الفضل بن دكين (ودكين لقب واسمه عمرو) بن حماد ←

فطر[١]، عن ابى الطفيل قال : جمع على عليه السلام الناس فى الرحبة ، ثم قال : « انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : ماسمع لما قام ؟ فقام جمع كثير من الناس .

قال ابونعيم : فقام ناس كثير، فشهدوا حين اخذبيده، فقال للناس : « أتعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم » ؟ قالوا : نعم ، قال : « من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

قال : فخرجت وكان فى نفسى شيء ، فلقيت زيد بن ارقم ، فقلت له : انى سمعت علياً يقول كذا وكذا ، قال : فما تنكر ؟ لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له .

ورواه النسائى من حديث الاعمش[٢]، عن حبيب بن[٣] ابى ثابت، عن ابى

← الملائي الكوفي كان من أكابر الحفاظ الموثقين الحجج، عده جماعة من جهابذة العلماء من رجال الشيعة وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة ، وكان من شيوخ البخاري ومسلم ، توفي سنة (٢١٩) .

(١) فطر: أبوبكر بن خليفة الحناط الكوفي، كان من أكابر المحدثين التابعين الموثقين وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، توفي سنة (١٥٣) .

(٢) الاعمش : سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي ، أحد شيوخ الشيعة واثبات المحدثين ، عده في رجال الشيعة جماعة من جهابذة أهل السنة ، كالامام ابن قتيبة في «المعارف» والشهرستاني في «الملل والنحل» وقال ابن خلكان في ترجمته : كان ثقة عالماً فاضلا واتفقت الكلمة على صدقه وعدالته وورعه ، واحتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم، ولد الاعمش سنة (٦١) وتوفى سنة (١٤٨) .

(٣) حبيب بن أبي ثابت: الحافظ الفقيه الكوفي. اثنى عليه علماء التراجم ←

الطفيل[١]، عنه[٢].

وقال ابو بكر الشافعي[٣]: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث[٤] حدثنا عبيد الله

ووثقوه، قال العجلي: تابعي، ثقة، مفتي الكوفة، وقال أبو بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب، والحكم، وحماد أصحاب الفتيا، توفي حبيب سنة (١١٩) وقيل: (١١٢).

() ابو الطفيل: عامر بن واثلة بن الأسمع الكناني الليثي الصحابي، قال الذهبي في العبر ج ١ص١١٨ : هو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا، توفي بمكة سنة (١٠٠) وقيل: سنة (١١٠).

(٢) الخصائص للنسائي ص١٥.

(٣) أبو بكر الشافعي: محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدويه البغدادي البزاز، كان من الحفاظ الثقات الاثبات، وترجمه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج٣ص٨٨٠ وقال في حقه: الامام الحجة المفيد، محدث العراق، وفي «العبر» ج٢ص٢٩١، والسيوطي في طبقات الحفاظ ص٣٦٠.

ولد سنة (٢٦٠) ـ وتوفي في ذي الحجة سنة (٣٥٤).

(٤) محمد بن سليمان الحارث: أبو بكر الباغندى (بفتح الغين وسكون النون)، من مشاهير المحدثين في القرن الثالث، ترجمه الذهبي في العبر ج٢ ص٧٧ وقال: محدث واسط، مشهور، نزل بغداد، وحدث عن الانصارى وعبيدالله بن موسى، وكان صدوقاً، وهو والد الحافظ محمد بن محمد، توفي سنة(٢٨٣).

بـن موسى[١] حدثنا ابـو اسرائيل الملائي[٢]، عن الحكم[٣]، عن ابى سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم : ان علياً استنشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه »؟ فقام ستة عشر رجلا فشهدوا بذلك وكنت فيهم[٤] [٥].

---

(١) عبيدالله بن موسى : العبسى الكوفي، شيخ البخاري في صحيحه، وقد احتج الستة وغيرهم بعبيدالله، ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ونقل عن أحمد بن عبدالله العجلي انه قال : كان عبيدالله بن موسى عالماً بـالقرآن رأسـاً فيه ، مارأيته رافعاً رأسه ، ومارئي ضاحكاً قط، وقال الذهبي أيضاً في «العبر» ج١ص٣٦٤: عبيدالله بن موسى العبسي الكوفي الحافظ، قرأ القرآن على حمزة، وكان اماماً في الحديث والفقه والقرآن موصوفاً بالعبادة والصلاح، لكنه من رؤس الشيعة، توفي سنة(٢١٣).

(٢) أبو اسرائيل الملائي: اسماعيل بن خليفة المتوفي (١٦٩)، وثقه الحافظ الهيثمي في معجمه وصحح حديثه .

(٣) الحكم: بن عتيبة أبو محمد الفقيه الكوفي، من الثقات الاثبات، توفى سنة (١١٥) .

(٤) المراد من قوله: (وكنت فيهم) انه كان في المخاطبين المقصودين بالمناشدة لا فـي الشهود منهم لان زيـداً كان ممن كتم ودعا عليه امير المؤمنين عليه السلام فذهب بصره، فما يؤثر عنه من روايته للحديث فهو بعد اصابة الدعوة، أو قبل ان تخالجه الهواجس المردية ذيل الغدير ج١ص١٧٠ .

(٥) البداية والنهاية ج٧ص٣٤٦ .

وقال ابو يعلى[1]، وعبدالله بن احمد[2] فى مسند ابيه : حدثنا القواريرى[3] حدثنا يونس بن ارقم ، حدثنا يزيد[4] بن ابى زياد، عن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال : شهدت علياً فى الرحبة يناشد الناس : انشدالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : « من كنت مولاه فعلى مولاه » لما قام فشهد ؟

قال عبدالرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً كأنى انظر الى احدهم عليه سراويل، قالوا: نشهد اناسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم ، قال: « ألست

---

(١) أبويعلى: احمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي صاحب المسندين: الكبير والصغير، كان من أكابر المحدثين الحفاظ، وصفه الذهبي بمحدث الموصل ، عمر طويلا حتى ناهز المائة وتفرد ورحل الناس اليه وتوفى بالموصل سنة (٣٠٧) قال ابن كثير في تاريخه ج١١ص١٣٠: كان ابو يعلى حافظاً خبيراً حسن التصنيف عدلا فيما يرويه ضابطاً لما يحدث به .

(٢) عبدالله بن أحمد: بن محمد بن حنبل أبوعبدالرحمن الشيباني. من المحدثين الحفاظ، ولد سنة (٢١٣) وتوفي سنة (٢٩٠) وزاد على مسند ابيه نحو عشرة الاف حديث ـ قال الذهبي في التذكرة ج٢ص٦٦٥: الامام الحافظ الحجة أبو عبدالرحمن محدث العراق ، (الى ان قال) : ومـا زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبدالله بمعرفة الرجال ومعرفة علل الحديث والاسماء والمواظبة على الطلب حتى افرط بعضهم وقدمه على أبيه في الكثرة والمعرفة .

(٣) القواريرى: عبيدالله بن عمر بن ميسرة أبوسعيد الحافظ الشهير البصرى روى عنه أبو زرعة، والبخاري، وابو داود، ومسلم، وأبو يعلى ، والبغوى، توفي سنة (٢٣٥) .

(٤) يزيد بن أبي زياد : احد ائمة الحديث فى الكوفة ، ولد حدود سنة ٤٦ وتوفي سنة (١٣٦) .

اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجى امهاتهم » ؟

قلنا : بلى يارسول الله، قال : «فمن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه »[1].

وبعد نقل روايت احمد بن عمر وكيعى[2] از عبدالله بن احمدگفته :

وقال الطبرانى[3]: حدثنا احمد بن ابراهيم[4] بن عبدالله بن كيسان المدنى، سنة تسعين ومأتين، حدثنا اسماعيل بن عمروالبجلى[5]، حدثنا مسعر[6]، عن طلحة

---

(١) البداية والنهاية ج٥ ص٢١١ - وج٧ ص٣٤٦ .

(٢) أحمد بن عمر الوكيعى: أبو جعفر الجلاب الكوفي الحافظ نزيل بغداد المتوفي (٢٣٦) .

قال العلامة الاميني في «الغدير» ج١ ص٨٩ : وثقه ابن معين ، وعبدالله بن أحمد ، ومحمد بن عبدوس كما في تاريخ الخطيب ج٤ ص٢٨٤ .

(٣)الطبراني: الحافظ سليمان بن أحمد بن ايوب اللخمى أبو القاسم المولود (٢٦٠) والمتوفي (٢٦٠) قال الذهبي في ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ج٣ص٢٦ الامام العلامـة الحجة ، مسند الدنيا ، حدث عن ألف شيخ ويزيدون ، وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والامانة .

(٤) أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن كيسان أبو بكر الثقفي الاصفهاني المشهور بابن شاذونة من محدثي القوم ، توفي سنة (٢٩١) .

(٥) اسماعيل بن عمرو البجلى : بن سعيد بن العاص الاموي أبو محمد الاشدقى التابعى الكوفي المتوفي (٢٢٨) وذكره ابن حجر في «تهذيبه» ج١ ص٣٢٠ . وقال : ما أظنه الا تصحيفا من اسماعيل بن عمر الواسطي الذي توفي بعد المأتين .

(٦) مسعر : بن كدام (بكسر الكاف) بن ظهير الهلالي الرواسي (بفتح الراء)

بن مصرف[1]، عن عميرة بن سعد[2]، قال : شهدت علياً على المنبر يناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال الاقام فشهد ؟ فقام اثنا عشر رجلا منهم : ابو هريرة ، وابو سعيد، وانس بن مالك[3]، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول : « من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه»[4].

ورواه ابو العباس بن عقدة الحافظ الشيعي[5]، عن الحسن بن علي بن عفان

الكوفي المتوفي (١٥٣) .

(١) طلحة بن مصرف : الايـامي «اليمامي» الكوفي ، قال ابن حجر : ثقة قارىء فاضل توفي (١١٢).

(٢) عميرة بن سعد : الهمداني الكوفي التابعي ، قال العلامة الاميني قدس سره في «الغدير» ج١ ص٦٩: وثقه بن حبان، وقال ابن حجر في التقريب ص٢٩١ مقبول .

(٣) انس بن مالك : أبو حمزة الانصاري خادم النبي ﷺ ، توفي سنة(٩٣) ولا يخفى ان في المتن تحريفاً واضحاً ، لان انساً كان من الكاتمين للشهادة .

(٤) البداية والنهاية ج٥ ص٢١١ وج٧ ص٣٤٧ .

(٥) الحافظ أبـو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، كان من أكابر الحفاظ وترجمه واثنى عليه غير واحد مـن أرباب التـراجـم ، قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج٢ ص٨٣٩ : حافظ العصر والمحدث البحر ، كان أبوه صالحاً نحوياً يلقب بعقدة ... الى أن قال : وكان اليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث ولد في سنة (٢٤٩) ومات سنة (٣٣٢) .

العامري[١]، عن عبيدالله بن موسى[٢]، عن فطر[٣]، عن ابى اسحاق[٤]، عن عمرو بن مرة[٥] ، وسعيد ابن وهب[٦]، وعن زيد بن يثيع[٧]، قالوا سمعنا علياً يقول في الرحبة، فذكر نحوه، وفيه: فقام ثلثة عشر رجلا، فشهدوا: ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واحب من احبه، وابغض من ابغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. قال ابو اسحاق حين فرغ من هذا الحديث : ياابا بكر اي اشياخ هم؟[٨]

---

(١) الحسن بن علي ين عفـان أبو محمد العامري ، محدث الكوفة ، توفي سنة (٢٧٠) كان من مشايخ الحافظ الكبير ابن ماجة القزويني ونظرائه .

(٢) عبيدالله بن موسى: ابو محمد الحافظ العبسي الكوفي صاحب «المسند» توفي سنة (٢١٢) ـ كان من موثقي الحفاظ ، تـرجمه الذهبي في «التذكرة» ج١ ص٣٢٤ وابن حجر في «التهذيب» ج٧ ص٥٣ وقد مر ترجمته قبيل هذا .

(٣) فطر : بن خليفة أبو بكر المخزومي مولاهم الحناط ، قال الاميني قدس سره: ثقة صدوق وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي وابن سعد، توفى سنة(١٥٠) (١٥٣) ، أو أكثر .

(٤) أبو اسحاق : عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الحافظ الكوفي أحد الاعلام التابعين توفي سنة (١٢٧) .

(٥) عمرو بن مرة: أبو عبدالله الكوفي الهمداني المتوفي (١١٦) ويقال عليه أيضاً : ذو مرة .

(٦) سعيد بن وهب : الهمداني الكوفي المتوفي (٧٦) .

(٧) زيد بن يثيع : الهمداني الكوفي المتوفي (١٣٦) .

(٨) الهداية والنهاية ج٧ ص٣٤٧ .

وكذلك رواه عبدالله بن احمد، عن على بن حكيم الاودى[١] عن اسرائيل[٢]

---

(١) علي بن حكيم الاودي: بن ذبيان (بضم المعجمة بعدها الباء الموحدة) الحافظ الكوفي المتوفي سنة (٢٣١)ـقال العلامة الاميني قدس سره في «الغدير» ج١ ص٨٨ : وثقه ابن معين ، والنسائي ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، وابن قانع ،كما في «خلاصة» الخزرجي «وتهذيب» ابن حجر ج٧ ص٣١١ .

(٢) اسرائيل : بن يونس بن أبي اسحاق الهمداني السبيعي الكوفي ، أبو يوسف ،كان احد الاعلام والائمة الحفاظ .

ترجمه واثنى عليه غير واحد من أكابر ارباب التراجم مثل الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج١ ص٢١٤ ـ وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ج١ ص٢٦١ وابن سعد في «الطبقات» ج٦ ص٢٦٠ ، وابن اثير في «اللباب» ج١ ص٥٣١ والذهبي أيضاً في «ميزان الاعتدال» ج١ ص٢٠٨.

ووثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين .

قال الذهبي في «التذكرة»: كان حافظاً، حجة، صالحاً، خاشعاً، من أوعية العلم ولا عبرة بقول من لينه فقد احتج به الشيخان توفي سنة (١٦٢) ـ وقيل : (١٦١).

وقال في «الميزان» : قال أبو حاتم : صدوق من اتقن اصحاب ابي اسحاق .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث ، في حديثه لين .

وقال ابن سعد : منهم من يستضعفه .

وقال ابن حزم الظاهري : ضعيف .

وقال النسائي : ليس به بأس .

قلت: اسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الاصول، وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه .

عن ابى اسحاق ، فذكر نحوه[1].

وروى عبدالرزاق[2]، عن اسرائيل ، عن ابى اسحاق ، عن سعيد بن وهب، وعبدخير[3]، قالا: سمعنا علياً يقول برحبة الكوفة، يقول: انشدالله من سمع رسول الله

---

(١) البداية والنهاية ج٥ ص٢١٠ ومسند ابن حنبل ج١ ص١١٨ ، ولا يخفى انه لعل السند مخدوش ، فان على بن حكيم الاودى حدث الرواية عن شريك النخعى لاعن اسرائيل على ما تفحصت ، فتأمل .

(٢) عبدالرزاق : بن همام بن نافـع الحميرى مولاهم الصنعانى ، الحافظ الكبير ، ولد سنة (١٢٦) وتـوفى فى نصف شوال سنة (٢١١) ، وله ترجمة فى غير واحد من كتب التراجم واليك بعضها : «البـداية والنهاية» ج١٠ ص٢٦٥ ـ و«تذكرة الحفاظ» ج١ ص٢٦٤ ـ و«تهذيب الاسماء واللغات» ج١ ص١١٩ ـ و«تهذيب التهذيب» ج٦ ص٣١٠ و «خلاصة تذهيب الكمال» ص٢٠١ ـ و«الرسالة المستطرفة» ص٤٠ ـ و«شذرات الذهب» ج١ ص٢٧ ـ و«طبقات ابن سعد» ج٥ ص٣٩٩ ـ و«طبقات المفسرين للداودي ج١ ص١٩٦ ـ و«عبر فى خبر من غبر» ج١ ص٣٦٠ ـ و«الفهرست لابن النديم» ص٢٢٨ ـ و«ميزان الاعتدال» ج٢ ص٦٠٩ و «النجوم الزاهرة» ج٢ ص٢٠٢ و«نكت الهميان» ص١٩١ ـ و «وفيات الاعيان» ج١ ص٣٠٣ و «طبقات الحنابلة» ج١ ص٢٠٩ .

قال ابن خلكان فى «الوفيات» قال أبو سعيد ابن السمعانى: قيل مارحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه .

وقال الذهبي فى التذكرة : وثقه غير واحد ، وحديثه مخرج فى الصحاح وله ما ينفرد به ، ونقموا عليه بالتشيع ، وماكان يغلو فيه بل كان يحب علياً رضى الله عنه ويبغض من قاتله .

(٣) عبد خير: ابو عمارة ابن يزيدالهمدانى الكوفى المخضرمى، قال العلامة





منهم ابو ايوب الانصاری[١] [٢] .

---

(١) ابو ايوب الانصاري: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، من بنى النجار صحابى ، مدنى شهد العقبة، وبدراً ، واحداً ، والخندق ، وسائر المشاهد ، وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو والجهاد، وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام ، قوي اليقين ، صلب الايمان ، وعليه نزل النبي صلى الله عليه وآله لما خرج من بنى عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومساكنه ثم انتقل اليها .

قال في «الاستيعاب» : ان ابا ايوب شهد مع علي عليه السلام مشاهده ، يوم الجمل وصفين ، وكان على مقدمته يوم النهروان .

عاش الى ايام بنى امية ، وكان يسكن المدينة ، فرحل الى الشام ، ولما خرج الى حرب القسطنطنية في خلافة ابيه معاوية صحبه ابو ايوب، فحضر الوقايع ومرض ومات سنة (٥٢) ودفن في اصل حصن قسطنطينية .

ونقم بعض أصحابنا عليه قتاله مع معاوية ويزيد ودخوله تحت رايتهما ،واجيب بانه عمل عملا لنفسه قاصداً تقوية الاسلام وليس عليه من معاوية ويزيد شيء كانا او لم يكونا ولكن السيد الطباطبائى بعد نقل هذا الجواب قال: وهو كما ترى والاولى ان يقال: ان الخطاء في الاجتهاد لاينافي سلامة الاصول، قال المامقاني في التنقيح اشار بقوله :كما ترى الى ان القتال مع غير امام الحق غير مشروع حتى لتقوية الاسلام والامر كما اشار اليه .

(٢) البداية والنهاية ج٥ ص٢٠٩ .

ورواه ابن ابی شیبة[1] ، عن شریك[2] ، عن حنش ، عن رياح بن الحارث قال : بينما نحن جلوس في الرحبة مع علي عليه السلام اذجاء رجل عليه اثر السفر، فقال: السلام عليك يامولای ،قالوا : من هذا ؟ فقال ابوايوب : سمعت رسول الله(ص)

---

(١) ابن ابی شيبة: ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان الكوفي الحافظ ولد سنة (١٥٩) وتوفي سنة (٢٣٥) ، قال الذهبي في «عبر في خبر من غبر» ج١ ص٤٢١ : هو الامام أحد الاعلام ، قال ابو عبيد : انتهى علم الحديث الى اربعة : ابو بكر بن ابی شيبة وهو أسردهم له ، وابن معين وهو احفظهم له وابن المديني وهو اعلمهم به، واحمد بن حنبل وهو افقههم فيه .

وثقه العجلي ، وابو حاتم ، وابن خراش . وقال ابن حبان :كان متقنا حافظاً ديناً .

(٢) شريك : بن عبدالله بن الحارث النخعي الكوفي ، ابو عبدالله ،كان من المحدثين الحفاظ،كان مشهوراً بقوة الذكاء وسرعة البديهة، استقضاه المنصور العباسي على الكوفة سنة ١٥٣هـ ، ثم عزله ، واعاده المهدي، فعزله موسى الهادي مولده كان في بخارى سنة (٩٥) وتوفي بالكوفة سنة (١٧٧) .

وثقه يحيى بن معين، وقداستشهد به البخاري. قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج١ ص٢٣٢ : شريك بن عبدالله .. احد الائمة الاعلام ... ذكر اسحاق الازرق انه اخذ عنه تسعة آلاف حديث ، وقال ابن المبارك : هو اعلم بحديث أهل بلده من سفيان ، وقال عيسى بن يونس : ما رأيت احداً قط اورع في علمه من شريك .

قلت :كان شريك حسن الحديث اماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ...

وعده محي الدين ابن ابی الوفاء في «الجواهر المضيئة » ج١ ص٢٥٦ من الحنفية .

يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه[١] .

وقال احمد : حدثنا محمد بن عبدالله[٢] ، حدثنا الربيع ، يعنى ابن ابى صالح الاسلمى[٣]، حدثنى زياد بن ابى زياد الاسلمى[٤]، سمعت علياً ينشد الناس يقول : انشد الله[٥] رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال؟

فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا[٦] .

---

(١) البداية والنهاية ج٨ ص٣٤٨ .

(٢) محمد بن عبدالله: ابوعبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك الاوسى الانصاري كان من الفقهاء العارفين بالحديث، روى عنه البخاري، واحمد، ويحيى وبندار وابو حاتم، وخلق كثير. وثقه ابن معين وغيره، ولى قضاء البصرة ثم قضاء بغداد ولد سنة (١١٨) ـ وتوفى بالبصرة سنة (٢١٥) .

(٣) ربيع بن ابى صالح: البكري مولى اسلم ،كان من المحدثين الموثقين وثقه يحيى بن معين كماقال ابن ابى حاتم الرازي عن والده فى «الجرح والتعديل» ج٣ ص٤٦٥ .

(٤) زياد بن ابى زياد الاسلمى: قال العلامة الاميني قدس سره فى «الغدير» ج١ ص٦٤ : وثقه الحافظ الهيثمى فى مجمعه ، وابن حجر فى التقريب .

(٥) انشد الله «من بابى نصر وضرب» اى استحلفه واسأله واقسم عليه بالله .

(٦) مسند ابن حنبل ج١ ص٨٨ ورواه الحافظ الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٦ من طريق احمد وقال: رجاله ثقات، وابن كثير فى «البداية والنهاية» ج٧ص٣٤٨ والحافظ محب الدين الطبري فى «الرياض النضرة» ص١٧٠ و«ذخائر العقبى» ص٦٧ .

وقال احمد : حدثنا ابن نمير[1]، حدثنا عبدالملك[2]، عن ابى عبدالرحيم[3] الكندى، عن زاذان بن عمر[4]، قال : سمعت علياً فى الرحبة وهو ينشد الناس:

---

(١) ابن نمير : عبدالله ابو هشام الهمدانى الخارفى الكوفى ،كان من كبار اصحاب الحديث، ترجمه الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» ج١ ص٣٢٧ وقال: حدث عن هشام بن عروة ، والاعمش، واشعث بن سوار .. وعدة ، وعنه احمد ، وابن معين ، وابن المدينى ، واسحاق الكوسج ، واحمد بن الفرات ، والحسن بن علي بن عفان وخلق ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، توفـى سنة (١٩٩) وله (٨٤) سنـة .

(٢)عبدالملك: بن ابى سليمان العرزمى الكوفى، ترجمه الذهبى فى «التذكرة» ج١ ص١٥٥وقال: الحافظ الكبير ، حدث عن انس بن مالك، وسعيدبن جبير ، وعطاء بن ابى رياح وطائفة ، ... وكان من الحفاظ الاثبات ، قال احمد بن حنبل : ثقة وكذا وثقه النسائى توفى سنة (١٤٥) .

(٣) ابـو عبدالرحيم الكندي : خالد بن زيد الجمحى المصري المتوفى سنة (١٣٩) .

قال العلامة الاميني قدس سره فى «الغدير» ج١ ص٧٤: كان فقيهاً مفتياً، وثقه ابو زرعة ، والعجلى ، ويعقـوب بن سفيان ، والنسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ترجم فى «تهذيب التهذيب» ج٣ ص١٢٩ .

(٤) زاذان بن عمر : ابوعمر الكوفى الكندى مولاهم البزار «او البزاز» .

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ج٢ ص٦٣ : قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن عدى فى «الكامل» وقال : احاديثه لا بأس بها .

وقال ابن ابي حاتم الرازى فى «الجرح والتعديل» ج٣ ص٦١٤ : روى عن علي «عليه السلام» وابن مسعود، والبراء بن عازب، وابن عمر، وروى عنه عمرو بن ←

من شهد رسول الله يوم غدير خم وهو يقول ماقال ؟ فقام ثلثةعشر رجلا، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عيله وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلى مولاه »[1]

ورواه احمد ، عن على عليه السلام نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من كنت مولاه فعلى مولاه»[2] .

←مرة، والمنهال بن عمرو، وحبيب بن ابي ثابت، وذكران ابو صالح، وعطاء ابن السائب .

وحكى ابن حجر فى «التهذيب» ج۳ ص۳۰۳ عن غير واحد ثقته، توفى سنة (۸۲).

(۱) مسند ابن حنبل ج۱ ص۸٤ ورواه عن زاذان من طريق احمد ابن كثير فى «البداية ج٥ ص۲۱۰ وج۷ ص۳٤۸ ـ والحافظ الهيثمي فى «مجمع الزوائد» ج۹ ص۱۰۷ .

(۲) رواه احمد فى «المسند» ج۱ ص۱٥۲ عن حجاج ابن الشاعر ، (وهو حجاج بن يوسف الثقفى البغدادى ابو محمد الشهير بابن الشاعر المتوفى (۲٥۹) قال ابن ابى حاتم الرازي فى «الجرح والتعديل» ج۳ ص۱٦۷ : روى عنه ابي وكتبت عنه وهو ثقة ، كان من الحفاظ ممن يحسن الحديث) ، عن شبابة ، (وهو ابوعمرو بن سوار الفزارى المدائنى الحافظ المتوفى (۲۰٦) وثقه ابن معين وغيره عن نعيم بن حكيم (وهو المحدث المدائنى المتوفى (۱٤۸) ويروى عنه الحافظان ابو عوانة والقطان، ترجمه الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ج٤ ص۲٦۷ وقال: وثقه ابن معين وغيره) قال: حدثنى ابو مريم (وهو قيس الثقفي المدائنى ويقال: الكوفى وثقه النسائى كما قال الذهبي فى «ميزان الاعتدال» .

وروى هذا الحديث من طريق احمد جمع من الاكابر منهم: الهيثمي فى «مجمع الزوائد» ج۹ ص۱۰۷ وقال: رجاله ثقات، والسيوطى فى «جمع الجوامع» و «تاريخ الخلفاء» ص۱۰٤ وابن حجر فى» تهذيب التهذيب» ج۷ ص۳۳۷، والبدخشانى ←

قال : فزاد الناس بعد: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[1] .

وقد روى هذا من طرق متعددة عن علي عليه السلام[2] .

وله طرق متعددة ايضاً عن زيد[3] بن ارقم .

←في «نزل الابرار» ص٣٠ .

(١) نسبة الجملات الدعائية : اللهـم وال من والاه ...الخ الى الناس نسبة واهية لانها مما ثبت صدورها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذعن بصدورها عنه صلى الله عليه وآله وسلم المسلمون الا من عاند الحق .

قال الشيخ عبدالحق الدهلوي البخاري المتوفي (١٠٥٢) في «شرح المشكاة» ما تعريبه على ماحكاه العلامة الاميني قدس سره : هذا الحديث صحيح بلا شك رواه جمع مثل الترمذي، والنسائي، واحمد، وطرقه كثيرة رواه ستة عشر صحابيا وفي رواية : سمعه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نوزع في خلافته ، وكثير من اسانيده صحـاح وحسان ، ولا يلتفت الى قول من تكلم في صحته ، ولا الى قـول بعضهم : ان زيادة «اللهم وال من والاه» موضوع ، لانها رويت بطرق شتى صحح أكثرها الذهبي .

وقال الشيخ نورالدين الهروي الحنفي المتوفى (١٠١٤) في «المرقاة شرح المشكاة» ج٥ ص٥٦٨ بعد رواية الحديث بطرق شتى : والحاصل ان هذا حديث صحيح لا مرية فيه بل بعض الحفاظ عده متواتراً ..الخ وقال في ص٥٨٤ : ثم قول بعضهم : ان زيادة «اللهم وال من والاه» موضوعة مردود فقد ورد من طرق صحح الذهبي كثيراً منها .

(٢) البداية والنهاية ج٢ ص ٣٤٨ .

(٣) زيد بن أرقم : ابو عمرو الانصاري الخزرجي ، صحابي غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة، وسكن الكوفة حتى توفي بها سنة←

قال غندر[1]: عن شعبة[2]، عن سلمة بن كهيل[3] : سمعت اباالطفيل ، يحدث عن ابى سريحة او زيد بن ارقم (شعبة الشاك) قال : قال رسول الله(ص) : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

←(٦٨) له في كتب حديث القوم (٧٠) حديثاً .

قال ابن حجر العسقلانى المتوفي (٨٥٢) في «الاصابة فى تمييز الصحابة» ص٥٦٠ : زيد بن أرقم بن زيد بن قيس...الى ان قال : وله قصة في نزول سورة المنافقين في الصحيح ، ومشهد صفين مع علي (عليه السلام) .

(١)غندر: (بضم‌الغين وسكون‌النون وفتح‌الدال) ابوعبدالله محمد بن‌جعفر البصري‌كان من الحفاظ المتقنين، ترجمه الذهبي في «تذكرة الحفاظ»ج١ص٣٠٠ وقال : الحافظ المتقن المجوّد .

سمع حسيناً المعلم ، وعبدالله بن سعيد بن ابي هند ، وعوفا الاعرابي ، ومعمر بن راشد ، وسعيد بن عروة ، ولزم شعبة عشرين سنة ، فاكثر عنه جداً .

حدث عنه احمد ، وعلي بن المديني، واسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين وابو خيثمة ، وقتيبة .. وآخرون ، توفي غندر في أول ذي القعدة سنة(١٩٣) .

(٢) شعبة : بن الحجاج بن الورد الواسطي شيخ البصرة . وصفوه بالعلم والزهد والقناعة والخير والعربية والشعر .

وعن الشافعي انه‌قال : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، توفي لثلاث بقين من جمادي الاخرة سنة (١٦٠) .

(٣) سلمة بن كهيل : ابو يحيى الحضرمي الكوفي المتوفي (١٢١) ، وثقه احمد ، والعجلى، كما حكى العلامة الاميني قدس سره في «الغدير» عن «خلاصة التهذيب» ص١٣٦ و«التقريب» ص١٥٤ .

قال سعيد بن جبير[١] : وانا سمعته قبل هذا من ابن عباس[٢]

رواه الترمذي عن بندار[٣] ، عن غندر ، وقال حسن غريب[٤] .

وقال احمد : حدثنا عفان[٥]، حدثنا ابـوعوانة[٦] ، عن المغيرة[٧]، عن ابى

---

(١) سعيد بن جبير : الكوفي التابعي وهو حبشي الاصل . ترجمه الذهبي في «التذكرة» ج١ ص٦٥ وبالغ في الثناء عليه ، وعن ابن مهران : مات سعيد وماعلى الارض أحدالا وهو محتاج الى علمه. وكذا عن ابن حنبل، قتله الحجاج لعنة الله عليه بواسط في سنة (٩٥) .

(٢) ابن عباس : عبدالله القرشي ، حبر الامة الصحابي الجليل ، ولد بمكة (٣ق‌هـ) ونشأ في بدء عصر النبوة فلازم النبي ﷺ وروى عنه الاحاديث التي بلغت الى (١٦٦٠) حديثاً، وشهد مع امير المؤمنين عليه السلام الجمل والصفين وكف بصره في آخر عمره فسكن الطائف حتى توفي بها سنة (٦٨) .

(٣) بندار : محمد بـن بشار الحافظ البصري المتقن المجود المتوفي سنة (٢٥٢) .

(٤) البداية والنهاية ج٧ ص٣٤٨ط مصر .

(٥) عفان: بن مسلم ابوعثمان الصفار البصرى الحافظ الثبت المتوفي(٢١٩) ترجمه الذهبي في«التذكرة» ج١ ص٢٧٩ وقال: قال العجلى: عفان ثقة ثبت صاحب سنة كان على مسائل معاذ بن معاذ القاضي فجعل لـه عشرة آلاف دينار على ان يقف عن تعديل رجل وعن جرحه فأبى وقال : لا ابطل حقاً من الحقوق .

وقال ابو حاتم: عفان ثقة متقن متين .

(٦) ابو عوانة: الوضاح بن خالد الواسطي البزاز، كان من الحفاظ الثقات اجمعوا على حجيته فيما حدث ، توفي سنة (١٧٥) أو (١٧٦) .

(٧) مغيرة: بن مقسم أبوهشام الكوفي الاعمى (ولد أعمى) وكان عجبأفي ←

عبيد ، عن ميمون ابى عبدالله[١] قال : قال زيد بن ارقم ، وانا اسمع : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بواد يقال له : وادى خم ، فأمرنا بالصلوة ، فصلاها بهجير[٢] ، قال : فخطبنا ، وظلل عليه بثوب على شجرة سمرة[٣] من الشمس ، فقال (ص): «الستم تعلمون ، أولستم تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه» ؟ قالوا : بلى، قال (ص) : «فمن كنت مولاه فان علياً مولاه ، اللهم وال من والاه،وعاد من عاداه » .

وكذا رواه احمد عن غندر ، عن شعبة ، عن ميمون ابى عبدالله ، عن زيد بن ارقم[٤] .

وقد رواه معروف[٥] بن خربوذ المكي ، عن ابى الطفيل عامر بن واثلة ،

الذكاء ، وثقه العجلى ، توفي سنة (١٣٣) .

(١) أبو عبدالله ميمون : البصري مولى عبدالرحمن بن سمرة .

قال العلامة الاميني في «الغدير» ج١ ص٧١ : وثقه ابن حيان كما في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١١١ .

وقال ابن حجر في «القول المسدد» ص١١٧ : ميمون وثقه غير واحد، وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صحح له الترمذي حديثاً .

(٢) الهجير : (بفتح الهاء وكسر الجيم وسكون الياء) : شدة الحر .

(٣) السمر : (بفتح السين وضم الميم واحدتها سمرة) شجر من العضاه وليس في العضاه اجود خشبا منه، والعضاه بكسر العين كل شجر يعظم وله شوك.

(٤) مسند ابن حنبل ج٤ ص٣٧٢ ـ البداية والنهاية ج٧ ص٣٤٨ .

(٥) معروف بن خربوذ المكي : مولى لقريش ، مدحه الفريقان ، وثقه ابن حبان، ترجمه ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» ج٧ ص٣٢١ وقال: روى←

عن حذيفة[1] بن اسيد الغفارى ، قال : لما قفل[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم

←عن أبي الطفيل، وروى عنه أبو بكر بن عياش، ووكيع، ومحمد بن مهزم، وزيد بن الحسن ، وأبو عاصم النبيل ، وعبيدالله بن موسى ، سمعت أبي يقول : ان الناس أخذوا شعر هذيل منه ، ويكتب حديثه .

وترجمه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ج٤ ص١٤٤ وقال : صدوق شيعي .

وقال الكشي : انه ممن اجتمعت العصابة على تصديقهم من أصحاب أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام ، وانقادوا لهم بالفقه فقالوا : انهم أفقه الاولين .

قال العلامة المامقاني في «تنقيح المقال» ج٣ ص٢٢٧ : وبعد هذا الاجماع تبقى الأخبار المادحة مؤيدة والاخبار القادحة مطروحة حالها حال الاخبار الواردة في ذم زراره وأشباهه .

وأما ضبط خربوذ (فهو بفتح الخاء والراء المشددة المهملة والباء الموحدة المضمومة) .

قال المامقاني : هو معرب خربوز بسكون الراء ومعناه بالفارسية الخفاش الكبير ، وعادة العجم على ان يلقبوا من لم يبصر في النهار بخربوذ لشباهته به واستعمله العرب ولما لم تكن صيغة فعلول في كلامهم فعادتهم في مثل هذا تغيير الصفة اما بضم الفاء أو بتشديد العين وهنا اختاروا الثاني .

(١) حذيفة بن أسيد الغفاري : أبو سريحة (تصغير سرحة وهي في الاصل الشجرة الطويلة لا شوك فيها يشبه بها قوام المرئة وتسمى بها) كان من أصحاب الشجرة لانه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة وأول مشهد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية ، نزل الكوفة وتوفى بها سنة (٤٢) وفي الحديث العاد للحواريين عد من حواري الحسن عليه السلام .

(٢) قفل يقفل (بفتح الفاء في الماضي وضمها أو كسرها في المضارع): رجع←

من حجة الوداع امر اصحابه ان ينزلوا عند شجرات متقاربات بالبطحاء، فنزلوا حولهن، ثم امر فقم[1] ماتحتهن من الشوك ، وشذبن[2] بمقدار الرؤس ، ثم بعث اليهم فصلى تحتهن ، ثم قام ، فقال : (ايها الناس ، لقد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي قبله ، واني لاظن انه يوشك ان أدعى فاجيب، واني مسئول وانتم مسئولون ، فماذا انتم قائلون ؟) .

قالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت وجهدت ، فجزاك الله خيراً .

قال : (الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان جنته حق ، وان ناره حق ، وان الموت حق ، وان الساعة آتية لاريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور ؟) ، قالوا : بلى نشهد بذلك، قال : (اللهم اشهد) .

ثم قال : (ايها الناس ان الله مولاى ، وانا مولى المؤمنين ، وانا اولى بهم من انفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثم قال (ص) : ايها الناس انّي فرطكم[3] ، وانكم واردون علي الحوض ، حوضي اعرض مما بين بصرى[4] وصنعاء[5] ، فيه آنية عدد النجوم : قدحان من

←من السفر خاصة .

(۱) قم : البيت كنسه .

(۲) شذبن : (بضم الشين وكسر الذال) قطعن .

(۳) الفرط (بفتح الفاء والراء): المتقدم قومه الى الماء، ويستوى فيه الواحد والجمع .

(٤) بصرى (بضم الباء وسكون الصاد وفتح الراء): بلدة من بلاد الشام وكانت أول مدينة فيها فتحها العرب .

(٥) صنعاء (بفتح الصاد وسكون النون) عاصمة اليمن، وقيل: ان اسمها←

ذهب ، وقدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الاكبر :كتاب الله سبب طرفه بيدالله عزوجل، وطرف بايديكم فاستمسكوا به ولاتضلوا ولاتبدلوا ، والثقل الاصغر : عترتي اهل بيتي، فانه قدنبأني اللطيف الخبير : انهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض .

رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف كما ذكرناه(١) .

←قديماً كان (أو زال)فلما وافتها الحبشة ورأتها حصينة قالوا: صنعاء ومعناها حصينة فسميت صنعاء والنسبة اليها الصنعاني بزيادة النون على غير القياس .

(١) البداية والنهاية ج٥ ص٢٠٩ وج٧ ص٣٤٨ـوتاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة علي ابن أبي طالب ج٢ ص٤٥ .

وقال الطبراني في مسند حذيفة بن اسيد من«المعجم الكبير»ج١ـالورق١٤٩: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، وزكريا بن يحيى الساجي، قالا : حدثنا نصر بن عبدالرحمن الوشاء ، وأحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قالا: حدثنا زيد بن الحسن الانماطي ، حدثنا معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة أسيد الغفاري قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ، نهى أصحابه عن شجرات متقاربات ان ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك ، وعمد اليهن فصلى تحتهن ، ثم قام فقال :يا أيها الناس اني قدنبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الانصف عمر الذي يليه من قبله، واني لاظن اني موشك ان أدعى فاجيب، واني مسئول وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت ، فجزاك الله خيراً، فقال: أليس تشهدون ان لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله ، وان جنته حق ، وناره حق ، وان الموت حق ، وان البعث حق بعد الموت ، وان الساعة آتية لاريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور؟←

وقال عبدالرزاق : انا معمر[١] ، عن علي بن زيد بن جدعان[٢] ، عن عدى

←قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: ايها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعني علياً رضي الله عنه ـ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : ايها الناس انى فرطكم وانكم واردون على الحوض ، حوض اعرض مـا بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولاتضلوا ولاتبدلوا، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض.

(١) معمر : بن راشد أبـو عروة الازدى البصري من كبار الحفاظ ، ترجمه الذهبي في «التذكرة» ج١ ص١٩٠ وقال: الامام الحجة، أحد الاعلام وعالم اليمن، قال أحمد : ليس تضم معمراً الى أحد الا وجدته فوقه ، وقال عبدالرزاق : كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث ، توفي سنة (١٥٣) .

(٢) علي بن زيد بن جدعان : البصري التابعي المتوفى (١٢٩)/٣١ ، وثقه ابن أبي شيبة واثنى عليه الذهبي في «التذكرة» ج١ ص١٤٠ وقال : الامام أبو الحسن التيمي القرشـي البصري الاعمى عالم البصرة ، ولـد أعمى ، وهو من أوعية العلم وفيه تشيع ، وقال الترمذي : صدوق .

بن ثابت[١] ، عن البراء بن عازب[٢] قال : نزلنا مع رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم عند غديرخم ، فبعث منادياً ينادي ، فلما اجتمعنا ، قال : (الست اولى بكم من آبائكم ؟) ، قلنا : بلى يارسول‌الله ، قال : (الست ؟ ، الست ؟) ، قلنا : بلى يارسول‌الله ، قال : (من كنت مولاه ، فان علياً بعدي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ، فقال عمربن الخطاب : هنيئاً لك ياابن ابى طالب ، اصبحت اليوم ولي كل مؤمن[٣] .

وكذا رواه ابن ماجة[٤] من حديث حماد[٥] بن سلمة ، عن علي بن زيد بن

---

(١) عدي بن ثابت: الانصاري الكوفي الخطمي المتوفى (١١٦) قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ج٣ ص٦١ : عدى بن ابان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الانصاري الظفري ، منسوب الى جده ، عالـم الشيعة وصادقهم وقاصهم وامام مسجدهم ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم .

(٢) البراء بن عازب : بن الحارث بن عدى الاوسى الانصاري ، أبو عمارة قائد صحابي ، أسلم صغيراً وغزا مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة ، أولها غزوة الخندق .

ولما ولى عثمان الخلافة جعله أميراً على الري سنة (٢٤) فغزا أبهر (غربي قزوين) وفتحها ، ثم قزوين فملكها ، وانتقل الى زنجان فافتتحها عنوة ، وعاش الى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة واعتزل الاعمال وتوفي سنة (٧١) .

(٣) البداية والنهاية ج٧ ص٣٤٩ .

(٤) ابن ماجة : محمد بن يزيد الربعى القزوينى ، احد الائمة فى علم الحديث، الى رحل البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والرى فى طلب الحديث ومن آثاره «السنن» . ولد سنة (٢٠٩) وتوفى سنة (٢٧٣) .

(٥) حماد بن سلمة: بن دينار البصرى، مفتى البصرة، واحد رجال الحديث ←

جدعان .

ورواه ابويعلى الموصلي ، عن هدبة[1] بن خالد ، وابراهيم بن الحجاج[2] السامى ، عن حماد بن سلمة ، عن ابن زيد ، وابي هارون[3] العبدى ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء به[4] .

وكذا رواه موسى[5] بن عثمان الحضرمي عن ابي اسحق ، عن البراء .

←والنحاة، وكان من الحفاظ الموثقين ، نقل الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ج١ ص٥٩٢ : ان حماد بن سلمة كان اماما فى العربية فقيها وفصيحاً مفوها مقرئاً شديداً على المبتدعة ، قال اليزيدى :

يا طالب النحو ألا فابكه ‏ بعد ابى عمرو وحماد

وقال ابن ناصر الدين : هو اول من صنف التصانيف المرضية، توفى سنة (١٦٧).

(١) هدبة بن خالد : بن اسود بن هدبة ابو خالد البصرى المتوفى (٢٣٥) ، ترجمه الذهبى فى «التذكرة» ج١ ص٤٦٥ وقال : الحافظ الصدوق ، روى عنه الشيخان ، وابو داود، وابن ابى عاصم ، وابو يعلى ، والحسن بن اسفيان، وعبدان والبغوى ، وخلق كثير . وثقه ابن معين .

ووثقه ايضاً ابن حبان، ومسلمة بن قاسم ، وابو يعلى .

(٢) ابراهيم بن الحجاج السامى (بالمهملة) : بن زيد البصرى المتوفى (٢٣٣) وثقه ابن حجر فى «التقريب» ص١٢ وحكى ثقته عن الدارقطنى ، وصلاحه عن ابن قانع فى «التهذيب» ج١ ص١١٣ .

(٣) ابو هارون العبدى : عمارة بن جوين التابعى المتوفى (١٣٤) .

(٤) البداية والنهاية ج٧ ص٣٤٩ .

(٥) موسى بن عثمان الحضرمى : الكوفى ، يحدث عن ابى اسحاق ←

وقدروى هذا الحديث، عن سعد، وطلحة بن عبيدالله[١]، وجابر بن عبدالله[٢] وله طرق عنه، وابي سعيد[٣]، وحبشي بن جنادة، وجرير[٤] بن عبدالله،

← السبيعي، والحكم بن عتيبة، والاعمش، وروى عنه عبادبن يعقوب، وعبدالرحمن بن صالح الازدى ترجمه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ج٤ ص٢١٤ وابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» ج٦ ص١٢٥.

(١) طلحة بن عبيدالله: التيمي المقتول يوم الجمل سنة (٣٦) روى شهادته لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل بحديث الغدير جمع من الاعلام كالمسعودي في «مروج الذهب» ج٢ ص١١ والحاكم في «المستدرك» ج٣ ص١٧١ والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٧ والسيوطي في «جمع الجوامع» وغيرهم.

(٢) جابر بن عبدالله: بن عمرو الخزرجي الانصاري الصحابي الجليل من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله روى عنه البخاري، ومسلم، وغيرهما من العامة (١٥٤٠) حديثاً، وغزا تسع عشرة غزوة، وكانت له في اواخر أيامه حلقة في المسجد النبي (ص) يؤخذ عنه العلم، ولد سنة (١٦) قبل الهجرة وتوفي سنة (٧٨).

(٣) ابو سعيد: سعد بن مالك الانصاري الخدري الصحابي، ولد سنة (١٠ ق هـ) وتوفي بالمدينة سنة (٧٤) كان من ملازمي النبي (ص) وغزا اثنتي عشرة غزوة وروى عنه احاديث كثيرة تتجاوز عن (١١٧٠) حديثاً.

(٤) جرير بن عبدالله: بن جابر بن مالك البجلي الصحابي المتوفى (٥١)/٥٤ اختلف في وقت اسلامه، جزم ابن عبدالبر انه اسلم قبل وفاة النبي (ص) باربعين يوماً، وجزم الواقدي بانه وفد على النبي (ص) في شهر رمضان سنة (١٠) وقال ابن حجر العسقلاني: الخبر الذي حدثه جرير بأن النبي (ص) قال لنا: «ان اخاكم النجاشي قد مات» يدل على ان اسلام جرير كان قبل سنة عشر لان النجاشي مات قبل ذلك.

وعمربن الخطاب[1] ، وابي هريرة[2] ـ الخ] . [3] .

ونيز ابن كثير در «تاريخ» خود در ذيل حجة الوداع گفته :

[وقال المطلب[4] بن زياد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل[5]، سمع جابر بن عبدالله يقول : كنا بالجحفة بغدير خم ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء او فسطاط ، فاخذ بيد علي ، فقال : (من كنت مولاه ، فعلي مولاه[6]) .

---

(١) عمربن الخطاب المقتول(٢٣)، اخرج روايته في الغدير جمع من الاكابر كالسمعاني، وابن المغازلي،ومحب الدين الطبري، والجزري شمس الدين، وغيرهم

(٢) ابوهريرة الدوسى : عبدالرحمن بن صخر المتوفى (٥٧) وحديثه فى الغدير موجود فى تاريخ الخطيب البغدادى ج٨ ص٢٩٠ وتهذيب التهذيب ج٧ ص٣٢٧ ومناقب الخوارزمى ص١٣٠ وغيرها .

(٣) البداية والنهاية ج٧ ص٣٤٩ .

[٤] المطلب بن زياد : بن أبي زهير الكوفي ، أبو طالب المتوفى [١٨٥] ترجمه الذهبي فى «الميزان» ج٤ ص١٢٨ وقال: عن زياد بن علاقة، وأبي اسحاق وعنه أحمد ، واسحاق ، وخلق ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو داود : هو عندي صالح .

[٥] عبدالله بن محمد بن عقيل : بن أبي طالب ، أبو محمد المدني المتوفي [١٤٢] ، كان فقيهاً محدثاً جليلا، جزم الترمذي في جامعه بصدقه ووثاقته كما صرح به ابن حجر في «التقريب» قال ابن عبدالبر : هو أوثق من كل من تكلم فيه .

[٦] اسقط ابن كثير من الحديث شطراً فيه الجمع الحضور عند جابر ومناشدة العراقي اياه، وأصل الحديث كمافى «تاريخ دمشق» لابن عساكر و«كفاية الطالب» للكنجي الشافعي ، و«فرائد السمطين في الباب التاسع، وغيرها هكذا: عن ←

قال شيخنا الذهبي : هذا حديث حسن .

وقد رواه ابن لهيعة[1] ، عن بكر بن سوادة[2] ، وغيره ، عن ابي سلمة[3] بن عبدالرحمن ، عن جابر بنحوه][4]

ونيز ابن كثير در «تاريخ» خود در ذيل حجة الوداع گفته :

وقال الحافظ ابويعلى الموصلى ، حدثنا ابوبكر ابن ابى شيبة ، انبأنا شريك

عبدالله بن‌محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبدالله في بيته وعلي بن‌الحسين ومحمد بن الحنفية ، وأبو جعفر ، فدخل رجل من أهل العراق : فقال : بالله الا ما حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ فقال : كنا بالجحفة...الخ

[١] ابن لهيعة : عبدالله بن لهيعة‌بن عقبة بن فرعان المصري المتوفى [١٧٤] ترجمه الذهبي في «التذكرة» ج١ ص٢٣٧ وقال : الامام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمهاومحدثها ابن لهيعة، قال أحمد بن حنبل: ما كان محدث مصر الا ابن لهيعة، ولى قضاء مصر سنة [١٥٥] مدة تسعة أشهر.

[٢] بكر بن سوادة : بن تمامة البصري المتوفي [١٢٨] أحدالفقهاء والائمة وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي .

[٣] أبو سلمة بن عبدالرحمن : بن عوف الزهري الحافظ المدني المتوفي [٩٤]/١٠٤ ـ وكان من كبار الحفاظ، قال الذهبي فى «التذكرة» ج١ ص٦٣: كان من كبار أئمة التابعين ، غزير العلم ، ثقة عالماً ، وكان يتفقه ويناظر ابن عباس ويراجعه .

[٤] البداية والنهاية ج٥ ص٢٠٩ .

عن ابـي يزيد داود [١] الاودى ، عن ابيه يزيد[٢] الاودى ، قال: دخل ابوهريـرة المسجد ، فاجتمـع الناس اليه ، فقام اليه شاب فقال : انشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : فقال : انى اشهد انى سمعت رسـول الله(ص) يقول : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

ورواه ابن جرير[٣]، عن ابى كريب[٤]، عن شاذان، عن شريك، عن ادريس[٥]

---

(١) أبو يزيد داود الاودى : بن يزيد الاعرج الكوفي .

روى عن أبيه ، وابراهيم النخعي، والشعبي ، وأبي وائل ، والحكم .

وروى عنه شعبة، وأبو نعيم، وخلاد ابن يحيى، وابن عيينه، ووكيع، ومحمد ابن عبيد، توفى سنة (١٥١) .

(٢) يزيد الاودى : بن عبدالرحمن الكوفي، وثقه ابن حبان كما في «خلاصة الخزرجى» ص٣٧٢ .

روى عن علي عليه السلام ، وجعدة بن هبيرة ، وأبي هريرة .

وروى عنه يحيى بن ابى الهيثم وابناه ادريس، وداود .

(٣) ابن جرير : محمد بن جرير بن يزيد أبوجعفر الطبري المورخ المفسر ولد في أمل طبرستان سنة (٢٢٤) واستوطن بغداد وتوفى بها سنة (٣١٠) .

(٤) أبو كريب: محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ الثقة محدث الكوفة المتوفى سنة (٢٤٨) ترجمه الذهبي في «التذكرة» ج٢ ص٤٩٧ ووثقه .

(٥) ادريس : بن يزيد الاودى أبو عبدالله الكوفي ، وثقه النسائى ، وابن معين .

روى عن أبيه ، والفضيل بن عمرو ، وأبي اسحاق ، وأبي حصين .

وروى عنه الثوري، وابن أبي زائدة وعبدالله ابنه، وضمرة بن ربيعة، وأبو

الاودی ، واخیه داود ، عن ابیهما یزید الاودی[1] .

حدیث غدیر بروایت ابوحفص المراغی

اما روایت ابوحفص عمر بن الحسن المراغی ، پس شمس الدین[2] محمد جزری درکتاب «اسنی المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب» گفته :

[اخبرنا «ابوحفص عمر بن الحسن المراغی فیما شافهنی به ، عن ابی الفتح

←اسامة ، ویعلی ، ومحمد ، وأیوب بن سویده .

(۱) البدایة والنهایة ج۵ ص۲۱۳ .

قال ابن أبي شیبة فی «المصنف» ج حدثنا شریك، عن أبي یزید الاودی، عن أبیه، قال : دخل أبو هریرة المسجد فاجتمعنا الیه، فقام الیه . شاب فقال : انشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ یقول : «من کنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ؟ فقال : نعم ، فقال الشاب : انا منك بريء ، اشهد انك قد عادیت والاه ، وواليت من عاداه ! قال : فحصبه الناس بالحصباء !!

(۲) الجزري : أبو الخیر شمس الدین محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفی (۸۳۳) ترجمه ابن حجر العسقلاني فی «أنباء الغمر بابناء العمر» ج۳ ص۴٦۷ وقال : انتهت الیه رئاسة علم القرآت فی الممالك . فجمع ذیل طبقات القراء للذهبي واجاد فیه ، وبالجملة فانه کان عدیم النظیر ، طائر الصیت انتفع الناس بکتبه ، وسارت فی الآفاق مسیر الشمس .

يوسف بن يعقوب الشيبانی[۱] ، اخبرنا ابـواليمن زيد[۲] بن الحسن الكندی ، اخبرنا ابومنصور القزاز[۳] ، اخبرنا الامام ابوبكر[۴] بن ثابت الحافظ ، اخبرنا محمد[۵] بن عمر بن بكير ، اخبرنا ابـو عمر الاخباری[۶] ، حدثنا ابـو جعفر

---

(۱) أبو الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني : بن محمد بن علي ، نجم‌الدين الدمشقي الكاتب ، ترجمه الذهبي فی «عبر فی خبر من غبر» ج٥ ص٣٧٠ وقال ولد سنة (٦٠١) وسمع الكندي ، وعبدالجليل بن مندويه وجماعة ، وتفرد برواية «تاريخ بغداد» عن الكندي، توفی في‌الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة(٦٩٠).

(۲) أبواليمن‌الكندي: تاج‌الدين زيد بن الحسن بن زيد بن‌الحسن‌البغدادي المتوفي (٦١٣) كان نحوياً، لغوياً، مقرئاً، وشيخ الحنفية بالشام ، ومسند العصر.

(۳) أبو منصور القزاز : عبدالرحمن محمد بن عبدالواحدالشيباني‌البغدادي المتوفی (٥٣٥) كان صالحاًكثير الرواية .

(٤) أبو بكر بن ثابت : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ الكبير المتوفی (٤٦٣) محدث الشام والعراق .

(٥) محمد بن عمر بن بكير : أبو بكر النجار البغدادي المقريء المتوفي سنة (٤٣٢) عن (٨٦) سنة، كان شيخاً مستوراً ثقة ، روی عن أبي بحر البربهاری وابن خلاد النصيبي ، وطائفة ، وكتب عنه الخطيب البغدادي .

(٦)أبوعمر الاخباري: يحيی بن‌محمد بن عمر بن عبدالله الكاتب من محدثی القرن الرابع فی بغداد ، توفی بعد سنة (٣٦٣) أو فيها ، فانـه حدث الحديث في تلك السنة علی مـا فی «تاريخ بغداد» ج١٤ ص٢٣٦ ، ترجمه الخطيب وقال حدث عن أحمد بن محمد الضبعی ، ومحمد بن محمدالباغندی ونصر بن القاسم الفرائضي ، ومحمد بن هـارون المجدد ، ويعقوب بن يوسف بن خازم الطحان وعبدالرحيم ابن محمد بن أحمد بن بكر الوراق .

احمد[١] بن محمد الضبعي ، حدثنا الاشج[٢] ، حدثنا العلاء بن سالم[٣] ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عبد[٤] الرحمن بن ابي ليلى قال : سمعت عليا رضى الله عنه بالرحبة ينشد الناس: من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ ، فقام أثناعشر بدرياً فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة ـ الخ][٥] .

(١)أبو جعفرأحمد بن محمد الضبعي : بن أحمد بن موسى البغدادي الاحول المتوفى (٣١١) .

(٢) الاشج : أبو سعيد عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المتوفي (٢٥٧) كان من الحفاظ الثقات ، ترجمه الذهبي في «عبر في خبر من غبر» ج٢ ص٢١ ونقل عن أبي حاتم انه قال : الاشج امام أهل زمانه .

(٣) العلاء بن سالم : العطار الكوفي ، ما وجدنا ترجمة له فيما تفحصنا .

(٤) عبدالرحمن بن أبي ليلى : أبو عيسى الانصاري الكوفي المتوفي سنة (٨٢)/٦/٣ ترجمه الذهبي في«الميزان» ج٢ ص١١٥ ووصفه بانه من ائمة التابعين وثقاتهم واثنى عليه في«تذكرة الحفاظ»ج١ص٥٨ بالامامة والفقه، وحكى ان الحجاج استعمل عبدالرحمن بن أبي ليلى على القضاء، ثم عزله ثم ضربه ليسب علياً رضي الله عنه وكان يورى ولا يصرح .

(٥) اسنى المطالب في مناقب سيدنا على بن أبي طالب ط طهران بتحقيق الدكتور محمد هادي الاميني ص٤٧ .

« ترجمه ابوحفص المراغی که از رواة غدیراست »

وعمربن الحسن المراغی از اکابر مشاهیر، وافاخم نحاریراست .

ابن الجزری در « طبقات القراء » گفته :

[عمر بن الحسن بن مزید بن امیلة بن جمعة ابو حفص، المراغی الاصل ، الحلبی المحتد ، الدمشقی المزی المولد ، رحلة زمانه فی علو الاسناد .

ولد فیماکان یخبرنا به فی‌شعبان سنة ثمانین وستمائة، ثم وجدنا حضوره فی صفر منها فعلمنا انه قبل سنة ثمانین بیقین .

قرأت علیه کثیراً مـن کتب القراآت باجازته من شیخیه : ابن البخاری[1] ،



(۱) ابن البخاري : علي بن أحمد بن عبدالـواحد ، أبو الحسن المقدسي مسند زمانه امام ثقة .

روى الحـروف من كتاب «الايجاز» لسبط الخياط ، وسماعاً من أبي اليمن الكندي .

سمعه منه الحافظ القاسم ابن محمد البرزالی والمقریء محمد بن أحمد الرقی والاستاذ محمد بن اسرائيل القصاع ، والشيخ أحمد الحراني .

وروى القراآت عنه بالاجازة الاستاذ أبوحيان. ـ غاية النهاية ج۱ ص۵۲۰.

والفاروثي[١] من ذلك : كتاب «الارشاد» وكتاب «الكفاية» لابي العز القلانسي[٢]

---

(١) الفاروثي : أحمد بن ابـراهيم بن عمر بن الفرج أبو العباس الواسطي الشافعي خطيب دمشق ، ترجمه الجزري في «غاية النهاية» ج١ ص٣٥ وقال :

ولد سنة (٦١٤) بواسط، وقرأ العشر على والده من«الارشاد»، وعلى الحسين ابن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ، وأبي عمرو عثمان بن الحسين السلامي عن ابن الباقلاني .

وسمع الحروف من «غاية» ابن مهران على الحافظ أبي عبدالله‌محمد بن محمود ابن النحاس .

وسمع الحروف من «الكفاية» من عثمان بن حسين .

وروى القراآت بالاجازة عن محمد بن سالم بن الغزال ، وعن القاسم بن الاشقر ، عن عبدالله بن الجوهري .

وسمع الشيخ شهاب‌الدين السهروردي ولبس منه الخرقة، توفي سنة (٦٩٤) بواسط .

(٢) أبو العز القلانسي : محمد بن الحسين بن بندار الواسطي شيخ العراق ومقرى القراء بواسط .

ترجمه الجزري في « غاية النهاية » ج ٢ ص ١٢٨ وقال : ولد بواسط سنة (٤٣٥) وقرأ على‌غلام‌الهراس ورحل‌الى ابي‌القاسم‌الهذلي فقرأ عليه بالكامل، وقرأ ببغداد لعاصم على محمد بن العباس الاواني ، وسمع من ابي جعفر ابن المسلمة وابن المأمون، وتصدر للاقراء بواسط‌ورحل اليه من‌الاقطار، وكان‌بصيراً‌بالقراآت وعللها وغـوامضها ، والف « الارشاد » في العشر و « الكفاية » توفي بواسط سنة (٥٢١).

باجازته منهما، وكذلك كتاب « الغاية » لابن مهران[١] وقرأت عليه كتاب «السبعة» لابن مجاهد[٢]، عن ابن البخاری، عن الكندی، وكتاب «المصباح» لابی الكرم[٣]، عن ابن البخاری ، عن شيوخه ، عن المؤلف سماعاً وتلاوة .

واخبرنا انه قرأ الفاتحة على الفاروثی ، فقرأناها عليه .

وكان خيراً ديناً ، ثقة صالحاً ، انفرد باكثر مسموعاته .

وتوفی فی يوم الاثنين ثامن ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالمزة ظاهر دمشق][٤] .

---

(١) ابن مهران : احمد بن الحسين بن مهران النيسابوری : امام عصره فی القرآآت ، اصله من اصبهان وسكن نيسابور، وله تآليف وتصانيف فی القرآآت وغيرها منها : « الغاية » فی العشر ، و « طبقات القراء » و « المدات » .

ترجمه الجزری في « غاية النهاية » ج ١ ص ٤٩ ، وقال : ضابط ، محقق ، ثقة صالح ، وقد وقع لی بحمدالله رواية كتابه عالياً ، ولد سنة (٢٩٥) وتوفی سنة (٣٨١) .

(٢) ابن مجاهد : احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادی، كبير العلماء بالقرآآت فی عصره وله مصنفات قيمة فی القرآآت، ولد سنة(٢٤٥) ببغداد، وتوفی سنة (٣٢٤) .

(٣) ابو الكرم : المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوری ، عالم بالقرآآت مجود لها ، صنف فيها « المصباح الزاهر فی القرآآت العشر البواهر » رواه من نحو خمسمائة طريق .

ولد سنة (٤٦٢) وتوفی ببغداد سنة (٥٥٠) .

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٠ ط بيروت .

وفضل بن روزبهان در شرح شمائل ترمذی گفته :

[ابوحفص عمر بن حسن بن مزيد بن اميلة المراغی ، ضبطنا مزيد « بفتح الميم » و «كسر الزاء المعجمة » على وزن كبير ، واميلة « بفتح الالف » و «كسر الميم » و بعده « ياء تحتانية » و « فتح اللام » وآخره « تاء » ، والمراغی ، كما ذكرالسمعانی[1]، « بفتح الميم والراء » وفی آخرها « الغين المعجمة » نسبة الى القبيلة والبلد، اماالقبيلة فهو المراغ حی من الازد، ذكره ابوعلی الغسانی[2] فی «تقييد المهمل» .

---

(۱) السمعانی : ابو سعدعبدالكريم‌بن محمد بن منصور التميمی المروزی كان من الحفاظ والمورخين ولد بمرو سنة (٥٠٦) وتوفی بها أيضاً سنة (٥٦٢) رحل الى بلادكثيرة ، واخذ عن علمائها وعدد شيوخه يزيد على اربعة آلاف، بل قال ابن النجار : سمعت من يذكران عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ .

وقد جمع هو تراجم شيوخه فی‌معاجمه« كالتحبير فی‌المعجم‌الكبير » ترجمه غير واحد من ارباب التراجم واثنوا عليه كالذهبی فی التذكرة ج٤ ص ١٠٧ قال: الحافظ البارع‌العلامة...وكان ذكياً فهماًسريع‌الكتابة مليحها، درس‌وافتی ووعظ واملی، وكان ثقةحافظاً حجة واسع‌الرحلة عدلاديناً، جميل‌السيرة ، وحسن‌الصحبة كثير المحفوظ .

(۲) ابو علی الغسانی: الحسين بن‌محمد بن‌احمد الجيانی‌الاندلسی، محدث كان يتصدر للتدريس فی جامع قرطبة . وهو من اهلها ، له من المصنفات«تقييد المهمل » ضبط فيه كل مايقع فيه اللبس من رجال الصحيحين ، ولد سنة (٤٢٧) وتوفی بجيان سنة (٤٩٨) ، قال ابن خلكان فی « وفيات الاعيان » ج ٢ ص ١٨٠ بتحقيق دكتور احسان عباس : كان ابو علی المجيانی‌من‌جهابذة المحدثين، وكبار

وقیل : انه المراغ بالکسر ، والمشهور الفتح .

واما البلد فمراغة بلد من بلاد آذربایجان خرج منها جماعة من الائمة والمحدثین ، والظاهر ان الشیخ المذکور منسوب الی البلدة ، والله اعلم .

وله نسبتان اخریان ذکرهما الشیخ الجزری: احدهما المزی، والثانی الحلبی، والاول نسبة الی مزة من قری دمشق : وقدکان یسکنها ، والثانی الی حلب بلدة مشهورة من بلاد الشام .

کان الشیخ المذکور ابن امیلة ثقة متقناً ، رحلة[1] یرحل الیه الناس فی زمانه، وکان یسکن بمزة من الشام ، وهو شیخ للشیخ ابی الخیر محمد بن الجزری ، والیه ینتهی اسناده وغیره من اکابر المشایخ واجلة الاصحاب ، توفی أری بدمشق، رحمه الله تعالی .

روی عنه ابن الجزری ، وسارة[2] بنت جماعة ، والیها ینتهی اسانید اجلة المشایخ بالشام والعراق] ،

← العلماء المسندین، وکان حسن الخط، جید الضبط، وکان له معرفة بالغریب والشعر والانساب .

(١) الرحلة (بضم الراء وسکون الحاء المهملة) الجهة التی یقصده الناس ویرحلون الیه .

(٢) سارة بنت جماعة : بنت عمر بن عبدالعزیز بن محمد المعروفة بابنة جماعة المصریة ، کانت محدثة ذات دین وصلاح ، ولدت بعد سنة (٧٦٠) واجاز لها جمع من اصحاب الفخر ابن البخاری وغیره کالصلاح بن ابی عمرو ، وابن الهبل ، وابن امیلة ، وابن السوقی ، واحمد ابن عبدالکریم البعلی ، وابن النجم وابن القاری وغیرهم . ←

« حديث غدير بروايت شهاب الدين همدانى »

امارِوايت على بن شهاب الدين همدانى[1] حديث غديررا ، پس دركتاب « مودة القربى » گفته :

[عن ابى‌عبدالله الشيبانى[2] رض قال: بينما انا جالس عند زيد بن ارقم فى

وحدثت بالكثير، وحمل عنها السخاوى مايفوق الوصف، توفيت سنة(٨٥٥) ـ اعلام النساء ج ٢ ص ١٣٩ ـ .

(١) على بن شهاب الدين حسن بن محمد الحسينى المسعودى الهمدانى المعروف بابن الشهاب . كان من الادباء المتصوفة من اهل خراسان ، سافر الى الهند واشتهر بها واستقر فى كشمير ، واسلم على يده اكثر اهلها ـ وتوفى بتيراه من ارض ياغستان، ودفن فى « ختلان » من اعمال « بدخشان » بالهند سنة(٧٨٦). وكانت ولادته سنة (٧١٤) ، له تصانيف بالعربية والفارسية ، اثنى عليه وعلى تآليفه ومقاماته وكراماته غير واحد من الاعلام : منهم احمد بن محمد بن يونس القشاشي اليمني المتوفى (١٠٧١) في كتابه «السمط المجيد فى تلقين الذكر لاهل التوحيد » قال : شجرة خلافة المشايخ الهمدانية اتباع الشيخ سيدى على الهمدانى الموحد الفردانى قدس الله اسرارهم ، واخذ السيد عن الشيخ شرف الدين محمود ابن عبدالله المزدقانى وساح بامر شيخه هذا الربع المسكون ثلاث مرات، وصحب الفا وأربعمائة ولي على مافي « نفحات الانس » للجامي .

(٢) قال الاميني قدس سره في « الغدير » ج ١ ص ٢٠٤ في ذيل الصفحة : كذا في النسخ ، ولعل الصحيح ابو عمرو الشيباني ، وهو التابعي الكبير من بنى شيبان بن ثعلبة الكوفي المتوفى (٩٨). وترجمه الذهبي في « التذكرة » ج١ ص٦٨ وقال : اسمه سعد بن اياس . وعاش (١٢٠) سنة .

مجلس الارقم ، اذجاء رجل، فقال: ايكم زيد بن ارقم ؟ ، فقال القوم : هذا زيد، فقال: انا انشدك بالذى لااله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لمَن كنت مولاه، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟) ، قال : نعم[١].

وعن ابى هريرة رض قال : من صام يوم الثامن عشر من ذى الحجة كان له كصيام ستين شهراً ، وهو اليوم الذى اخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على فى غدير خم ، فقال عليه الصلوة والسلام : (من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله)[٢] .

وعن الامام الباقر، عن آبائه ﷺ مثل ذلك ، بل روى عن كثير من الصحابة فى اماكن مختلفة هذا الخبر .

عن عمر بن الخطاب رض قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً، علماً فقال : (من كنت مولاه، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره ، اللهم انت شهيدى عليهم) .

قال: وكان فى جنبى شاب حسن الوجه ، طيب الريح ، فقال لى: ياعمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عقداً لايحله الا منافق ، فاحذر ان تحله .

قال عمر : فقلت : يارسول الله انك حيث قلت فى على ، كان فى جنبى شاب حسن الوجه ، طيب الريح ، قال :كذا وكذا ، قال : نعم ياعمر انه ليس من ولد

---

(١) ينابيع المودة ص ٢٤٩ عن كتاب « مودة القربى » وقال : هذا الكتاب للمولى الكامل وصاحب الكشف والكرامات ، زبدة السادات ، وقدة العارفين ، مولانا ومقتدانا مير سيد علي بن شهاب الهمداني قدس الله اسراره ووهب لنا بركاته وانواره .

(٢) ينابيع المودة نقلا عن مودة القربى ص ٢٤٩ .

آدم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليكم ما قلته في على[1] .

وعن البراء بـن عازب رضىاللهعنه قال : اقبلت مع رسولالله صلىالله عليه وسلم فىحجة الوداع ، فلماكان بغديرخم نودى : الصلوة جامعة ، فجلس رسول الله صلىاللهعليه وسلم تحت شجرة ، واخذبيد على وقال : «الست اولىبالمؤمنين من انفسهم ؟ » ، قالوا: بلى يارسولالله ، فقال : (ألا من انا مولاه ، فعلى مولاه، اللهم وال مـن والاه وعاد من عاداه) .

فلقيه عمر رض فقال : هنيئاً لك ياعلى بـن ابى طالب ، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة !.

وفيه نزلت : ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك[2] ـ الاية][3] .

---

(١) ينابيع المودة نقلا عن مودةالقربى ص ٢٤٩ .

(٢) سورة المائدة : ٦٧ .

(٣) ينابيع المودة نقلا عن مودةالقربى ص ٢٤٩ـاعلمان نزول الايةالكريمة في قصة الغدير مما اتفق عليه الامامية واعترف به غير واحد من غيرهم ، واليك جمعاً منهم :

ابو جعفر الطبرى المتوفي (٣١٠)في كتاب «الولاية» اخرجهعن زيد بن أرقم وابن ابي حاتم الرازىالمتوفى (٣٢٧) باسنادهعن أبي سعيد الخدرى ، وابو عبد الله المحامليالمتوفي(٣٣٠) في اماليه عنابنعباس، وابوبكرالفارسيالشيرازى المتوفي (٤٠٧) عن ابن عباس ، والحافظ ابن مردوية المتوفي (٤١٦) عن أبي سعيد الخدرى ، وابن عباس ، وزيد بن علي .

وأبو اسحاق الثعلبي المتوفي (٤٢٧) عن الامام الباقر عليه السلام . وابن عباس ، وابونعيم الاصفهانيالمتوفي (٤٣٠) عنعطية، والواحدىالنيسابورىالمتوفي←

«حديث غدير برِوايت محمد بن عبدالله بن احمد المقدسي»

اماروايت محمد بن عبدالله بن احمد المقدسي حديث غديررا ، پس شمس الدين محمد بـن محمد جزرى در « اسنى المطالب في مناقب على بن ابى طالب » گفته :

[والطف طريق وقع لهذا الحديث واغربه ما حدثنابه شيخنا خاتمة الحفاظ ابوبكرمحمدبن عبدالله بن المحب المقدسي مشافهة ، اخبرتنا الشيخة ام محمد[1]

←(٤٦٨)في«اسباب النزول» عن ابي سعيد الخدرى، والحافظ ابوسعيد السجستاني المتوفي (٤٧٧) ، والحافظ الحسكاني المتوفي بعد (٤٩٠) في شواهد التنزيـل . والحافظ ابن عساكر الشافعي المتوفي (٥٧١) وابو الفتح النطنزى المولود(٤٨٠) والفخر الرازى المتوفي (٦٠٦) في مفاتيح الغيب، وغيرهم الى اكابر القرن الرابع عشر ومن اراد التفصيل فليرجع الى الغدير ج ١ من ص ٢١٤ – الى ص٢٢٣ .

(١) ام محمد زينب بنت احمدبن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن احمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال ، كانت محدثة جليلة من محدثات القرن السابع والثامن ، ولدت سنة (٦٤٦)ه، واحضرت في سنة (٤٨) على حبيبة بنت ابى عمر ، وسمعت من محمدبن عبدالهادي، وابراهيم بن خليل، وابى فهم اليلداني، واحمدبن عبدالدائم. واجاز لها ابـراهيم بن محمود بن الخير ، وابـو نصر بـن العليق ، وعجيبة الباقدارية وابن السيدي وغيرهم.

قال الذهبي : تفردت بقدر وقربعير من الاجزاء بالاجازة وكانت دينة خيرة ، روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب الكبار، وكانت قانعة متعففة ولم تتزوج ، توفيت سنة (٧٤٠) وقد جاوزت التسعين .

ـــ الدرر الكامنة ج٢ ص١١٧ ـــ اعلام النساء ج٢ ص٤٦ .

زينب ابنة احمد بن عبدالرحيم المقدسية ، عن ابى المظفر محمد بن فتيان بن المثنى[١]، اخبرنا ابوموسى[٢] محمد بن ابى بكر الحافظ اخبرنا ابن عمة والدى، القاضى ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدينى بقرائتى عليه ، اخبرنا ظفر بن[٣] داعى العلوى باستراباد اخبرنا والدى ، وابو احمد بن مطرف المطرفى ، قالا : حدثنا ابـو سعـد الادريسى[٤] اجازة فيما اخرجه فى « تاريخ استراباد » .

حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيـدي ، من ولد هارون

---

(١) في النسخة المطبوعـة من اسنى المناقب بتحقيق الدكتور محمد هادي الأميني : المسيني .

(٢) ابوموسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى المديني (نسبة الى مدينة اصبهان) الشافعي المولود (٥٠١) والمتوفي (٥٨١) باصبهان من اكابر الحفاظ .

ترجمه غير واحد من ارباب التراجم واثنوا عليه وقالوا : كان امام عصره في الحفظ والمعرفة ، انتهى اليه التقدم في الحديث مع علو الاسناد ، قال السبكي : فضائله كثيرة ، وقد صنف فيها غير واحد ، وقال السمعاني: سمعت منه و كتب عني وهو ثقة صدوق .

ـ وفيات الاعيان ج١ ص٤٨٦ ـ طبقات الشافعية ج٤ ص٩٠ ـ

(٣) ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي ابو الفضل الاسترآبادي . فقيه، ثقة صالح قرأ على الشيخ ابي الفتح الكراجكي الميوفى (٤٤٩)

ـ تنقيح المقال ج٢ ص١١٢ ـ جامع الرواة ج١ ص٤٢٤ .

(٣) ابوسعد الادريسي : عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الاسترآبادى السمرقندي المحدث ، المورخ ، توفي بسمرقند سنة (٤٠٥)

ـ النجوم الزاهرة ج ٤ ص٢٣٧

الرشيد بسمرقند، وماكتبناه الا عنه .

حدثنا أبو الحسن محمدبن جعفر الحلواني ، حدثنا علي بن محمد بن جعفر الاهوازي مولى الرشيد، حدثنا بكربن[1] أحمد القصري، حدثتنا فاطمة بنت علي ابن موسى الرضا، حدثتني فاطمة، وزينب، وام كلثوم بنات موسى بن جعفر قلن : حدثتنا فاطمة بنت جعفربن محمد الصادق ، حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي ، حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين، حدثتني فاطمة، وسكينة ابنتا الحسين بن علي عن ام كلثوم بنت فاطمة بنت النبي عليه السلام ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها، قالت : أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم: « من كنت مولاه، فعلي مولاه »؟ وقوله صلى الله عليه وسلم: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام» ؟

هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبوموسى المديني في كتابه «المسلسل بالاسماء» وقال: هذا الحديث مسلسل من وجه آخر، وهو ان كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها .

فهو رواية خمس بنات أخ، كل واحدة منهن عن عمتها][2] .

---

(١) بكر بن احمد القصري: بن ابراهيم بن زياد الاشج ابومحمد، روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ، ويروى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن رويدة العسكري الحداد، وله كتب ...

ـ جامع الرواة ج١ ص١٢٦ ـ تنقيح المقال ج١ ص١٧٧ ـ فهرست الشيخ ص٦٨

(٢) اسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن ابيطالب بتحقيق الدكتور محمد هادي الاميني ص٤٩ ، واسمي المناقب في تهذيب اسنى المطالب بتهذيب المحمودي ص٣٢ .

« ترجمه وجلالت مقدسى در كتب رجال »

ومحمد بن عبدالله مقدسى از اكابر مهره حفاظ واجلّه ثقات ايقاظ است :

١ ـ شمس الدين محمدبن‌محمد جزرى در « طبقات القراء » گفته :

[محمدبن‌عبدالله بن أحمدبن محمدبن ابراهيم بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي شيخنا، وامامنا، ومبرزنا، الحافظ الكبير شمس‌الدين أبوبكربن‌الحافظ محب الدين أبي‌محمد، الشهير بابن المحب الصامت .

ولد يـوم الجمعة أول رمضان سنة اثنتـي عشرة وسبعمائـة ، فبادر به أبوه فأحضره على سليمان[1]، ومحمدبن‌يوسف‌بن المهتار[2]، واسماعيل‌بن‌مكتوم[3]،

---

(١) سليمان: هو تقي الدين‌بن حمزة بن أحمدبن عمر بن‌محمد بن‌أحمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي ،كان مسند الشام في وقته ، ولد في رجب سنة (٦٢٨) بدمشق وتوفى بها سنة (٧١٥) .

ـ الدرر الكامنة ج٢ ص١٤٦ ـ والاعلام للزركلي ج٣ ص١٨٥ ـ

(٢) محمدبن‌يوسف: بن‌محمدبن‌عبدالله‌بن عبدالرحمن المصري الأصل ابن المهتار الدمشقي ناصرالدين ،كان من محدثي القرن السابع والثامن .

ولد في‌رجب سنة (٦٣٧)، وسمع من ابن الصلاح، ومكي‌بن علان، وابن خطيب‌القرافة وطائفة وأجاد له السخاوى، وابن الصابوني وابن حموية وغيرهم وعمل نيابة الحكم لجلال الدين القزويني، توفى في ٢٦ ذي الحجة سنة(٧١٥)

ـ الدرر الكامنة ج٤ ص٣١٣

(٣) اسماعيل : بن يوسف‌بن مكتوم بن أحمد بن محمدبن سليم السويدي الدمشقي صدرالدين ولد سنة (٦٢٣)، وسمع من مكرم‌بن أبي‌الصقر، وتفرد←

ووزيرة[1]، ثم سمع الكثير باقادة والده، ثم قرأ بنفسه فسمع مالايحد ولايوصف من الكتب والاجزاء، وخرج وأفاد، وسمع منه الطلبة والحفاظ، وذيل على كتاب « المختارة » للحافظ الضياء، فأكمله، ورتب «مسند»[2] الامام أحمد على الصحابة فأحسن فيه ماشاء، وسمع كيثراً من كتب القراآت، منها كتاب « المستنير »[3] على

بسماع « الموطأ » منه بدمشق ـ واسماعيل بن ظفر، والسخاوى ، وغيرهم ، وحج سنة (٧١١) فحدّث بالحرم، وتوفى في شوال سنة (٧١٦) .

ـ الدرر الكامنة ج١ ص٣٨٤ ـ

(١) وزيرة: ست الوزراء بنت عمربن أسعد التنوخية الدمشقية،كانت محدثة ذات أخلاق فاضلة ، ولدت سنة (٦٢٤) وسمعت من والدها جزءين ، ومن أبي عبدالله الحسين الزبيدي « مسند » الشافعي و « صحيح » البخاري، وحدّثت بدمشق ومصر ، وحدث عنها جمع من العلماء ، توفيت في شعبان فجأة سنة (٧١٦) . ـ أعلام النساء ج٢ ص١٧٣ ـ

(٢) المسند لابن حنبل المتوفي (٢٤١) يشتمل على ثلاثين الف حديث . وقيل : ان المؤلف شرط فيه ان لا يخرج الا حديثاً صحيحاً عنده .

وكتابه هذا من اعظم المسانيد عند القوم، وكان موردا لاعتنائهم ، جمع غريبه ابوعمر محمد بن عبدالواحد المتوفى(٣٤٥) ـ واختصره ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي الشافعي المتوفى (٨٠٥) وعليه تعليقة للسيوطي المتوفى (٩١١) في اعرابه سماها «عقود الزبرجد» وشرح «المسند» ابوالحسن ابن عبدالهادى المتوفى (١١٣٩) . ـ كشف الظنون ج٢ ص١٦٨٠ ـ

(٣) المستنير في القراآت العشر البواهر لابى طاهر ابن سوار احمد بن على المقرى البغدادى المتوفى (٤٩٩) .

الحجار[1]، وكتاب «التجريد»[2] على ابن خروف[3] .

أخذته عنه قراءة، وحدثني بكثير من مسموعاته، وقرأت عليه كثيراً وسمعت وكان لايكلم أحداً فلذلك قيل له: الصامت، وكان صالحاً قانتا قانعاً باليسير متقشفاً لايألف لاحد غيرى ربما جاءني الى منزلي فأسمعني وأسمع أهلي وأولادي ، وانتهى اليه الحفظ في زمانه رجالا ، ومتناً ، ومعرفة الاجزاء ورواتها .

توفي ليلة الاحد الخامس من شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة (٧٨٩) ، ودفن من الغد بسفح قاسيون[4]، ولم يخلف بعده مثله .

ومن نظمي فيه :

---

(١) الحجار : احمد بن ابى طالب بن ابى النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي ابو العباس ولد نحو سنة ٦٢٤ ، وتوفى سنة (٧٣٠) .

وكان دينا ملازما للصلوة والصيام حتى قالوا: انه صام وهو ابن مأة سنة رمضان واتبعه بعد الفطر بست من شوال ، وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد ولا يترك غشيان الزوجة . ـ الدرر الكامنة ج١ ص ١٤٢ ـ

(٢) التجريد كتاب لابن الفحام محمد بن احمد بن خلف الدمشقي المتوفى (٣٩٩) .

(٣) ابن خروف: محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابي العز الموصلي الحنبلى المقرىء المحقق المجود ولد في حدود (٦٤٠) ورحل الى بغداد ودمشق وسمع واسمع ، ثم عاد الى بلده الموصل وتوفى بها سنة (٧٢٧) .

(٤) قاسيون (بالسين المهملة المكسورة والياء التحتانية المضمومة) : جبل مشرف على مدينة دمشق وفيها آثار الانبياء وكهوف ومغاور منها مغارة الدم يقال بها قتل قابيل اخاه هابيل ، وفيها مغارة الجوع يزعمون ان مات بها اربعون نبياً ـ معجم البلدان ج٤ ص ٢٩٥ ـ

شيخي امام حافظ حجة ذو ورع، حبر رضي قانت
محدّث الآفاق مع صمته فاعجب لهذا المخبر الصامت[١]

وجلال الدين سيوطي در «طبقات الحفاظ» گفته:

ابو بكر بن المحب. الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي الحنبلي.

ويعرف بالصامت لطول سكوته، ولد سنة اثنتى عشرة وسبعمائة (٧١٢)، وحضر على التقي سليمان، وغيره، وسمع القاسم[٢] بن عساكر، وخلقاً.

وكان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وقرأ الكثير وأجاد، وخرّج وأفاد، وكان عالماً متقناً فقيهاً، أفتى ودرس.

مات خامس شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة (٧٨٩) رحمه الله تعالى[٣].

---

(١) طبقات القراء ج٢ ص١٧٥.

(٢) القاسم: ابن الحافظ ابى القاسم علي بن الحسن المحدث ابو محمد ابن عساكر الدمشقي، قال الذهبي في «عبر في خبر من غبر» ج٤ص ٣١٤.

كان محدثاً فهما حسن المعرفة شديد الورع، صاحب مزاح وفكاهة، ولد سنة (٥٢٧) وتوفى سنة (٦٠٠)، ولا يخفى ان سماع الصامت عن القاسم ابن عساكر من دون واسطة غير ممكن، لان ولادة الصامت كانت بعد وفاة ابن عساكر اكثر من مائة سنة فالصحيح عبارة ابن حجر في «الدرر الكامنة ج٣ ص٤٦٥ قال: اسمعه (اي ابوه) الكثير من عيسى المطعم .... والقاسم بن عساكر ... الخ.

(٣) طبقات الحفاظ ص ٥٣٥.

«حديث غدير بروايت خواجه محمد پارسا»

اما روايت محمدبن محمدالحافظى كه مشهوراست بخواجه پارسا[1]،

(١)خواجه پارسا: محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود، شمس الدين الجعفري الحافظي البخاري الحنفي ،كان فقيها ، مفسراً ، محدثاً ، صوفيا من النقشبندية .

وله تحقيقات وتصنيفات بالفارسية والعربية ، منها : تفسير سور من جزئي الملك والنبأ ، وشرح فصوص الحكم ، والفصول الستة في الحديث ، ومناسك الحج، ومناقب الشيخ بهاء الدين النقشبندي ، وتفسيرالقرآن العظيم في مئة مجلد، وفصل الخطاب لوصل الاحباب في التصوف والمحاضرات .

ترجمه غير واحد من ارباب التراجم واثنوا عليه كالسخاوي في «الضوءاللامع» ج١٠ ص ٢٠ ـ وطاشكبرى زاده في «الشقايق» ج١ ص ٢٨٦ ـ واسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» ج٢ ص ١٨٣ ـ وابو الحسنات في «الفوائدالبهية» ص ١٩٩ قال: قرأ على علماء عصره، ومهر على اقرانه، وحصل الفروع والاصول. وبرع في المعقول والمنقول ، اخذ الفقه عن ابى الطاهر محمد ... .

وله تصانيف منها فصل الخطاب وهو تصنيف لطيف شريف حافل لحقايق العلم اللدنى ، وكافل لدقايق الطريق النقشبندي .

وقال حاجى خليفة في «كشف الظنون» ج٢ ص ١٢٦٠ : فصل الخطاب في المحاضرات للحافظ الزاهد محمد بن محمدمن اولاد عبيدالله النقشبندي البخاري المعروف بخواجه‌پارسا ... وترجمته لابى الفضل موسى بن الحاج حسين الازنيقى باشارة امور بك بن تيمور تاش باشا ، وتعريب فصل الخطاب لامير پادشاه محمد البخاري نزيل مكة فرغ منه في ٧ رجب سنة (٩٨٧) . ←

پس در كتاب «فصل الخطاب» گفته :

وعن عمر رضى الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[۲] .

«حديث غدير بروايت شمس الدين محمدبن محمد الجزرى»

اما روايت شمس الدين محمد بن محمد الجزرى حديث غديررا ، پس از ماسبق ظاهراست ، ودر اينجا تمام عبارت او متعلق بذكر طرق حديث غدير مذكور ميشود :

[قال في «اسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب» وعندي منه نسختان بعناية الرب الجليل المواهب :

أخبرنا أبوحفص عمر بن الحسن المراغي فيماشافهني به ، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، أخبرنا أبواليمن زيدبن الحسن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا الامام ابوبكر بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، أخبرنا أبوعمر الاخباري ،حدثنا أبوجعفر أحمدبن محمد الضبعي، حدثنا الاشج حدثنا العلاء بن سالم، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت علياً رضي الله عنه بالرحبة ينشد الناس: من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه) ؟

فقام اثنا عشر بدرياً ، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولد المترجم(خواجه پارسا) سنة (۷٥٦) وتوفى بالمدينة المنورة سنة (۸۲۲) .

(۲) اورد الشيخ سليمان النقشبندي حديث الغدير في «الينابيع» نقلا عن فصل الخطاب في ص ۲۷۱ برواية حذيفة بن اسيد أوزيد بن ارقم ، لا برواية عمر .

يقول ذلك .

هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح من وجوه كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو متواتر[1] أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه الجم الغفير، عن الجم الغفير، ولاعبرة بمن حاول تضعيفه ممن لااطلاع له في هذا العلم .



(١) قد تصدى جماعة من الحفاظ لاثبات تواتر حديث الغدير فافردوه بالتأليف وبحثوا عنه سنداً ودلالة .

قال العلامة المحقق المحمودي: من افخم تلك التأليفات كتاب «دعاء الهداة الى اداء حق الموالات» في عشرة اجزاء ، تأليف الحافظ الكبير الحاكم الحسكاني عبيدالله بن عبدالله بن احمد الحذاء مؤلف كتاب «شواهد التنزيل» من اعلام القرن الخامس ومنها كتاب «الدراية في حديث الولاية» تأليف الحافظ مسعود السجستاني وقد روى الحديث عن الف وثلاثمائة طريق في سبعة عشر جزءاً .

ومنها كتاب «الغدير» تأليف العلامة الاميني رفع الله مقامه، وليلاحظ عنوان: «المؤلفون في حديث الغدير» من الغدير ج١ ص١٥٢ فقد ذكر من المؤلفين فيه نحو (٢٦) مؤلفاً .

فقد ورد مرفوعاً عن أبي بكر[١] الصديق وعمر بن الخطاب[٢]، وطلحة بن[٣]

(١) ابوبكر : عبدالله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي، ولد بمكة سنة (٥١ ه ق) وقام بالخلافة سنة (١١) وافتتحت في ايامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق ، ومدة خلافته سنتان وثلاثة اشهر ونصف شهر، ومات سنة (١٣) بالمدينة ، نقلوا عنه في كتب الحديث (١٤٢) حديثاً . وقد روى حديث الغدير عنه ابن عقدة في كتاب «الولاية» وابوبكر الجعابي فـي «النخب» والمنصور الرازي في كتابه في حديث الغدير .هكذا ذكره العلامة الاميني في كتاب «الغدير» ج١ ص١٦ ط بيروت .

(٢) وقد روى حديث الغدير عن عمر بن الخطاب جمع من الاعاظم منهم : ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» ص٢٢ ومحب الديـن الطبري في «الرياض النضرة» ج٢ ص١٦١ نقلا عن مناقب احمد وابن السمان ، وفي «ذخائر العقبى» ص٦٧ وابن كثير في «البداية والنهاية» ج٥ ص٢١٣ وابن عساكر فى تاريخ دمشق ج٢ ص٧٢، بتحقيق المحمودي- والقندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» ص٢٤٩.

(٣) طلحة بن عبيدالله: بن عثمان التيمي القرشي المدني الصحابي، ولد سنة (٢٨ ه ق) وكان من دهاة قريش وكان منحرفا عن امير المؤمنين عليه السلام فخرج مع عائشة عليه يوم الجمل فقتل سنة (٣٦) ـ روى حديث الغدير عن طلحة جمع من الاكابـر منهم : المسعودي في «مروج الذهب ج٢ ص١١ ـ والحاكم في «المستدرك» ج٣ ص١٧١ والخوارزمي في «المناقب» ص١١٢ ـ وابن عساكر في «تاريخ دمشق ج٢٥ ص٤٤١ والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٧ ـ وابن حجر فـي «تهذيب التهذيب» ج١ ص٣٩١ وغيرهم.

عبيدالله، والزبير[١] بن العوام، وسعد[٢] بن أبي وقاص، وعبدالرحمن[٣] بن عوف ،

(١) الزبير بن العوام : بن خويلد الاسدي القرشي الصحابي الشجاع ، ابن عمة النبي(ص) ، اسلم وله(١٢) سنة، وشهد بدراً واحداً وغيرهما ، وجعله عمر من الستة الذين عينهم للخلافة بعده، واضله ابنه عبدالله حتى خرج على امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، وقتله ابن جرموز غيلة بوادع السباع (على ٧ فراسخ من البصرة) سنة(٣٦) روى حديث الغدير عنه كما قال العلامة الاميني قدس سره في «الغدير» ج١ ص٢٩ ابن عقدة في كتاب الولاية ، والجعابي في نخبه ، والمنصور الرازي في كتاب الغدير .

(٢) سعد بن ابى وقاص: مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي، مرت ترجمته من قبل، روى حديث الغدير عنه غير واحد من الاعاظم منهم: النسائي في «الخصائص» ص٣ ـ و ٤ و ١٨ ـ وابن ماجة في «السنن ج١ ص٣٠ ـ والحاكم في «المستدرك» ج٣ ص١١٦ ـ وابو نعيم في «حلية الاولياء» ج٤ ص٣٥٦ .

(٣) عبدالرحمن بن عوف : بن عبدعوف الزهرى القرشي الصحابي ، كان من الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، ولد بعد الفيل بعشر سنين سنة (٤٤هـ ق) ،اسلم وشهد المشاهد ، وكان ذا ثروة عظيمة ، توفى بالمدينة سنة (٣٢) ـ روى حديث الغدير عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب الغدير ، وعده ابن المغازلي والجزري ممن روى الحديث الشريف .

والعباس[1] بن عبدالمطلب، وزيد[2] بن أرقم ، والبراء[3] بن عازب ، وبريدة بن

(١) العباس بن عبدالمطلب : بن هاشم بن عبدمناف ، أبو الفضل ، عم النبي صلى الله عليه وآله ، كان من اكابر قريش في الجاهلية والاسلام ، وكانت له سقاية الحاج، اسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه، واقام بمكة يكتب الى النبي(ص) اخبار المشركين ، ثم هاجر الى المدينة وشهد وقعة حنين وفتح مكة ، وصى في آخر عمره واحصى ولده في عصر المأمون سنة (٢٠٠) فبلغوا (٣٣٠٠٠) توفى بالمدينة سنة (٣٢) وكانت ولادته في مكة سنة (٥١ ق‌هـ) .

اخرج حديث الغدير عنه ابن عقده في كتاب الولاية وعده الجزرى من رواته.

(٢) زيد بن أرقم : الانصارى الخزرجي المتوفى (٦٦) وقد مرت ترجمته ، اخرج حديثه في الغدير أحمد بن حنبل في « المسند » ج ٤ ص ٣٦٨ وص ٣٧٢ ـ والنسائي في « الخصايص » ص ١٥ ـ وص ١٦ ـ والدولابي في « الكنى والاسماء » ج ٢ ص ٦١ ـ ومسلم في « الصحيح » ج ٢ ص ٣٢٥ ـ والبغوى في « مصابيح السنة » ج ٢ ص ١٩٩ ـ والترمذي في « الصحيح » ج٢ ص ٢٩٨ ـ والحاكم في « المستدرك » ج ٣ ص ١٠٩ وابن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » ص ١٦ والحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ج ٩ ص ١٠٤ وغيرهم ممن يطول ومن اراد التفصيل فليراجع « الغدير » ج ١ من ص ٢٩ ـ الى ص ٣٧ .

(٣) البراء بن عازب: الانصارى الاوسى نزيل الكوفة المتوفي (٧٢) وقد مرت ترجمته أورد حديثه في الغدير غير واحد من اساطين الحديث منهم: أحمد بن حنبل في « المسند » ج ٤ ص ٢٨١ ـ وابن ماجة في « السنن » ج ١ ص ٢٨ وص ٢٩ ـ والنسائي في « الخصائص » ص ١٦ ـ والخطيب البغدادى في « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ٢٣٦ ـ والطبري في « التفسير » ج٣ ص ٤٢٨ وابن عبدالبر في « الاستيعاب » ج ٢ ص ٤٧٣ ـ ومحب الدين الطبرى في « الرياض النضرة » ج ٢ ص ١٦٩ ←

الحصيب [١] ، وأبي هريرة [٢] ، وأبي سعيد [٣] الخدري ،

والخطيب الخوارزمي في «المناقب» ص٩٤ ـ وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص ٢٥ .

(١) بريدة بن الحصيب: بن عبدالله بن الحارث الاسلمي ، أبو سهل المتوفى (٦٣) صحابي، اسلم قبل بدر ولم يشهدها ، وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي صلى الله عليه وآله على صدقات قومه ، وسكن المدينة ثم انتقل الى البصرة، ثم الى مرو، فمات بها، أورد حديثه في الغدير الحاكم في «المستدرك» ج٣ ص١١٠ وابو نعيم في « حلية الأولياء » ج ٤ ص ٢٣ وابن عبدالبر في « الاستيعاب » ج٢ ص ٤٧٣ والسيوطي في « تاريخ الخلفاء » ص ١١٤ وفي « الجامع الصغير » ج ٢ ص ٥٥٥ ـ والمتقي في «كنز العمال » ج ٦ ص ٣٩٧ ـ وغيرهم .

(٢) أبو هريرة : عبدالرحمن بن صخر الدوسي المتوفي (٥٩) وقد مرت ترجمته، يوجد حديثه في الغدير في « تاريخ بغداد » ج ٨ ص ٢٩٠ ـ و«تهذيب التهذيب » ج ٧ ص ٣٢٧ ـ ومناقب الخوارزمي ص ١٣٠ ـ و « الدر المنثور » ج٢ ص ٢٥٩ و «تاريخ الخلفاء» ص ١١٤ و «كنز العمال» ج ٦ ص ١٥٤ وص ٤٠٣ ـ و « الاستيعاب » ج ٢ ص ٤٧٣ ـ و « البداية والنهاية » ج ٥ ص ٢١٤ و« نزل الابرار » ص ٢٠ وغيرها .

(٣) أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي، صحابي كان من ملازمي النبي ص وروى عنه احاديث كثيرة تبلغ في كتب القوم (١١٧٠) حديثاً ، غزا اثنتى عشرة غزوة توفي بالمدينة سنة (٧٤) روى حديث الغدير عنه النيسابوري في تفسيره ج ٦ ص ١٩٤ ، والخوارزمي في « المناقب » ص ٨٠ ، وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص٢٧ والحافظ الهيثمي في «مجمع ــ

وجابر[1] بن عبدالله ، وعبدالله[2] ابن عباس ، وحبشى[3] بن جنادة ، وعبدالله[4]

الزوائد » ج ٩ ص ١٠٨ وابن كثيرفي تفسيره ج ٢ص ١٤ وفي « البدايةوالنهاية» ج ٧ ص٣٤٩ و٣٥٠ ـ والسيوطي في« تاريخ الخلفاء» ص ١١٤و«الدر المنثور» ج٢ ص ٢٥٩ .

(١) جابر بن‌عبدالله : الانصارى المتوفى‌بالمدينة سنة (٧٨) وقدمرت‌ترجمته روى حديث الغدير عنه ابن عقدة في كتاب «الولاية» وأبو بكر الجعابي في‌نخبه وابن عبدالبرفي « الاستيعاب » ج٢ ص ٤٧٣ وابن حجر في « تهذيب التهذيب» ج٧ ص ٣٣٧ وابن كثير في « البداية والنهاية » ج ٥ ص ٢٠٩ وغيرهم .

(٢) عبدالله بن‌عباس : بن عبدالمطلب‌المتوفى(٦٨) وقد مرت‌ترجمته‌واخرج حديثه في الغدير الحافظ النسائي فى « الخصايص » ص٧ ، وأحمد بن حنبل في « المسند » ج١ ص ٣٣١ ، والحاكم‌في «المستدرك» ج٣ ص١٣٢، والخوارزمي في « المناقب »ص٧٥ ، ومحب‌الطبرى في « الرياض » ج٢ص٢٠٣ وفي«ذخائر العقبى » ص٨٧ ، وابن كثير فى «البدايةوالنهاية» ج٧ص٣٣٧ ، والحافظ‌الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ج ٩ ص ١٠٨ وغيرهم .

(٣) حبشى بن جنادة : السلولى نـزيل الكوفة روى شهادته لعلى عليه السلام يـوم المناشدة ابن عقدة فى حديث الولاية ، وابن الأثير فى « اسد الغابة » ج ٣ ص ٣٠٧ وج٥ص٢٠٥ ومحب الطبرى فى«الرياض» ج٢ ص١٦٩ والمتقى‌الهندى‌في «كنز العمال » ج٦ ص ١٥٤ ، وابن كثير فى «البداية والنهاية» ج٥ ص٢١١ وج٧ ص ٣٤٩ .

(٤)عبدالله‌بن مسعود: بن‌غافل بن حبيب الهذلي‌أبو عبدالرحمن من‌الصحابة وهو من أهل مكة ومن السابقين الى الاسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن‌بمكة وكان خـادم رسول الله ص ، وولـى بعد النبي ص بيت مال الكوفة ، ثم قدم←

بن‌مسعود ،وعمران[1] بن‌حصين ، وعبدالله[2] بن عمر، وعمار[3] بن ياسر ،

المدينة في خلافة عثمان فتوفى فيها عن نحوستين‌عاما سنة (٣٢) وكان قصيراً جداً يكاد الجلوس يوارونه، له في كتب القوم (٨٤٧) حديثاً منها حديث الغدير وآية التبليغ‌اخرجه عنه الحافظ ابن مردوية ، ورواه عنه السيوطي في « الدر المنثور » ج٢ ص ٢٩٨ ، والشوكاني في تفسيره ج٢ ص٥٧ ، والالوسي البغدادي في«روح المعاني »ج ٢ ص ٢٤٨ .

(١) عمران‌بن‌حصين: بن‌عبيد، أبو نجيد الخزاعي،كان من علماء الصحابة ، أسلم عام خيبر سنة (٨٧) وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة ، وبعثه عمر الى أهل البصرة ليفقههم ، وولاه زياد قضائها وتوفى بها سنة (٥٢) له في كتب حديث القوم (١٣٠)حديثاً منها حديث‌الغدير، أخرجه عنه‌ابن عقدة في‌الولاية، والمولوي محمد سالم البخاري نقلا عن الحافظ الترمذي كمافي «الغدير» ج١ص٥٧ .

(٢) عبدالله بن‌عمر : بن الخطاب أبو عبدالرحمن ولد سنة (١٠ق هـ) بمكة وهاجر مع أبيه الى المدينة وكف بصره في آخر حياته، وتوفى سنة (٧٣) وهو آخر من توفـى بمكة من الصحابـة وله في كتب الحديث (٢٦٣٠) حديثاً منها حديث الغدير، أخرجه عنه الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ج٩ ص١٠٦ والحافظ ابن أبي‌شيبة في سننه ونقله عنه الوصابي الشافعي في « الاكتفاء »كمافي « الغدير »ج١ ص٥٣، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء » ص١١٤، والمتقي‌الهندي في«كنز العمال» ج٦ص١٥٤، وغيرهم .

(٣) عماربن‌ياسر: بن‌عامر الكناني‌المذحجي، أبواليقظان ،الصحابي‌الشجاع وهو أحد السابقين الى الاسلام والمعذبين في سبيلـه، هاجر الى المدينة، وشهد بدراً وأحداً، والخندق، وبيعة الرضوان، وكان النبي (ص) يلقبه «الطيب‌المطيب» وفي‌الحديث: «ماخير عمار بين أمرين الا اختار أرشدهما» وهو أول من‌بنى ←

وأبي ذر الغفاري[١] ، وسلمان الفارسي[٢] ،

مسجداً في الاسلام، بناه في المدينة وسماه قباء، وشهد الجمل وصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام واستشهد في الثاني سنة (٣٧) وعمره (٩٣) سنة أورد القوم له في كتبهم(٦٢) حديثاً منهاحديث الغدير واحتجاجه به على عمروبن العاص، رواه في شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد ج٢ص٢٧٣ وروى الغدير عنه ابراهيم الحموني الجوئيني الشافعي في « فرائد السمطين » ص١٩٥ طبيروت بتحقيق المحمودي وهو من الركبان الشهود لعلي عليه السلام بحديث الغدير .

(١) أبوذر الغفاري: جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد الكناني من كبار الصحابة ، أسلم بعد أربعة نفر يضرب بـه المثل في الصدق ، وهو أول من حيى رسول الله (ص) بتحية الاسلام ، هاجر بعد وفاة النبي (ص) الى باديـة الشام، ثم سكن دمشق فشكاه معاويـة الى عثمان فاستقدمه عثمان الى المدينة وأخرجه الى الربذة حتى توفى سنة (٣٢) روى له البخاري ومسلم (٢٨١) حديثاً وروى، حديث الغدير عنه ابن عقدة والجعابي والحموئي وغيرهم .

(٢) سلمان الفارسي: من مقدمي الصحابة، وكان يسمى نفسه سلمان الاسلام وعاش عمراً طويلا .

قيل : انه نشأ في قرية جي من قرى اصبهان ورحل الى الشام، والموصل ، ونصيبين، وعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، وقصد بلاد العرب، فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه، ثم استعبدوه وبـاعوه، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به الى المدينة، وعلم سلمان بخبر الاسلام فقصد النبي (ص) بقباء وسمع كلامه ولازمه أياماً، وأعانه النبي (ص) على شراء نفسه من صاحبه، فأظهر اسلامه وكان قوي الجسم، صحيح الرأي ، عالماً بالشرايع وغيرها، وسئل عنه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: امرؤمنا والينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم ←

وأسعد[1] بن زرارة ، وخزيمة[2] بن ثابت ، وأبي أيوب[3] الانصاري ، وسهل بن

العلم الاول والعلم الاخر ، وقرأ الكتاب الاول والكتاب الاخر ، وكان بحراً لاينزف وجعل أميراً على المدائن ، فأقام فيها الى ان توفى سنة (٣٦) .

وله في كتب القوم (٦٠) حديثاً ، أخرج حديث الغدير عنه ابن عقدة والجعابي والحموية الجويني في « فرائد السمطين » ج١ ص٣١٥ .

ـ الاعلام ج٣ ص١٦٩ ـ الغدير ج١ ص٤٤

(١) أسعد بن زرارة : بن عدس النجاري الخزرجي ، أحد الشجعان الاشراف في الجاهلية والاسلام في المدينة قدم مكة في عصر النبوة ومعه ذكوان بن عبد قيس ، فأسلما وعادا الى المدينة ، فكانا أول من قدمها بالاسلام وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، وتوفى سنة (١) قبل وقعة بدر ، أخرج حديثه في الغدير ابن عقدة والجعابي وأبومسعود السجستاني .

(٢) خزيمة بن ثابت : بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري الصحابي الملقب بذي الشهادتين ، كان من أشراف الاوس في الجاهلية والاسلام ومن سكان المدينة وعاش الى خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه صفين واستشهد فيها سنة (٣٧) والبخارى ومسلم وغيرهما رووا له (٣٨) حديثاً ، أخرج حديث الغدير عنه ابن عقدة والجعابي والسمهودى في « جواهر العقدين » وابن الاثير في « أسد الغابة » ج٣ ص٣٠٧ .

(٣) أبو أيوب الانصاري : خالد بن زيد بن كليب من بني النجار ، صحابي شهد العقبة ، وبدراً واحداً والخندق وسائر المشاهد ، وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للجهاد ، عاش الى أيام بني أمية ، وكان يسكن المدينة ، فرحل الى الشام ، وذهب غازياً الى قسطنطنية ، ومرض فأوصى أن يوغل في أرض العدو وتوفى سنة (٥٢) ودفن في أصل حصن القسطنطنية له (١٥٥) حديثاً في كتب القوم .

أخرج حديثه في الغدير ابن عقدة والجعابي ومحب الطبري في الرياض ←

حنيف[1]، وحذيفة[2] بن اليمان، وسمرة[3] بن جندب،

←النضرة ج٢ ص١٦٩ وابن الاثير فى «أسدالغابة» ج٥ ص٦ وص٢٠٥، وج٣ ص٣٠٧ وابن كثير فى «البداية والنهاية» ج٥ ص٢٠٩، والسيوطي فى «تاريخ الخلفاء» ص١١٤ والمتقي الهندي فى «كنز العمال» ج٢ ص١٥٤، وابن حجر العسقلاني فى تهذيب التهذيب ج٧ص٧٨٠ والبدخشي فى «نزل الابرار» ص٢٠ وغيرهم.

(١) سهل بن حنيف: بن وهب الانصاري الاوسى، أبوسعد الصحابي، شهد بدراً وثبت يوم أحد، وشهد المشاهد كلها، واستخلفه أميرالمؤمنين عليه السلام على البصرة بعد وقعة الجمل ثم شهد معه صفين.

وتوفى بالكوفة فصلى عليه علي عليه السلام، له في كتب الحديث (٤٠) حديثاً واخرج حديثه فى الغدير الحافظ ابن عقدة والجعابي، وعده ابن الاثير فى «أسد الغابة» ج٣ ص٣٠٧ ممن شهد لعلي عليه السلام يوم الرحبة.

(٢) حذيفة بن اليمان: حسل بن جابر العبسى، واليمان لقب حسل، صحابي جليل من الولاة الشجعان وكان صاحب سر النبي (ص) فى المنافقين، لماولى عمر سأله: أفي عمالي أحد من المنافقين؟ فقال: نعم، واحد، قال: من هو؟ قال: لاأذكره.

وكان عمر اذا مات ميت يسئل عن حذيفة، فان حضر الصلوة عليه صلى عليه عمر، والا لم يصل عليه، توفى بالمدائن سنة (٣٦) له فى كتب الحديث (٢٢٥) حديثاً، أخرج حديث الغدير عنه الحافظ ابن عقدة، وأبوبكر الجعابي، والحاكم الحسكاني فى «دعاة الهداة الى اداء حق الموالاة».

(٣) سمرة بن جندب: بن هلال الفزارى الصحابي نشأ فى المدينة، ونزل البصرة، فكان زياد يستخلفه عليها اذا سار الى الكوفة، ولما هلك زياد أقره معاوية←

وزيد[1] بن ثابت، وأنس[2] بن مالك ، وغيرهم من الصحابة[3] رضوان الله عليهم،

←عاماً، ثم عزله، مات بالكوفة أو البصرة سنة (٦٠) روى حديث الغدير عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، والجعابي في نخب المناقب .

(١) زيدبن ثابت : بن الضحاك الانصاري الخزرجي أبوخارجة الصحابي كان من كتاب الوحي، ولد بالمدينة سنة (١١ق‌م) ونشأ بمكة وقتل أبوه وهو ابن ست سنين وهاجر مع النبي (ص) وهو ابن (١١) سنة، وتعلم وتفقه في الدين .

وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي (ص) وعرضه عليه ، روى القوم عنه في كتب الحديث (٩٢) حديثاً ، وتوفي سنة (٤٥) أو (٤٨) ، روى حديث الغدير عنه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية ، والجعابي في « نخب المناقب » كما قال في « الغدير » ج١ص٣٧ .

(٢) أنس بن مالك: أبوحمزة الانصاري الخزرجي نزيل الكوفة المتوفى سنة (٧٢) تقدمت ترجمته ، روى حديث الغدير عنه الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن علي بن سهل تحت الرقم: (٣٩٠٥) من تاريخ بغداد ج٧ص٣٧٧ وابن قتيبة الدينوري في المعارف ص٢٩١، وابن عقدة ، والجعابي، وابن عساكر في تاريخ دمشق في الحديث المرقم بالرقم : (٥٨٣) في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ج٢ص٨١، والسيوطي في « تاريخ الخلفاء »ص١١٤، والمتقي الهندي في «كنز العمال » ج٦ص١٥٤ وص٤٠٣ والبدخشي في « نزل الابرار » ص٢٠ .

(٣) وقد روى حديث الغدير عن (١١٠) رجل وامرأة من الصحابة والصحابيات واليك أسماء بعضهم سوى ماذكره الجزري :

• أبو ليلى الانصاري المقتول بصفين سنة (٣٧)، وأبو زينب بن عوف الانصاري وأبو فضالة الانصاري، وأبو قدامة الانصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري←

. . . .

←وأبو الهيثم بن التيهان المقتول بصفين سنة (۳۷)، وأبو رافع القبطی، وأبو ذويب خويلد بن خالد بن محرث الهذلی، وأسماء بنت عميس الخثعمية المتوفاة نحو سنة (٤٠)، وأم سلمة هند بنت سهيل زوجة النبي (ص) المتوفاة سنة (٦٢)، وأم هانی بنت أبي طالب عليها السلام، فاختة المتوفاة سنة (٤٠) وأبو سعيد ثابت بن وديعة الانصاري، وجابر بن سمرة بن جنادة المتوفى بالكوفة بعد سنة (۷۰) ــ وجبلة بن عمرو الانصاري وجبير بن مطعم بن عدي المتوفى (٥٩)، وجرير بن عبدالله بن جابر المتوفى سنة (٥٤)، وأبو جنيدة جندع بن عمرو الانصاري، وحبة بن جوين العرنی المتوفى (٧٩)، وحبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعی، وحذيفة بن أسيد أبو سريحة الغفاري المتوفى (٤٢)، وحسان بن ثابت الشاعر المتوفى (٥٤)، والحسن بن علي الامام المجتبى سلام الله عليهما الشهيد سنة (٥٠).

والحسين بن علي الامام عليهما صلوات الله وتحياته الشهيد سنة (٦١)، وخالد بن الوليد بن المغيرة المتوفى (٢١)، وخويلد بن عمرو الخزاعي المتوفى (٦٨)، ورفاعة بن عبد المنذر الانصاري، وزيد بن شراحيل الانصاري، وزيد بن عبدالله الانصاري، وسعد بن أبي وقاص المتوفى (٥٤)، وسعد بن جنادة العوفي، وسعد بن عبادة الانصاري المتوفى (١٥)، وسعيد بن زيد القرشي المتوفى (٥١)، وسعيد بن سعد بن عبادة الانصاري، وسلمة بن عمرو بن الاكوع المتوفى (٧٤)، وسهيل بن سعد الانصاري المتوفى (٩١)، والصدی بن عجلان المتوفى (٨٦) وضميرة الاسدي وعامر بن عمير النميري، وعامر بن ليلى بن ضمرة، وعامر بن ليلى الغفاري، وعامر بن واثلة المتوفى (١٠٠)، وعايشة بنت أبي بكر المتوفاة (٥٨)، وعبدالرحمن بن عبد رب الانصاري، وعبدالرحمن بن عوف المتوفى (٣٢) وعبدالرحمن بن يعمر، وعبدالله بن أبی عبدالاسد، وعبدالله بن بديل المقتول بصفين (٣٧)، وعبدالله بن←

وصح عن جماعة منهم ممن يحصل القطع بخبرهم .

وثبت أيضاً ان هذا القول كان منه صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم، وذلك في خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ذلك اليوم ، وهو الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة احدى عشرة لمارجع صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ولذلك سبب سنذكره قريباً والله أعلم .

كما أخبرنا شيخنا أبو عمر محمد[1] بن أحمد بن قدامة المقدسي، قراءة عليه ،

← بشير المازني، وعبدالله بن ثابت الانصاري، وعبدالله بن جعفر الهاشمي المتوفى (٨٠) وعبدالله بن حنطب المخزومي، وعبدالله بن ربيعة، وعبدالله بن ياميل .

وعثمان بن عفان المقتول (٣٥)، وعبيد بن عازب الانصاري وعدي بن حاتم المتوفى (٦٨)، وعطية بن بسر المازنى، وعقبة بن عامر الجهنى، وعمارة الخزرجي وعمر بن أبى سلمة .

(١) ابو عمر محمد بن احمد : (ابو عمر) مصحف والصحيح ابن ابي عمر محمد بن احمد بن ابـراهيم بن عبدالله بن ابـي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسى ، ابو عبدالله صلاح الدين الصالحي الحنبلي ولد سنة (٦٨٤) وسمع من الفخر علي بن البخاري وتفرد بالسماع منه مشيخته ، واكثر «مسند» احمد بن حنبل و «الشمائل» للترمذى والسادس والسابع من «امالي» الجوهري، ومشيخة الجوهري الصغرى، وسمع من التقي ابراهيم بن علي الواسطي، ومن اخيه محمد، ومن شمس الدين محمد بن الكمال عبدالرحيم ، واحمد بن عبدالمؤمن الصوري، وآخرين.

واجازله ابو الفتح ابن المجاور، وزينب بنت مكي، وعبدالرحمن ابن الزين احمد ابن عبدالملك ، وزينب بنت المعلم وغيرهم .

وولى الامامة بمدرسة جده أبي عمر، وحدث باكثر مسموعاته، فرحل الناس اليه وتزاحموا عليه وأكثروا عنه، وعمر دهراً طويلا حتى صار مسند عصره توفى ←

أخبرنـا الامام فخرالدين علي بن أحمد المقدسي[١]، أنبأنـا أبوعلي حنبل[٢] بن عبدالله الرصافي، أخبرنا أبوالقاسم [٣] الشيباني، أبوعلي بن المذهب[٤]، أخبرنا

ــــفى ٢٤ من شوال سنة (٧٨٠) .

ـ « الدرر الكامنة » ج٣ ص٣٠٤ ـ و « شذرات الذهب » ج٦ ص٢٦٧

(١) فخرالدين علي: أبوالحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسى الصالحى الحنبلى المعروف بابن البخاري .

ولد فى آخر سنة خمس وتسعين بعد خمسمائـة ، وسمع من حنبـل وابن طبرزد، والكندي، وأجاز له أبوالمكارم اللبان، وابن الجوزى، وطال عمره ورحل الطلبة اليه من البلاد ، وصار مسند الدنيا فى عصره ، توفى فى ثانى ربيع الآخر سنة (٦٩٠)

ـ العبر فى خبـر من غبر ـ ج٥ ص٣٦٨ ـ

(٢) أبوعلي حنبل بن عبدالله بن الفرج البغدادي الرصافي راوى مسند ابن حنبل بكماله عن ابن الحصين وكان دلالا فى الاملاك، توفى فى رابع عشر المحرم بعد عوده من دمشق سنة (٦٠٤) .

(٣) أبوالقاسم الشيباني: هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس ابن الحصين المتوفى سنة (٥٢٥) فى بغداد ، وكانت ولادته سنة (٤٣٢)، سمع ابن غيلان، وابن المذهب، والحسن ابن المقتدر، والتنوخى، وهو آخر من حدث عنهم، وكان فى عصره مسند العراق .

ـ العبر فى خبر من غبر ج٤ ص٦٦ ـ

(٤) أبوعلي بن المذهب : الحسن بـن علي بن محمد التميمي البغـدادي الواعظ ، قال الخطيب : كان سماعه لمسند أحمد بن حنبل مـن القطيعي صحيحاً الا في أجزاء، فانه الحق اسمه فيها، وعاش تسعاً وثمانين سنة، توفي في تاسعــــ

أحمد بن جعفر[1]، حدثنا عبدالله بن الامام أحمد ، حدثنا علي بن حكيم الاودی ، أخبرنا شريك، عن أبي اسحق، عن سعيدبن وهب، وعن زيد بن يثيع، قال : نشد علي رضي الله عنه في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال الا قام ؟

قال: فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة ، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خم : (أليس الله أولى بالمؤمنين؟) قالوا : بلى، قال : (اللهم من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) .

وبه[2]قال[3]: حدثناعلي بن حكيم الاودی، أخبرناشريك[4]، عن أبی اسحاق[5]

←عشرى ربيع الآخر سنة (٤٤٤) ـ العبر في خبر من غبر ج٣ ص٢٠٥ـ

(١) أحمد بن جعفر: هو الشيخ أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبدالله القطيعي(نسبة الى قطيعة الدقيق ببغداد)كان يسكن تلك المحلة روى عن عبدالله بن أحمد المسند ، وسمع من الكديمي ، وابراهيم الحربي ، توفى في ذي الحجة سنة (٣٦٧) أو (٣٦٨) عن تسع وثمانين سنة .

ـ الشذرات ج٣ ص٦٥ والعبر في خبر من غبر ج٢ ص٣٥٢ ـ .

واللباب ج٣ ص٤٨ وطبقات الحفاظ ص٢٥٩ .

(٢) وبه : أي بالسند السالف آنفاً .

(٣) قال : أي عبدالله بن أحمد بن حنبل .

(٤) شريك : بن عبدالله القاضي النخعي الكوفي المتوفى (١٧٧) تقدمت ترجمته .

(٥) أبواسحاق : عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني التابعي المتوفى(١٢٧) مرت ترجمته .

عن عمرو ذي مر[١]، بمثل حديث ابي اسحاق، يعني عن سعيد[٢]، وزيد[٣]، وزاد فيه: « وانصر من نصره وأخذل من خذله»[٤] .

هكذا رويناه في « مسند الامام أحمد » من حديث ابنه[*] .

وألطف طريق وقع لهذا الحديث وأغربه ماحدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبوبكر محمدبن عبدالله بن المحب المقدسي مشافهة ، أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمدبن عبدالرحيم المقدسية، عن أبي المظفر محمدبن فتيان بن المسيني أخبرنا أبوموسى محمدبن أبي بكر الحافظ، أخبرنا ابن عمة والدي القاضي أبو القاسم

---

(١) عمرو ذومر : هو عمرو بن مرة أبوعبدالله الكوفي الهمداني المتوفي (١١٦) وقد سبقت ترجمته .

ولايخفى أنه قد وقع اشتباه في معاجم كثيرة بينه وبين عمرو بن مرة الصحابي الجهني المكنى بأبي طلحة أو أبي مريم .

(٢) سعيد : بن وهب الهمداني التابعي الكوفي المتوفي (٧٦) المترجم من قبل .

(٣) زيد : بن يثيع (بالياء المضمومة والثاء المثلثة المفتوحة) الكوفي الهمداني التابعي المتوفي (١٣٦) .

(٤) مسند أحمد بن حنبل ج١ ص ١١٨ والحديث من زيادات عبدالله بن أحمد على كتاب المسند رواه في آخر مسند علي عليه السلام تحت الرقم (٩٥٠) .

(٥) اسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن ابيطالب بتحقيق الدكتور محمد هادي الاميني ص ٤٩ واسمى المناقب في تهذيب اسنى المطالب بتهذيب الشيخ محمد باقر المحمودي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٧ والمتقي الهندي فى كنز العمال ج٦ ص ٤٠٣ والنسائي في الخصائص ص٢٢ و٢٣.

عبدالواحد بن محمدبن عبدالواحد المدني بقراءتي عليه ، أخبرنا ظفر بن داعي العلوي باستراباد ، أخبرنا والدي ، وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالا : حدثنا أبوسعد الادريسي اجازة فيماخرجه في « تاريخ استراباد »، حدثني محمد بن محمدبن الحسن أبوالعباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند، وماكتبناه الا عنه، حدثنا أبوالحسن محمدبن جعفر الحلواني، حدثنا علي بن محمدبن جعفر الاهوازي مولى الرشيد، حدثنا بكربن أحمد القصري، حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا[1] عليه السلام .

---

(١) فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليهما السلام : يظهر لمن تتبع كتب الانساب والحديث أن للامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بنتاً تسمى فاطمة ، وكانت زوجة لمحمد بن جعفر بن قاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب .

وروى المحدثـون عنها أحاديث كحديث الغدير الذي رواه باسناده عنهـا الجزري ، ومثل ماروى ابن بابويه صدوق المحدثين القمي المتوفي(٨١) في « العيون » ج٢ ص٧٠ الحديث المرقم بالرقم (٣٢٧) .

قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ابن يوسف البغدادي ، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة(عنبسة)قال : حدثني أبوالحسن بكر بن أحمد بن محمد ابن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشج العصري، قال : حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى ، قالت : سمعت أبي علياً يحدث عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه وعمه زيد ، عن أبيهما علي بن الحسين ، عـن أبيه وعمه ، عن علي بن ابيطالب عليهم الصلاة والسلام قال : لايحل لمسلم أن يروع مسلماً .

وبهذا الاسناد عن النبي ص قال : من كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومـن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم.

وقد ذكر الشبلنجي في« نور الابصار » لها كرامة .

حدثتني فاطمة(۱) وزينب وام كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي عليه السلام،

(۱) فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام: روى صاحب «تاريخ قم» لما اخرج المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام من المدينة الى المرو في سنة مأتين خرجت فاطمة أخته في سنة احدى ومأتين تطلبه، فلما وصلت الى ساوة مرضت فسألت كم بيني وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ، فامرت خادمها ان يذهب بها الى قم.

والاصح انه لما وصل الخبر الى آل سعد اتفقوا وخرجوا اليها ان يطلبوا منها النزول الى بلدة قم فخرج من بينهم موسى بن خزرج بن سعد، فلما وصل اليها أخذ بزمام ناقتها وانزلها في داره بقم فكانت فيها ست عشر يوماً ثم مضت الى رحمة الله ورضوانه فدفنها موسى في ارض له، وهي التي الان مزارها، وبني على قبرها سقفاً من البواري الى ان بنت زينب بنت الجواد عليه السلام عليها قبة.

روى القاضي نورالله التستري عن الصادق عليه السلام قال: ان لله حرماً وهو مكة، الا ان لرسول الله حرماً وهو المدينة، الا وان لامير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، الا وان قم الكوفة الصغيرة، الا ان للجنة ثمانية أبواب ثلثة منها الى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى عليه السلام وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنة باجمعهم.

حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليه السلام ، حدثتني فاطمة [١] وسكينة[٢] ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام ، عن أم كلثوم[٣] بنت فاطمة بنت النبي (ص) ، عن فاطمة[٤]

---

(١) فاطمة بنت الحسين عليه السلام :كانت تقية نقية زكية عالمة من المحدثات ، روت عن جدتها فاطمة عليها السلام بواسطة أبيها وعمتها : وعن اسماء بنت عميس ، وعايشة ، وبلال المؤذن ، وعبدالله بن عباس ، وعلي بن الحسين عليهما السلام وحدث عنها جمع من المحدثات والمحدثين . تزوجها الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام ولما مات الحسن تزوجها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، توفيت سنة (١١٠) .

(٢) سكينة بنت الحسين عليه السلام :كانت من أفضل النساء عقلا وعلماً وعفة وخلقاً وادباً ، وقد تزوجت ابن عمها عبدالله بن الحسن بن علي عليهما السلام ، فلما استشهد عبدالله في كربلاء، تزوجت مصعب بن الزبير ، ولما قتل مصعب ، تزوجت عبدالله ابن عثمان بن عبدالله الحزامي، توفيت بالمدينة لخمس خلون من ربيع الاول سنة (١١٧) .

(٣) أم كلثوم بنت فاطمة عليهما السلام : قال العلامة المامقاني في « تنقيح المقال » : أم كلثوم كنية لزينب الصغرى ، وقد كانت مع أخيها الحسين بكربلاء ، وكانت مع السجاد الى الشام ، ثم الى المدينة ، وهي جليلة القدر فهمة بليغة ... ألخ .

توفيت بالمدينة سنة (٦٢) .

(٤) فاطمة بنت رسول الله (ص): سيدة نساء العالمين .

معصومة عن وصمة الخطاء . مفطومة عن زلل الاهواء .

وكانت أحب الناس الى النبي (ص). وزوجها من علي عليه السلام وهي بنت تسع سنين، وبقيت عنده تسع سنين، وولدت له حسناً وحسيناً وزينباً وأم كلثوم واسقطت محسناً، وتوفيت بعد أبيها بخمس وتسعين يوماً ثالث جمادي الثانية على الاظهر

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها، قالت : أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، وقوله (ص): «أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام» ؟

هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبوموسى المديني في كتابه «المسلسل بالاسماء» وقال: هذا حديث مسلسل من وجه، وهو ان كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها فهو رواية خمس بنات أخ، كل واحدة منهن عن عمتها[1] .

« ترجمه شمس الدين جزرى »

وبعض فضائل ومحامد فاخره، ومناقب ومدائح باهرة جزرى سابقاً شنيدى ، وبعض آن دراين مقام برزبان بعض ائمه اعلام بايد شنيد .

قاضى مجيرالدين ابواليمن[2] عبدالرحمن العليمى دركتاب «الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل» گفته :

سنة (١١) .

(١) اسنى المطالب ص٤٩ - ٥١ - واسمى المناقب ص٣٢ - ٣٣ .

(٢) أبواليمن العليمي : عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحنبلي مجير الدين المؤرخ الباحث ،كان من أهل القدس ، نسبته الى علي بن عليم المقدسي وكان قاضي قضاة القدس .

ولد فيها سنة(٨٦٠) وتوفى بها سنة(٩٢٨)وله تأليفات منها : « الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل » مجلدان جمع فيه خلاصة تواريخ القدس ، وأضاف اليه نبذة من الحوادث والوفيات ، وكان شروعه في ذي الحجة سنة(٩٠٠)وفرغ بعد أربعة أشهر .

- اداب اللغة ج٣ ص١٨٣ - كشف الظنون ج١ ص١٧٧

[شيخ الاسلام شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي المقري الشافعي .

مولده في ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة ، اعتنى بالقراآت فأتقنها ومهر فيها ، وله مصنفات جليلة منها: كتاب « النشر في القراآت العشر » ، و « نظم العشرة » ، وذيل على « طبقات القراء » للذهبي و « الحصن الحصين في الادعية والاذكار » ، و « التوضيح في شرح المصابيح» وغير ذلك. وجميع مصنفاته مفيدة نافعة .

وعين لقضاء الشام ، فلم يتم له ذلك، ولي تدريس الصلاحية بعد الشيخ نجم[1] الدين بن جماعة المتقدم ذكره، وأقام بها نحو السنة[2]، ثم توجه من القدس

---

(١) الشيخ نجم الدين بن جماعة : محمد بن شيخ الاسلام زين الدين عبدالرحمن بن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ، ولد بحماة سنة (٧٢٥) .

وكان نائباً عن ابن عمه قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة في الخطابة وتدريس الصلاحية مدة طويلة وفوض اليه نظرها وتدريسها ، وكان صالحاً ناسكاً كثير العبادة ،كان يخرج في الليل من دار الخطابة هو وزوجته فيصليان بجامع النساء طول الليل ، توفي بالقاهرة سنة (٧٩٥) .

ـ الانس الجليل ج٢ ص١٠٨ ط النجف ـ

(٢) قال السخاوي في « الضوء اللامع » ج١ ص ٢٥٥ : ولي تدريس الصلاحية القدسية في سنة خمس وتسعين عوضاً عن المحب بن برهان بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين .

الى بلادالروم ، ثم سار الى بلاد فارس، وولي قضاء شيراز ، وحضر الىالقاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ثم سافر رسولا من سلطان مصر الى سلطان شيراز في السنة المذكورة .

وتوفى بشيراز نهار عيدالاضحى سنة ثلث وثلثين وثمانمائة رضى الله عنه ورحمه](۱).

وفضل بن(۲)روزبهان در « شرح شمائل(۳)ترمذى » گفته :

---

(۱) الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ج۲ ص۱۰۹ ط النجف .

(۲)فضل‌بن‌روزبهان: هو فضل‌الله بن روزبهان بن‌فضل‌الله الخنجي‌الشيرازي الاصفهاني كان من اعاظم علماء الشافعية في عصره، حكيماً عارفاً صوفياً محدثاً شاعراً اديبا ، له تآليف وتصانيف اشهرها «الرد على نهج الحق» فرغ من تصنيفه سنة (۹۰۹) فى مدينة قاسان بما وراءالنهر كما صرح بـه فى آخر الكتاب وسماه «ابطال نهج‌الباطل»، وهوالذي‌ردعليه القاضي نورالله التستري الشهيد سنة(۱۰۱۹) فى‌كتابه الموسوم باحقاق الحق وهو من احسن الكتب المصنفة في الكلام .

اخذ ابن روزبهان من عميد الدين الشيرازي العلوم العقليةوالنقلية ، وتسلك بالشيخ جمال‌الدين‌الاردستاني وتجرد معه فاخذ عنه‌العرفان والتصوف، واخذايضاً عن بعض تلاميذ المحقق الشريف الجرجاني وغيرهم.

وسافر الى المدينة المنورة فجاور بها اشهراً من‌سنة (۸۸۷) ولقى بها شمس الديـن السخاوي المصري واستجاز منه فاجازه . وكان فى سنة (۸۹۷) كاتباً في ديوان السلطان يعقوب .

(۳) شمائل ترمذي: شمائل النبي(ص) لابى عيسى‌محمد بن سورة الترمذي المتوفى (۲۷۹)شرحها جمع من العلماء منهم :

المولى‌محمدالحنفي‌وفرغ‌منه سنة(۹۲۶)، والسيوطي‌جلال‌الدين‌المتوفى ←

[أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري رحمه‌الله تعالى، شيخ مشايخ الاسلام وقاضي القضاة بين الانام ، الجامع لاقسام العلوم الشرعية والحاوي للمعارف الاصلية والفرعية ،كان متوحداً في زمانه في علو الشان في العلوم سيما في القراءة.

فقد وصف الشيخ الامام الاجل أبو الفضل العسقلاني الشهير بابن حجر[1] : انه المتفرد الوحيد في القراءة ، والمشارك في الحديث ، وصاحب الفقه ، اشتهر في زمانه بعلو الاسناد ، سافر البلاد ولاقى المشايخ وصحبهم .

وكان أصله من دمشق ، ومسكنه بعقبة الكتان ، وله هناك مدرسة ، وسافر الى مصر وحدث بها ، وحضر مجلس ختمه « للصحيح البخاري » مولانا شيخ الاسلام ، قاضي القضاة بالديار المصرية وأمير المؤمنين في الحديث أبو الفضل

←(٩١١) وعلي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة(١٠١٦)وسماه جمع الوسائل فرغ منه بمكة المكرمة سنة (١٠٠٨) ، ومحمد عاشق بن عمر الحنفي فرغ منه سنة (١٠١١)، والحافظ ابن حجر المكي الهيثمي المتوفى(٩٧٣) فرغ منه سنة (٩٤٩) وغيرهم ممن يطول بذكرهم ، ومن اراد التفصيل فليراجع كشف الظنون ج٢ ص١٠٥٩ وذيله ج٢ ص٥٤ ولكن ماوجدت من اشار الى شرح لابن روزبهان والله العالم .

(١) ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي بن محمد ، ابو الفضل شهاب الدين اصله من عسقلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة ، ولد سنة (٧٧٣)، ولع بالادب والشعر ثم اقبل على الحديث .

ورحل الى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للاخذ عنه ، واصبح حافظ الاسلام في عصره وانتشرت مصنفاته في حياته وتهادته الملوك وكتبها الاكابر ، توفى سنة (٨٥٢) .

أحمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر، وعظمه وذكره في « شرح البخاري» فقال : صاحبنا الشيخ محمد الجزري .

ثم سافر الى الروم ، وحدث بها ونقله السلطان تيمور[1] بعد تسخيره لبلاد الروم الى خراسان وماوراء النهر، فاقام بالبلاد المذكورة زماناً طويلا ، يحدث ويصنف ، وصنف في خراسان شرحه على « المصابيح » المسمى « بتصحيح المصابيح » وذكر فيه أنه لم يكن معه ورقة من كتبه ، ثم سافر الى شيراز وتولى قضاءه للقضاة الشافعية ، وكان جليلا جزيلا مبجلا الى ان توفى بها سنة نيف وثلثين وثمانمائة، وقد ادركت كثيراً من تلامذته كمافصلته في كتاب«الحبل المتين»] .

---

(١) السلطان تيمور : هو المعروف بتيمورلنك ، بن تاراغاى والى كش من اعمال ماوراء النهر ، ولد سنة (٧٣٦) وعرف بالذكاء والشجاعة ، وخدم بادىء الامر الامير قازغان والي البلاد فعلا شأنه يوماً فيوماً وابدى من ضروب الشجاعة مارغب الفاتحين في استمالته اليهم فولوه على بلده .

وحارب مع الامراء فقتلهم او هزمهم حتى اعتلى العرش في عام (٧٧١) وتلقب بخليفة چغتاي وسليل چنگير، وقرب اليه رجال الدين واصحاب الطريقة النقشبندية وكان يصطحب في حروبه حاشية كبيرة من العلماء والادباء .

وفي عام (٧٨٢) غزا بلاد فارس فبدأ بخراسان ، ثم فتح جرجان ومازندران وسجستان الواحدة بعد الاخرى . وغزا في عامى (٧٨٨) و (٧٨٩) فارس والعراق ولرستان وآذربيجان .

وقضى الشتاء في تبريز ، وفرض غرامة كبيرة على اصفهان وقتل (٧٠٠٠٠) من اهلها واقام من جماجمهم ابراجاً، وتوفي بعد ان حكم ستاً وثلاثين سنة في عام (٨٠٧هـ) .

« حدیث غدیر بروایت مقریزی »

اما روایت احمد بن علی بن عبد القادر المقریزی[1]، پس درکتاب خود مسمی به « المواعظ والاعتبار بذکر الخطط والاثار » گفته :

[عیدالغدیر، اعلم ان عیدالغدیر لم یکن عیداً مشروعاً ولاعمله احد من سالف الامة المقتدی بهم ، واول ماعرف في الاسلام بالعراق أیام معز الدوله علی بن



(۱) المقريزي : احمد بن علي بن عبدالقادر، ابوالعباس الحسيني العبيدي، تقی‌الدين اصله من بعلبك ، ولد في القاهرة سنة (۷٦٦) ،كان مورخ الديار المصريه، وولی بالقاهرة الحسبة والخطابة والامامة مرات ، واتصل بالملك الظاهر برقوق، فدخل دمشق مع ولده الناصر سنة (۸۱۰) ه وعرض عليه قضائها فأبی وعاد الی مصر واقام فيها الی ان توفی سنة (۸٤٥) .

وله‌تصانيف‌زادت‌علی(۲۰۰)مجلدکبار منها «المواعظ والاعتباربذکرالخطط والاثار» المعروف بخطط المقريزي، وخطط جمع خطه بمعنى المحلة او البلد ، ولهذا الكتاب ترجمة بـالتركية عملها بعض العلماء للامير ابراهيم الدفتری سنة (۹٦۹) . ـ آداب اللغة ج۳ ص ۱۷٥ ـ كشف الظنون ج۱ ص ۷۱٦ ـ

بويه[1]، فانه احدثه[2] في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، فاتخذه الشيعة من حينئذ

---

(١) الصواب معز الدولة احمد بن بويه، لاعلي بن بويه لانه كان ملقباً بعماد الدولة وتوفي عام(٣٣٨). واما معزالدولة فهو احمد بن بويه بنفناخسرو بن تمام من سلالة سابور ذي الاكتاف الساساني ،كان من ملوك بني بويه في العراق .

وكان في اول امره يحمل الحطب على رأسه وكان ابوه صياد السمك ، ثم ملك هو واخواه : «عماد الدولة علي» و «ركن الدولة الحسن» البلاد، وكاناحمد اصغر سناً منهما ويقال له الاقطع لان يده اليسرى قطعت في معركة مع الاكراد.

تولى في صباه كرمان وسجستان والاهواز تبعا لاخيه عماد الدولة، ثمامتلك بغداد سنة (٣٣٤) في خلافة المستكفي ، ودام ملكه فيالعراق (٢٢) سنة الا شهراً وتوفي ببغداد سنة (٣٥٦) .

(٢) عيد الغدير من الاعياد العظيمة الاسلامية المعروفة من الوقتالذي نص فيه النبي ص على ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، فقد عده البيرونيفي «الاثار الباقية» ص ٣٣٤ مما استعمله اهل الاسلام منالاعياد، وعد ليلة الغدير الثعالبي في «ثمار القلوب» ص ٥١١ من الليالي المضافات المشهورة عند الامة .

وقال : وهي الليلة التي خطب النبي ص في غدها بغديرخم على اقتاب الابل فقال فيخطبته : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال منوالاه ، وعاد منعاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ، فالشيعة يعظمون هذه الليلة ويحيونها ... الخ .

فهذا العيد يمتد الى امد قديم متواصل بالدور النبوي، فقول المقريزي : «عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً .. الى قوله : واحدثه معز الدولة في سنة (٣٥٢) قول نشأ من التعصب والعناد وكتمان الحق . وكذا قول النويري في «نهايةالارب» ج١ ص ١٧٧ : «عيد الغدير عيد ابتدعته الشيعة» قول عري عن الصواب .←

عيداً .

واصلهم فيه ماخرجه الامام أحمد في «مسنده» الكبير من حديث البراء بن عازب رضي‌الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لنا ، فنزلنا بغدير خم ونودى : الصلاة جامعة ، وكسح لرسول‌الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فصلى الظهر واخذ بيد علي بن أبي‌طالب رضي‌الله عنه ، فقال: (الستم تعلمون أني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟) ، قالوا : بلى ، قال : (الستم تعلمون أني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟)، قالوا : بلى، فقال : (من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

قال : فلقيه عمر بن الخطاب رضي‌الله عنه فقال : هنيئاً لك يابن أبي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة][1].

ــــومن اراد وضوح بطلان قولهما فليراجع «الغدير» تأليف العلامة البحاثة الاميني ج١ من ص ٢٦٧ الى ص ٢٨٩ تحت عنوان عيد الغدير في الاسلام .

(١) الخطط للمقريزي ج٢ ص ٢٢٢ ـ مسند ابن حنبل ج٤ ص ٢٨١ .

حديث تهنئة الشيخين رواه جمع كثير من رجال السنة تنتهى اسانيده الى غير واحد من الصحابة كابن عباس ، وابى هريرة ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، واليك أسماء بعضهم :

الحافظ ابن أبي شيبة أبو بكر عبدالله المتوفى (٢٣٥) في «المصنف» وابن حنبل في « المسند » والحافظ أبو يعلى الموصلي المتوفى (٣٠٧) في «المسند» والحافظ المرزباني البغدادي المتوفى (٣٨٤) في « سرقات الشعر » والحافظ الدارقطني المتوفى (٣٨٥) والحافظ ابن بطة الحنبلي المتوفى (٣٨٧) في «الابانة» والقاضى أبو بكر الباقلانى المتوفى (٤٠٣) فى « التمهيد فى اصول الدين » والحافظ أبو سعيد الخركوشي النيسابوري المتوفى (٤٠٧) فى «شرف المصطفى»

«حديث غدير بروايت دولت آبادى»

امارونايت شهاب[١] الدين بن شمس الدين دولت آبادي حديث غدير را ، پس در « هداية السعداء » گفته :

[وفي «التشريح » قال أبو القاسم رح : من قال : ان علياً افضل من عثمان ، فلاشيء عليه، لانه قال به أبو حنيفة[٢] رضي الله عنه .

وقال ابن[٣] مبارك : من قال : ان علياً افضل العالمين أو افضل الناس واكبر الكبراء فلاشيء عليه ، لان المراد منه افضل الناس في عصره وزمان خلافته ،

←وأبو اسحاق الثعلبى (٤٢٧) فى « الكشف والبيان » وغيرهم .

(١) شهاب الدين احمد بن شمس الدين عمر الزاولى الدولت آبادي الهندي الحنفي ، مفسر ، نحوي عارف بالبلاغة ، تولى القضاء ، ولد بدولت آباد دهلي وتوفى لخمس بقين من رجب سنة (٨٤٩) .

ومن تصانيفه : «ارشاد الطالبين» في النحو ، و «بدايع الميزان» في البلاغة و«البحر المواج والسراج الوهاج» في تفسير القران، و «حواش على الكافية » و و«شرح البزدوى» فى اصول الفقه، و «شرح قصيدة بانت سعاد» و «المعافية» في شرح الكافية ، و «اسباب الفقر والغنى» و «مناقب السادات» و «هداية السعداء» .

(٢) ابو حنيفة : النعمان بن ثابت الكوفي ، امام الحنفية ، احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ، قيل اصله من ابناء فارس ، ولد سنة (٨٠) بالكوفة ، وكان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للافتاء والتدريس ، توفى سنة (١٥٠) .

(٣) ابن المبارك: عبدالله بن المبارك بن واضح المروزى ، الحافظ افنى عمره فى الاسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً ، وجمع الحديث والفقه ، والعربية ، توفى بهيت على الفرات منصرفاً من غزو الروم سنة (١٨١) .

كقوله صلى الله عليه وسلم(من كنت مولاه ، فعلي مولاه) أي في زمان خلافته] ـ الخ[1].

«حديث غدير بروايت ابن حجر عسقلانى»

اماروايت احمد بن على بن‌محمد بن‌على‌المعروف بابن‌حجر حديث غدير را ، پس در «تهذيب التهذيب»گفته :

[وروى بريدة ، وابو هريرة ، وجابر، والبراء بن عازب ، وزيدبن‌ارقم، عن النبي‌صلى‌الله عليه وسلم انه قال يوم‌غدير خم: (من كنت مولاه ، فعلي مولاه)][2].

ونيز در «تهذيب» بعد ذكر فضائل جناب اميرالمؤمنين عليه السلام گفته :

(۱) وقال شهاب الدين الدين الحنفي الدولة آبادي ايضافي«هداية السعداء» فى الجلوة الثانية من الهداية الثامنة على ماحكى العلامة الاميني‌فى «الغدير» ج۱ ص۲۴۳ :

ان رسول الله (ص) قال يوماً : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج (المراد من الخوارج المعنى الاعم من محارب لحجة وقته او مجابهه برد نبياً كان اوخليفة) فجاء الى النبي (ص) فقال : يامحمد هذا من عندك او من عند الله ؟ فقال (ص) : هذا من عند الله ، فخرج الكافر من المسجد ، وقام على‌عتبة الباب وقال: ان كان مايقوله محمد حقاً فانزل على حجراً من السماء ، قال : فنزل حجر ورضخ رأسه فنزلت : «سأل سائل» .

(۲) روى ابن حجر حديث الغدير فى «تهذيب التهذيب» ج۱ ص۴۹۱ عن طلحة‌بن‌عبيدالله، و ج۷ ص۳۲۷ عن‌ابى‌هريرة، و ص۳۳۷ عن‌على‌بن‌ابيطالب عليه السلام وجابر بن‌عبدالله الانصارى، وزيد بن ارقم .

[قلت : لم يجاوز المؤلف[1] ماذكرابن عبد البر[2]، وفيه مقنع، ولكنه ذكر حديث الموالاة عن نفر سماهم فقط ، وقد جمعه ابن جرير الطبرى فى مؤلف فيه اضعاف من ذكر وصححه ، واعتنى بجمع طرقه ابو العباس ابن عقدة ، فاخرجه من حديث سبعين صحابيا او اكثر][3] .

---

(۱) المراد بالمؤلف هو الحافظ جمال الدين المزى يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ، ابو الحجاج محدث الديار الشامية فى عصره ، ولد بظاهر حلب سنة (٦٥٤) ونشأ بالمزة (من ضواحي دمشق) وتوفى بدمشق سنة (٧٤٢) .

كان ماهراً فى اللغة والحديث والرجال وصنف كتباً منها «تهذيب الكمال فى اسماء الرجال» اثناعشر مجلداً وهو مهذب كتاب «الكمال فى معرفة الرجال» تاليف عبدالغنى بن عبدالواحد المقدسى الحنبلى المتوفى سنة (٦٠٠) ، ثم هذب ابن حجر تهذيب المزى وسماه «تهذيب التهذيب» .

وقال : ان كتاب الكمال الذى الفه الحافظ عبدالغنى وهذبه المزى من اجل المصنفات ولاسيما التهذيب بيد انه اطال فقصرت الهمم عن تحصيله لطوله...الخ.

(۲) ابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبى المالكى كان من كبار حفاظ الحديث ، مؤرخ ، اديب ، بحاثة، يقال له : حافظ المغرب .

ولد بقرطبه سنة(٣٦٨) وتوفى بشاطبه سنة (٤٦٣) له مصنفات منها «الاستيعاب» روى حديث الغدير فيه عن جمع من الصحابة فى ج۲ ص٤٧٣ عن براء بن عازب الانصارى ، وعن بريدة بن الحصيب الاسلمى، وعن جابر بن عبدالله الانصارى وعن زيد بن ارقم .

(۳) تهذيب التهذيب ج۷ ص۳۳۹ .

ودر « الاصابة[1] فـي تمييز الصحابة » و « فتح الباری[2] شـرح صحيح بخاری » هم حديث غدير را ذكر نموده ، كما علمت سابقاً[3].

(١) « الاصابـة فى تمييز الصحابـة » كتاب فى معرفة أصحاب النبي (ص) جمع فيه المؤلف مافي « الاستيعاب » وذيله ، و « أسد الغابـة » واستدرك عليهم كثيرا، واختصره الشيخ جلال الدين السيوطى وسماه « عين الاصابة » .

ذكـر حديث الغدير فى « الاصابـة » أكثر من مرة ، فـى ج٣ ص٤٠٨ عن الاصبغ بن نباته ، وج٤ ص٨٠ عن حديث الولاية لابن عقدة من طريق علي بن الحسن العبدى، عن سعد الاسكاف، عن الاصبغ، وفي ج١ ص٣٠٥ عن قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقاء، وفى ص٥٦٧ عن زيد بن شراحيل الانصاري، وفي ج٣ ص٥٤٢ عن ناجية بن عمرو الخزاعي .

(٢) فتح الباري : من أعظم شروح « البخاري » شهرته وانفراده بمايشتمل عليه من الفرائد الحديثية والنكات الادبية والفرائد الفقهية تغنى عن وصفه شرع فى تأليفه سنة (٨١٧) على طريق الاملاء بعد ان كملت مقدمته فى مجلد ضخم سنة (٨١٣) وفرغ منه سنة (٨٤٢) ولماتم عمل وليمة عظيمة فى ثاني شعبان سنة(٨٤٢) وصرف فيها نحو (٥٠٠) دينار، فطلبه الملوك بالاستكتاب واشترى نحو (٣٠٠) دينار وانتشر فى الافاق .

ذكر حديث الغدير ابن حجر فى هذا الكتاب ج٧ص٦١ فقال: وأما حديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقد أخرجه الترمذي ، والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة فى كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

(٣) عبقات الانوار ج١ص٤٠ ط قم مطبعة سيد الشهداء عليه السلام .

« حديث غدير بروايت ابن صباغ مالكى »

اماروايت نورالدين على‌بن محمد المعروف بابن‌الصباغ[1] المالكى المكى ، پس در « فصول مهمه فى معرفة الائمه » گفته :

[وروى الترمذى[2] أيضاً ، عن زيدبن ارقم قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وسلم : (من كنت مولاه ، فعلي مولاه) .

هذا اللفظ بمجـرده ، رواه الترمذي ، ولـم يزد عليه ، وزاد غيره ، وهـو

---

(١) ابن الصباغ : علي‌بن محمد بن أحمد نورالدين المالكى الفقيه الغزي الاصل المولود بمكة في سنـة (٧٨٤) والمتوفى بها سنـة (٨٥٥) ، يروى عنه السخاوى بالاجازة وترجمه فى «الضوء اللامع » ج٥ ص٢٨٣ وذكر مشايخه فى الفقه وغيره ، ثم قال : له مؤلفات منها « الفصول المهمة لمعرفـة الائمة » وهم : اثناعشر، و « العبر فيمن شفه النظر » .

قال العلامة الاميـنى فى « الغدير » ج١ص١٣١: ينقل عن فصولـه المهمة الصفورى فى «نزهة المجالس»، والشيخ أحمدبن‌عبدالقادر الشافعي فى «ذخيرة المآل » والشبلنجى فى «نور الابصار» .

(٢) الترمذى: محمد بن عيسى بن سورة السلمى ، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، تتلمذ للبخارى، وشاركه فى بعض شيوخه ، وقام برحلة الى خراسان ، والعراق، والحجاز، وعمى فى آخر عمره ، وكان يضرب به المثل فى الحفظ .

ولد سنة (٢٠٩) وتوفى بترمذ (على نهر جيحون) سنة (٢٧٩)، من تصانيفه « الجامع الكبير » وهو ثالث الكتب الستة فى الحديث عند العامـة وله شروح ومختصرات .

ذكر حديث الغدير الترمذى فى جامعه هذا ج٢ ص٢٩٨ عن سلمةبن كهيل.

الزهري[١]: ذكر اليوم ، والزمان والمكان.

فقال : لما حج رسول‌الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وعاد قاصداً المدينة ، قام بغدير خم ، وهو مابين مكة والمدينة ، وذلك في اليوم الثامن‌عشر من ذى الحجة الحرام وقت الهاجرة .

فقال : «أيها الناس ، أنـي مسؤل ، وانتم مسؤلون ، هل بلغت ؟» ، قالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت ، قال : «وأنا أشهد اني قد بلغت و نصحت ».

ثم قال : «أيها الناس ، «أليس تشهدون أن لااله الا الله وأني رسول‌الله ؟ »، قالوا : نشهد ان لااله الا الله وانك رسول‌الله ، قال : وأنا أشهد مثل ماشهدتم »

ثم قال : « ياأيها الناس ، قد خلفت فيكم ماأن تمسكتم به لن تضلوابعدي: كتاب الله وأهل بيتي، الا وأن اللطيف الخبير أخبرني : أنهما لن يفترقا حتى‌يردا على الحوض ، وسعة حوضي مابين بصرى وصنعاء ، عدد آنيته عدد النجوم، ان الله سائلكم كيف خلفتموني فى كتابه وفى أهل بيتي ؟ » .

ثم قال : « أيها الناس، من أولى الناس بالمؤمنين ؟ » ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال ص : أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي- يقول ذلك ثلث مرات .

ثم قال فى الرابعة وأخذ بيد علي : (من كنت مـولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه)، يقولهاثلث مرات الا فليبلغ الشاهد الغائب[٢].

---

(١) الزهري: أبوبكرمحمدبن مسلم بن عبيدالله القرشي المتولد سنة (٥٨) والمتوفى بشغب (آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين) سنة (١٢٤)كان أحدأكابر الحفاظ والفقهاء، من أهل المدينة ،كان يحفظ (١٢٠٠) حديث نصفها مسند، ومعه الالواح والصحف ويكتب كل مايسمع ، نزل الشام واستقر بها .

- حلية الاولياء ج٣ ص٣٦٠ - تهذيب‌التهذيب ج٩ ص٤٤٥

(٢)الفصول‌المهمة ص٢٤، ورواه‌ابن‌طلحة‌الشافعي فى «مطالب‌السئول»←

وروى الامام أحمد بن حنبل فى «مسنده» عن البراء بـن عازب ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودى فينا الصلاة جامعة ، وكسح لرسول‌الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي‌الله تعالى عنه فقال: (الستم تعلمون ، أنى اولى بالمؤمنين‌من انفسهم ؟) قالوا : بلى ، قال ﷺ : ألستم تعلمـون أني أولى بكل مؤمن مـن نفسه ؟ قالوا : بلى .

قال : فأخذ بيد علي فقال ص : «من كنت‌مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال مـن والاه ، وعاد من عاداه » .

قال : فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاًلك يابن أبي طالب أصبحت‌وأمسيت مولى‌كل مؤمن ومؤمنة[1].

وروى الحافظ أبوبكر أحمد بن‌الحسين البيهقي[2] رحمة‌الله تعالى عليه أيضاً

ـــص١٦ نقلا عن‌الترمذي عن‌زيد، والحافظ‌أبوبكر الهيثمى‌فى«مجمع‌الزوائد» ج٩ ص١٠٤ من طريق أحمد، والطبراني، والبزار باسنادهم عن زيد .

(١) مسند أحمدبن محمدبن‌حنبل ج٤ ص٢٨١ باسناده عن عفان، عن حماد ابن سلمة، عن علي‌بن زيد، عن عدي‌بن‌ثابت، عن البراء بن‌عازب .

(٢) البيهقي: أبوبكر أحمدبن الحسين بن‌علي ،كان من أئمة الحديث، ولد فى خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ فى بيهق ، ورحل الى بغداد، ثم الى الكوفة ومكة المكرمة وغيرها، وطلب الى نيسابور، فلم‌يزل فيها الى انمات سنة (٤٥٨) وكانت ولادته سنة (٣٨٤) .

قال امام الحرمين: مامن شافعي الا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي، فان له المنة والفضل على الشافعي لكثرة تصانيفه فى نصرة مذهبه وبسط موجزه وتأييد آرائه .

ـــــ

هذا الحديث بلفظه مرفوعاً الى البراء بن عازب[1].

وروى الحافظ أبو الفتوح[2] اسعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي في

وقال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف، صنف زهاء الف جزء، منها «السنن الكبرى» المطبوع عشر مجلدات .

(١) الفصول المهمة ص٢٥ .

(٢) أبو الفتوح العجلي: أسعد بن أبى الفضائل محمود بن خلف بن احمد ابن محمد الاصبهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ ، ولد سنة (٥١٥) وتوفى سنة (٦٠٠) ، ترجمه السبكي فى « طبقات الشافعية » ج٥ ص٥٠ وأثنى عليه وأكثر وعد تآليفه، وابن كثير فى «البداية والنهاية» ج١٣ ص٤٠ وقال سمع الحديث وتفقه وبرع وصنف ، كان زاهداً عابداً .

وقال ابن خلكان فى « وفيات الاعيان » ج١ص٢٠٨ : منتجب الدين العجلى أبو الفتوح . . . كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد ، مشهوراً بالعبادة والنسك والقناعة ، لا يأكل الا من كسب يده ، وكان يورق ويبيع ما يتقوت به .

وسمع ببلده الحديث على ام ابراهيم فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، والحافظ أبى القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل ، وأبى الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن الجلودى ، وأبى الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد البغدادي ، وأبى المطهر القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلانى ، وغيرهم وقدم بغداد وسمع بها من أبى الفتح محمد بن عبدالباقي بن سلمان المعروف بابن البطى فى سنة (٥٥٧) ، وله اجازة حدث بها من أبى القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وأبى الفتح اسماعيل ابن الفضل الاخشيد ، وأبى المبارك عبد العزيز بن محمد الازدي وغيرهم ، وعاد

كتابه « الموجز فـي فضل الخلفاء الاربعة » يرفعه بسنده الى حذيفة[1] بن أسيـد الغفاري وعامر بن ليلى بن ضمرة قالا : لما صدر رسول‌الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى اذاكان بالجحفة نهى عن سمرات[2] متقاربات بالبطحاء[3]، انلاينزل تحتهن أحد ، حتى اذا أخذ القوم منازلهم، ارسل فقم[*]ماتحتهن حتى اذا نودى بالصلاة صلاة الظهر، عمد النبي صلى‌الله عليه‌وسلم اليهن ، فصلى بالناس تحتهن ، وذلك يوم غدير خم .

ثم بعد فراغه من الصلاة ، قال : (أيها الناس ، أنه قد نبأنى اللطيف الخبير انه لن يعمر نبي الا نصـف عمر النبي الذي‌كان قبله ، وأني لاظـن بأني ادعى فاجيب ، وأني مسؤل وانتم مسؤلون ، هل بلغت ؟ ، فما أنتم قائلون ؟) .

قالوا : نقول : قد بلغت ، وجهدت ، ونصحت ، فجزاك الله خيراً.

الى بلده وتبحر ومهر واشتهر، وصنف عدة تصانيف .

(١) حذيفة بن أسيد: أبوسريحة (بفتح السين) الغفاري من‌أصحاب الشجرة توفى (٤٠/٤٢) .

قال ابن حجر العسقلانى فى الاصابـة ج١ ص٣١٧ : حذيفة بن أسيد بفتح الهمزة يقال : امية بن أسيد بن خالد بن الاعور ... شهد الحديبية، وذكر فيمن بايع تحت الشجرة ، ثم نزل الكوفـة وروى أحاديث أخرج له مسلم وأصحاب السنن ... توفى فصلى عليه زيدبن‌أرقم، وقال ابن حبان: مات سنة (٤٢) .

(٢) السمرات : جمع السمرة (بفتح السين وضم الميـم) شجر من العضاه (بكسر العين كل شجر يعظم وله شوك) وليس فى العضاه أجود خشباً منه .

(٣) البطحاء (بفتح الباء وسكون الطاء) : المسيل الواسع فيـه رمل ودقاق الحصى .

(٤) قم : يقم قماً (كمد يمد مداً) البيت: كنسه .

قال: (ألستم تشهدون ان لااله الا الله، وان محمداً عبده ورسوله ، وانجنته حق ، وأن ناره حق ، وأن البعث بعد الموت حق ؟) ، قالوا : بلى نشهد، قال : (اللهم أشهد) .

ثم قال : (أيها الناس ، الا تسمعون ؟ الا فان الله مولاى، وأنا أولى بكم من انفسكم ، الا ومن كنت مولاه فعلي مولاه)، وأخذ بيد علي فرفعها حتى نظره القوم ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه[1].

«حديث غدير بروايت ميبذى»

اما روايت حسين ميبذى[2] حديث غدير را پس در « فواتح شرح

(١) الفصول المهمة ص٢٥ .

(٢) ميبذي : القاضي أمير حسين بن معين الدين الميبذي الترمذى ،كان من أكابر علماء عصر الشاه اسماعيل الصفوي، نسبته الى «ميبذ» (بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتانيـة وكسر الباء الموحدة وضمها والذال المعجمة المبدلة من المهملـة فى أغلب مواضع التعريب) بلدة قرب يزد على رأس عشرة فراسخ ، والمترجم كان حكيماً، أديباً، صوفياً .

له مصنفات منها: « مختصر مقاصد حكمة فلاسفة العرب »، « جام گيتى‌نما» فارسى فى الحكمة والفلسفة القديمة فرغ من تأليفه سنة (٨٩٧) ، «شرح الكافية في النحو » سماه « مرضى الرضى »، « شرح حديث صعدنا الى ذرى الحقايق » المروي عن الامام العسكري عليه السلام، « شرح الهداية الاثيريـة » فى الحكمة فرغ من تأليفه سنة (٨٨٠) ، وطبع فى الاستانة سنة (١٢٦٣) وفي الهند سنة (١٢٧٨) « شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام » ذكر فى أوله سبع فواتح يذكـر فيها قواعد المتصوفه، ويشير الى عقائدهم ورسومهم وآدابهم وحكايات أحوالهم ومراتبـ

. . . .

ترقيات النفوس والانسان الكبير والصغير .

واودع السابعة شطراً وافياً من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله الباهرة فرغ منه سنة (٨٩٠) ، طبع بلكهنو في سنة (١٢٩٣) ولكن اسقطت منه الفواتح السبع التي في أوله .

توفي الميبدي كماقال آيتي في « آتشكده يزدان ص٣٢٣ » في سنة (٩١١) المطابق لكلمة « قاضي » .

واختلف في مذهبه فقال العلامة الخوانساري في « الروضات » ج٣ص٢٦٣: كان من أعاظم متأخرى فضلاء العامة ومتكلميهم البارعين وصوفيتهم المتشرعين صاحب مصنفات كثيرة في فنون شتى .

وأدرج شيخنـا في الاجازة العلامة آقـابزرك الطهراني بعض مصنفاتـه في « الذريعة » ج٦ص ١٣٨ – و ج١٣ ص٢٦٦ و ج١٤ ص١٧٤ .

وقال السيد المجاهد المحسن الامين قدس سره في « أعيان الشيعـة » يمكن أن يستأنس لتشيعه بقوله في أول شرحه على كافية ابن الحاجب: انـه اقتبس في ساير المواضع المهمة من شرح نجم الائمة الشيخ الامام الرضي حشره الله مع النبي والولي .

أقول : ويمكن أيضاً أن يستدل على تشيعه بماقال في حق أمير المؤمنين عليه السلام بالفارسية :

من خود چه كسم كه در شماري باشم	يا در صف اهل دل سوارى باشـم
مقصود همين است كه درشأن علـي	گويـم سخنى چنـد وبكارى باشـم

وماقال أيضاً في حقه عليه الصلوة والسلام بالفارسية :

. . . .

بسکه تابد مهر حیدر هردم ازسیمای من
آسمان را سرفرازی باشد از بالای من
چون‌سخن گویم‌زمعراجش که‌آن‌دوش‌نبی‌است
پای در دامن کشد فکر فلك پیمای من
بهر وصافی او سر تاقدم گشتم زبان
تا نگردد غیر مدحش ظاهر از اجزای من
طبع من تاگشت چون دریا زفیض مرتضی
ابر گوهر بار جوید فیض از دریای من
گر نبودی ذو الفقار مهر او در دست دل
لقمه‌ای کردی مرا این نفس از درهای من
خاك راهش در دوچشم من بجای سرمه است
نیك دیدم آفرین بردیده بینای من
نی نه من تنها بمهرش سرفرازی میکنم
غیر از این هرگز کسی نشنید از آبای من
ای صبا در گردنت خاکم ببر سوی نجف
بعد مردن چون فرو ریزد زهم اعضای من

وماقال أيضاً في أواخر شرحه على الديوان المبارك انشاداً :

ان النبي محمداً ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة
أهل العباء وانني بولائهم أرجو السلامة والنجا في الآخرة
وأرى محبة من يقول بفضلهم سبباً يجير من السبيل الجائرة

. . . .

أرجو بذاك رضى المهيمن وحده — يوم الوقوف على ظهور الساهرة

وما أنشأ، أو أنشد أيضاً بعد الابيات السابقة :

لله دركم يا آل ياسينا — يا انجم الخلق أعلام الهدى فينا

لايقبل الله الا في محبتكم — أعمال عبد ولايرضى له دينا

أرجو النجاة بكم يوم المعاد وان — حنت يداى من الذنب الا فانينا

بلى اخفف أعباء الذنوب بكم — بلى اثقل فى الحشر الموازينا

من لم يوالكم فى الله لم ير من — قيح اللظى وعذاب القبر تسكينا

لاجل جدكم الافلاك قد خلقت — لولاه ما اقتضت الاقدار تكوينا

وما أنشأ أيضاً بالفارسية فى وصف كلام أمير المؤمنين عليه السلام :

شاهيكه مهش غلام ومهر است كنيز
ناطق بكمال او است قرآن عزيز

گر قدر كلام او رفيع است چه دور
در خانه بكد خداى ماند همه چيز

قال العلامة الخوانساري في الروضات : وأنت خبير بأنه لادلالة فى أمثال ذلك على شيعية الرجل، بل برائته من النصب والعداوة كما لم يدعهما فيه أيضاً أحد من الاصحاب، ولو سلم فيعارضها ماهو صريح فى تسننه وهو أكثر من كل ذلك بكثير، منها: ماذكره فى باب اختلافات الامة في مسائلهم الشرعية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من انها كانت تتسع دائرتها ويتزايد المجتهدون الى أن استقر الامر على مذاهب الائمة الاربعة ... الى أن قال : وأما مذاهب الشيعة فهي من جهة مطاعن أراذلها فى شأن الصحابة ولعن سفلتهم عليهم مردودة ، وآثارهن من بين

. . . .

الجمهور من المسلمين مفقودة .

وقال ابن الاثير في كتاب النبوة من «جامع الاصول»: المذاهب المشهورة في الاسلام التي عليها مدار المسلمين في أقطار الارض مذهب الشافعي، وأبي حنيفة، ومالك، وأحمد، ومذهب الامامية .

وعين أيضاً مجدد مذهب هؤلاء على رأس المائة الثانية هو علي بن موسى الرضا عليه‌السلام وذلك لظنه ان حديث من يجدد لم‌يختص بشخص واحد، ولكل من المذاهب على رأس كل مائة سنة من يجدد، واعدل طوائف الشيعة هم أصحاب زيد بن علي بن الحسين عليهما‌السلام ، فانهم قالوا : علي أفضل الصحابة الا ان الخلافة فوضت الى أبي بكر لمصلحة رأوها وقاعدة دينية راعوها من تسكين ثائرة الفتنة، وتطييب قلوب عامة الخلق، انتهى .

تذنيب: لايخفى انه اختلف في ان الاشعار التي نسبت الى أمير المؤمنين عليه‌السلام هل هي له أولا ؟

قال بعض: ماتكلم أمير المؤمنين عليه‌السلام بشيء من الشعر الا بيتين .

قال الفيروزابادي في « القاموس » في كلمة « ودق» : وذات ودقين: الداهية كانها ذات وجهين، ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه :

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك مابـروا ولا ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتـي لهـم بذات ودقيـن لايعفو لها اثـر

قال المازني : لم‌يصح انه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين، وصوّبه الزمخشري ، انتهى .

ولكن هذا القول خال عن التحقيـق فان المحدثيـن البارعين والمؤرخيـن

. . . .

المحققين نقلوا عنه عليه السلام اشعاراً كثيرة ، وجمع غير واحد من العلماء الاشعار التي نقلت عنه صلوات الله وتحياته عليه .

قال صاحب الذريعة : لقد عددت الذين قاموا بعمل حول ديوان علي عليه السلام في « فهرست كتابخانه دانشگاه طهران » ج٣ص ١١٦ - ١٢٥ - سبعة عشر شخصاً منهم من جمع الديوان ومنهم من شرحها .

وقال في ج ٣ص٢٠٥ من « الذريعة » : « تاج الاشعار » أو سلوة الشيعة في أشعار أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الفنجگردی (فنجگرد من قرى نيسابور) توفى سنة (٥١٢) ، وهو من مصادر كتاب « أنوار العقول » في أشعار وصي الرسول لقطب الدين الكيدري .

وقال في ج٢ص٤٣١ من «الذريعة»: «انوار العقول» من اشعار وصي الرسول هو ديوان اشعار منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام مرتبة قوافيها ترتيب حروف الهجاء ، من جمع قطب الدين أبي الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الكيدري النيسابوري ممن أخذ عن الامام المفسر أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى (٥٤٨) .

ذكر في اوله أنه جمع اولا خصوص اشعاره المشتملة على الاداب والحكم والمواعظ والعبر ، وسماه «الحديقة الانيقة» ، ثم جمع اشعاره عليه السلام جمعاً عاماً وافياً في هذا الكتاب الذي سماه «انوار العقول» وذلك بعد الجد في الطلب والفحص في الكتب التي منها الدواوين الثلثة المجموعة فيها اشعاره عليه السلام :

احدها ما جمعه الشيخ ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد الفنجگردی النيسابوري شيخ الافاضل المتوفى (٥١٣) او (٥١٢) كما ارخه السيوطي في «بغية

. . . .

«بغية الوعاة» وهو في مأتي بيت ، واسمه سلوة الشيعة أو تاج الاشعار .

وثانيها ماجمعه بعض الاعلام وهو ابسط من جمع الفنجگردى، بعض اشعاره مستخرج من كتاب محمد بن اسحاق صاحب «السيرة» وبعضها ملتقط من متون الكتب منسوباً اليه عليه السلام .

وثالثها ماجمعه السيد ابو البركات هبة الله بن محمد الحسيني المعروف بابن الشجري المتوفي(٥٤٣)، وغير هذه الدواوين الثلثة من كتب السير والتواريخ المعتمدة ، مصرحاً بأن مايذكره لايدعى فيه القطع واليقين بانه عليه السلام ناظمه ومنشيه لتعذر الحكم باليقين في مثله ، بل انما اخذفيه بالظن الحاصل من نقل الرواة ، وكذا لايدعى احاطته بجميع اشعاره بل مجوزان يكون ماظفربه دون ماصفرت عنه يداه ، فيذكر في جل الاشعار مآخذها من كتب الاعلام المشاهير .... الى ان قال : وفي آخره(قال : هذا ماكدى اليه كدى وادى اليه جهدى من التقاط هذه الدرر الفريدة وارتباط أوابدها الشريدة ... ولاتذهلن عن قولي فيه :

خير الدواوين تحويه وتحفظه ... ديوان شعر أمير المؤمنين علي

فيه المعالي وفيه الفضل مجتمعا ... كفضل صاحبه في العالمين على

ويظهر من كيفية تأليفه شدة تورعه واحتياطه في النقل والنسبة .

والنسخة المعروفة بديوان أمير المؤمنين عليه السلام المطبوعة قريب من هذا الكتاب في الترتيب ، لكنه اسقط فيها الاسانيد .

وقد طبع الديوان المعروف مكرراً في ايران ومصر وليدن وبولاق وغيرها.

ومن الدواوين المنسوبة الى أمير المؤمنين عليه السلام ديوان جمعه العلامة المجاهد السيد محسن الامين المتوفى(١٢٨١)دونه وجمعه على الروايات الصحيحة سنة (١٣٦٠) وطبع في دمشق سنة(١٣٦٦) .

دیوان» گفته :

[حکایت : امام‌احمد از براء بن عازب، وزید بن ارقم روایت کند:

فتبين مماذكرنا أن قول‌المازني: «لم‌يصح أنه ﷺ ماتكلم بشعر غيرالبيتين» غير صحيح، نقل الزبيدى فى« تاج العروس» مثل قول المازني عن المرزباني‌في « تاريخ النحاة» عن يونس ، ثم قال: وقال شيخنا: ولعل سند ذلك قوى لديهم ، والا فقد ورد عنه : «انا الذي سمتنى امى حيدرة» الابيات، وتواتر عنه: « محمد النبي اخى وصهرى. وحمزةسيدالشهداءعمى»الابيات، وغير ذلك مماكثر وشاع بحيث ان النفوس لاتطمئن الى انه لم يقل غير البيتين ، لاسيما وقد قال الشعبى: كان ابوبكر شاعراً ، وكان عمر شاعراً وكان عثمان شاعراً ، وكان علي اشعر من الثلثة .

نعم صحة خصوص الديوان المطبوع المعروف بجميع ابياته ماثبتت.

قال العلامة المجلسى قدس سره فى فهرس البحار :كتاب الديوان : انتسابه اليه صلوات الله عليه مشهور ، وكثير من الاشعار المذكورة فيه مروية في سائر الكتب ، ويشكل الحكم بصحة جميعها ، ويستفاد من «معالم العلماء» لابن شهر اشوب انه تأليف علي بن أحمدالاديب النيسابورى من علمائنا، والنجاشي عدمن كتب عبدالعزيز بن يحيى الجلودى كتاب شعر علي ﷺ . انتهى .

قال المتتبع الخبير الميرزا عبدالله الافندى الاصبهاني فى « رياض العلماء وحياض الفضلاء» بعد نقل كلام استاذه المجلسى قدس سرهما: أقول : فلعل كل واحد منهما(علي بن أحمد والجلودى) قد جمع ديواناً فى اشعاره ﷺ .

ثم ان الجلودى من المتقدمين على المفيد والمرتضى والذى رأينا من‌نسخ الديوان المشهور قد يحكى فيه عن المفيد والمرتضى، بل عن المتأخرين عنهما أيضاً ، فهو تأليف الفنجگردى هذا فلاحظ.

که چـون حضرت مقـدس نبوی صلوات الله وسلامـه علیه ، در وقت مـراجعت از حج ، بغدیر خم نـزول فرمـود ، دست مرتضی علی علیه السلام بگرفت وگفت : (ألستم تعلمون ، أني أولى بالمؤمنين من انفسهم؟) ، گفتند . آری، فرمود: (ألستم تعلمون ، أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟) گفتند : آری ،گفت: (اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)، پس عمر او راديد وگفت : هنيئاً لك ياابن أبی طالب، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة][1].

« حديث غدير بروايت محمود بن احمد عينی »

اما روايت محمود[2] بن احمد العينی حديث غدير را، پس انشاءالله

---

(۱) فواتح الاسرار فی شرح الديوان المعزو الی أمير المؤمنين علیه السلام ص۴۰۶. وروى الميبدي أيضاً في شرح الديوان نزول آية التبليغ قبل ماقاله النبي ص في غدير خم، وقال في ص۴۱۰ : روى الثعلبی ان رسول الله ص قال ماقال فی غدير خم بعد مانزل عليه قوله تعالى : «يا أيها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» ولا يخفى على أهل التوفيق ان قوله تعالى: «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم» يلائم حديث الغدير ، والله العالم .

(۲) العينی: أبومحمد بدرالدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بـن الحسين بن يوسف بـن محمود الحلبی الاصـل العينتابی المولد والمنشأ ، ثـم القاهری الدار والوفاة المعروف بالبدر العينی الحنفی .

ولد فی (۱۷) من رمضان سنة (۷۶۲) ونشأ وتـرعرع واشتغل بالعلوم وبرع ، وتفقه على والده وغيره من شيوخ العلم فی بلده حتى ناب عن والده فی القضاء مدة ، وباشره مباشرة جيدة وارتحل الى شواسع البلاد قبل وفاة والده وبعدها

. . . .

لطلب العلوم وحضر عند اكابر العلماء، وتلقى منهم العلوم، وارتحل الى حلب سنة (٧٨٣)واخذ عن اجلة شيوخها ، ثم عاد الى بلده.

وله مشايخ كثيرة فى العلوم وقد قام هو باستيفاء تراجم شيوخه فى مجلد سماه «معجم الشيوخ» .

فمن اجلهم الحافظ زين الدين العراقي عبدالرحيم، سمع عليه «صحيح البخارى» بقراءة الشهاب أحمد بن محمد بن منصور الاشمونى بقلعة الحبل بالقاهرة سنة(٧٨٨)، وبقراءة غيره «الالمام فى احاديث الاحكام» للحافظ ابن دقيق العيد ، بروايته عن الشهاب أحمد بن أبي الفرج بن البابا عنه .

ومن مشايخه أيضاً الحافظ سراج الدين البلقينى ، سمع عليه مصنفه «محاسن الاصطلاح وتضمين مقدمة ابن الصلاح» بقراءة السراج قارىء الهداية .

ومنهم مسند الديار المصريه تقى الدين محمد بن محمد بن عبدالرحمن الدجوى سمع عليه «صحيح البخارى» ومسلم، و«سنن أبي داود» ، والترمذي، وابن ماجة، والنسائي، الاصول الستة باسرها، و«مسند الدارمى» و«مسند عبد بن حميد» والثلث الاول من مسند أحمد. وغيرهم ممن يطول .

وكل من ترجم العينى وصفه بسعة العلم والبراعة والحفظ والكتابة .

قال السيوطي فى ترجمته فى «بغية الوعاة» ص٣٨٦ :كان اماماً عالماً علامة عارفاً بالعربية والتصريف وغيرهما .

وقال السخاوى فى ترجمته في «الضوء اللامع» ج١٠ص١٣١ ـ ص١٣٥ : حدث وافتى ودرس واخذ عنه الائمة من كل مذهب طبقة بعد اخرى ، بل اخذ عنه اهل الطبقة الثالث ، وكنت ممن قرأ عليه اشياء.

ومات وهو ابن(٩٣)سنة فى عام (٨٥٥) رابع ذي الحجة بالقاهرة ، ودفن

. . . .

بمدرسته .

وأما مؤلفاته بحيث لايقاربه أحد من أهل عصره الا ابن حجر كماقال السخاوى ومن اجلها « عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى» في (٢١) مجلدة على تجزئة المصنف وهو أوسع شروحه نقلاوتحقيقاً واجمعها للفوائد بحثاً وتمحيصا، ينتهج منهج اتمام سياق الحديث حيث اختصر البخارى، ويسلك مسلك تعيين مواضع تخريجه من الكتاب اذا تعددت طرقه وتكرر تخريجه في الأبواب، وفيهما اكبر عون للفاحص .

ويذكر اختلاف رواة الكتاب اذاكان هناك اختلاف، ويوفي حق الكلام فى الرجال وضبط الاسماء والانساب بحيث يغنى عن تطلب ذلك فى شتى الكتب المؤلفة فى هذا الباب، ويبين اللغات والاعراب اتم تبيان ويتعرض باسلوب بديع لوجوه المعاني والبيان ، ويذكر لطائف الاسناد من علو ونزول ومدنى وشامى ونحوها، ويبسط فى المسائل الخلافية تخريج الاحاديث المتعلقة بها على مذاهب فقهاء الامصار، ويقارن بين الادلة ويحاكم بينها، ويسرد تحت عنوان الاسئلة والاجوبة مواضع الاخذ والرد من فقه الحديث، وينتقى من شروح من تقدمه مواطن العلم والفوائد اجمل انتقاء ، مستقصيا فى ذلك اكمل استقصاء .

والحاصل أنه شرح الاحاديث من جميع مناحيها، ووفى حق ايضاحها من كل نواحيها، فمن أراد مايتعلق بالمنقول ظفر فى شرحه بآماله، ومن ارتاد ما يمس بالمعقول فازبكماله ، وقد جعل كل ذلك تحت عناوين خاصة ليسهل الكشف عنها وابتدء فى شرحه سنة (٨٢١) واتمه سنة (٨٤٧) .

وأماذكره حديث الغدير فهوفى هذا الكتاب :(عمدة القارى فى شرح صحيح البخاري) ج١٨ ص ٢٠٦ ط دار الفكر فى بيروت، قال فى باب « ياأيها الرسول

در مابعد مذكور خواهد شد .

« حديث غدير بروايت اصيل الدين الواعظ الهروى الشافعى »

اما روايت عبدالله بن عبدالرحمن الحسينى المشتهر باصيل الديـن الواعظ حديث غدير را ، پس دركتاب او « درج[1] الدرر ودرج الغرر فى ميلاد سيدالبشر » مذكور است :

بدانكه ازجمله اموركليه كه درحين بازگشتن از حجة الوداع واقع شد آن بود ،كه چون لشگر اسلام در ملازمت سيدانام بغدير خم ، كه‌از

بلغ ماأنزل اليك من‌ربك»: ذكر الواحدى من حديث‌الحسن بن حماد«بن كسيب أبوعلي‌سجادة البغدادي المتوفى ٢٤١»قال: حدثنا على بن عابس(الازرق‌الاسدى الكوفي)، عن الاعمش «سليمان بن‌مهران‌المتوفى سنة ١٤٨» وابى الحجاف«بن ابى عوف‌البرجمى الكوفى من اصحاب‌الصادق عليه السلام» عن عطية (بن‌سعد بن‌جنادة العوفى الكوفي‌التابعي‌المتوفى سنة«١١١هـ»)، عن أبي‌سعيد(سعدبن‌مالك‌الانصاري الخدرى)قال: نزلت هذه‌الاية يوم‌غدير خم‌فى علي‌بن‌ابيطالب‌رضى‌الله تعالى‌عنه.

ثم‌حكى‌عن مقاتل(بن سليمان بن‌بشير‌البلخى المتوفى «١٥٠»)،والزمخشرى (محمود بن عمر المتوفى «٥٣٨») بعض الوجوه الاخرى المذكورة في سبب نزول الاية فقال: قال أبوجعفر محمد بن علي بن‌الحسين(عليهما السلام): معناه بلغ‌ماانزل اليك من ربك فى فضل علي بن‌ابيطالب رضى‌الله تعالى عنه، فلما نزلت هذه‌الاية اخذ بيد علي وقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

(١) الدرج : (بضم الدال وسكون الراء، سفيط صغير تدخر المرأة فيه‌طيبها وادواتها .

نواحي جحفه[1] است ، رسيدند، درگرمگاه روز حضرت رسالت‌نصرت حشم فيروز ، با أصحاب نماز بگذارد ، وآنگاه رو سوى ياران آورد وفرمود :

اى زمرة دوستداران ، ميدانيد واعتقاد داريدكه من بمؤمنان اولى‌ام ازنفوس ايشان ، وزنان من امهات مؤمنانمند ؟) .

همه‌گفتند: بلى يارسول‌الله‌همچنين‌است كه‌مى‌فرمائى، وسرحفه‌تحقيق مى‌گشائى .

بعد از آن‌گفت: (هركه من‌مولاى اويم ، على بن ابى طالب‌مولاى اواست، خدايا دوست دار هركه او را دوست دارد ، ودشمن دار هركه ويرا دشمن دارد ، وياري ده هركه او را يارى دهد ، وخوار ساز هركه

---

(٢) الجحفه : (بضم الجيم وسكون الحاء) :كانت قرية فى طريق الساحل الشمالي من الحجاز .

قال الحموى فى معجم البلدان ج٢ ص ١١١ : الجحفة كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربع مراحل، وهى ميقات أهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة، وبينهاوبين المدينة ست مراحل، وبينها وبين غديرخم ميلان .

وقال الطريحي فى مجمع البحرين في كتاب الفاء باب ماأوله الجيم : فـي الحديث : « وقت لأهل الشام الجحفة » .

هى مكان بين مكة والمدينة محاذية لذى الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجتحف باهلها اى ذهب‌بهم، وكان اسمها قبل ذلك «مهيعة» ويسمى ذلك السيل الجحاف (بضم الجيم)، يقال : سيل جحاف اذا اجرف كل شيء وذهب به.

او را خوار كند) .

ودر بعضى از طرق اين حديث وارد است كه عمر بن الخطاب گفت: اى امير المؤمنين على بـن ابى طالب ، بامداد كردى ومـولاى جميع مؤمنانى[1].

---

(١) قد مر ان تهنئة الشيخين ليست مما صرح به بعض الطرق فقط، بل هي مروية من كثير من ائمة الحديث والتفسير والتاريخ بطرق كثيرة تنتهى الى غيـر واحد من الصحابة كابن عباس، وأبي‌هريرة ، والبراء بن عازب، وزيد بن ارقم ، واليك اسماء بعض المخرجين باسنادهم :

الحافظ أبوبكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة المتوفى(٢٣٥)، اخرجه فى المصنف عن البراء بن عازب.

وأحمد بن محمد بن حنبل المتوفى(٢٤١) فى«المسند» ج٤ ص٢٨١باسناده عن البراء .

والحافظ أبو العباس الشيباني المتوفى (٣٠٣) باسناده عن البراء .

والحافظ أبويعلى الموصلى المتوفى(٣٠٧) فى«المسند» باسناده عن البراء.

والحافظ أبوجعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى(٣١٠) فى « التفسيرج٣ ص ٤٢٨ .

والحافظ أحمد بن عقدة الكوفى المتوفى(٣٣٣) عن سعد بن أبي وقاص.

والحافظ أبوعبدالله المرزبانى البغدادى المتوفى(٣٨٤) باسناده عن أبي‌سعيد الخدري .

والحافظ الدارقطني البغدادى المتوفى(٣٨٥) باسناده .

وغيرهم ممن يطول ، ومن اراد التفصيل فليرجع «الغديـر» ج١ ص٢٧٢- ص٢٨٣ .

واز فحوای این خبر معلوم می‌شود: که دوستی مهر سپهر لافتی، علی مرتضی عليه‌السلام ، درکمال ایمان دخلی تمام دارد، وبغض او شخص را در سلسلهٔ هلکی[1] می‌شمارد ولعمری نظم :

هرکه راهست باعلی کینه   درسخن حاجت درازی نیست
نیست در دستش آستین پدر   دامن آن دگر نمازی نیست

« فضائل اصیل الدین درکتب تراجم ورجال »

واصیل‌الدین محدث ازاکابر مشهورین واجله واعاظم معروفین واز مشایخ اجازهٔ شاه صاحب‌است ،کمالایخفی علی ناظر رسالته في‌اصول الحدیث .

(١) الهلكي : (بفتح الهاء وسكون اللام وآخره الالف المقصوره) جمع الهالك .

وغياث[١]الدين بن همام الدين المدعو بخواند[٢]امير در «حبيب[٣]

(١) غياث الدين بن همام الدين: محمد بن جلال الدين بن برهان الديـن محمدالشيرازي الاصل، الهروى المنشأ، ولد بهراة حدودسنة(٨٨٠) ونشأ وربى فى حجر جده الامى (ميرخواند مؤلف «روضة الصفا») علماً وادباً حتى صار موجهاً عند الاكابر مثل السلطان حسين بايقرا، ووزيره الاديب أمير على شير النوالى ولما توفى السلطان حسين فى سنة(٩١٢)صار من خواص ولده(بديع الزمان ميرزا)وطال اقامته فى هراة الى سنة(٩٣٤)وفى تلك السنة رحل الى الهند واتصل في بلد(آگره) بالسلطان (بابرشاه) ولما توفى السلطان صار من مقربى ولده (همايون شاه) في سنة (٩٢٧) وألف باسمه كتابه (همايون نامه) ، وله مؤلفات .

منها : «خلاصة الاخبار »، و « اخبار الاخيار » و « منتخب تاريخ الوصاف» و « مكارم الاخلاق » و « مآثر الملوك » و«دستور الوزراء» و«قانون همايوني»أو «همايون نامه» و«حبيب السير»، توفى على اصح الاقوال سنة(٩٤٢) بالهند ودفن حسب وصيته فى مزار خواجه نظام الدين أولياء قرب الامير خسرو الدهلوي.

(٢) خواندامير: مركب من كلمتين: اوليهما فارسية مشتقة من لفظة (خواندن) بالواو المعدولة ولها معنيان: الدعوة، والقرائة، فكلمة خواند امير اما بمعنى المدعو سيداً وأما بمعنى السيد القارى ،كما ان كلمة (آخوند) مخففة من (آقا خوانـد) وتطلق على كل من كان له حظ من القرائة والكتابة .

كما كانت تطلق قديماً بالمعنى الاول على بعض الاعاظم مثل آخوند الاردبيلي وآخوند ملاصدرا، وآخوند مجلسي، وآخوند فيض، وآخوند الخراساني وغيرهم.

(٣) حبيب السير فى أخبار افراد البشر: تاريخ فارسي كبير في ثلث مجلدات لغياث الدين بدأ بتأليفه في(٩٢٧)وكان الشروع فيه بامر الامير غياث الدين الحسيني ــ

السير فى اخبار افراد البشر» گفته :

[امير سيد اصيل الدين عبدالله الحسينى ، بصفت اصالت، ووفور جلالت ، ونباهت شأن ، وقدم دودمان موصوف ، ومعروف بود بوفور تقوى ودين دارى ، وغايت ديانت وپرهيزكارى ، از اكثر علماى عالم وسادات بنى آدم ممتاز وپيشى مى‌نمود ، زبان‌گهر افشانش مفسر حقايق صحف آسمانى، وبيان بلاغت نشانش مبين دقايق كتب سبحانى، باطن خجسته ميامنش مظهر آثار ولايت ورشاد ، وخواطر فرخنده مآثرش مهبط‌انوار هدايت وارشاد، وبى‌شائبه مدح گسترى، آن‌مهر سپهرشريعت پرورى، درعلم تفسير، وحديث، وانشاء، وتأليف، شبيه ونظير نداشت، ودرزمان سلطنت سلطان سعيد[1] ، از دار الملك شيراز، كه وطن اصلى

—مولكن بعدفراغه من المجلدالأول توفي‌الامير فوقف جواد قلمه عن‌السيرمدة الى ان فوضت الايالة في خراسان الى معين السلطنة أبي منصور دور ميش‌خان، والصدارة والوزارة لكريم الدين الخواجه حبيب الله ، فصدر الامر الاكيد من الخواجه حبيب اليه باتمام هذا التاريخ ، فامتثل امره والحق به المجلد الثاني المخصوص جزؤه الاول بذكر الائمة الاثنى‌عشرالمعصومين عليهم السلام وذكر مناقبهم.

والجزء الثاني لبني امية ، والثالث لبني العباس، والرابع لساير الملوك المعاصرين‌لهؤلاء ثم المجلد الثالث في‌تواريخ سائر الملوك الى‌انتهاء دولةالشاه اسماعيل الصفوي وفرغ من تأليفه سنة (٩٣٠) ونظم تاريخ الفراغ بقوله :

چون خامه كردقصة اهل‌جهان بيان — شد سال‌اختتام(خبر ازجهانيان)-٩٣٠

(١) سلطان سعيد : هو السلطان أبو سعيد بن السلطان محمد بن ميرانشاه بن امير تيمور الكوركاني المعروف بتيمور لنك .

جلس على سريرالملك في بلاد ما وراء النهر بعد قتل السلطان الميرزا—

آنجناب است، بهرات تشریف آورده، رایت اقامت برافراشت، هفته یکنوبت درمدرسه عالیه مهد علیاگوهرشاد آغا[1] ، بوعظ ونصیحت

←عبدالله بن ابراهیم بن شاهرخ بن الامیر تیمور الذي قتله أبوسعید في سنة (٨٥٥) واستولى بعده على الملك بما وراء النهر وتركستان ، ثم وقع الهرج والمرج في خراسان مملكة الميرزا بابر بن بايسنقر بن شاهرخ ، وتوجه أبو سعيد لفتح خراسان فوصل هراة في سنة (٨٦١) وقتل گوهر شاد بيكم ، وزوجة شاهرخ ، ثم ترك خراسان بسبب أخبار موحشة جاءته من وراء النهر ، وخرج من هراة وعاد الى بلخ .

ثم ان الميرزا جهانشاه جاء بقصد فتح خراسان ووصل الى حدود استرآباد وتحارب مع الميرزا ابراهيم بن شاهرخ فكسره ووصل الى هراة سنة (٨٦٢) فجمع أبوسعيد عساكره وخرج من بلخ بعسكر عظيم لقتاله حتى وصل الى مرغاب فتوسط الناس في الصلح بينهما وسلم جهانشاه خراسان . الى أبي سعيد ورجع الى العراق، وصفت لابى سعيد خراسان وبدخشان وغزنة وكابل وسيستان.

وفي سنة (٨٧٢) خرج بعساكره وتوجه نحو العراق و آذربايجان وقد فتح العراق امراؤه قبل وصوله اليه فعبر منها حتى وصل الى (ميانة) وحارب حسن بيك ووقع قحط في عسكره فانجر أمره الى أن قبضه عسكر حسن بيك وسلموه الى يادگار محمد بن بنت گوهرشاد بيكم التي قتلها أبوسعيد فقتله أخذاً بثأر گوهرشاد سنة (٨٧٣).
ـ أعيان الشيعة ج٢ ص٣٠٦ ط بيروت ـ

(١) گوهرشاد آغا : بيكم زوجة الميرزا شاهرخ بن الامير تيمور ، وهي التي بنت مسجد گوهرشاد العظيم الباقي الى اليوم بجنب الحضرة الشريفة الرضوية وعمرت الحضرة وزينتها ، وقامت هي وزوجها مدة في المشهد الرضوي وسكنا هناك. وهذا المسجد مسجد غاية في حسن البناء وأحكامه والزينة، قل ان يرى←

خلائق مى‌پرداخت، ودرهرماه ربيع الاول بربيان ميلاد بااسعاد حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم مواظبت نموده، طوائف انام را محظوظ وبهره ورمى‌ساخت.

ازمؤلفات آن سيد ستوده صفات كتاب افادت اثر «درج الدرر» كه محتويست بر سير سنيه خير البشر، ورساله «مزارات هرات» در ميان افاضل اقطار جهان مشهوراست، وصحت روايت وبلاغت عبارت آن‌نسخه بر السنه وافواه خلائق مذكور.

انتقال امير سيد اصيل الدين ازجهان محنت آئين، برياض بهشت برين‌درهفدهم‌ربيع‌الاخر سنة ثلثوثمانين وثمانمائة روى نمود][1] الخ.

—← نظيره بنى في تاريخ سنة (٨٢٠).

وفي وسط صحن هذا المسجد مكان مربع يعرف بمسجد العجوز يقال: ان عجوزاً كان لها دار هناك لم ترض ببيعها وعملتها مسجداً. وبقي الى سنة (١٣٦٤) فجعلوه حوضاً وجعلوا له سقفاً، ومسجدگوهرشاد في الحقيقة كانه صحن جنوبي للحرم المطهر، وكله مبني بالكاشي المعرق وغير المعرق.

وفيه من بدايع الصنعة شيء كثير، وسعة فضاء المسجد قريب (٥٣) ذراعاً وعرضه قريب (٤٨) ذراعاً وله أربعة أواوين من أربع جهات، وله قبة عالية الى الغاية، وفم الايوان اثنا عشر ذراعاً ونصف وطوله (٣٤) ذراعاً.

قتلت گوهرشاد في هراة سنة (٨٦١) بأمر السلطان أبي سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمور لنك ولم يتبين سبب قتلها.

(١) حبيب السير في أخبار أفراد البشر ج٤ ص٣٢٤ وله ترجمة في «طبقات اعلام الشيعة في القرن التاسع» ص٧٨.

قال العلامة شيخنا في الاجازة الروائية، الآقابزرك الطهراني: السيد مير—←

« اثبات فضل الله بن روزبهان حديث غديررا »

اما اثبات فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الخنجى الشيرازى حديث غديررا، پس درجواب «نهج الحق»[1] كه آنرا مسمى ساخته به «ابطال

—اصيل الدين الواعظ عبدالله بن عبدالرحمن الحسيني الدشتكى الهروي المتوفي (٨٨٣)، صاحب «الغرفة الحصن الحصين» في ترجمة «الحصن الحصين» للشيخ شمس الدين الجزري المتوفى (٨٣٣) بالفارسية ، فرغ من الترجمة في جمادي الاولى سنة (٨٣٧) ببلدة هراة ، وله أيضاً « درج الدرر في ميلاد سيد البشر » و«المجتبى» و«مزارات هرات» و «معراج الاعمال».

وهو عم السيد جمال الدين عطاءالله بن فضل الله بن عبدالرحمن الشهير بمير جمال الدين المحدث الهروي الذي هو من علماء عصر الشاه اسماعيل الفاتح الصفوي .

ذكر الحلبي وفاته في (٨٨٤)، وفي «شمس التواريخ» جاء وفاته سنة (٨٠٣) وهو خطاء جزماً .

(١) نهج الحق: وكشف الصدق، أوكشف الحق ونهج الصدق تأليف العلامة الحلي الحسن بن يوسف المتوفي (٧٢٦) ، ألفه للسلطان محمد خدابنده مرتبا على مسائل في التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد والمسائل الفرعية التي خالف فيها أهل السنة .

وقد قام فضل بن روزبهان بن فضل الله الخنجي الشيرازي الاصفهاني القاساني الشافعي الصوفي المتوفى بعد سنة (٩٠٩) بنقض الكتاب بعد خروجه من أصفهان ونزوله كاشان وفرغ من النقض في (٣) من جمادي الثانية سنة (٩٠٩) وسماه «ابطال الباطل—

الباطل » گفته :

[وأما ماروى من ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم ذكره يوم غدير خم حين أخذ بيد علي وقال: (ألست أولى)، فقد ثبت هذا فى «الصحاح» وقد ذكرنا سر هذا فى ترجمة كتاب «كشف الغمة فى معرفة الائمة»][٢] - الخ .

ـــ مواهمال كشف‌العاطل »وأورد فيه جميع«نهج‌الحق» بالفاظه غير خطبته، ولكن ترك سلوك الادب في التأليف، واتخذ بدله بذائةاللسان، وخشونة الكلام، والتفوه بما يوجب سخط الرب ولوم العقلاء .

فقام القاضي نورالله المجاهـد الشهيد في سنة (١٠١٩) بآكره من بلاد الهند في عهد جهانگير بنقض كتاب ابن روزبهان بكتابه «احقاق الحق» وهو من أحسن الكتب المصنفة في اثبات الحق ، ولكن لما أطلع عليه العامة استعملوا السياط بدل القلم في جوابه وقتلوه .

(٢) احقاق الحق ج٢ص٤٨٢ نقلا عن الناصب .

ثم ذكر السر بقوله : ومجمله ان واقعة غدير خم كان في مرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام حجة الوداع، وغدير خم محل افتراق قبايل العرب وكان النبي ﷺ يعلم أنه آخر عمره ، وانه لايجتمع العرب بعد هذا عنده مثل هذا الاجتماع ، فاراد أن يوصي العرب بحفظ محبه أهل بيته وقبيلته، ولا شك ان علياً عليه السلام كان بعدرسول‌الله سيد بني‌هاشم، وأكبرأهل‌البيت، فذكرفضائله، وساواه بنفسه فيوجوب‌الولاية والنصرة والمحبة معه ليأخذه العرب، سيداً ويعرفوا فضله وكماله ... الخ .

وقال الشهيد المجاهد القاضي نـورالله في رد هذا السير : ان ما سرده في بيان سره الذي‌زعم كونه قادحاً في دعوى نصوصيةالحديث مدفوع بان فضل علي عليه‌السلام وكماله‌وعلمه وجوده‌وشجاعته وقربه‌من‌النبي ﷺ بكونه‌صهره‌وابن ـــ

« حديث غدير بروايت سمهودى »

امار وايت نورالدين علي بن عبدالله سمهودى[1]، پس بعض عبارات او

←عمه وكاشف غمه كان ظاهراً على كافة العرب سيما قريش الذين كان الوصية اليهم أهم .

وقد نطق القرآن بوجوب محبتهم قبل ذلك بقوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» .

وقال النبي ﷺ : «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ...

(الى ان قال) : فبديهة العقل حاكمة بان نزول النبي ﷺ في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفاً فيهما، حيث كان الهواء على ما روى في غاية الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته ، ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوء من الاشواك ، ثم صعوده على الاقتاب والدعاء لعلي عليه السلام على وجه يناسب لشأن الملوك والخلفاء وولاة العهد لم يكن الا لنزول الوحي الايجابي الفوري المذكور لاستدراك أمر عظيم الشأن يختص بخصوص علي عليه السلام دون سائر أهل البيت كنصبه للامامة والخلافة ... الخ

(۱) السمهودي :أبو الحسن علي بن القاضي عفيف الدين عبدالله بن أحمد (ينتهي نسبه الى الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبى عليه السلام، كان نزيل المدينة المنورة ، وعالمها، ومفتيها، ومدرسها ومؤرخها في عصره، وكان شافعي المذهب.

ولد في صفر الخير من سنة (٨٤٤) في (سمهود) بصعيد مصر ، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم و «المنهاج الفرعي» وغيره .

ولازم والده حتى قرأ عليه «المنهاج» بحثاً مع شرحه لجلال الدين المحلي و «شرح البهجة» و «جمع الجوامع» وقدم القاهرة معه غير مرة

ولازم الشمس الجوجري في الفقه والاصول والعربية .

از «جواهر العقدين»[1] سابقا گذشته[2] .

وقرأ على الجلال المحلي بعض شرحيه على «المنهاج» و «جمع الجوامع».

ولازم الشريف المناوي ، وقرأ عليه الكثير ، وألبسه خرقة التصوف .

وقرأ على النجم بن قاضي عجلون تصحيحه للمنهاج .

وعلى الشيخ زكريا في الفقه والفرائض .

وعلى السعد الديرى واذن له في التدريس هو، والبامي ، والجوجري، وقرأ على من لايحصى ما لايحصى .

قطن بالمدينة المنورة من سنة (٧٣) ولازم فيها الابشيطي ، وقرأ عليه تصانيفه وغيرها وأذن له في التدريس .

وأكثر من السماع هناك على أبي الفرج المراغي .

وسمع بمكة من كمالية بنت النجم المرجاني، وشقيقها الكمال، والنجم عمر ابن فهد.

انتفع به جماعة الطلبة في الحرمين الشريفين، وألف عدة تآليف منها: «جواهر العقدين في فضل الشرفين» و«الوفاء باخبار دار المصطفى» و«خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى» وغيرها .

زار بيت المقدس ، ثم عاد الى المدينة المنورة مستوطنا ، وتزوج بها عدة زوجات ، ثم اقتصر على السراري ، وملك الدور وعمرها .

توفي بالمدينة المنورة يوم الخميس ثامن من عشر ذي القعدة من عام (٩١١).

ـ شذرات الذهب ج٨ ص٥٠ ـ والضوء اللامع ج٥ ص٢٤٥ ـ

(١) ينابيع المودة من ص٣٦ الى ص٤١ نقلا عن جواهر العقدين .

(٢) عبقات الانوار ج٦ ص٢٥٨ و ٢٥٩ ط قم مطبعة سيد الشهداء بتحقيق مولانا البروجردي .

ونيز در « جواهر العقدين » مسطوراست :

عن يزيد بن عمر بن مورق ، قال : كنت بالشام وعمر[1] بن عبدالعزيز يعطى

(۱) عمر بن عبدالعزيز: بن مروان بن الحكم الاموى، أبو حفص، وهو من ملوك الدولة المروانية بالشام .

ولد بالمدينة اوحلوان مصر سنة (٦١) ونشأبها ، وولى امارتها للوليد ، ثم استوزره سليمان بن عبدالملك بالشام، وولى الخلافة بعهد من سليمان سنة (۹۹) فبويع في مسجد دمشق ، فمنع الناس من سب علي بن أبيطالب عليه السلام (وكان من تقدمه من الامويين يسبونه على المنابر) ولم تطل مدته ، قيل : دس له السم وهو بديرسمعان فتوفى به سنة (۱۰۱) ومدة خلافته كانت سنتين وخمسة أشهر وخمسة ايام ، وكان يدعى « اشج بنى امية » رمته دابة وهو غلام فشجته .

قيل : لما شجته الدابة كان أبوه يمسح الدم ويقول : ان كنت اشج بنى مروان انك لسعيد ، وذلك لماروى عن النبي ص انه قال : « الناقص والاشج اعدلا بنى امية » .

قال المورخون : الناقص هو يزيد بن الوليد بن عبدالملك .

قال السيوطى في « الخلفاء » ص۲۰۳ : سئل محمد بن على بن الحسين عليهما السلام عن عمر بن عبدالعزيز ، فقال : هو نجيب بنى امية ، وانه يبعث يوم القيامة امة واحدة .

ونقل عن الليث قال : لما ولى عمر بن عبدالعزيز بدأ بلحمته وأهل بيته فاخذ مابأيديهم ، وسمى أموالهم مظالم .

وقال لامرأته فاطمة بنت عبدالملك ، وكان عندها جوهر أمرلها أبوها لم ير مثله : اختارى اما ان تردى حليتك الى بيت المال ، واما ان تأذنى لي فى فراقك فاني اكره اناكون اناوانت وهو في بيت واحد، قالت: لابل اختارك عليه وعلى ←

الناس العطاء ، فتقدمت اليه ، فقال: ممن أنت؟ ، فقلت: من قريش، قال: من أي قريش؟ ، قلت: من بني‌هاشم، فقال: من أي بني‌هاشم؟ ، قلت: مولى علي، قال: من علي؟ ، فسكت فوضع يده على صدره ، ثم قال : أنا والله مولى علي‌بن أبي طالب، ثم قال: حدثني عدة: انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كنت مولاه، فعلي مولاه) .

ثم قال : يامزاحم ،كم تعطي أمثاله ؟ قال : مائـة ومائتي درهم، قال : أعطه خمسيـن ديناراً لولايـة علي عليه‌السلام ، ثم قال : الحق ببلدك ، فسيأتيك مثل مايأتي نظرائك][1] .

←اضعافه، فامربه فوضع فى بيت مال المسلمين، فلما مات عمر، واستخلف يزيد قال لفاطمة : ان شئت رددته اليك ، قالت : لاوالله لااطيب به نفسا فى حياته وارجع فيه بعد موته .

ولهمع الخوارج وبنى اميه اخبار ومراسلات ومناظرات كثيرة فمن أراد التفصيل فليراجع « فوات الوفيات » ج٢ ص١٠٥ ـ و « تهذيب التهذيب » ج٧ ص٤٧٥ و« حلية الاولياء » ج٥ ص٢٥٣ـ ص٣٥٢ـ و«الكامل» ج٥ص٢٢ـ و«تاريخ الامم والملوك » ج٨ ص٣٧، ـ .

(١) روى الاحتجاج المذكور عن عمر بن عبدالعزيز غير واحد من اكابر المحدثين .

منهم : الحافظ أبو نعيم الاصفهاني المتوفى (٤٣٠) فى« حلية الاولياء »ج٥ ص٣٦٤ ، رواه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سختويه التسترى، عن يعقوب بن ابراهيم ، ورواه أيضاً عن عمر بن محمد بن السرى ، عن عبدالله بن أبي داود ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، حدثنى عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبيطالب عليه‌السلام، قال : حدثنى يزيد بن عمر بن مورق ، قال : كنت←

. . . .

ــــ بالشام ...الخ .

وجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني المتوفى (۷۵۰) في « نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين » ص ۱۱۳ .

والمحدث الكبير ابراهيم بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد الحموئي الجويني الخراساني المتوفى (۷۳۰) في « فرائد السمطين » ص٦٦ عن شيخه أبي عبدالله بن يعقوب الحنبلي، عن عبدالرحمن بن عبدالمسيح، عن شاذان بن جبرائيل عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي طالب ، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي النطنزي ، عن الحسن بن أحمد بن الحسن أبي علي الحداد ، عن الحافظ أبي نعيم الاصفهاني باسناد المذكور .

واخرجه أبوالفرج الاصفهاني المتوفى (۳۵٦) في « الاغاني » ج۹ ص۲٦۳ ط بيروت احياء التراث العربي، وقال : اخبرنا محمد بن العباس اليزيدي، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ، قال : اخبرني يزيد بن عيسى بن مورق ، قال : كنت بالشام زمنا ولى عمر بن عبدالعزيز، وكان « بخناصرة » (بليدة من اعمال حلب)، وكان يعطى الغرباء مأتى درهم ، قال: فجئته فوجدته متكأ على ازار وكساء من صوف، فقال لي: ممن أنت؟ قلت : من أهل الحجاز، قال : من ايهم ؟ قلت : من أهل المدينة ، قال: من ايهم؟ قلت : من قريش، قال: من أي قريش؟ قلت: من بني هاشم قال : من أي بني هاشم قلت : مولى علي (ع) قال : من علي ؟ فسكت ، قال : من ؟ فقلت : ابن أبي طالب فجلس وطرح الكساء ، ثم وضع يده على صدره وقال : وأنا والله مولى علي ، ثم قال: اشهد على عدد ممن ادرك النبي ص يقول : قال رسول الله ص :«من

ونيز سيد سمهودى در « وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى » گفته :

[وفي مسند أحمد ، عن البراء بن عازب قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلوة جامعة، وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرة، فصلى الظهر وأخذ بيد علي وقال: (اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه) .

قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وعن زيد بن أرقم مثله][1] .

كنت مولاه فعلي مولاه» .

ثم قال : يا مزاحم كم تعطى مثله ؟ قال : مأتـي درهم ، قال : اعطه خمسين ديناراً لولائه من علي (عليه السلام) .

(١) وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى ج ٣ ص ١٠١٨ في ذيل مسجد غدير خم .

اعلم ان العلامة السيد نور الدين السمهودي صنف في تاريخ المدينة المنورة ثلاثة كتب :

أولها: كتاب مفصل ذكر فيه ما أمكنه الوقوف عليه من تواريخ المدينة المنورة وما عاينه من امور لم يظفر بها أحد من مؤرخيها ، وسلك فيه طريقة الاستيعاب ، وجمع ما افترق من معاني تلك الابواب ، وتلخيص مقاصد جميع تواريخ المدينة التي وقف عليها ، واضافة ما اقتضى الحال أن يضاف اليها وسماه « اقتضاء الوفا بأخبار دار المصطفى » ترك المؤلف هذا الكتاب في المسجد النبوي وسافر الى مكة المكرمة فاحترق الكتاب فيما احترق بحريق أماكن من المسجد الشريف .

وثانيها: كتاب وسيط، صنفه استجابة لمن طاعته غنم ومخالفته غرم، وقصد ←

« حديث غدير بروايت سيوطى »

اما روايت شيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي‌بكر سيوطى[1] ،

←به أن يختصر كتابه الاول ، مع توسط غير مفرط، ومع مارأى في ذلك من الاتحاف بامور لاتوجد في غيره من المختصرات بل ولاالمبسوطات ، سيما فيما يتعلق باخبارالحجرة الشريفة، ومعالمها المنيفة، فقداستفاد ذلك‌عياناً، وعلم‌اخبارها ايقاناً وهذا هو الذي سماه « وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى » .

وثالثها :كتاب مختصر في نحـو نصف « وفاء الوفاء » مع جمع مقاصـده وسماه « خلاصة الوفاء » وهذان الكتابان طبعا مراراً .

(١) الحافظ جلال‌الدين‌عبدالرحمن بن كمال‌الدين ابي‌بكربن‌محمد بن‌سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي.

ولد سنة (٨٤٩) وتوفى سنة (٩١١) ،كان من الحفاظ الاجلاء ، اديبا اريباً . محدثاً ، مفسراً ، مورخاً ، ترجمه غير واحد من ارباب التراجم واثنوا عليه .

قال عبدالحي في «الشذرات» ج٨ ص٥١ : المسند المحقق المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة .

نشأ في القاهرة يتيماً (مات والده وعمره خمس‌سنوات) ولما بلغ اربعين‌سنة اعتزل‌الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل منزويا عن اصحابه‌جميعاً كانه لايعرف احداً منهم ، فالف كتباً تزهو نحو ٦٠٠ مصنف .

وكان الاغنياء يزورونه ويعرضون عليه الاموال والهدايا فيردها، وطلبه‌السلطان مراراً فلم يحضر اليه ، وارسل اليه هدايا فردها ، وبقي على ذلك الى ان توفي .

اورد نفسه ترجمة احواله فـي «حسن المحاضرة» ج١ ص١٨٨ وقال : كان مولدي بعدالمغرب ليلة‌الاحد، مستهل رجب سنة(٨٤٩) وحملت في حياة‌ابي←

. . . .

ـــــــــ

←الى الشيخ ابي محمد المجذوب، فبارك علي، ونشأت يتيماً، فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين ، ثم حفظت «العمدة» و «منهاج الفقه» والنحو على جماعة من الشيوخ .

واخذت الفرائض عن العلامة الشيخ شهاب الشار مساحي، قرأت عليه شرحه وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة (٨٦٦) وقد الفت في هذه السن ، فكان اول شيء الفته «شرح الاستعاذة والبسملة» واوقفت عليه شيخنا علم الدين البلقيني ، فكتب عليه تقريظاً ، ولازمته في الفقه الى ان مات.

فلزمت ولده، وقرأت عليه من اول «التدريب» لوالده الى الوكالة، وسمعت من اول «الحاوي الصغير» الى العدد ، ومن اول «المنهاج» الى الزكاة ، ومن اول «التنبيه» الى الزكاة، وقطعة من «الروضة» من باب القضاء ، وقطعة من «تكملة شرح المنهاج» للزركشي ، واجاز لي بالتدريس والافتاء من سنة (٨٧٦) .

ولما توفى سنة (٨٧٨) لزمت شيخ الاسلام المناوي شرف الدين ، فقرأت عليه قطعة من «المنهاج» وسمعت عليه دروساً من «شرح البهجة» ومن «تفسير البيضاوي»

ولزمت في الحديث والعربية العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي، فواظبته اربع سنين الى ان مات .

ولزمت شيخي محي الدين الكافيجي اربع عشرة سنين فاخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك ، وكتب لي اجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً جديدة في «الكشاف» و «التوضيح» و «حاشية عليه» و «تلخيص المفتاح» .

وسافرت بحمد الله تعالى الى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب، ولما حججت شربت من ماء زمزم لامور: منها ان اصل في الفقه الى رتبة الحافظ ابن←

پس عبارت او کـه مصرح بتواتـر این حدیث شریف است ، سابقـاً شنیدی[1] .

ونیز سیوطی در «تاریخ الخلفاء» گفته :

[وأخرج الترمـذي ، عن أبي‌سريحة أو زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كنت مولاه، فعلي مولاه) .

وأخرجه أحمد، عن علي عليه السلام، وأبي‌أيوب الانصاري، وزيدبن أرقم وعمرو ذى مرة .

وأبويعلى، عن أبي‌هريرة .



ـــــحجر ، وعقدت مجالس املاء الحديث من مستهل سنة (۸۷۲).

ورزقت‌التبحر في‌سبعة علوم: التفسير والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني والبديع ، والبيان على طريق‌العرب والبلغاء ، لاعلى‌طريق العجم واهل الفلسفة .

والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من‌هذه العلوم السبعة سوى الفقه‌والنقول التي اطلعت عليها لم يصل اليها احد من اشياخي فضلا عمن دونهم ، واما الفقه فلا اقول فيه ذلك ، بل شيخي فيه اوسع نظراً واطول باعاً ... الخ .

(۱) عبقات الانوار ـ حديث الغدير ـ ج۱ ص۲۰۳ طقم مطبعة سيد الشهدا بتحقيق غلام رضا مولانا البروجردي .

والطبراني[١] ، عن ابن عمر ، ومالك بن الحويرث[٢] ، وحبشي بن جنادة ، وجرير[٣]، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وأنس .

والبزار[٤]، عن ابن عباس، وعمارة[٥]، وبريدة، وفي أكثرها زيادة : (اللهم

---

(١) الطبراني : سليمان بن أحمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم ،كان من كبار المحدثين، واصله من طبرية الشام ، واليها نسبته .

ولد بعكا سنة (٢٦٠) ورحل الى الحجاز واليمن، ومصر، والعراق، وفارس والجزيـرة ، وتوفى باصبهان سنة (٣٦٠) وله ترجمة في « وفيات الاعيان » ج١ ص ٢١٥ و « النجوم الزاهرة » ج٤ ص ٥٩ ، و « الاعلام » ج٣ ص ١٨١ .

(٢) مالك بن الحويرث : بن اشيم الليثي يكنى أبا سليمان البصري ، قدم على النبي ﷺ في ستة من قومه فاقاموا معه نحو عشرين ليلة ، فعلمهم الصلوة وامرهم بتعليم قومهم اذا رجعوا اليهم .

روى عنه أبوقلابة ، ونصر بن عاصم ، وسوار الجرمي .

توفى بالبصرة سنة (٩٦) . ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة ج٤ ص٢٧٧

(٣) جرير: هو جرير بن عبدالله بن جابر البجلي المتوفى (٥١)/ (٥٤).

(٤) البزار : الحافظ احمد بن عمرو بن عبدالخالق ابوبكر البصري .

حدث في آخر عمره باصبهان وبغداد والشام وتوفى بالرملة سنة (٢٩٢) وله مسندان : كبير ، وصغير ، وسمى الكبير « البحر الزاخر » .

قال الخطيب في « تاريخ بغداد» ج٤ ص ٣٣٤ : كان البزار ثقة حافظاً ،صنف « المسند » وتكلم على الاحاديث وبين عللها .

(٥) عمارة : بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم ابن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي .

كان من السبعين الذين بايعوا رسول الله ص ليلة العقبة، وآخى النبي ص بينه ←

وال من والاه وعاد من عاداه) .

ولاحمد ، عن أبي الطفيل قال : جمع علي الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة، ثم قال لهم: (انشد بالله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال لماقام ؟

فقام اليه ثلاثون من الناس، فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)][1] .

امار وايت عطاء الله[2] بن فضل الله المعروف بجمال الدين، پس در

←وبين محرز بن نضلة .

شهد بدراً ، واحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله ص ، وكانت معه راية بني مالك بن النجار يوم الفتح، وشهد قتال أهل الردة، وقتل يوم اليمامة شهيداً عام (١٣) .

(١) تاريخ الخلفاء ص ١٥٨ ط بيروت .

(٢) عطاء الله : السيد الفاضل المحدث جمال الدين بن الامير فضل الله الشيرازي الدشتكي الملقب بجمال الحسيني ،كان من اكابر المحدثين في القرن العاشر .

قال خواندامير في« حبيب السير » ج٤ ص٣٥٨ بالفارسية : امير جمال الدين عطاء الله سلمه الله وابقاه مدة سنيه اش ملاذ طوائف اكابر واشراف انام است ، وعتبه عليه اش مجمع اعاظم أولاد امجاد خير الانام، لوح ضمير مهر تنويرش مطرح اشعهٔ انوار اسرار كتب الهى ، وصحيفهٔ خاطر عالى مآثرش مهبط لوامع حقايق اخبار حضرت رسالت پناهى ،گنجينهٔ سينه اش بجواهر زواهر علوم مشحون ، وعقود درر كلمات در مخزن باطن خجسته ميامنش مخزون ، نير شمايل نبوى از مشارق جمال خجسته مآلش طالع، وشعشعهٔ آثار فضائل مرتضوى از مطالع←

. . . .

ـــ خصایص علم و کمالاتش لامع، رأی عالم آرایش کشاف اسرار معالم تنزیل، وطبع مشکل گشایش حلال معضلات مواقف تأویل ، نظم :

زبانش مظهر اسرار تحقیق	ضمیرش مظهر انوار توفیق
جمال دین مزین زاهتمامش	علوم شرع واضح از کلامش
زتوضیح بیانش گشته روشن	براهل علم هر مشکل زهرفن

وآنحضرت مانند عم بزرگوارخویش امیرسید اصیل الدین درعلم حدیث بی نظیر آفاق گشته‌اند، ودر سایر اقسام علوم دینیه، وانواع فنون یقینیه ازمحدثان باستحقاق درگذشته‌اند .

چندسال درمدرسهٔشریفه سلطانیه درگنبد یکه‌حالا مقبرهٔحضرت‌خاقان‌منصور است، ودر خانقاه اخلاصیه بدرس وافاده اشتغال داشتند، ودرهفته یکنوبت، در مسجدجامع‌دار السلطنهٔ هرات، بقلم‌هدایت ازلی نقش‌ارشاد ونصیحت برالواح خواطر اعاظم اشراف واکابر می‌نگاشتند .

أما حالا بنابرحب عزلت وگوشه‌نشینی بامثال این امور التفات نمی نمایند، وتمامی‌اوقات خجسته ساعات‌را مستغرق طاعات وعبادات‌ساخته باذخار مثوبات اخروی‌مشغولی‌می‌فرمایند سلاطین انام‌وحکام اسلام‌باقدام ارادت واعتقادملازمت آنحضرت را بهر ذمه همت واجب می‌دانند .

ازمؤلفات فصاحت صفات‌حضرت نقابت منقبت « روضة الاحباب فی سیرة النبي والال والاصحاب » در اقطار آفاق اشتهار تمام دارد ولی شائبه شبهه عقل دراك نظیر آن‌کتاب افادت مآب را در آئینهٔ خیال امر محال می‌شمارد .

عین العلامة الاميني في الغدير ج۱ ص۱۳۷ تاريخ وفاته في سنة (۱۰۰۰) ولكن‌لعله سهى قلمه‌الشريف، فان فراغه من‌تأليف«روضة‌الاحباب» كان‌في‌عام ←

«اربعین فضائل» که نسخهٔ عتیقه آن پیش حقیر حاضر است، بعد ذکر روایت حدیث غدیر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام ونزول آیه (سأل سائل) درحق حارث گفته :

[أصل هذا الحديث سوى قصة الحارث، تواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً .

رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة، فرواه ابن عباس ولفظه : قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وآله ان يقوم بعلي بن أبي طالب المقام الذى قام به، فانطلق النبي صلى الله عليه وآله الى مكة، فقال: رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهلية، ومتى أفعل هذا به يقولوا: صنع هذا بابن عمه .

ثم مضى حتى قضى حجة الوداع، ثم رجع حتى اذا كان بغدير خم ، أنزل الله عزوجل : (ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك) (۱) ـ الاية ـ فقام مناد فنادى الصلوة جامعة ، ثم قام وأخذ بيد علي عليه السلام فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»(۲) .

←(۸۸۸)على ماقال في «الذريعه» ج۱۱ ص۲۸۵ فيبعد ان يكون تاريخ وفاته سنة (۱۰۰۰) ـ ولعل الصحيح في وفاته ماقال صاحب «هدية العارفين» ج۰ص ص٦٦٤ انه توفى سنة (۹۲٦) والله العالم.

(۱) سورة المائدة : ٦۲ .

(۲) فى كون نزول آية التبليغ في سورة المائدة لاجل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وامامته على الناس روايات كثيرة في كتب العامة فضلا عن الخاصة ، واليك بعضها :

۱ـ ماروى عن حبر الامة عبدالله بن العباس ، رواه جمع منهم :

. . . .

الحافظ أبوعبدالله المحاملي المتوفى (٣٣٠) كما قال العلامة الاميني فـي « الغدير » ج١ ص ٢١٦ ، اخرجه فـي اماليه باسناده عـن ابن عباس بلفظ رواه عطاءالله في الاربعين كماذكر، وقال في ص٥١: اخرجه المحاملي في اماليه على مانقله عنه الشيخ ابراهيم الوصابي الشافعي في كتاب « الاكتفاء » .

والمتقي الهندي في « كنز العمال » ج٦ ص١٥٣ .

والحافظ أبوبكر الفارسي الشيرازي المتوفى(٤٠٧) في « مانزل من القرآن في أمير المؤمنين » باسناده عن ابن عباس .

والحافظ ابن مردويه المتوفى (٤١٦) رواه باسناده عن ابن عباس .

وأبواسحاق الثعلبي المتوفى (٤٢٧) في« الكشف والبيان » رواه باسناده عن ابـن عباس كما رواه عن الثعلبي ابن بطريق في «العمدة» ص٤٩ ، والاربلي في «كشف الغمه» ص٩٤ ، والطبرسي في « مجمع البيان » ج٢ ص٢٢٣ .

والحافظ أبوسعيد السجستاني المتوفى(٤٧٧) في كتابه « الولاية» باسناده عن ابن عباس .

والحاكم الحسكاني أبوالقاسم النيسابوري المتوفى بعد (٤٩٠) في«شواهد التنزيل » باسناده عن ابن عباس .

الحافظ عزالدين الرسعني الموصلي الحنبلي المتوفى(٦٦١) رواه في تفسيره عن ابن عباس .

وشهاب الدين الالوسي الشافعي البغدادي المتوفى(١٢٧٠) عن ابن عباس .

٢ـ ماروى عن غير عبدالله بن العباس ، رواه غير واحد ، واليك بعضهم :

ابن جرير الطبري المتوفي(٣١٠) اخرج في كتاب « الولاية» باسناده عن ←

ورواه حذيفةبن أسيد[١] الغفاري قال : لماصدر[٢] رسول الله ﷺ عن حجة الوداع، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء[٣] متقاربات، أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث اليهن، فقم[٤] ماتحتهن من الشوك، ثم عمد[٥] اليهن فصلى تحتهن، قام .

فقال: (أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير ، انه لم يعمر نبي الا مثل نصف

ـــ زيد بن ارقم.

والحافظ ابن أبي حاتم الرازي المتوفى(٣٢٧) اخرجه باسناده عن أبي سعيد الخدري .

والحافظ ابن مردويه عن ابن مسعود ، وعن زيد بن علي .

والثعلبي اخرجه عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام).

والحافظ أبونعيم الاصفهاني المتوفي(٤٣٠) في «مانزل من القرآن في علي» عن عطية .

والواحدى النيسابوري المتوفي (٤٦٨)رواه في « اسباب النزول » عن أبي سعيد الخدري .

(١)حذيفة بن اسيد : بن خالد بن الاغوز بن واقعة بن حرام بن غفار بن مليل ، ابوسريحة (بفتح السين) الغفاري المتوفى (٤٠) او (٤٢) بالكوفة ،كان من اصحاب النبي ص ممن بايع تحت الشجرة ، روى عنه ابو الطفيل ، وحبيب بن حماز .

وهو بكنيته (ابى سريحة) اشهر .

(٢) صدر : عن المكان (من بابى نصر وضرب) رجع عنه .

(٣) البطحاء (بفتح الباء وسكون الطاء) : الارض المنبسطة، المسيل الواسع فيه رمل دقاق .

(٤) قم (من باب مد) البيت : كنسه .

(٥) عمد اليهن : قصدهن ، يقال : عمد الى الشيء وللشيء : قصده .

عمر الذي يليه من قبله ، واني لاظن أن يوشك ان ادعى فأجيب، واني مسئول وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟) .

قالوا: نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً .

فقال: (ألستم تشهدون أن لااله الا الله، وان محمداً عبده ورسوله، وان جنته حق وناره حق، وان الموت حق، وان البعث بعد الموت حق، وان الساعة آتية لاريب فيها، وان الله يبعث من في القبور؟)

ثم قال : « أيها الناس ، ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، يعني علياً، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه »

ثم قال : أيها الناس اني فرطكم[1]، وأنتم واردون علي الحوض ، حوضي

---

(١) الفرط (بفتح الفاء والراء) : المتقدم ، قال الجزري في « النهاية » : في الحديث «انا فرطكم على الحوض» اي متقدمكم اليه ، يقال : فرط يفرط (بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع) فهو فارط وفرط، اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيىء لهم الدلاء والارشية.

ومنه الدعاء للطفل الميت : «اللهم اجعله لنا فرطا» اي اجراً يتقدمنا ، يقال : افترط فلان ابناً له صغيراً ، اذا مات قبله .

ومنه الحديث : « انـا والنبيون فراط القاصفين » اي متقدمون الى الشفاعة ، والقاصفون : المزدحمون .

أعرض ممابين بصرى[١] وصنعاء[٢]، فيه عدد النجوم قدحان[٣] من فضـة ، واني

---

(١)بصرى : (بضم الباء وسكون الصاد واخرها الالف المقصورة) تطلق على موضعين :

احداهما وهي المشهورة قديماً وحديثاً عند العرب موضع بالشام من اعمال دمشق، قال الحموي في «معجم البلدان» ج١ ص٤٤١ : هي قصبة كورة حوران افتتحها المسلمون سنة (١٣) .

والثانية : من قرى بغداد قرب عكبراء ، واليها ينسب ابوالحسن محمد بن محمد بن احمد بن خلف البصروي الشاعر المتوفى سنة (٤٤٣) .

(٢)صنعاء (بفتح الصاد وسكون النون وآخرها الالف الممدودة): قال الحموي في معجم البلدان : منسوبة الى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم: امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء ، والنسبة اليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني وصنعاء : موضعان :

احدهما باليمن قيل: سميت باسم بانيها وهو صنعاء بن ازال بن عبير بن عابر بن شالخ ،وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لايتحول الانسان من مكان طول عمره صيفا ولا شتاء .

والموضع الثاني قرية على باب دمشق دون المزة، خربت الان وقد نسب اليها جماعة من المحدثين .

(٣)القدحان: الظاهر انه جمع القدح (بفتح القاف والدال) وهي اناء يشرب فيها، او اناء واسع ولايقال قدح الا اذاكان فارغاً فاذاكان فيه شراب قيل له : كأس، ولكن ماوجدت في المعاجم القدحان جاء جمعاً للقدح (بفتح القاف والدال) وانما هو جمع للقدح (بكسر القاف وسكون الدال) اي السهم قبل ان ينصل ويراش، واما جمع القدح (بفتح القاف والدال) فهو الاقداح كسبب واسباب. والله العالم .

سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لاتضلوا ولاتبدلوا وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير: انهما لن يفترقا[1] حتى يردا علي الحوض[2] .

ورواه زر بن حبيش[3] فقال : خرج علي عليه السلام من القصر ، فاستقبله ركبان

---

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام : «لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» وفي «المعجم الكبير» للطبراني ج١ : « انهما ان ينقضيا حتى يردا على الحوض » .

(٢) روى حديث الغدير عن حذيفة بن اسيد غير واحد واليك بعضهم : ابن عساكر في تاريخ دمشق بتحقيق المحمودي ج٢ ص٤٥ ـ وابن حجر في «الاصابة» ج٢ ص٢٥٧ ، وابن كثير في «البداية والنهاية» ج٥ ص٢٠٩ وج٧ ص٣٤٨ وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص٢٥ وابن حجر الهيتمي في «الصواعق» ص٢٥ ، والحلبي في «السيرة» ج٣ ص٣٠١ .

(٣) زر (بكسر الزاء المعجمة وشد الراء المهمله) بن حبيش (مصغراً) ابومريم الاسدي الكوفي عاش مائة وعشرين سنة، توفى سنة (٨١) او (٨٢) او (٨٣)، ولكن مالقى رسول الله ص .

قدم المدينة ولزم ابى بن كعب ، وعبدالرحمن بن عوف ، وسمع من صفوان ابن عسال، وحدث عن امير المؤمنين عليه السلام، وعمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وابى ذر الغفاري .

وروى عنه عاصم بن بهدلة، وهمام ، ويزيد بن ابى سليمان ، وعدي بن ثابت، والمنهال بن عمرو ، والشيباني سليمان بن فيروز، وعباس بن ابى لبابة ، وسليمان ابن مهران الاعمش، وعثمان بن جهم ، وعبدالرحمن بن مرزوق .

متقلدي السيوف، عليهم العمائم، حديثي عهد بسفر، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يامولانا .

فقال علي عليه‌السلام بعدما رد السلام: من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقام اثنا عشر رجلا منهم خالد بن زيد أبو أيوب الانصاري، وخزيمة

← ترجمه ارباب التراجم واثنوا عليه .

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج١ ص٥٧ : زر بن حبيش ، الامام القدوة، ابومريم الاسدي الكوفي عاش (١٢٠) سنة ، ... وعنه عاصم بن بهدلة ، وقرأ عليه القرآن واثنى عليه وقال: كان زر من اعرب الناس، كان ابن مسعود يسأله عن العربية، وروى عنه ايضاً عبدة بن ابى ابابة، وابن ابى خالد، وعدي بن ثابت ، وابو اسحاق الشيباني ، والاعمش ، وعدة ، مات سنة اثنين وثمانين .

وعقد له ابونعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» ج٤ ص١٨١-ص١٩١ ترجمة ضافية وقال : ومنهم الوافد الغادي، الذاكر في النادي، وفد ليتعلم، وغزى ليغنم، زر بن حبيش ابومريم ، تحمل الكلال ، طلبا للكمال، فحفظ من الملال ، وثبت في الوصال .

ثم حكي ان زر بن حبيش كتب الى عبدالملك بن مروان كتاباً يعظه وكان في آخره : لايطمعك في طول الحياة ما يظهر من صحتك فانت اعلم بنفسك، واذكر ما تكلم به الاولون :

اذا الرجال ولدت اولادها ... وبليت من كبر اجسادها
وجعلت اسقامها تعتادها ... تلك زروع قد دنى حصادها

فلما قرأ عبدالملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ، ثم قال : صدق زر ، لو كتب الينا بغير هذا كان ارفق .

ابن ثابت ذو الشهادتين، وثابت بن قيس بن شماس[1]، وعمار بن ياسر[2]، وأبو الهيثم

---

(١) ثابت بن قيس بن شماس: بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري يكنى ابامحمد واباعبدالرحمن.

كان خطيب الانصار، وخطيب النبي ص كما كان حسان شاعره.

خطب مقدم رسول الله ص المدينة وقال: نمنعك مما نمنع منه انفسنا واولادنا فمالنا؟ قال ص :الجنة، قال: رضينا.

ولم يذكره اصحاب المغازي في البدريين، وقالوا: اول مشاهده «احد» وشهد ما بعدها.

روى الجزري في «اسد الغابة» ج١ ص٢٢٩ وابن حجر العسقلاني في «الاصابة» ج١ ص١٩٥ عن انس بن مالك، قال: لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت ابن قيس: الا ترى ياعم؟ ووجدته يتحنط، فقال: ماهكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بئس ماعودتم اقرانكم، اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء، ومما صنع هؤلاء، ثم قاتل حتى قتل.

ولايخفى ان كون ثابت بن قيس بن شماس من جملة الشهود لايساعده التاريخ لان الاستشهاد والمناشدة كان بالكوفة: سنة (٣٥) من الهجرة، والحال ان ثابت بن قيس كما ذكر قتل في حرب اليمامة في سنة (١٢).

(٢) عمار بن ياسر: بن عامر الكناني المذحجي، ابواليقظان، الصحابي الجليل، من السابقين المعذبين في الاسلام، وكان من الولاة الشجعان ذوي الرأي.

هاجر الى المدينة، وشهد بدراً واحداً، والخندق وبيعة الرضوان، وكان النبي يلقبه «الطيب المطيب» وقال ص في حقه: «ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما».

وهو اول من بني مسجداً في الاسلام، وشهد الجمل وصفين مع امير المؤمنين ←

ابن التيهان[١]، وهاشم [٢] بن عتبة ، وسعد بن أبي وقاص، وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يوم غدير خم، يقول: (من كنت مولاه، فعلي مولاه) الحديث .

فقال علي لانس بن مالك، والبراء بن عازب : مامنعكما أن تقوما فتشهدا، فقد سمعتما كما سمع القوم، فقال: اللهم ان كانا كتماها معاندة فأبلهما، فأما البراء فعمي فكان يسأل عن منزله، فيقول :كيف يرشد من أدركته الدعوة، وأما أنس فقد برصت قدماه .

وقيل: لما استشهده علي عليه السلام على قول النبي ﷺ: (من كنت مولاه، فعلي مولاه)، واعتذر بالنسيان، فقال: (اللهم ان كان كاذباً، فاضربه ببياض لاتواريه العمامة فبرص وجهه فسدل بعد ذلك برقعاً على وجهه)] الخ[٣][٤] .

عليه السلام وصار شهيداً في الثانية سنة (٣٧) وكان عمره (٩٣) سنة .

(١) ابو الهيثم : مالك بن التيهان الانصاري الصحابي،كان يكره الاصنام في الجاهلية ، ويقول بالتوحيد هو واسعد بن زرارة ، وكانا اول من اسلم من الانصار بمكة ، وهو احد النقباء الاثني عشر ، شهد بدراً واحداً والمشاهد كلها ، وكان في صفين مع امير المؤمنين عليه السلام فقاتل حتى صار شهيداً (٣٧) .

(٢) هاشم بن عتبة : بن ابي وقاص الملقب بالمرقال صحابي، اسلم يوم فتح مكة ونزل الشام بعد فتحها ، وشهد القادسية مع عمه سعد بن ابي وقاص ، وأصيبت عينه يوم اليرموك ، وكان مع امير المؤمنين عليه السلام في صفين ، وتولى قيادة الرجالة وقاتل حتى صار شهيداً (٣٧) .

(٣) أربعين مناقب ص١١ وص١٢ ـ مخطوط في مكتبة الناصرية بلكهنو .

(٤) روى حديث المناشدة عن زر بن حيش جمع من العلماء البارعين واليك بعضهم :

. . . .

الحافظ أبو عبدالله الزرقاني المالكي في «شرح المواهب» ج٧ص١٣ .

وعز الدين علي بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير في «أسد الغابة» ج١ص٣٦٨ في ترجمة حبيب بن بديل .

والحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «الاصابة في تمييز الصحابة» ج١ص٣٠٥ .

والعلامة أبو عمرو الكشي في رجاله ص٣٠ .

تذنيب: لايخفى على الناظر في أحاديث الغدير ان قوما من الصحابة الحضور في يوم غدير خم قد كتموا شهادتهم لامير المؤمنين عليه السلام بالحديث فدعا عليهم، فأخذتهم الدعوة ، وهم : أبو حمزة أنس بن مالك المتوفي (٩٠)/٩١/٩٣ .

براء بن عازب الانصارى المتوفي (٧١)/٢ .

جرير بن عبدالله البجلي المتوفى (٥١)/٥٤ .

زيد بن أرقم الخزرجي المتوفى (٦٦)/٦٨ .

عبدالرحمن بن مدلج ، ويزيد بن وديعة .

قال العلامة المجاهد الاميني في «الغدير» ج١ص١٩٢ بعد ذكر المصابين بالدعوة ربما يقف في صدر القاريء الاختلاف بين الاحاديث الناصة بأن انساً قد أصابته الدعوة بكتمان الشهادة ، وما جاء موهماً بشهادته ،لكن عرفت ان الفريق الاخير منهما محرف المتن فيه تصحيف ، وعلى تقدير سلامته لايقاوم الاول كثرة وصحة وصراحة .

وكذلك نرى في «أسد الغابة» ج٣ص٣٢١ ان قوماً كتموا الشهادة لامير المؤمنين

ونيز جمال الدين محدث در « روضة الاحباب في سير النبي والال والاصحاب» گفته :

[ودر اثناء مراجعت، چون بمنزل غديرخم كه ازنواحي جحفهاست رسيده نماز پيشين‌را در أول وقت گذارد، وبعد از آن‌رو بسوى ياران كرد وفرمود : (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟)، يعنى آيانيستم من اولى بمؤمنان از نفسهاى ايشان ؟

وروايتى آنكه فرمود :گوئيا مرا بعالم بقا خواندند ومن اجابت‌نمودم بدانيد كه من‌درميان شما دو امر عظيم مى‌گذارم، ويكى ازديگرى بزرگ تراست: قرآن وأهل البيت ، ببينيد واحتياط كنيد كه بعد ازمن باآن دو امر چگونه سلوك خواهيد نمود، ورعايت‌حقوق آنها بچه‌كيفيت‌خواهيد كرد، وآن دو امر ازيكديگر هرگز جدا نخواهند شد تـا درلب حوض كوثر بمن رسند .

عليه السلام فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة منهم : يزيد بن وديعة وعبدالرحمن بن مدلج .

ومن جانب آخـر نرى فى «الاصابة » ج۲ ص۴۲۱ فى ترجمة عبدالرحمن بن‌مدلج أنه‌كان من الشاهدين لامير المؤمنين عليه السلام ، فماهذا التناقض الامن الذين حرفوا الحقايق ، ولنعم ماقال الاميني قدس سره بعد ذكرما فى « أسد الغابة » و «الاصابة»: وأنت‌ترى كيف لعب ابن حجربالحديث سنداً ومتناً فقلبه ظهراً لبطن باسقاط أسماء رواته الاربعة المذكورين في «أسد الغابة» ، وحذف قصة الكاتمين واصابة الدعوة عليهم، وعد عبدالرحمن بن مدلج الكاتم للحديث‌راوياً له ، وعدم ذكر يزيد بن وديعـة رأساً (حيا الله الامانة في النقل) وكم لابن حجر نظير ذلك في خصوص «الاصابة» .

آنگاه فرمود: (بدرستی که خداونـد تعالی مولای من است ، ومن مولای جميع مؤمنانم) .

بعداز آن دست‌علي‌را بگرفت وفرمود: (من کنت مولاه، فعلي‌مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصرمن‌نصره وأدر الحق معه حيث‌کان) .

ومرويست که قدوة اصحاب عمربن خطاب رضي الله عنه‌گفت: ای علي، بامداد کردی ومولای هرمؤمن ومؤمنه‌ای .

روازبرای‌سردین‌خویش‌تاجی‌ساز زخاك پای‌جوان‌مرد وال من والاه

زدل‌عداوت‌او دور دار تانخوری زتیغ لفظ نبی زخم عاد من عاداه

گواه‌پاکی اصلت ولای‌میری‌دان که‌برکمال‌معالیش‌هل‌اتی‌است‌گواه

«حديث غدير بنقل عبدالوهاب بخاری»

أما ذکر عبدالوهاب[1] بن‌محمدبن رفيع‌الدين احمد حديث غديررا

(١) السيد الحاج عبدالوهاب بن محمد بن رفيع‌الدين‌أحمد بن جلال‌الدين شريف الله البخاري الملتاني الهندي الحنفى الصوفى .

ولد فى سنة (٨٦٩) المطابق مع (يا خيرا وليا) وينتهى نسبه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مـع (٢٦) واسطة ،كما قال صاحب «تذکرة الابرار» هکذا : عبدالوهاب بن محمد بن رفيع‌الدين‌أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن محمد بن أبي الکرم حسين بن محمد غوث بن جلال‌الدين الاعظم ....الخ

صحب المشايخ الکبار واستفاد منهم حتى انتهى مرحلة الافادة .

کان فى‌أوائل أمره متوطنا بالملتان، وسافر الى‌المدينة وتشرف بزيارة أشرف عالم الامکان عليه وعلى‌آله‌الميامين‌صلوات الله العلي‌المنان، ثم عادالى موطنه←

پس عبارت‌او انشاء الله تعالى درمابعد مذكور خواهد شد[1] .

وبعد مدة هاجر الى الدهلى، وصار معظماً لـدى سلطانه اسكندر، ثم تشرف مرة ثانية بزيارة الحرمين الشريفين (مكة المعظمة والمدينة المنورة) وتزوج بالمدينة فاطمة بنت عبدالله الذي‌كان من أبناء ملوك الروم، فترك الملك والسلطنة وسكن المدينة ، فولدت له ولدين سمى احدهما بالمزمل والاخر بالمدثر .

توفي بالدهلي سنة (٩٣٢) المطابق مع (شيخ حاجي) .

ومن مصنفاته تفسير للقرآن الكريم سماه «تفسير الانورى» .

تـرجم المترجم جمع من أربـاب التراجم كالشيخ عبدالحق الدهلوي في «اخبار الاخيار» ص٢٠٦ ، والسيد محمد بن السيد جـلال مـاه عالم في «تذكرة الابرار» ، وصاحب «نزهة الخواطر» فيها ص٢٢٣ج٤ ، واسماعيل باشا في «هدية العارفين» ج١ ص٦٤٠ .

(١) سيذكرانشاء الله تعالى في نزول آيةالتبليـغ أن‌السيد عبدالوهاب‌البخاري قال في تفسيره عند قوله تعالى : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» (شورى : ٢٣) :

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال في قوله تعالى : «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك» (المائدة : ٦٧) أي بلـغ من فضايل علي .

نزلت في‌غدير خم ، فخطب‌رسول الله صلى‌الله عليه (وآله) وسلم، ثم قال «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» .

فقال عمـر رضي الله عنه : بـخ بخ يا علي ! أصبحت مـولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

رواه أبو نعيم وذكره أيضاً الثعالبي في‌كتابه .

«حديث غدير بروايت ابن‌حجر مكى»

اما روايت شيخ أحمدبن محمدبن علي‌بن حجر المكي[1] حديث غدير را پس در «منح مكيه شرح قصيده[2] همزيه» كه نسخ عديدهٔ آن از نظر

---

(۱) ابن حجر المكي : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري الشافعي ، أبو العباس فقيه باحث مصري .

ولد فى محلة ابى الهيتم (من أقليم الغربية بمصر) واليها نسبته ، فى سنة (۹۰۹) .

والسعدي نسبة الى بني سعد من عرب الشرقية (بمصر) ، تلقى العلم فى الازهر .

ترجمه غير واحد من أرباب التراجم واثنوا عليه .

قال ابن العيدروس فى «النور السافر» ص۲۸۷ ـ الى ص۲۹۲ فى ترجمته المبسوطة :

الشيخ الامام شيخ الاسلام ، خاتمة أهل الفتيا والتدريس ، كان بحراً فى علم الفقه وتحقيقه لاتدركه الدلاء ، أمام الحرمين كما أجمع على ذلك العارفون وانعقدت عليه خناصر الملاء ، امام اقتدت به الائمة، وهمام صار في أقليم الحجاز امة، مصنفاته فى العصر آية يعجز عن الاتيان بمثلها المعاصرون، فهم عنها قاصرون.

وتوجد ترجمته في «البدر الطالع» ج۱ص۱۰۹ ، و«الاعلام» ج۱ ص۲۲۳ و «آداب اللغة» ج۳ ص۳۲٤ ، و «دائرة المعارف الاسلامية » ج۱ ص۱۳۳ ، و «خلاصة الاثر» ج۲ ص۱٦٦ ، وغيرها .

توفى بمكة المكرمة سنة (۹۷٤) .

(۲) «المنح المكية فى شرح القصيدة الهمزية»: أصل القصيدة الهمزية لصاحب

فقير گذشته ودوتا نسخه آن ،که یکی از آن مقابلـه شده بااصل نسخه شارح، نزدحقیر موجوداست، درذکر فضائل جناب اميرالمؤمنين عليه السلام گفته :

[وانه قال: (من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه) .

رواه ثلثون صحابياً][1] .

«البردة» الشيخ شرف الدين ابى عبدالله محمد بن سعيد البوصيرى المتوفي (٦٩٦) شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية التي سميت بام القرى جمع من العلماء والادباء منهم : شمس الدين محمد بن عبدالمنعم المتوفى (٨٨٩) ، والشيخ ابو الفضل المالكي،وخمسها شيخ الاسلام أسعد محمد بن اسماعيل المتوفي (١١٦٦) وشرحها مع تخميسها عثمان بن عبدالله العرياني نزيل المدينة المنورة ، وشرحها أيضاً ابن حجر المترجم بشرح سماه «المنح المكية» ثم سماه «أفضل القرى فى شرح ام القرى» .

(١) قال ابن حجر المكى فى «شرح همزية البوصيرى» ص٢٢١ فى شرح قوله :

وعلي صنو النبي ومن   دين فؤادي وداده والولاء

اي مناصرته والذب عنه والرد على من نازع في خلافته ، ولم يبال بوقوع الاجماع عليها وعلى من خرجوا عليه ، ونازعوه الامر ، ورموه بما هو بريء منه وذلك عملا بما صح عنه صلى الله عليه وآله وهو : «اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي » .

ولتأكيد الذب عنه لكثرة أعدائه من بني امية والخوارج الذين بالغوا فى سبه وتنقيصه مدة ألف شهر حتى على المنابر خصه الناظم بذلك، ولهذا اشتغل ←

ونيز ابن‌حجر در« صواعق محرقه »[1] بجواب حديث غدير گفته :

[وجواب هذه الشبهة التي هي أقوى شبههم يحتاج الى مقدمة، وهي بيان الحديث ومخرجيه .

وبيانه انه حديث صحيح لامرية فيه ، وقد أخرجه جماعة كالترمذي[2] ،

جهابذة الحفاظ ببث فضائله رضي الله عنه نصحاً للامة ونصرة للحق ، ومن ثم قال أحمد : ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلى .

وقال اسماعيل القاضي والنسائي ، وأبو علي النيسابوري : لم يرد في حق أحد من الصحابة باسانيد الصحاح الحسان أكثر مما ورد في حق علي .

فمن ذلك ما صح : «ان الله تعالى يحبه وان رسول الله يحبه » .

بل روى الترمذي : انه كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ ...

الى أن قال : وان آية المباهلة (سورة آل عمران : ٦٠) لما نزلت دعا علياً وفاطمة وابنيهما وقال : «اللهم هؤلاء اهلي » وانه قال ﷺ : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب .

لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا ، وانه ﷺ قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

رواه ثلاثون صحابيا ... الخ

(١) الصواعق المحرقة: في الرد على الشيعة الفه ابن‌حجر المكي في سنة(٩٥٠) ورتبه على مقدمات وعشرة أبواب، ورد على هذا الكتاب العلامة المجاهد القاضي نورالله الشهيد في عام (١٠١٩) بكتاب سماه «الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة» وكلاهما مطبوعان .

(٢) الترمذي : هو محمد بن عيسى بن سورة السلمي ، الحافظ المتوفى (٢٧٩) .

والنسائي[1]، وأحمد[2] .

فطرقه كثيرة جداً ومن ثم رواه ستة عشر صحابياً .

وفي رواية لاحمد: انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته ، كما مر وسيأتي، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان .

ولا التفات لمن قدح في صحته، ولا لمن رده، بان علياً كان باليمن ، لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وقول بعضهم ان زيادة اللهم وال من والاه ، الى آخره موضوعة مردود ، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيراً منها][3] .

ونيز ابن حجر مكى در «صواعق محرقه» گفته :

[قال صلى الله عيله وسلم يوم غدير خم: (من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) .

---

(۱) النسائي : أحمد بن علي بن شعيب ، ابو عبدالرحمن الحافظ ، أصله من نسا (بفتح النون) من قرى خراسان ، وجال في البلاد واستوطن مصر فحسده مشايخها ، فخرج الى الرملة بفلسطين ، فسئل عن فضائل معاوية فأمسك عنه فضربوه في الجامع وأخرج عليلا، فمات ودفن ببيت المقدس، وقيل : خرج حاجاً فمات بمكة سنة (۳۰۳) .

ـ وفيات الاعيان ج۱ ص۲۱ ـ

(۲) احمد: هو احمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، أمام المذهب الحنبلي أصله من مرو ، وكان أبوه والي سرخس ، وولد ببغداد سنة (١٦٤) ، وتوفى سنة (٢٤١) .

(۳) الصواعق المحرقة ص۲٥ .

وقد مر في حادي عشر الشبه انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً ، وان كثيراً من طرقه صحيحة أو حسن ، ومر الكلام ثم على معناه مستوفى] [1][2] .

---

(١) الصواعق المحرقة ص٧٣ .

(٢) قال في ص٢٥ بعد اعترافه بان حديث الغدير صحيح لامرية فيه، واخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد بن حنبل، وان طرقه كثيرة جداً ، ورواه ثلثون صحابياً ، وان كثيراً من اسانيده صحاح أو حسان، وصحح الذهبي كثيراً من طرقه :

الغرض من التنصيص على موالاته اجتناب بغضه ، لان التنصيص عليه اوفى بمزيد شرفه، وصدره بألست اولى بكم من انفسكم ثلاثاً ليكون ابعث على قبولهم ، وكذا بالدعاء لاجل ذلك ايضاً .

ويرشد لما ذكرناه حثه صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة على أهل بيته عموماً وعلى علي خصوصاً ، ويرشد اليه ايضاً ماابتدأ به هذا الحديث .

ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم خطب بغديرخم تحت شجرات فقال : «ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير...الى آخر الحديث الذي مر عن ابن كثير في «البداية والنهاية» ج٥ ص٢٠٩ وج٧ ص ٣٤٨ بلفظه .

وقال: وايضاً سبب ذلك كما نقله الحافظ شمس الدين الجزري عن ابن اسحاق ان علياً تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن، فلما قضى النبي ص حجه خطبها تنبيهاً على قدره وردا على من تكلم فيه كبريدة كما في البخاري انه كان يبغضه .

وسبب ذلك ماصححه الذهبي انه خرج معه الى اليمن فرأى منه جفوة ، فنقصه للنبي ص فجعل يتغير وجهه ويقول: يابريدة ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

واما رواية ابن بريدة عنه «لاتقع يابريدة في علي فان علياً مني وأنا منه ،←

« روايت على بن حسام الدين الشهير بالمتقى »

امار وايت على بن حسام الدين الشهير بالمتقى[1] حديث غديررا

ــــوهو وليكم بعدي»ففي سندها «الاصلح»وهو وان وثقه ابن معين لكن ضعفه غيره على انه شيعي، وعلى تقدير الصحة فيحتمل انه رواه بالمعنى بحسب عقيدته ...الخ

هذه الكلمات التي ذكرها لصرف الحديث عما هو صريح في الدلالة عليه من اولوية التصرف ، هي مراده من قوله :«مر الكلام ثم على معناه مستوفى» .

ولنعم ما اجاب الشهيد المجاهد القاضي نورالله نورالله مرقده في «الصوارم المهرقه» عن هذه الترهات والتمويهات، ومن اراد الاطلاع على ما اجاب فليراجع الكتاب ص١٨٢ ـ ص١٨٦ ط طهران بتصحيح السيد جلال الدين المحدث .

(١) المتقي : علي بن حسام الدين بن عبدالملك بن قاضي خان الهندي علاء الدين ، فاضل فقيه ، محدث ، واعظ ، متصوف ، اصله من «جونفور» ومولده في «برهان فور» من بلاد الدكن بالهند سنة (٨٨٥) / ٨٨٨ ، وسكن المدينة ، واقام بمكة المكرمة مدة طويلة ، وتوفى بها سنة(٩٨٥) ترجمه غير واحد من ارباب الرجال والتراجم وبالغوا في الثناء عليه وافرد العلامة عبدالقادر بن احمد الفاكهي المكى المتوفى (٩٨٢) المعاصر للمترجم مناقبه وفضائله في تأليف لطيف سماه «القول النقي في مناقب المتقي» ذكر فيه من سيرته الحميدة ورياضاته العظيمة ومجاهداته الشاقة مايبهر العقول .

وقال الشيخ عبدالقادر بن شيخ عبدالله العيدروس المتوفي (١٠٣٨) في «النور السافر عن اخبار القرن العاشر» في ترجمة ضافية للمتقي الهندي ص٣١٥ :

كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ، على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوى، مؤلفاته كثيرة نحو مأة مؤلف مابين ــــ

پس عبارات او از « كنز العمال » [١] سابقاً در مقامات متعـدده مذكور شده [٢] .

ــــ صغير و كبير ، ومحاسنه حجة ومناقبه ضخمة ....

الى ان قال: وبالجملة فما كان هذا الرجل الامن حسنات الدهر وخاتمة اهل الورع ومفاخر الهند، وشهرته تغنى عن ترجمته ، وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحه .

(١) كنز العمال : في سنن الاقوال والافعال هو مرتب كتاب «جمع الجوامع في الحديث» وهو من مؤلفات جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١) قصد استيعاب الاحاديث» النبوية وقسمه قسمين: الاول ساق فيه لفظ الحديث بنصه يذكر من خرجه ومن رواه من واحد الى عشرة او اكثر يعرف منه حال الحديث مرتباً ترتيب اللغة على حروف المعجم، والثاني الاحاديث الفعلية المحضة او المشتملة على قول وفعل اوسبب او مراجعة و نحو ذلك مرتباً على مسانيد الصحابة، قدم العشرة ، ثم بدأ بالباقي على حروف المعجم في الاسماء والكنى والمبهمات والنساء والمراسيل ، ثم ان العلامة المتقي الهندي رتب هذا الكتاب الكبير كما رتب الجامع الصغير وسماه «كنز العمال في سنن الاقوال والافعال» وفرغ من تأليفه سنة (٩٥٧) .

ـ كشف الظنون ج١ ص٥٩٧ و ج٢ ص١٥١٨ .

(٢) روى المتقي الهندي حديث الغدير في كنز العمال ج٦ ص١٥٣ عن عبدالله ابن عباس .

وفي ص١٥٤ عن امير المؤمنين ع وانس بن مالك ، وابى هريرة ، وجرير بن عبدالله البجلي، وحبشى بن جنادة ، وابي ايوب الانصاري، وسعد بن ابي وقاص، وعمرو بن مرة .

وفي ص٣٩٠ عن ابي الطفيل ، وفي ص٣٩٧ عن بريدة بن الحصيب . ــــ

« حديث غدير به نقل محمدطاهر فتنى »

اماذكر محمد[1] طاهر الفتني حديث غديررا، پس در كتاب «مجمع

←وفي ص٣٩٧عن جابربن عبدالله الانصاري، وفي ص٣٩٩ عن جرير بن عبدالله بن جابر البجلي .

وفي ص٤٠٣ عن ابي هريرة الدوسي ، وانس بن مالك الانصاري .

(١)محمد طاهر الفتننى : الحافظ الصديقي الهندي ، جمال الدين ، عالم بالحديث ورجاله ،كان يلقب بملك المحدثين .

نسبته الى«فتن» (بفتح الفاء والتاء المثناة المشددة بلدةمن بلاد كجرات بالهند) ولد فيها سنة (٩١٠)/٩١٤ ، وتوفى بها عام (٩٨٦) ، زار الحرمين والتقى بكثير من العلماء وعاد فانقطع للعلم، ودعا الى مناوأة البواهير (طائفة في كجرات بالهند، تتسمى بالاسلام، اسلم اسلافها على يد«اعلى على» في القرن السابع للهجرة، ودخلتها بدع القرامطة ، و«بيوهار» باللغة الهندية : التجارة وهم ذووتجارات) وكانوا قوم المترجم ، فانكر عليهم بدعهم فانفردوا به فقتلوه من «اجين» بضم الهمزة ، ودفن في «فتن» .

له مصنفات منها «مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار » مطبوع اربعة اجزاء و «تذكرة الموضوعات» في الاحاديث الموضوعة مطبوع ، و « المغنى » في ضبط اسماء الرجال مطبوع في هامش «التقريب» لابن حجر .

ترجمه العيدروس في«النور السا فر» ص٣٦١ وعلى ماحكى الاميني قدس سره اثنى عليه واكثر وبالغ ، وعد جمعاً من مشايخه كابن حجر الهيتمي والشيخ علي المتقي الهندي .

وقال: برع في فنون عديدة، وفاق الاقران،حتى لم يعلم ان احداً من علماء كجرات←

البحار فى غرائب التنزيل ولطائف الاخبار » نقلا عن «النهاية » مذكور است :

[اسم المولى يقع على الرب، والمالك،والسيد، والمنعم، والمعتق، والناصر والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف ، والعقيد، والصهر، والعبد ، والمعتق، والمنعم عليه . واكثرها جاءت فى الحديث : وكل من ولى أمراً وقام بـه فهو مولاه ووليه ، وقـد يختلف مصادرها فالولايـة « بالفتح » فى النسب ، والنصرة، والعتـق ، و « بالكسر » فى الامارة ، والولاء في المعتـق ، والموالاة من والى القوم ، ومنه (من كنت مولاه ، فعلي مولاه) ، يحمل على أكثر الاسماء المذكورة] ـ الخ[1] .

« تواتر حديث غدير باعتراف ميرزا مخدوم شافعى »

اما ذكر ميرزا مخدوم[2] بن عبدالباقى حديث غديررا ، پس سابقاً

ـــ بلغ مبلغه في فن الحديث .

وترجمه ايضاً عبدالحي في«الشذرات» ج٨ ص٤١٠ وذكر مشايخه وقال:كان عالماً عاملا متضلعا متبحراً ورعا . وتوجد ترجمته ايضاً في « الاعلام » للزركلى ج٧ ص٤٢، و«ابجد العلوم» ص٨٩٥ ، و«معجم المطبوعات» ص١٦٧٠ و«وهدية العارفين» ج٢ ص٢٥٥ ، وغيرها .

(١)النهاية ج٥ ص٢٢٨ طبيروت باب الواو مع اللام .

(٢)ميرزا مخدوم : مير معين الدين محمد بن عبدالباقي الشيرازي الرومي الشافعي الملقب بميرزا مخدوم ، المتخلص باشرف من احفاد السيد شريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى(٨١٦)،سافر الى القسطنطنية ،تولى نقابة الاشراف، وصارشيخ الحرم، وقاضي مكة المكرمة، وتوفى بها سنة(٩٩٥) ، له مصنفات منها: «ديوان شعره» بالفارسية، و«ذخيرة العقبى في ذم الدنيا» و «شرح رسالة المنطق»

دريافتي كه او تصريح به تواتر حديث غدير كرده، وبا آنهمه تصلب وتعصب بامر حق اعتراف نموده[1].

←للسيد شريف الجرجاني، و«مفتاح الذخيرة» و «النواقض» في الرد على الروافض، وقد نقض هذا الكتاب القاضي المجاهد نور الله التستري المستشهد سنة (١٠١٩)، بكتاب سماه «مصائب النواصب» كتبه في سبعة عشر يوماً بلياليها في شهر رجب سنة (٩٩٥) وهي سنة موت الميرزا مخدوم، واهداه الى الشاه عباس الصفوي (٩٩٦-١٠٣٧) فوقفه الشاه على الخزانة الرضوية، ورتب هذا الكتاب على ثمانيه مقدمات جياد، وستة جنود شداد، وترجم «مصائب النواصب» بالفارسية الميرزا محمد علي المدرس الچهاردهي المتوفى (١٣٣٤) وطبع في سنة (١٣٦٩).

وكتب ايضاً في الرد على النواقض الشيخ ابو علي محمد بن اسماعيل بن عبدالجبار الحائري المتوفى (١٢١٦)، وسمى نقضه «العذاب الواصب» في معائب النواصب.

ولخص كتاب «النواقض» البرزنجي الكردي محمد بن عبدالرسول المتوفى (١١٠٣) وسماه «النواقض للروافض» وقال بعد خطبته: لخصتها من رسالة مولانا السيد العلامة القاضي بالحرمين الشريفين المحترمين معين الدين اشرف، الشهير بميرزا مخدوم الحسيني الحسني . . . صاحب المؤلفات العديدة والتحقيقات المفيدة. الخ.

(١) قد مر نقل كلامه في «عبقات الانوار» ج١ ص٢١٧ ط قم مطبعة سيدالشهداء بتحقيق العبد الفقير غلام رضا مولانا البروجردي.

وكان من جملة كلامه: افلاتنظرون الى هذه الجماعة التي يأولون امثال هذه النصوص الجلية بما لايقبله عقل عاقل، بل لايحسنه طبع جاهل، ومع ذلك يشنعون علينا لتجويزنا عدم دلالة حديث الغدير على نفي خلافة ابى بكر، وثبوت خلافة←

« حديث غدير بروايت على الهروى القارى »

امارواية على بن سلطان محمد الهروى[1] القارى حديث غديررا ،

← علي بلاواسطة احد ، بل يقولون : انه نص جلي ، منكره كافر !

فان تسئلنى عن الحديث المتواتر أذكر لك الملخص الذي ذكره مفيدهم .. الخ .

ولنعم ماقال القاضي نور الله مرقده في وجوه جواب كلامه : واما رابعاً فلان قوله : «ان تسئلني عن حديث الغدير المتواتر اذكرلك» متضمن للاعراف بنقيض ماهو بصدده من تضييع الحق، وترويج المحال ، حيث اجرى الله تعالى على لسان قلمه ماهو الحق، فوصف حديث الغدير بالمتواتر ، من غيران يكون سياق كلامه مقتضياً لذكر هذا الوصف بوجه من الوجوه .

(١) الهروى القارى: علي بن محمد سلطان الهروى الحنفي نور الدين المعروف بملا علي القارى ،كان من صدور العلم في عصره ، مشاركاً في انواع من العلوم. ولد في هراة مكة المكرمة وتوفى بها عام (١٠١٤) .

قيل : يكتب في كل عام مصحفاً وعليه طرر من القرآت والتفسير فيبيعه فيكفيه قوته من العام الى العام .

ترجمه المحبي محمد امين بن فضل الله الحموي الدمشقي الحنفي المتوفى (١١١١) في « خلاصة الاثر في تراجم اعيان القرن الحادي عشر » ج٤ ص١٨٥ وقال :

احد صدور العلم ، فرد عصره ، الباهر السمت في التحقيق تنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الاطراء في وصفه، ولد بهراة، ورحل الى مكة واخذ بها عن الاستاذ ابى الحسن البكري ، وزكريا الحسيني، وابن حجر الهيتمي، والشيخ احمد ←

پس در « مرقـاة شرح مشكوة[1] »كماعلمت سابقاً[2] ، درشرح حديث غدير، درشرح قول مصنف: « رواه احمد والترمذي »گفته :

[وفي « الجامع »رواه أحمد، وابن‌ماجة، عن البراء .

←المصري،والشيخ‌عبدالله السندي،والعلامة قطب‌الدين المكي‌وغيرهم، واشتهر ذكره، وطارصيته، والف التآليف الكثيرة اللطيفة على الفوائد الجليلة منها شرحه على المشكاة في مجلدات اسماه «المرقاة» ، وهو اكبرها واجلها .

(١)شرح المشكاة : قال حاجي خليفة في « كشف الظنون ج٢ ص ١٦٩٨ : «مصابيح السنة» للامام حسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي‌المتوفى(٥١٦) .

قيل : عدد احاديثه (٤٧١٩) حديثاً (٣٢٥) حديثاً منهـا مختص بالبخاري ، و(٨٧٥) حديثاً منها مختص بمسلم، و(١٠٥١) حديثاً منها متفق عليها، والباقي من كتب اخرى .

اعتنى بشأن «المصابيح العلماء بالقراءة والتعليق وشرحه جمع .

منهم: الشيخ ولي‌الدين ابوعبدالله محمد بن‌عبدالله‌الخطيب التبريزي‌المتوفى بعد(٧٣٧) اكمل‌المصابيح ، وذيل ابوابه‌فذكر الصحابي‌الذي روى‌الحديث عنه، وذكر الكتاب الذي‌اخرجه منه، وزاد على‌كل باب من صحاحه وحسانه الانادرا فصلا ثالثاً، وسماه «مشكاة المصابيح» فصار كتاباً كاملا، وفرغ من تأليفه آخر يوم الجمعة من رمضان سنة (٧٣٧) .

ومنهم الشيخ نورالدين على«المترجم» فانه شرح «المصابيح» شرحاً عظيماً ممزوجاً بالمشكاة وسماه «المرقاة » في اربعة مجلدات ، جمع فيه جميع‌الشروح والحواشي .

(٢)مركلامه في «العبقات» ج١ ص٢٢٦ ط قم مطبعة سيد الشهداء .

واحمد، عن بريدة .

والترمذي، والنسائي، والضياء، عن زيد بن أرقم .

ففي اسناد المصنف الحديث، عن زيد بن أرقم الى أحمد والترمذي مسامحة لاتخفى .

وفي رواية لاحمد، والنسائي والحاكم[1]، عن بريدة، بلفظ: (من كنت وليه

---

(١) الحاكم: محمد بن عبدالله بن حمدوية بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري ابو عبدالله المعروف بابن البيع ، كان من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه .

ولد في نيسابور عام (٣٢١) طلب الحديث من صغره ، فسمع سنة (٣٣٠) رحل الى العراق سنة (٣٤١) ، وحج ، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر وأخذ عن نحو الفي شيخ، وولي قضاء نيسابور سنة(٣٥٩) ، ثم قلد قضاء جرجان فامتنع ، وكان ينفذ في الرسائل الى ملوك بني بويه فيحسن السفارة بينهم وبين السامانيين .

وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه .

قال السبكي في «الطبقات» ج٣ ص٦٤ : من مصنفاته «تاريخ نيسابور» وهو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائده ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها .

قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » : قال عبدالغافر بن اسماعيل : أبو عبدالله الحاكم هو امام اهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الاسلام .

قال الحافظ أبو حازم العبدوي: سمعت الحاكم يقول ـ وكان أمام أهل الحديث في عصره ـ : شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف .

قال أبو عبدالرحمن السلمي : سألت الدار قطني : أيهما أفضل ؟ ابن منده

فعلي وليه) .

وروى المحاملي[١] في « اماليه »، عن ابن عباس ولفظه: (علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه)][٢] .

« حديث غدير بروايت مناوى شافعى »

اما روايت شمس الدين محمد المدعو بعبدالرؤف المناوى[٣] الشافعى

←أو ابن البيع ؟ فقال : ابن البيع اتقن حفظاً .

توفى الحاكم فى صفر عام (٤٠٥) قيل : انه دخل الحمام واغتسل وخرج فقال : آه فقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد .

(١) المحاملي: الحسين بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل المحاملي الضبي أبو عبدالله البغدادي قاض، من الفقهاء المكثرين من الحديث ، ولي قضاء الكوفة وفارس ستين سنة وكان محمود السيرة في القضاء ، ثم استعفى فأعفى .

ولد سنة (٢٣٥) ، وتوفى عام (٣٣٠) ، ومن مصنفاته «الأجزاء المحامليات» في الحديث ستة عشر جزءاً ويقال لها : «أمالي المحاملي» .

(٢) المرقاة في شرح المشكاة ج٥ ص٥٦٨ .

(٣) المناوي : محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادى القاهري .

كان من كبار العلماء بالدين والفنون ، انزوى للبحث والتصنيف ، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت اطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تأليفه .

ولد سنة (٩٥٢) ، وعاش في القاهرة وتوفي بها عام (١٠٣١) .

وله مصنفات منها: «كنوز الحقايق» في الحديث مطبوع، و «فيض القدير»←

پس در «كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق» گفته :

« من كنت مولاه فعلي مولاه، حم[1][2] » .

ودر « فيض القدير » درشرح حديث (من كنت مولاه ، فعلي مولاه) على مانقل گفته :

[قال ابن حجر: حديث كثير الطرق، قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد

في شرح الجامع الصغير مطبوع،و«شرح الشمائل»للترمذي مطبوع،و«الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم»، و «الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية» وغيره .

ترجمه المحبي في «خلاصة الاثر» ج٢ ص٤١٢ وقال : الامام الكبير الحجة الثبت القدوة ، صاحب التصانيف السائرة ، أجل أهل عصره من غير ارتياب وكان اماماً فاضلا زاهداً عابداً قانتاً لله، خاشعاً له كثير النفع، وكان متقرباً بحسن العمل ، مثابراً على التسبيح والاذكار ، صابراً صادقاً ، وكان يقتصر يومه وليله على أكلة واحدة من الطعام، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره .

ثم ذكر مشايخه في الفقه والاصول والتفسير والحديث والادب والطريقة والخلوة ، وعد تآليفه الكثيرة واثنى عليها وأكثر .

وتوجد ترجمته في غير واحد من كتب التراجم منها: الاعلام للزركلي ج٧ ص٧٥ وآداب اللغة ج٣ ص٣٣٢ ، وخلاصة الاثر ج٢ ص٤١٢ الى ص٤١٦ ، وهدية العارفين ج١ ص٥١٠ ، ومعجم المؤلفين ج٥ ص٢٢٠ ، والبدر الطالع ج١ ص٣٥٧ .

(١) حم : رمز لمسند أحمد بن محمد بن حنبل .

(٢) كنوز الحقايق في حديث خير الخلائق ص١٤٧ .

منها صحاح ومنها حسان، وفي بعضها قال: ذلك يوم غدير خم .

وزاد البزار[1] في روايته: (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، واحب من احبه ، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله) .

ولماسمع أبوبكر وعمر ذلك قالا: أمسيت يابن أبي‌طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

خرجه الدارقطني، وأخرج أيضاً : قيل لعمر : انك‌تصنع بعلي شيئاً لاتصنعه بأحد من الصحابة، قال: انه مولاي][2] .

وفى تفسير الثعلبي عن ابن عيينة انالنبي « ص » لماقال ذلك طار فى‌الافاق فبلغ الحارث بن النعمان فأتى رسول الله « ص » فقال: يامحمد أمرتنا عن الله بالشهادتين فقبلنا وبالصلوة والزكاة والصيام والحج فقبلنا، ثم لم‌ترض حتى‌رفعت بضبعي ابن‌عمك تفضله علينا، فهذا شيء منك أم من الله .

فقال « ص » : والذي لااله الاهو انه من الله .

فولى وهو يقول: اللهم انكان مايقوله محمد « ص » حقاً فأمطر علیناحجارة من السماء أوائتنا بعذاب أليم، فماوصل لراحلته حتى رماه الله بحجر فسقطعلى

---

(۱) فى ذيل «الغدير» ج۱ ص۳۰۲ : اضافة هذه الزيادة الى البزار فحسب تحكم باطل وقد أخرجها زرافات من الحفاظ كما أوقفناك عليه .

(۲) فيض القدير ج٦ ص۲۱۸ قال المناوى فى نفس المصدر : من الغريب ما ذكره فى لسان الميزان فى ترجمة اسفنديار بن الموفق الواعظ ، عن ابن الجوزي انه حكى لي بعض العدول انه حضر مجلسه فقال لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه تغير وجه أبي بكر وعمر ونزلت «فلما رواه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» الاية ، هكذا ذكره الحافظ فى اللسان ولم أذكره الا للتعجب من هذا الضلال واستغفر الله .

هامته فخرج من دبره فقتله .

(حم عن البراء) بن عازب (حم عن بريدة) بن الحصيب (ت ن والضياء) المقدسي (عن زيد بن أرقم) .

قال الهيثمي : رجال أحمد ثقات ، وقال في موضع آخر : رجاله رجال الصحيح .

وقال المصنف (السيوطي): حديث متواتر .

«حديث غدير بروايت عيدروس»

اما روايت شيخ بن عبدالله العيدروس[1] حديث غدير را، پس عبارت او

---

(١) شيخ ابن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الحسيني التريمي اليمني الصوفي : محدث ، فقيه ، اصولي ، ولد في تريم)من بلاد حضرموت) سنة (٩٣٣) ودخل الهندسنة (٩٥٨) فأقام بها ، وتوفي في أحمد آباد بالهند عام (١٠٤١) .

وله مصنفات : منها «العقد النبوي والسر المصطفوى» و «السلسلة المنيعة في الخرقة الشريفة» ، و «تحفة المريد» قصيدة في علم التوحيد ، و «حقائق التوحيد الكبير» و «سراج التوحيد» و «مولدان» و « المعراج النبوي » و «ديوان شعر» و «نفحات الحكم على لامية العجم» بلسان أهل التصوف ، لم يكمله .

ترجمه المحبي محمد أمين بن فضل الله الحموى الدمشقى الحنفى المتوفى (١١١١) في «خلاصة الاثر في تراجم أعيان القرن الحاديعشر» ج٢ ص٢٣٥، واثنى عليه بالأستاذ الكبير المحدث الصوفي الفقيه ، وعد مشايخه في القراءة باليمن والحرمين والهند .

واثنى عليه السيد محمود القادري المدني في كتابه «الصراط السوى» عند

انشاء الله تعالى درمابعد خواهى شنيد[1] .

« حديث غدير بروايت محمود شيخاني قادرى »

امارو ايت محمودبن محمد بن علي الشيخاني القادرى المدنى، پس در « صراط سوى فى مناقب آل النبي » كه نسخه عتيقه آن بخطعرب، پيش حقير حاضراست گفته :

[ومن تلك الاحاديث الواردة الصحيحة ، قولـه صلى الله عليه وسلم لعلي

النقل عن تأليف المترجم «العقد النبوى والسر المصطفوي» بقوله :

الشيخ الامام، والغوث الهمام ، بحر الحقايق والمعارف السيد السند والفرد الامجد .

ولايخفى ان كلمات أرباب التراجم والرجال فى تاريخ ولادة المترجم ووفاته مضطربة من بعضها يستفاد انه كان من علماء القرن العاشر ، ومن بعضها يستفاد انه كان من القرن الحادى عشر والذي نقلناه من قبل هو الذي نقله العلامة المجاهد الاميني قدس سره في «الغدير» ج١ ص١٣٨ .

وقال الزركلي في «الاعلام» ج٣ ص٢٦٦ : ولادته كانت في (٩١٩) ووفاته في (٩٩٠) .

وذكر اسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» ج١ص٤١٩: توفي بالهند سنة (٩٩٠) تسعين وتسعمأة .

وأرخ عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » ج٤ ص ٣١١ ولادته في عام (٩٩٣) ووفاته في سنة (١٠٤١) . والله العالم

(١) يأتي عن تأليفه «العقد النبوى والسر المصطفوى» نزول آية «سأل سائل» حول واقعة الغدير .

رضي الله عنه: (من كنت مولاه، فعلي مولاه).

أخرجه الترمذي، والنسائي، والامام أحمد، وغيرهم، وكم حديث صحيح ماأخرجه الشيخان.

وعن سعيدبن وهب قال: قال علي رضي الله عنه في الرحبة: أنشد الله من سمع رسول الله يوم غدير خم، يقول: «ان الله ولي المؤمنين، ومن كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».

قال سعيد: فقام الى جنبي ستة.

أخرجه النسائي في كتاب «الخصائص».

قال الحافظ الذهبي: هذا حديث صحيح.

وأخرج الامام أحمد في «مسنده» عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة، ثم قال: انشد الله كل من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماسمع لماقام؟

فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: أتعلمون، اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟، قالوا: نعم يارسول‌الله، قال: من كنت مولاه، فعلي‌مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

وهذا الحديث مروي أيضاً عن زيد بن أرقم.

قال الحافظ الذهبي: هذا الحديث صحيح غريب.

وأخرج أبوعوانة عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع، ونزل غدير خم، فأمر بدوحات فقممن.

ثم قال ﷺ: كاني قد دعيت فأجبت، واني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فانهما لن يفترقا حتى يردا

علي الحوض .

ثم قال: ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه ، فقال: من كنت مولاه، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه .

فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه بأذنه .

قال الحافظ الذهبي: هذا حديث صحيح .

وأخرج أبويعلى، والحسن[1] بن‌سفيان في «مسنديهما»، عن البراء رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله صلى‌الله عليه وسلم في حجة الوداع، فلما أتينا غدير خم كسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، ونودي في الناس الصلوة جامعة، ودعا رسول الله صلى‌الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه وأخذ بيده فأقامه على يمينه، فقال: (ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى .

قال: فان هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه) .

فلقيه عمر رضي الله عنه، فقال: هنيئاً لك، أصبحت وأمسيت مولى كل‌مؤمن ومؤمنة .

قال الحافظ الذهبي هذا حديث حسن .

اتفق على ماذكرنا جمهور أهل السنة .

واما ماانفرد بـه أهل البدع من الاسماعيلية ببلاد اليمن ، وخالف فيـه أهل الجمعة والجماعة والسنن .

---

(١) الحسن بن سفيان : بن عامر، ابوالعباس الشيباني النسوي البالوزي ، صاحب «المسند الكبير» في‌الحديث ،كان محدث خراسان في‌عصره ، مقدماً في الفقه والادب ، ولد في سنة (٢١٣) وتوفى في بالوذ (قرية من قرى نسا من مدن خراسان) في‌عام(٣٠٣) .

فانهم قالوا في قوله صلى‌الله عليه وسلم يوم غدير خم، أي مرجعه من حجة الوداع بعد أن جمع أصحابه وكرر عليهم قوله: « ألست أولى بكم من أنفسكم » ثلثا، وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف ، ثم رفع يد علي رضي الله عنه وقال : (من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه، واخذل من خذله ، وانصر من نصره، وأدر الحق معه حيث دار) : معنى المولى في هذا الحديث الاولى، لا الناصر، وغيرهما من المعاني المشتركة .

قال المدعي من الاسماعيلية : وانما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان لعلي رضي‌الله عنه مالرسول الله من الولاء عليهم، وجعل قوله أولا : (ألست أولى بكم من أنفسكم) سنداً .

وقال المدعي أيضاً : ولايكون هذا الدعاء، الا لامام معصوم مفترض الطاعة بعده، وبدليل جعله الحق تابعاً لعلي لامتبوعاً له ، ولايكون ذلك الا لمن وجبت طاعته وعصمته .

وقال المدعي : فصح بهذا ان علياً رضي الله عنه هو الوصي ، وانه نص من رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم، وان خلافة من تقدمه معصية. انتهى افتراء المدعي .

أقول: وقد مر الاحاديث الصحاح والحسان، وليس فيها جميع ماذكره المدعي بل الصحيح مماذكرنا: (من كنت مولاه، فعلي مولاه) .

والصحيح مماذكرنا أيضاً : اللهم وال من والاه والصحيح مماذكرنا أيضاً ان الله ولي المؤمنين ومن كنت وليه ، فهذا وليه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره) .

والصحيح مماذكرنا أيضاً : قوله صلى‌الله عليه وسلم للناس : (أتعلمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟)، قالوا : نعم يارسول الله، قال: (من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه) .

والصحيح مماذكرنا أيضاً: قوله صلى‌الله عليه وسلم: (كأني قددعيت فأجبت واني قدتركت فيكم الثقلين :كتاب الله وعترتي أهل‌بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، لن‌يفترقا حتى يردا علي الحوض) .

ثم قال: (ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن) .

ثم أخذ بيد علي، فقال : (من كنت مولاه ، فهذا وليه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه) .

والصحيح مماذكرنا أيضاً: قوله صلى‌الله‌عليه وسلم: (ألست أولى بكل‌مؤمن من نفسه؟)، قالوا: بلى. قال: (فان هذا مولى، من أنا مولاه، اللهم والمن‌والاه، وعاد من عاداه) .

فلقيه عمر رضي الله عنه، فقال : هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

انتهى. ماهوالصحيح والحسان، وليس فى‌ذلك مخترعات المدعي ومفترياته وقد استوعب طرق الاحاديث المذكورة ، وغيرها ابن عقدة فى كتاب مفرد .

وذكر أيضاً بعضها الشيخ نورالدين السيد الجليل علي‌بن‌جمال الدين عبدالله ابن أحمد الحسني السمهودي الشافعي فى‌كتابه المسمى «أنجح المساعي في رد شبه الداعي»، فاكتفينا برده على المدعى البدعى] ـ الخ [1] .

روايت نور الدين على بن‌ابراهيم بن‌على الحلبى الشافعى

امارِوايت نور الدين على بن ابراهيم بن أحمد بن علي الحلبى[2]

---

(١) الصراط السوي ص٤ ـ ٥ مخطوط في مكتبة الناصرية بلكهنو .

(٢) نورالدين الحلبي : علي بن ابراهيم بن احمد بن علي بن‌عمر الحلبي،

الشافعى ، پس در كتاب « انسان العيون فى سيرة الامين المأمون » ، كه در سه جلد در مصر مطبوع شده واز مكه معظمه خريده بودم ، ونسخه كامله قلميه آن هم بنظر خاكسار رسيده ، گفته :

ابو الفرج، القاهري الشافعي، مورخ ، اديب اصله من حلب، وولد بمصر عام(۹۷۵) وتوفى بها سنة (۱۰٤٤) وله تصانيف كثيرة منها «انسان العيون في سيرة الامين المأمون» يعرف بالسيرة الحلبية في ثلاث مجلدات، و«انقاذ المهج في مختصر الفرج» و«تحرير المقال في بيان ان «وحده» من نحو لا اله الا الله وحده من اي أنواع الحال» و«الجامع الازهر لما تفرق من لمح الشيخ الاكبر» و«حسنات الوجنات النواضر من الوجوه والنظائر» و«حسن التبيين لما وقع في معراج الشيخ نجم الدين» و«حسن الوصول الى لطائف حكم الفصول » و «خير الكلام على شرح البسملة والحمدلة لشيخ الاسلام » و «زهر المزهر» اختصر به مزهر السيوطي، و«مطالع البدور» في قواعد العربية و«غاية الاحسان في من لقيته من ابناء الزمان» و«فرائد العقود العلوية في حل الفاظ شرح الازهرية» و«عقد المرجان فيما يتعلق بالجان» و«النصيحة العلوية في بيان حسن طريقه السادة الاحمدية» وغيرها .

ترجمه غير واحد من ارباب التراجم والرجال منهم : المحبي في «خلاصة الاثر في تراجم اعيان القرن الحاديعشر» ج۳ ص۱۲۲ قال :

الامام الكبير اجل اعلام المشايخ وعلامة الزمان ، كان جبلا من جبال العلم وبحراً لا ساحل له واسع الحلم، علامة جليل المقدار، جامعاً لاشتات العلى، صارفاً نقد عمره في بث العلم النافع ونشره ، وحظى فيه حظوة لم يحضها احد مثله ، فكان درسه مجمع الفضلاء ، ومحط رحال النبلاء ، وكان غاية في التحقيق ، حاد الفهم ، قوي الفكرة ، متحرياً في الفتاوي، جامعاً بين العلم والعمل، صاحب جد واجتهاد ، عم نفعه الناس فكانوا يأتونه لاخذ العلم عنه من البلاد... الخ

[أي ولماوصل صلى الله عليه وسلم الى محل بين مكة والمدينـة يقال له : غدير خم بقرب رابغ[١] ، جمع الصحابـة وخطبهم ، خطبة بين فيها فضل علي كرم الله وجهه ، وبراءة عرضه مماتكلم فيه بعض من كان معه بأرض اليمن بسبب ماكان صدر منه اليهم من المعدلة التي ظنها بعضهم جوراً وبخلا، والصواب كان معه كرم الله وجهه في ذلك .

فقال صلى الله عليه وسلم: (أيها الناس انما أنا بشر مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربي ، فأجيب) .

وفي لفظ في الطبراني، قال: (ياأيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير: انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليـه من قبله ، واني لاظن أن يوشك أن ادعى ، فأجيب، واني مسئول وانكم مسئولون، فماأنتم قائلون ؟) .

قالوا : نشهد انك بلغت وجهدت ونصحت ، فجزاك الله خيراً .

فقال صلى الله عليه وسلم: (أليس تشهدون، أن لااله الا الله وان محمداً عبده ورسوله، وان جنته حق، وناره حق،وان الموت حق، وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لاريب فيها، وان الله يبعث من في القبور ؟) ، قالوا : بلى نشهد بذلك، قال: (اللهم اشهد) الحديث.

ثم حض على التمسك بكتاب الله ووصى بأهل بيتـه، أي فقال : (اني تارك فيكم الثقلين :كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض)

---

(١) رابغ(بكسر الباء الموحدة) كماقال الحموي في معجم البلدان ج٣ص١١ واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عزور .

وقال ابن السكيت : رابغ بين الجحفة وودان.

وقال الحازمي: بطن رابغ واد من الجحفة له ذكر في المغازي وفي ايام العرب وقال الواقدي : هو على عشرة اميال من الجحفة فيما بينها وبين الابواء . ←

وقال في حق علي كرم الله وجهه لما كرر عليهم: (ألست أولى بكم من أنفسكم؟) ثلاثاً، وهم يجيبونه صلى الله عليه وسلم بالتصديق والاعتراف، ورفع صلى الله عليه وسلم يد علي كرم الله وجهه وقال: (من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره ، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار) .

وهذا أقوى ماتمسكت بـه الشيعة والامامية والرافضة على ان علياً كرم الله وجهه أولى بالامامة من كل أحد ، وقالـوا : هذا نص صريح على خلافته . سمعه ثلاثون صحابياً وشهدوا به ، قالوا: فلعلي عليهم من الولاء، ماكان له صلى الله عليه وسلم عليهم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: (ألست أولى بكم؟) .

وهذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان ، ولاالتفات لمن قدح في صحته، كأبي داود[1]، وأبي حاتم الرازي .

قال كثير :

ونحن منعنا يـوم مـرورابـغ من الناس ان يغزى وان يتكنفا

(١) أبوداود : سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدى السجستاني، امام أهل الحديث عند أهل السنة في زمانـه ، أصله من سجستان ، رحل رحلة كبيرة، ولد سنة (٢٠٢) وتوفي بالبصرة سنة (٢٧٥) ، وله السنن وهو أحد الكتب الستة، جمع فيه (٤٨٠٠) حديث انتخبها من (٥٠٠/٠٠٠) حديث .

ترجمه غير واحد من أرباب التراجم وأثنوا عليه .

قال الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ج٢ ص٥٩١ : الامام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الاشعث .. صاحب «السنن » .

قال أبوعبيد الاجري: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين ومأتين، وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين .

. . . .

←سمع أباعمرالضرير، ومسلم‌بن ابراهيم،والقعنبي،وعبدالله‌بن رجاء، وأبا الوليد الطيالسي، وأحمدبن‌يونس، وأباجعفر النفيلي، وأباتوبة الحلبي، وسليمان ابن‌حرب ، وخلقاً كثيراً بالحجاز والشام ومصر والعراق ، والجزيرة ، والثغر وخراسان .

وحدث عنه الترمذى، والنسائي،وابنه أبوبكربن أبي‌داود، وأبوعوانة، وأبو بشر الدولابى ، وعلي بن الحسن‌بن العبد، وأبواسامة محمدبن عبدالملك، وأبو سعيدبن الاعرابي، وأبوعلي اللؤلؤى، وأبوبكربن‌داسة، وأبوسالم محمدبن‌سعيد الجلودى، وأبوعمرو أحمدبن‌علي، فهؤلاء السبعة رووا عنه سننه .

وحدث أيضاً عنه محمدبن‌يحيى الصولى، وأبوبكر النجاد، ومحمدبن‌أحمد ابن‌يعقوب المتولى، وغيرهم .

قال الحاكم أبوعبدالله: أبوداود امام أهل الحديث فى عصره بلامدافعة .

وعن أبي‌داود قال: كتبت عن النبي « ص » خمس‌مائة ألف حديث انتخبت منه هذا السنن، فيه أربعة آلاف وثماني‌مائة حديث .

وتوجد ترجمته أيضاً فى « تهذيب » ابن‌عساكر ج٦ ص٢٤٤ و « طبقات الحنابلة» ص١١٨، و «تاريخ بغدادى ج٩ ص٥٥، و«وفيات الاعيان» ج١ص٢١٤ و « الاعلام » ج٣ص١٨٢ .

ولايخفى ان نسبة قدح حديث الغدير الى أبي‌داود السجستانى نسبة موهومة لاحقيقة لها، كماسبق تحقيقه مبسوطاً فى‌العبقات ج٥ص١٤٢ من هذا الطبع، وان نسب القدح اليه جمع من المغفلين عناداً أوتقليداً بلاتأمل، كالفخر الرازي، وابن حجر المكي فى «الصواعق‌المحرقة»، والجهرمى فى «البراهين‌القاطعة»، والحلبي فى«انسان‌العيون» كماسمعت،وشيخ عبدالحق فى«شرح المشكوة»،والمولوي→

وقول بعضهم ان زيادة: (اللهم وال من والاه) ـ الى آخره موضوعة مردود فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيراً منها .

وقد جاء ان علياً كرم الله وجهه ، قام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : (انشد الله من شهد يوم غدير خم الا قام ؟)، ولا يقوم رجل، يقول: (نبئت أو بلغني الا رجل سمعت اذناه ووعى قلبه) .

فقام سبعة عشر صحابياً[1] ، وفي رواية ثلاثون صحابياً[2]، وفي «المعجم

ـــه حسام الدين في «مرافض السنة » .

بل روى حديث الغدير أبو داود كما حدث عنه النسائي في «الخصائص» وقد مر فراجع المصدر الذي ذكرناه من قبل .

(١) فقام سبعة عشر: كما في رواية رواها ابن الأثير الجزرى في « أسد الغابة» ج٥ص ٢٧٦ عن شيخه أبي موسى ، عن الشريف أبي محمد حمزة العلوي ، عن أحمد الباطرقاني، عن أبي مسلم بن شهدل، عن أبي العباس بن عقدة ، عن محمد الاشعري، عن رجاء بن عبدالله، عن محمد بن كثير، عن فطر ، وابن الجارود، عن أبي الطفيل قال :كنا عند علي رضي الله عنه فقال : انشد الله تعالى من شهد يوم غدير خم الا قام ؟ فقام سبعة عشر رجلا منهم : أبو قدامة الانصاري ، فقالوا : نشهد... الخ .

وكما في رواية رواها السمهودى فى «جواهر العقدين» نقلا عن الحافظ أبي نعيم الاصفهاني فى «حلية الاولياء » عن أبي الطفيل .

(٢) فقام ثلثون: كما فى رواية رواها أحمد بن محمد بن حنبل فى « المسند » باسناده عن فطر عن أبي الطفيل .

الكبير»: ستة عشر[1] وفي رواية اثناعشر[2] .

فقال: هاتوا ماسمعتم، فذكروا الحديث ومن جملته : (من كنت مولاه، فعلي مولاه)، وفي رواية: (فهذا مولاه) .

وعن زيدبن أرقم رضي الله عنه: وكنت ممن كتم، فذهب الله ببصري، وكان علي كرم الله وجهه دعا على من كتم[3] .

روايت شيخ احمدبن الفضل بن محمد باكثير المكى الشافعى

امارويات شيخ أحمدبن الفضل بن محمد باكثير[4] المكى الشافعى،

---

(١) كمافي رواية رواها محب الدين الطبري فى « ذخائر العقبى » ص٦٧ عن زيد .

وكذلك رواها الهيثمي فى «المجمع » ص١٠٧ من طريق أحمد .

ورواها السيوطي كمافي « كنز العمال » ج٦ ص٤٠٣ نقلا عن « المعجم الاوسط » للطبراني .

(٢) وفي رواية اثناعشر :كمافي حديث رواه ابن المغازلي الشافعي فى «المناقب» باسناده عن حبة العرني .

وكذلك رواه الحافظ أبوعبدالله الزرقاني المالكي في « شرح المواهب » ج٧ص٤٠٧ عن زر بن حبيش .

ورواه أحمدبن حنبل فى «المسند» ج١ ص٨٨ عن زيادبن أبي زياد .

ورواه الهيثمي فى «مجمع الزوائد » ج٩ص١٠٦ عن زيدبن أرقم .

(٣) السيرة الحلبية ج٣ص٢٧٤ طبيروت .

(٤) أحمد باكثير : احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي المكي الشافعي ، كان أديباً، وله معرفة فى العلوم الفلكية، وعلم الاوفاق والزايرجات←

پس در کتاب « وسیلة المآل في عد مناقب الال » که نسخه عتیقه آن بخط عرب، درمکه معظمه ، عاریه ازبعض احباب، بدست حقیر افتاده ، گفته :

[عن عامر بن[1] ليلى بن ضمرة، وحذيفة بن أسيد[2] رضي الله عنهما، قالا: لما

سنة توفي بمكة المكرمة سنة (١٠٤٧) له ترجمة في «معجم المؤلفين» للكحالة ج۲ ص٤٦ ، و «هدية العارفين» ج١ ص١٥٩ ، و «ايضاح المكنون في ذيل كشف الظنون» ج١ ص ٤٠٥ ، وج ص٧٠٨ ، و «خلاصة الاثر» ج١ ص٢٧١ .

قال المحبي في «الخلاصة : كان أحمد بن الفضل بن محمد باكثير من ادباء الحجاز وفضلائها المتمكنين، كان فاضلا أديباً له مقدار علي وفضل جلي ، وكان له في العلوم الفلكية وعلم الأوفاق والزايرجات يد عالية ، وكان له عند اشراف مكة منزلة وشهرة ... الى أن قال :

ومن مؤلفاته : «حسن المآل في مناقب الال » جعله باسم الشريف ادريس أمير مكة المكرمة .

ثم ذكر له قصيدة يمدح بها الشريف الحسني علي بن بركات .

(١) عامر بن ليلى بن ضمرة : صحابي، أورده ابن الاثير الجزري في «أسد الغابة» ج٣ ص٩٣ وابن حجر العسقلاني في «الاصابة في تمييز الصحابة» ج٢ ص٢٥٧ وقالا : أورده أبو العباس بن عقدة اخرج باسناده عن عبدالله بن سنان عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، وعامر بن ليلى بن ضمرة قالا : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله . الحديث .

(٢) حذيفة بن أسيد: أبو سريحة (بفتح السين) الغفارى من أصحاب الشجرة توفى سنة (٤٠) أو (٤٢) .

صدر[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى اذا كان بالجحفة، نهى عن سمرات[2] بالبطحاء المتقاربات ان لاتنزلوا تحتهن حتى اذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن أرسل اليهن، فقم ماتحتهن، وشذبن[3] عن رؤس القوم ، حتى اذا نودى للصلوة غدا اليهن ، فصلى تحتهـن ، ثم انصرف الى الناس، وذلك يوم غدير خم ، وخم من الجحفة[4]، وله بها مسجد معروف .

وفي بعض الروايات انه كان يوماً شديد الحر، وكان ثامن عشر ذي الحجة ، وأقبل عليهم .

---

(١) صدر عن حجة الوداع : رجع عنها .

(٢) سمرات: جمع السمرة (بفتح السين وضم الميم) شجر من العضاه وليس في العضاه أجود خشباً منه والعضاه كل شجر يعظم وله شوك .

(٣) شذبن : قطعن واسقط ما عليها من الاغصان .

(٤) الجحفة (بضم الجيم وسكون الحاء) : قرية بين مكة والمدينة ، سميت بذلك لان السيول أجحفتها ، وهي على أربع مراحل من مكة ، وهي ميقات أهل الشام من بعض طرقها وأهل مصر والمغرب .

قال ياقوت الحموى في «معجم البلدان» ج٢ ص١١١ : الجحفة بالضم ثم السكون ، والفاء : كانت قـرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة والا فميقاتهم ذو الحليفة .

قال الكلبي: ان العماليق اخرجوا بني عقيل، وهم أخوة عاد بن رب، فنزلوا الجحفة ، وكان اسمها يومئذ مهيعة ، فجـائهم سيل وأجتحفهم ، فسميت الجحفة ولما قدم النبي ﷺ المدينة حم أصحابه فقال : اللهـم حبب الينا المدينة كما حببت الينامكة ،وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفة .

فقال: (أيها الناس، انه قد نبأني اللطيف الخبير : انه لن يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني لاظن ان ادعى، فأجيب، واني مسئول وأنتم مسئولون هل بلغت؟ فماأنتم قائلون) ؟

قالوا: نقول: قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيرا .

قال: (ألستم تشهدون ، أن لااله الا الله وان محمداً عبده ورسوله، وان جنته حق، وان ناره حق، والبعث بعد الموت حق؟) .

قالوا: بلى، نشهد، قال: (اللهم اشهد) .

ثم قال : (أيها الناس ، ألاتسمعون ، ألا فان الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا من كنت مولاه، فهذا مولاه) .

وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون، ثم قال: (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) .

ثم قال: (أيها الناس، أنا فرطكم، وانكم واردون علي الحوض، أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، ألا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟) .

قالوا: وما الثقلان يارسول الله ؟ ، قال : (الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لاتضلوا ولاتبدلوا ، وعترتي ، فاني قد نبأني اللطيف الخبير أن لايفترقا[1] حتى يلقياني وسألت الله ربهم لهم ذلك ، فأعطاني فلاتسبقوهم فتهلكوا، ولاتعلموهم فهم أعلم منكم) .

أخرجه ابن عقدة في « الموالاة » ومن طريق ابن عقدة أورده أبوموسى في «الصحابة» وقال : انه غريب .

---

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ج٢ ص٤٦ لن يتفرقا حتى يردا على حوضي .

والحافظ أبو الفتوح العجلي في « فضائل الصحابة »][1].

ونيز شيخ احمد بن الفضل در وسيلة المآل بعد ذكر روايت حذيفة ابن اسيد وزيد بن أرقم كه سابقاً از « جواهر العقدين »، درذكرروايت ضياء مقدسي مذكور شده، گفته :

[وعن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، ونزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلوة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ، فصلى الظهر .

فقال: (ألستم تعلمون، اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟) قالوا : بلى .

قال: فأخذ بيدعلي، وقال: (اللهم من كنت مولاه، فعلي مولاه، ووال من والاه وعاد من عاداه) .

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له : هنيئاً لك ياابن أبي‌طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

أخرجه أحمد في « مسنده »[2] .

---

(۱) رواه في «البداية والنهاية» ج٥ص ۲۰۹ وج٧ص٣٤٨عن ابن عساكر. ورواه أيضاً مع تفاوت يسير ابن صباغ المالكي في «الفصول المهمة»ص۱۰٥ من طريق الزهري .

(۲) مسند أحمد بن حنبل ج٤ ص۲۸۱ قال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد ابن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا : الصلوة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر ، وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تعلمون اني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى .←

وفي رواية عقب قوله: (عاد من عاداه): (وأحب من أحبه) .

أخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح عن فطربن خليفة وهو ثقة .

وعن أم سلمة[1] رضي الله عنها، قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غدير خم بيد علي رضي الله عنه، حتى رأينا بياض أبطه، فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه)[2] - الحديث .

وفيه ثم قال: يا أيها الناس، اني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا[3] حتى يردا علي الحوض .

أخرجه ابن عقدة، وأخرجه محمد بن جعفر الرزاز، عنها بلفظ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ، وقد امتلات الحجرة من

← قال : فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا ابن أبيطالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

(١) أم سلمة : هند بنت سهيل ، من زوجات النبي ﷺ ، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، وكانت من أكمل النساء عقلا وخلقا، وهي قديمة الاسلام هاجرت مع زوجها الاول (أبي سلمة بن عبدالاسد بن المغيرة) الى الحبشة وولدت له ابنه « سلمة» ورجعا الى مكة ، ثم هاجرا الى المدينة ، فولدت له أيضاً بنتين وابناً، ومات أبو سلمة في المدينة من أثر جرح فخطبها أبوبكر فلم تتزوجه، وخطبها النبي (ص) وتزوجها ، ولدت (٢٨) قبل الهجرة وتوفيت سنة (٦٢) .

(٢) ينابيع المودة ص٤٠ نقلا عن «جواهر العقدين» للسمهودى .

(٣) في «الغدير» ج١ ص٧١ نقلا عن الينابيع ص٤٠ نقلا عن السمهودى «ولن يتفرقا ... الخ

أصحابه، قال: (أيها الناس، يوشك ان اقبض، قبضاً سريعاً، فينطلق بي وقدقدمت القول معذرة اليكم، ألا اني مخلف فيكم كتاب الله عزوجل، وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي، فقال:(هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لايفترقان حتى يردا علي الحوض، فاسألهما ماخلفت فيهما؟).

أخرجه الدارقطني[1].

وأخرج أيضاً عن سالم بن أبي جعد[2] قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: انك تصنع بعلي شيئاً لاتصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم! فقال: انه مولاي.

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان أبابكر وعمر رضي الله عنهما، قالا: أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وأخرجه الدارقطني في «الفضائل» عن معقل[3] بن يسار رضي الله عنه، قال:

(١) الدارقطني: هو الحافظ علي بن عمر بن أحمد المتوفى (٣٨٥)، كان فريدعصره وقريع دهره، ونسيج وحده، وامام وقته، انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والامانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث.

ـ تاريخ بغداد ج١٢ ص٣٤ ـ

(٢) سالم بن أبي جعد: الكوفي التابعي المتوفى (١٠٠) كان من مشاهير المحدثين.

(٣) معقل بن يسار: بن عبدالله بن معبر بن حراق بن لاى بن كعب بن عبد بن ثور المزني، ابو عبدالله، صحابي، اسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، سكن البصرة واليه ينسب «نهر معقل» الذي بالبصرة. ←

سمعت أبابكر رضي الله عنـه يقول : علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي الذين حث النبي صلى الله عليه وسلم على التمسك بهم والاخذ بهديهم فانهم نجوم الهدى ، من اقتدى بهم اهتدى .

وخصه أبوبكر بذلك رضي الله عنه، لانه الامام في هذا الشأن، وباب مدينة العلم والعرفان، فهو امام الائمة وعالم الامة، وكأنه أخذ ذلك من تخصيصه صلى الله عليه وسلم من بينهم يوم غدير خم بماسبق .

وهذا حديث صحيح لامرية فيه ولاشك ينافيه ، وروى عن الجم الغفير من الصحابة، وشاع واشتهر، وناهيك بمجمع حجة الوداع .

قال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: حديث (من كنت مولاه، فعلي مولاه) - أخرجه الترمذي والنسائي، وهو

ــــه روى عنه عمرو بن ميمون الاودى، وابوعثمان النهدي، والحسن البصري، وله احاديث .

توفي نحو سنة (٦٥) ، وقيل : توفي بالبصرة آخر خلافة معاوية بن ابي سفيان .

ترجمه ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة في معرفة الصحابة» ج٤ ص٢٩٨ وقال :

اخبرنا عبيدالله بن احمد بن عبدالقاهر الخطيب، اخبرنا ابو محمد جعفر بن احمد القارى ، اخبرنا عبيدالله بن عمر بن شاهين ، اخبرنا عبدالله بن ابراهيم بن ماشي ، اخبرنا محمد بن عبدوس ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا ابو الاشهب ، عن الحسن ، قال : عاد عبيدالله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي قبض فيه ، فقال له معقل: اني محدثك حديثاً لوعلمت لي حياة ماحدثتك، سمعت رسول الله ص يقول: مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشاً لرعيته الا حرم الله عليه الجنة.

كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة فى كتاب « مفرد » وكثير من أسانيدها صحاح وحسان .

ويدل على ذلك ماروى أبو الطفيل رضي الله عنه ان علياً رضي الله عنه وكرم وجهه، جمع الناس وهو خليفة ، في الرحبة موضع بالعراق ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال: انشد الله من شهد يوم غدير خم الا قام، ولايقوم رجل، يقول: نبئت أوبلغني الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه .

فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت ، وسهل بن[1] سعد ، وعدى بن

---

(١) سهل بن سعد: بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحرث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الانصاري، ابو العباس، صحابي من مشاهيرهم، من اهل المدينة ، عاش نحو مائة سنة وله في كتب حديث القوم نحو (١٨٨) حديثاً ، منها حديث الغدير الذي شهد به لامير المؤمنين عليه السلام ، ورواه السمهودي عنه في «جواهر العقدين» من طريق ابن عقدة ، والقندوزي الحنفي عن السمهودي في «ينابيع المودة» ص٣٨ ، وعده في «تاريخ آل محمد (ص) » ص٦٧ من رواة الغدير .

توفى سنة (٨٨) وله ست وتسعون سنة ، وقيل : توفى سنة (٩١) وقد بلغ مائة سنة .

ترجمه غير واحد من ارباب التراجم قال ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» ج٢ ص٣٦٦ :كان اسمه حزناً فسماه رسول الله (ص) سهلا .

قال الزهري : راى سهل بن سعد النبي (ص) وسمع منه وذكر انه كان له يوم توفى النبي (ص) خمس عشرة سنة ، وعاش سهل وطال عمره حتى ادرك الحجاج ابن يوسف . ←

حاتم[1]، وعقبة بن[2] عامر، وأبوأيوب الانصاري، وأبوسعيد الخدري، وأبوشريح

ـــــارسل الحجاج اليه في سنة (٧٤) وقال: مامنعك من نصر عثمان بن عفان ؟ قال : فعلته ، قال : كذبت ، ثم امر به فختم في عنقه ، وختم ايضاً في عنق انس ابن مالك حتى ورد عليه كتاب عبدالملك بن مروان فيه .

روى عن سهل ابو هريرة، وسعيد بن المسيب ، والزهري ، وابو حازم، وابنه عباس بن سهل .

قيل : انه آخر من بقي من اصحاب النبي (ص) بالمدينة .

ـ الاعلام ج٣ ص٢١٠ والاستيعاب في معرفة الاصحاب في هامش الاصابة ج٢ ص٩٥ .

(١) عدي بن حاتم: بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي، ابووهب وابوطريف، صحابي ، وكان رئيس طيىء في الجاهلية والاسلام ،كان اسلامه في سنة (٩) من الهجرة ، وشهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة وشهد الجمل وصفين ونهروان مع اميرالمؤمنين عليه السلام وفقئت عينه يوم صفين، ومات بالكوفة سنة (٦٨) وقد بلغ اكثر من مائة سنة ، وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل .

روى عنه المحدثون في كتبهم (٦٦) حديثاً، منها حديث الغدير الذي اخرجه ابن عقدة ، والسمهودي في «جواهر العقدين» والقندوزي الحنفي في «الينابيع» ص٣٨ ، وعده القاضي في «تاريخ آل محمد(ص)» ممن روى حديث الغدير .

ـ حسن الصحابة ص٣٨ـ الاعلام ج٥ ص٨ ـ خزانة البغدادي ج١ ص١٣٩ الروض الانف ج٢ ص٣٤٣ .

(٢) عقبة بن عامر : بن عبس بن مالك الجهني ، صحابي ، شهد صفين مع معاوية ، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص، وولي مصر سنة (٤٤) وعزل عنها سنة (٤٧) ومات بمصر سنة (٥٨)، وكان شجاعاً شاعراً قارئاً، وهو احد من جمع ـــــ

الخزاعي [١] ، وأبو قدامة [٢] الانصاري ،

--- القرآن .

قال ابن يونس : ومصحفه بمصر الى الان (اي الى عصر ابن يونس) بخطه على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره: وكتبه عقبة بن عامر بيده، وفي القاهرة «مسجد عقبة بن عامر» بجوار قبره .

له في كتب القوم(٥٥) حديثاً، منها: حديث الغدير الذي شهد به لامير المؤمنين عليه السلام رواه الحافظ ابن عقدة، ونقله عنه السمهودي في «جواهر العقدين» وعنه القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» ص٣٨ وعد في « تاريخ آل محمد(ص) » ص٦٧ من رواة حديث الغدير .

-الاعلام ج٥ ص٣٧-دول الاسلام ج١ ص٢٩-حلية الاولياء ج٢ ص٨ .

(١)ابو شريح الخزاعي: خويلد بن عمرو بن صخر بن عبدالعزى ، اختلف في اسمه ، فقيل :كعب بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل : هانيء ، والاكثر خويلد بن عمرو .

نزل المدينة واسلم قبل الفتح، وتوفى بالمدينة سنة(٦٨)، روى شهادته بحديث الغدير لامير المؤمنين عليه السلام السمهودى فى «جواهر العقدين » نقلا عن الحافظ ابى نعيم الاصفهانى فى «حلية الاولياء» وعنه القندوزى فى «ينابيع المودة»

(٢)ابو قدامة الانصارى: قال ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» بعدما روى عن ابن عقدة حديث الغدير عن ابى الطفيل وشهادة سبعة عشر رجلا منهم ابو قدامة الانصارى: قال العدوى : ابو قدامة بن الحارث من بنى عبدمناة بن كنانة شهد احداً وله فيها اثر حسن ، وبقى حتى قتل بصفين مع علي عليه السلام وقد انقرض عقبه ، قال : ويقال: هو ابو قدامة بن سهل بن حارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك---

وأبوليلـى[١] ، وأبوالهيثم[٢] بن التيهان ، ورجال من قريش .

ــــ ابن واقف . اخرجه ابو موسى .

وقال ابن حجر فى « الاصابة » بعد مانقل عن العدوى : قلت : هذا الثانى (ابوقدامة بن سهل بن الحارث) من الانصار ، لايجتمع مع بنى كنانة فهو غيره ولعله المذكور قبله .

(١) ابو ليلي : الانصاري اختلف في اسمه فقيل : يسار بن نمير، وقيل: اوس ابن حولي، وقيل: داودبن بلال ، وقيل: بلال بن بليل (بالتصغير) بن احيحة بن الجلاح .

صحب النبي ص، وشهد معه احداً ومابعدهامن المشاهد ، ثم انتقل الى الكوفة وشهد هو وابنه عبدالرحمن مع علي بن ابيطالب عليه السلام مشاهده كلها ، يقال: انه قتل بصفين سنة (٣٧) .

روى عنه حديث الغدير الحافظ ابن عقدة ، والسيوطي في « تاريخ الخلفاء» ص١١٤ ، والسمهودي في «جواهر العقدين»

ولايخفى ان القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» جعل مكان «ابي ليلى» ابا يعلى، وهو، على مافي ذيل «الغدير» ج١ ص١٧٦ «شداد بن اوس» المتوفى (٥٨)

(٢) ابوالهيثم بن التيهان : بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبدالاعلم بن عامر بن زعور الانصاري الاوسي ، واسمه مالك وهو مشهور بكنيته .

صحابي ، وكان نقيب بني عبد الاشهل اسيد بن خضير، وابو الهيثم ، وآخى النبي ص بينه وبين عثمان بن مظعون ، وشهد المشاهد كلها، وكان اول من بايع في العقبة ، شهد مع امير المؤمنين عليه السلام صفين وقتل بها سنة (٣٧)، وقيل: غيرذلك .

وروى حديث الغدير عنه الحافظ ابن عقدة ، والجعابي في «نخب المناقب» والخوارزمي في «المقتل» والسمهودي في «جواهر العقدين» وعده القاضي ــــ

فقال علي كرم الله وجهه ورضي عنه وعنهم: هاتوا ماسمعتم، فقالوا: نشهد انا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، حتى اذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بشجرات، فشذبن والقي عليهن ثوب، ثم نادى بالصلوة، فخرجنا وصلينا .

ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ، ماأنتم قائلون؟ ، قالوا: قد بلغت، قال: اللهم اشهد ثلاث مرات .

ثم قال: اوشك ان ادعى فأجيب ، واني مسئول وأنتم مسئولون .

ثم قال: ألا، ان دمائكم وأموالكم حرام، كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا ، اوصيكم بالنساء ، اوصيكم بالجار ، اوصيكم بالمماليك ، اوصيكم بالعدل والاحسان .

ثم قال: ايها الناس، اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا ، حتى يردا علي الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير .

ثم قال: ان الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين ، ألستم تعلمون اني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى ذلك ثلاثاً، ثم اخذ بيدك يااميرالمؤمنين فرفعها، وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه .

فقال علي عليه السلام: صدقتم، وأنا على ذلك من الشاهدين .

أخرجه ابن عقدة من طريق محمد بن كثير[1].

ـــ بهلول في «تاريخ آل محمد ص » ص٦٧ من رواة حديث الغدير .

ـ الاصابة ج٤ ص٢١٢ ـ اسد الغابة ج٥ ص٣١٨ـ

(١) محمد بن كثير : ابو عبدالله العبدي البصري ، من محدثي القرن الثالث . ترجمه غير واحد من ارباب الرجال والتراجم ، ووصفوه بالصدق والفضل والوثوق .ـــ

عن فطر ، وابى الجارود[1] ، وكلاهما عن ابى الطفيل .

وعن زيدبن أرقم، قال: استنشد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، الناس ،

← قال الذهبي في «ميزان الاعتدال » ج٤ ص١٨ : محمد بن كثير العبدي البصري عن اخيه سليمان(المتوفى ١٦٣) وشعبة (بن الحجاج بن الورد الحافظ المؤرخ المتوفى ١٦٠) والثوري (سفيان بن سعيد المتوفى ١٦١).

وعنه البخاري (محمد بن اسماعيل المتوفى ٢٥٦) وابو داود (سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى ٢٧٥) ويوسف القاضي (بن يعقوب اليماني قاضي صنعاء) وخلق .

قال ابوحاتم : صدوق .

وقال الذهبي ايضاً في «عبر في خبر من غبر» ج١ ص٣٨٨ : وفيها (سنة٢٢٣ توفى) ابوعبدالله محمد بن كثير العبدي البصري المحدث ، روى عن سعيد وسفيان وجماعة .

وقال ابن حجر في«تقريب التهذيب ج٢ ص٢٠٣ : ثقة لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة مات سنة (٢٢٣) وله تسعون سنة .

وقال الخزرجي في (خلاصة التذهيب»ص ٣٥٧ :محمدبن كثير العبدي البصري عنه : خ ـ د ـ والذهلي .

قال ابن حبان :كان ثقة فاضلا، مات سنة(٢٢٣)عن مائة سنة، حدثنا عنه ابو خليفة (محدث البصرة الفضل بن حباب المتوفى سنة ٣٠٥) .

(١) ابو الجارود : زيادبن المنذر الهمداني الخراساني الكوفي الاعمى ،كان رأس الجارودية من الزيدية ويكنى ابالنجم ايضاً ، توفى بعد سنة (١٥٠) .

ولا يخفى ان في كثير من المصادر (ابن الجارود) مكان ابى الجارود كمافي «اسد الغابة» ج٥ ص٢٧٦ ، وهو غير زياد بن المنذر .

فقال: انشد الله رجلا سمع النبي (ص) يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ؟ فقام ستة عشر رجلا، فشهدوا[1] .

وعن زياد بن[2] أبي‌زياد ، قال : سمعت علي‌بن ابي‌طالب كرم الله وجهه ،

(١) البداية والنهاية لابن كثير ج٧ ص٣٤٦ .

(٢) زياد بن ابى زياد : قال العلامة الامينى فى « الغدير » ج١ ص٦٤ : وثقه الحافظ الهيثمى فى مجمعه ، وابن حجر فى «التقريب» .

روى حديث مناشدةالرحبة عنه ابن كثير[الدمشقى في «البداية والنهاية» ج٧ ص٣٤٨ عن احمد .

والحافظ محب‌الدين الطبرى في « الرياض النضرة » ج٢ ص ١٧٠ وفي «ذخائر العقبى» ص٦٧ .

والحافظ الهيثمى في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٦ بن طريق احمد .

اخرج‌احمد بن محمد بن حنبل في «المسند» ج١ ص٨٨ قال: حدثنا محمد ابن عبدالله (بن نمير المتوفى ٢٣٤) حدثنا الربيع بن ابى صالح الاسلمى. حدثنا زياد بن ابى‌زياد، سمعت علي بن‌ابى‌طالب رضى‌الله عنه ينشد الناس فقال: انشدالله رجلامسلماً سمع‌رسول‌الله«ص»يقول يوم‌غدير خم، قال؟ قال: فقام اثناعشر بدرياً فشهدوا .

قال الهيثمى بعد ماروى الحديث في «مجمع الزوائد»: رواه احمد ورجاله ثقات .

ورواه الطباطبائى(كما قال المحمودى في تحقيقه على تاريخ دمشق‌للحافظ الكبير ابن عساكر ج٢ ص٢٤) عن ابى علي الصواف محمد بن احمد المتوفى (٣٤٩) في‌الجزء‌الثالث من فوائده الموجود في‌المجموعة: (١٠٥)من المكتبة←

ينشد الناس، فقال : انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول يوم غدير خم ماقال، قال: فقام اثناعشر بدرياً فشهدوا .

وعن عمربن الخطاب رضي الله عنه ، وقد جاءه اعرابيان يختصمان ، فقال لعلي كرم الله وجه: اقض بينهما يا أباالحسن، فقضى علي رضي الله عنه بينهما .

فقال أحدهما للاخركالمستهزىء : هذا يقضي بيننا ؟!

فوثب اليه عمر وأخذ بتلبيبه[1] وقال: ويحك[2]، تدري من هذا؟ هذا مولاى

← الظاهرية عن عبدالله بن احمد .

ورواه ايضاً الدولابي محمد بن احمدالرازى المتوفى(٣١٠) في كتاب «الكنى والاسماء» ج٢ ص٨٨ .

ورواه ايضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : اخبرنا ابو علي بن السبط انبأنا ابو محمد الجوهرى . [حيلولة] واخبرنا ابو القاسم ابن الحصين ، انبأنا ابوعلي بن المذهب، قال: انبأنا احمد بن جعفر، انبأنا عبدالله بن احمد، حدثنى ابي، انبأنا محمد بن عبدالله ، انبأنا الربيع ـ يعنى ابن ابى صالح الاسلمى، حدثنى زياد بن ابى زياد ، قال سمعت علي بن ابى طالب عليه السلام ... الحديث .

(١) بتلبيبه : التلبيب هو مافي موضع اللبب (بفتح اللام والباء الموحده موضع القلادة من الصدر) من الثياب و يعرف بالطوق ، يقال : اخذ بتلابيبه اى امسكه متمكناً منه .

(٢) ويحك : (بفتح الواو وسكون الياء) كويس كلمة ترحم وتوجع ، وقد تأتي بمعنى المدح والتعجب . وقيل : انها بمعنى الويل والهلاك ، تقول : ويح لزيد وويحاً له وويحه، فالرفع على الابتداء، والنصب على اضمار الفعل تقديره: الزمه الله ويحاً ، وهذا اذا لم تضف ، فاما اذا اضيفت فليس الا النصب .

ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه، فليس بمؤمن[1] .

اخرجه ابن السمان[2] فى كتاب « الموافقة »] .

---

(١) رواه ابن حجر المكى فى «الصواعق» ص١٠٧ عن الحافظ الدارقطنى والخوارزمى في «المناقب» ص٩٧ والمحب الطبرى في «الرياض النضرة» ج٢ ص١٧٠ و«ذخائر العقبى» ص٦٨ ، عن الحافظ ابن السمان .

وفي الفتوحات الاسلامية ج٢ ص ٣٠٧ : حكم على عليه السلام مرة على اعرابى بحكم فلم يرض بحكمه، فتلببه عمر بن الخطاب وقال له : ويلك أنه مولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، واخرج الطبرانى انه قيل لعمر : انك تصنع بعلي (اى من التعظيم شيئاً لاتصنع مع احد من اصحاب النبى ص ؟! فقال : انه مولاى .

وذكره الزرقانى المالكى في «شرح المواهب» ص١٣ عن الدارقطنى .

(٢) ابن السمان : الحافظ اسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجوية الرازى كان من حفاظ الحديث .

ترجمه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج٢ ص١١٢١ : وقال : الحافظ الكبير المتقن ابوسعد اسماعيل ... سمع عبدالرحمن بن محمد بـن فضالة ، واباطاهر المخلص، واحمد بن ابراهيم بن فراس المكى، وعبدالرحمن بن ابى نصر الدمشقى وابامحمد بن النحاس المصرى ، وطبقتهم .

روى عنه ابوبكر الخطيب، وعبدالعزيز الكتانى، وابن اخيه طاهر بن الحسين وابوعلي الحداد، وآخرون .

وترجمه ايضاً ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ج٣ ص٣٥ وقال: سمع الحديث من نحو اربعمأة شيخ ، وكان امام المعتزلة في وقته ، وكان مـن الحفاظ الكبار ، وكان فيه زهد وورع .

وقال عمر الكلبى : كان ابـن السمان شيخ العدلية (اى المعتزلة) وعالمهم

روايت عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى البخارى

اماروايت عبدالحق[1] بن سيف الدين الدهلوي البخارى حديث غدير

وفقيههم ومتكلمهم ومحدثهم، وكان اماماً بلامدافعة في القرآت والحديث ومعرفة الرجال والانساب والفرائض ، والحساب ، والشروط، والمقدورات، وكان اماماً ايضاً في فقه ابى حنيفة ..

توفى في شعبان سنة (٤٤٥) ، وله مصنفات منها « الموافقة بين اهل البيت والصحابة وماروا كل فريق في حق الأخر» .

(١) عبدالحق الدهلوي : بن سيف الدين ، فقيه حنفي ،كان محدث الهند في عصره ، ولد في سنة (٩٥٨) وتوفى عام (١٠٥٢) .

قيل : بلغت مصنفاته مائة مجلد بالعربية والفارسية ، منها : «اللمعات في شرح المشكاة» و «رجال المشكاة» و «ترجمة فصل الخطاب» ، و « جذب القلوب » و«اخبار الاخيار» و «مدارج النبوة» وغيرها.

ترجمه غلام على آزاد في «سبحة المرجان» ص٥٢ وقال: مولانا الشيخ عبدالحق الدهلوي ، هو المتضلع من الكمال الصوري والمعنوي ، والعاشق الصادق من عشاق الجمال النبوي رزق من الشهرة قسطاً جزيلا ، واثبت المورخون ذكره اجمالا وتفصيلا .

وفي قبة مزاره بدهلي لوح من الحجر نقشت عليه فذلكة من احواله بالفارسية وانا اترجمها بالعربية : هو من مبادى الشعور شد نطاقه على طاعة الحق وطلب العلم وقريباً من اوان البلوغ تنارل الاكثر من العلوم الدينية، وفرغ من تحصيلها كلها ، وله اثنان وعشرون سنة، وحفظ القرآن، وجلس على مسند الافادة ، وفي عنفوان الشباب اخذته جذبة الهيه فقطع علاقة محبته عن الخلان والاوطان، رتوجه الى الحرمين الشريفين، واقام بتلك الاماكن مدة ، وصحب بها اقطاب الزمان والاولياء الكبار،

را، پس در «رجال مشکوة» گفته :

[وقد جاء بروايات كثيرة وطرق متعددة قوله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

رواه كثير من الصحابة وفي أكثرها زيادة: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه .
وقد هنأه عمر رضي الله عنه صبيحة يوم غدير : هنيئاً لك ياابن أبي طالب ، أصبحت مولى للمسلمين] .

ونیز عبدالحق در رساله « مناقب ائمه اثنی‌عشر عليهم السلام » كه از « فصل الخطاب » ترجمه کرده ، در ذکر جناب امیرالمؤمنین عليه السلام گفته :

[واحادیث صحیحه که درفضل وی وارد شده، بسیاراست .

وترمذی درکتاب خود از ابی‌سریحه صحابی، یازیدبن ارقم، شعبه که راوی این حدیث است ، شك داردكه كدام از این دو صحابی از رسول خدا عليه السلام روایت کرده که آنحضرت فرمود: من كنت مولاه، فعلي مولاه

واختص معهم بودائع ثمينة ورخصة الارشاد للطالبين ، وكمل في فن الحديث ، ثم عاد الى الوطن المألوف مع بركات وافرة ، واستقر بهاثنين وخمسين سنةفي جمعية الظاهر والباطن ، واشتغل بتكميل الاولاد والطالبين ونشر العلوم لاسيما الحديث الشريف ، بحيث لم يتيسر مثله لاحد من العلماء السابقين واللاحقين في ديار الهند ، وصنف في العلوم خصوصاً في الحديث كتباً معتبرة اعتنى بها علماء الزمان وجعلوها دستوراً لعملهم ، وتصانيفه من الكبار والصغار بلغت مائةمجلد .

ولد في المحرم سنة(٩٥٨) وتوفى سنة (١٠٥٢)

ووجد بعضهم تاريخ وفاته (علماء امتي كانبياء بني اسرائيل) وهمزة علماء وانبياء محسوبتان في التاريخ (ولكن ليس بصحيح فتأمل)

وترجمه ايضاً السيد محمد البخاري في «تذكرة الابرار» وشاه نوازخان في «مرآت آفتاب نما» وتاج الدين الدهان في«كفاية المتطلع» وولي الله الدهلوي في

وترمذی گفته که این حدیث حسن است، وشك درخصوص صحابی که کدام یکی است، قدح درصحت حدیث ندارد، زیرا که صحابه پیغمبر همه عدلند، ازهر کدام که روایت کنند صحیحست] .

ونیز در «لمعات شرح مشکوة» گفته :

[وهذا حديث صحيح لا مرية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي وأحمد. وطرقه كثيرة جداً، رواه ستة عشر صحابياً .

وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلثون صحابياً ، وشهدوا به لعلي رضي الله عنه لما نوزع أيام خلافته .

وكثير من أسانيده صحاح وحسان .

ولا التفات لمن قدح في صحته، ولا الى قول بعضهم ان زيادة « اللهم وال من والاه » الى آخره موضوع ، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيراً منها كذا .

قال الشيخ ابن حجر في الصواعق المحرقة] .

ونیز در «مدارج النبوة» گفته :

ودر اثنای طریق مراجعت ، چون بمنزل غدیر خم رسید (که از نواحی جحفه درمیان مکه معظمه ومدینه مطهره است)، روی مبارك سوی یاران کرد وفرمود: «ألستم تعلمون، اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ »، آیا نمیدانید شما که من نزدیکتر ودوسترم بمؤمنان از ذاتهای ایشان ؟ چنانکه در قرآن مجید هم مذکور است : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم »[1] .

«المقدمة السنية» والقنوجي في «اتحاف النبلاء» .

(۱) سورة الاحزاب : ٦

ودر روایتی آمده است که سه بار فرمود این لفظ را، ومعنی آنست که من امر نمی کنم مؤمنان‌را، مگر بآنچه صلاح ونجات وخیریت دنیا وآخرت ایشان درآن باشد، بخلاف نفوس ایشان که گاهی به‌شر وفساد نیز میخوانند، «قالوا: بلی»، گفتند صحابه: آری تو نزدیکترین ودوسترین بمؤمنان هستی ازنفوس ایشان .

ودر روایتی آمده است که فرمود: گویا مرا بآن عالم خواندند ومن اجابت‌نمودم، بدانید که‌من‌درمیان شما، دو امر عظیم میگذارم، ویکی‌از دیگری بزرگتراست : قرآن واهلبیت من ببینید واحتیاط کنید که بعد از من باین دو امر چگونه سلوك خواهید کرد، ورعایت حقوق آنها بچه کیفیت خواهید نمود، وآن دوامر بعدازمن‌ازیکدیگر هرگز جدانخواهند شد تادرلب حوض کوثر بمن رسند .

آنگاه فرمود: خدا مولای من است، ومن مولای جمیع‌مؤمنانم .

بعد ازآن دست علی را بگرفت وفرمود : « اللهم من کنت مولاه ، فعلي مولاه» ، خداوندا کسیکه من مولای اویم، پس علی مولای‌اواست، « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ، خداوندا دوست دار کسی‌را که دوست دارد علی‌را ودشمن دار کسی‌را که دشمن دارد علی را .

ودر روایتی این زیادت آمده: «وانصر من نصره، واخذل من‌خذله» یاری ده کسی را که یاری دهد علی‌را ، وگذار ویاری مده کسی را که فروگذارد ویاری ندهد علی‌را، « وأدر الحق معه حیث دار »، وبگردان حق‌را باعلي بهرسو که بگردد .

وآمده‌است که ملاقات کرد علي‌را عمررضی‌الله عنه، بعدازاین‌حکایت وگفت:گوارنده‌باش وشادباش ای پسر ابی‌طالب ،که صبح کردی‌وشام

كردى وگشتى مولاى هرمؤمن مرد وزن .

روايت كرده‌است اين حديث‌را احمد، ازبراءبن‌عازب وزيدبن أرقم كذا في « المشكوة »] [١] .

حديث غدير بنقل محمد مصرى

اما ذكر محمد بن محمد بن‌محمد المصرى حديث غديررا پس در كتاب «الدرر[٢] العوال بحل الفاظ بدء المآل» درذكر جناب‌اميرالمؤمنين

(١) مدارج النبوة ج٢ ص٤٠١ .

(٢) ماوجدت بعد الجد والتتبع في كتب التراجم والفهارس التى ظفرت بها ، اثراً من هذا الكتاب ولا من مؤلفه ، نعم يوجد كتاب مشابه لهذا الكتاب تقريبا بحسب الاسم وهو «الدرر الغوالى لحل بدء الامالى» للشريشي الاموي .

قال عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» ج١٠ ص١٧٦ : محمد بن محمد ابن ابراهيم الاموى الشريشي الخراز ابوعبدالله ، مقرىء من اهل فارس ، اصله من شريش (مدينة بالعدوة الاندلسية) من تصانيفه: «مورد الظمآن في رسم احرف القرآن» وهي ارجوزة ، «القصد النافع لبغية الناشيء» و «البارع في شرح الدرر اللوامع في قرائة نافع» و «عمدة البيان في الرسم» و « الدرر الغوالى لحل بدء الامالى » توفى سنة (٧١٨) .

وقال اسماعيل‌باشاالبغدادى في «ايضاح‌المكنون في‌الذيل على كشف‌الظنون» ج١ ص٤٦٧« الدرر الغوالى لحل بدءالامالى» للشيخ محمد بن محمد بن‌ابراهيم الامـوى المتوفى . . . اولها : الحمد لله ذى الجلال والاكرام لمنته علينا . . . الخ .

ولكن يبعد ان‌يكون‌الذي‌نقل‌عنه صاحب«العبقات» قدس سره حديث‌الغدير ←

عليه السلام گفته :

وورد فى فضله احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

نقلا من نسخة عتيقة بخط العرب .

« حديث غدير بروايت محمد محبوب عالم »

امار وايت محمد محبوب عالم بن صفى الدين جعفر بدر عالم، پس عبارت او درمابعد انشاء الله تعالى تعالى ذكر خواهدشد[1] .

هو هذا الكتاب، لان مؤلف هذا الكتاب «محمد بن محمد بن ابراهيم» لا محمد بن محمد بن محمد ، مضافاً الى أن مؤلف هذا الكتاب من علماء القرن الثامن فان وفاته على ماصرح به الكحالة في «معجم المؤلفين» والزركلي في «الاعلام» ج٧ ص٢٦٢ كان في سنة (٧١٨) وذكره الجزرى المتوفى سنة (٨٣٣) في كتابه «غاية النهاية» ج٢ ص٢٣٧ في زمرة المقرئين، والحال ان الذي نقل عنه المصنف حديث الغدير كان ظاهراً من العلماء القرن الحادي عشر كما ان مؤلف «الغدير» العلامة الاميني قدس سره ايضاً ذكره في جملة رواة الغدير في ذلك القرن. والله يعلم .

(١) سيأتى في مبحث وجوه دلالة حديث الغدير على امامة امير المؤمنين عليه السلام ان من الوجوه نزول آية التبليغ يوم الغدير ، وهي : «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» .

وقد روى نزولها فيه جماعة من كبار ائمة اهل السنة ومشاهير اعيان علمائهم منهم: محمد محبوب العالم بن صفى الدين جعفر المعروف ببدر العالم، فانه بعد نقل الاية الكريمة وترجمتها في تفسيره المشهور بتفسير شاهى نقل رواية عن ←

. . . .

امير المؤمنين عليه السلام في معنى العصمة ثم قال: وفي النيسابورى (اسباب النزول لابى الحسن الواحدى النيسابورى المتوفى ٤٧٧) عن ابى سعيد الخدرى قال: هذه الاية نزلت في فضل علي بن ابى طالب رضى الله عنه يوم غدير خم، فاخذ رسول الله (ص) بيده وقال : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» :

فلقيه عمر وقال: هنيئاً لك يابن ابى طالب، اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة

وهو قول ابن عباس ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن علي رضى الله تعالى عنهم .

وسيأتى ايضاً انشاءالله ان من الوجوه الدالة والدلائل الباهرة على دلالة حديث الغدير على امامة امير المؤمنين عليه السلام نزول قوله تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع» في حق الحارث بن نعمان في يوم الغدير، وقد روى نزول الاية المباركة في هذا الشأن غير واحد من اكابر اعلام اهل السنة .

ومنهم: محمد محبوب العالم الذي هو من اكابرهم وعرفائهم في القرن الحادي عشر في (تفسير شاهى) فانه روى نزوله في ماذكر عن كتاب «العقد النبوى والسر المصطفوى» للشيخ بن عبدالله العيدروس اليمني المتوفى (١٠٤١)، عن ابى اسحاق الثعلبى النيسابورى المتوفى (٤٢٧) في تفسيره «الكشف والبيان» .

ولايخفى ان تفسير شاهى من التفاسير التي نص عبدالعزيز الدهلوى على اعتباره في «التحفة الاثنا عشرية » الباب الثالث ، ووصف الروايات الواردة فيه عن ائمة اهل البيت عليهم السلام بانها مضبوطة

وكذلك تلميذ عبدالعزيز ، اى محمد رشيدخان الدهلوى يذكر تفسير ←

« حديث غدير بنقل ضياء الدين مقبلى »

اما اثبات علامه ضياء الدين صالح بن مهدى المقبلى[1] حديث غدير را

ـــشاهى مع تفسير الفخر الرازى في التفاسير التي مليئة بالروايات المأثورة عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

فتفسير شاهى من التفاسير المشهورة المعتبرة عند اهل السنة .

(١) ضياء الدين المقبلى : صالح بن المهدى بن على بن عبدالله بن سليمان ابن محمد بن عبدالله بن سليمان بن اسعد اليمنى، كان من اعيان الفقهاء والمجتهدين في القرنين : (الحاديعشر والثانيعشر) ولد في قرية مقبل (في جهة لاعة ، من بلاد كوكبان باليمن ، في الشمال الغربى من صنعاء) في سنة(١٠٤٧) ، وكان على مذهب زيد الشهيد ، فنبذ التقليد ، وناظره بعض المشايخ بصنعاء ، فادت المناظرة الى المنافرة ، فعاف المقام باليمن، فرحل باهله الى مكة المكرمة سنة(١٠٨٠) فاشتهر وكتب فيها مؤلفاته وتوفى بها سنة (١١٠٨) .

ترجمته توجد في غير واحد من كتب التراجم منها: « البدر الطالع للشوكاني» ج١ ص٢٨٨ـ ص٢٩٢ قال الشوكاني: هو ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة وحقق الاصولين ، والعربية والمعاني والبيان والحديث والتفسير، وفاق في جميع ذلك، وله مؤلفات مقبولة ،كلها عند العلماء محبوبة، اليهم يتنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك .

له مؤلفات منها : « العلم الشامخ في ايثار الحق على الاباء والمشايخ » و« المنار في المختار من جواهر البحر الزخار »و«الاتحاف لطلبة الكشاف» انتقد فيه كشاف الزمخشرى ، و« نجاح الطالب على مختصر ابن الحاجب » و« الابحاث المسددة في الفنون المتعددة » . ←

پس ازعبارت کتاب « ابحاث مسددة في فنون متعددة » که سابقاً دراثبات تواتر حديث غدير مذكور شده واضح است[٢] .

ونيز مقبلى دراحاديث متواتره خود ، که بحمد الله نسخه عتيقه آن بخط عرب ، نزد اين قليل البضاعة حاضر، ودر خطبه آن گفته :

[الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، هذه احاديث متواترة معنى اي أصل الباب، لا كل لفظ من الحديث، جمعتها لتكفي صاحبها مؤنة البحث في ذلك، ولم استقص ولم اتحرز عن التكرار، لان ذلك غيرضار، وقد يقول من لم يتضلع من البحث ولم يرزق معرفة مواقع النظر: روايات هذا الباب ضعيفة ، فكيف تفيد علماً؟ وذلك لغفلته عن محل الاعتبار، وهو حصول العلم بمقصود الباب كسائر المتواترات المتوقفة على البحث كالبلدان والقصص، ومن لم يحط بذلك فمن تقصيره اتى ، وليس له انكار ماخرج عن يديه، فان فضل الله تعالى أوسع يخص به من يشاء وله الحمد والشكر، فبنعمته تتم الصالحات، نعم قديفيد الحديث العلم لقرائن تحف به فهو معنى المتواتر، وان اختلف الطرق وبعض ماذكرنا من ذلك القبيل] ـ الخ.

گفته :

وكان المقبلى كثير الحط على المعتزلة في بعض المسائل الكلامية ، وعلى الاشعرية في بعض آخر ، وعلى الصوفية في غالب مسائلهم، وعلى المحدثين في نواحي غلوهم ، ولايبالي بمن يخالفه ، حين يجد الدليل كائناً من كان .

ـ الاعلام ج٣ ص ٢٨٣ ـ ومعجم المؤلفين ج٥ ص ١٤ ـ ومعجم المطبوعات ص ١٧٧٢

(١) العبقات ج١ ص ٢٢٩ طقم مطبعة سيدالشهداءنقلا عن الابحاث المسددة ص ١٢٢ .

[من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، من كنت مولاه، فعلي مولاه ، من لم يجد نعلين فليلبس خفين، ومن لم يجد ازاراً فليلبس سراويل] ـ الخ .

ونباهت وجلالت، ورياست وامامت، وعظمت وقبولي مقبلی عمدة الفحول، سابقاً دريافتی[1] .

وحسين بن الحسن الاخفش[2] در «أعلام الاعلام باشكال محاجة آدم وموسى عليهما السلام» (كه نسخه مصححه آن پيش اين مستهام حاضراست) ، درذكر اجوبه حديث محاجه[3] حضرت آدم وحضرت موسى على نبينا

---

(۱) العبقات حديث الغدير ج۱ ص۲۳۲ . ص ۲۳۶ ط قم مطبعة سيدالشهداء

(۲) الحسين الاخفش : بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشامي الكوكباني ، كان من فضلاء القرن الحاديعشر ، ترجمه عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» ج۳ ص ۳۲۰ وقال : الحسين الاخفش .. توفي بعد(۱۱۰۰) بكوكبان فاضل ، من مؤلفاته : « اعلام الاعلام باشكال محاجة ادم وموسى عليهما السلام » في جزء، ورسالة في قراءة الفاتحة خلف الامام . وترجمته توجد أيضاً في « نشر العرف » ج۱ ص ۵۴۳ ـ ۵۴۵ .

(۳) اصل الحديث مروى في كتب العامة والخاصة : رواه البخاري باسناده عن أبى هريرة عن النبي«ص» انه قال : احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال له موسى: ياآدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: ياموسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة؟ فحج آدم موسى (أي غلب عليه في الحجة) .

قال العيني في «شرح البخاري» ج ۲۳ ص ۱۵۹ : فان قلت : متى كان ملاقاة آدم وموسى ؟ قلت : يحتمل انه احياه الله في زمن موسى ، أوكشف له عن قبره اوأراه الله في المنام ، أوكان ذلك بعد وفاة موسى في البرزخ، أو غير ذلك ـــ

وآله وعليهما السلام ،گفته :

الجواب الثاني : ماجرى عليه السيد الامام النحرير محمد بن ابراهيم بن الوزير[1] ومن وافقه كابن تيمية[2]

وروى المجلسي قدس سره في « البحار » ج ١١ ص ١٦٣ عن تفسير علي ابن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال : ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه وبين آدم «ع» فجمع فقال له موسى : ياأبا ألم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته، وأمرك ان لاتأكل من الشجرة فلم عصيته ؟ قال: ياموسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة ؟ قال : بثلاثين ألف سنة ، قال : فهوذلك قال الصادق عليه السلام : فحج آدم موسى عليهما السلام.

(١) محمد بن ابراهيم الوزير : بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي أبو عبدالله عزالدين من آل الوزير ، كان مجتهداً باحثاً من أعيان اليمن ، ولد في هجرة الظهران من اليمن سنة (٧٧٥) وتعلم بصنعاء وصعدة ومكة ، وأقبل في اواخر أيامه على العبادة ومات بصنعاء في عام (٨٤٠) وله مؤلفات منها : « ايثار الحق على الخلق » و« تنقيح الانظار في علوم الاثار » في مصطلح الحديث و« قبول البشرى بالتيسير لليسرى » و« العواصم في الذب عن سنة أبي القاسم » وغيرها .

ـ الاعلام ج٦ ص ١٩١ والبدر الطالع ج٢ ص ٨١ ـ ٩٣ ـ

(٢) ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس ولد في حران سنة (٦٦١) وتحول به أبوه الى دمشق فنبغ واشتهر وطلب الى مصر من أجل فتوى افتى بها فقصدها، وسجن مدة ، ونقل الى الاسكندرية ثم أطلق فسافر الى دمشق سنة (٧١٢) واعتقل بها عام (٧٢٠) وأطلق ثم أعيد حتى مات معتقلا بقلعة دمشق في عام (٧٢٨). ومؤلفاته كثيرة تبلغ (٣٠٠) مجلد، وترجمه غير واحد من أرباب التراجم كابن حجر في « الدرر الكامنة » ج١ ص ١٤٤ ←

والسيد ابراهيم بن محمد[1] صاحب « الفصول » وسيدنا الفقيه العلامة صالح بن مهدي المقبلي عافاه الله ، ولنقتصر على ملخص كلامه « العلم الشامخ[2] » ، ثم نتبعه بكلام السيد الامام الراسخ فنقول: قال في « العلم » :

اعلم ان المعتزلة[3]

← وابن كثير فى « البداية والنهاية » ج ١٤ ص ١٣٥ـ والزركلى فى الاعلام ج١ ص ١٤٠ ـ .

(١) السيد ابراهيم بن محمد : بن عبدالله بن الهادى بن ابراهيم ، الوزيرى كان من مجتهدى الزيدية باليمن، وكان له اشتغال بالتاريخ فنظم قصيدة عارضبها البسامة ، ضمنها طرفاً من أخبار الصحابة واستوفى جميع الدعاة من الفاطميين ، ولد فى سنة (٨٣٤) وتوفى بصنعاء فى عام (٩١٤) ، وله مؤلفات منها : «الفصول اللؤلؤية» فى الاصول ، و«الهداية» فى الفقه ، وغيرهما، وتوجد ترجمته فى« البدر الطالع » ج١ ص٣١ و« اعلام الزركلى » ج١ ص ٦٣ .

(٢) « العلم الشامخ في ايثار الحق على الاباء والمشايخ » مطبوع فرغ منها المصنف سنة وفاته : (١١٠٨) .

(٣) المعتزلة : هم اتباع ابى حذيفة واصل بن عطاء الغزال المتوفى (١٣١) كان تلميذاً للحسن البصرى المتوفى (١١٠) يقرء عليه العلوم والاخبار ، واعتزال المعتزله يدور على اربع قواعد : القاعدة الاولى : القول بنفى صفات البارى تعالى من العلم والقدرة والارادة والحياة وقالوا: انها ترجع الى صفة واحدة وهي العالمية .

والثانية: القول بالقدر ، وسلكوا في ذلك مسلك معبد الجهنى المتوفى (٨٠) وغيلان الدمشقى المتوفى بعد (١٠٥) وقالوا: ان الحكيم عادل لايجوز ان يضاف اليه شر ولاظلم ، والعبد هو الفاعل للخير والشر . ←

والاشاعرة[1] فهموا ان المحاجة كانت في سبب الخروج لافي الخروج نفسه، فعدوا هذه المحاجة عين مسئلتهم التي قضوا فيها الاعمار، وملؤا من الشجار فيها الاسفار، فافترقوا عند ذلك .

فأما المعتزلة فيردون الحديث الصحيح .

وأما الاشعرية فحين الخصام يتبحجون ويقولون: هذا نص في مذهبنا، واذا خلوا، قالوا: هذا مشكل، يؤدي الى سقوط العمل مع القدر، فيسقط كل تكليف فما المخلص ؟

فمايزالون يتخبطون ويجيبون بأجوبة لايرضاها عقل .

والحق ان المحاجة انما وقعت في الاخراج ، وهو صريح في الحديث لو صادف اذناً واعية وبصيرة من العصبية خالية .

←والثالثة: القول بالمنزلة بين المنزلتين وقالوا: صاحب الكبيرة لامؤمن مطلق ولاكافر مطلق ، بل هو في منزلة بين المنزلتين .

الرابعة: قولهم في الفريقين من اصحاب الجمل واصحاب صفين: ان احدهما مخطىء لابعينه ، وكذلك قولهم في عثمان وقاتليه وخاذليه ان احد الفريقين فاسق لامحالة

ـ الملل والنحل للشهرستاني ج١ ص٤٦ ـ

(١) الاشاعرة: هم اصحاب ابى الحسن علي بن اسماعيل الاشعرى المتوفى (٣٢٤) المنتسب الى ابـى موسى الاشعرى : والاشاعـرة قالوا : صفات البارى تعالى زائدة على ذاته وقائمة بذاته وهي قديمة كما ان ذاته تعالى قديـم ، وكلامه قديم ازلى، والعبارات والالفاظ المنزلة على لسان الملائكة الى الانبياء عليهم السلام دلالات على الكلام الازلى ، والدلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم ازلى .

ـ الملل والنحل للشهرستانى ج١ ص٩٤ ـ

وجواب آدم عليه السلام في غاية الجلاء، ومعناه ان الله كتب خروجنا من الجنة في هذه الدار، فلو لم يقع مني ماوقع لوقع الخروج بسبب آخر، أو بمجرد اختيار الحق سبحانه، واذا تأملت فالقرآن الكريم دال على ماقال آدم، قال تعالى: « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة »[1]، فكيف يطمع في البقاء في الجنة متصلا بابتداء خلقه فيها من خلق لخلافة الارض؟ هذا يفهمه كل موفق، والعجب من عدم التنبه لماذكر مع وضوحه، فان كان قد ذكره غيري فللقصوري، لكن هؤلاء المشاهير مارأيت في كتبهم الا ماذكرت لك .

نعم وقفت على كلام لبعض فضلاء المتأخرين، وهو السيد محمد بن ابراهيم ابن الوزير في « ايثار الحق على الخلق »، وقد أخرج محل النزاع عما ذكر باعتبار، ولا احفظ الان، هل هو عين ماذكرت أو غيره، ولا احفظ صحته من سقمه، فان حمل الكلام على معنى وان كان صحيحاً لابد فيه من مساعدة نظم الكلام .

ثم رأيت هذا المعنى الذي ذكرناه، قد ذكره ابن تيمية في بعض رسائله، والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ـ انتهى كلامه .

قلت: هذا عين مافي « الايثار »، فانه قال في حديث المحاجة: هو من اثبت الاحاديث[2]، وأصح ماقيل في معناه ان لوم موسى لادم كان على الخروج من الجنة، واخراجه ذريته منها على جهة الاسف على فوات هذه النعمة، وذلك في

---

(١) سورة البقرة : ٣٠ .

(٢) حديث محاجة موسى مع آدم عليهما السلام كما قلنا آنفاً حديث معروف بين الفريقين ولكن لايخلو من اشكالات، قال غواص بحار أخبار الابرار في بحار الانوار ج٥ ص٨٩ بعد ذكر الحديث : بيان : من أصحابنا من حمل هذا الخبر على التقية، اذ قد ورد في كتبهم بطرق كثيرة، وقد رواه السيد في «الطرائف» من طرقهم ورده .

الحقيقة مصيبة من فعل الله قدرها بسبب ذنب آدم لحكمته في ذلك، وما قدعلمه وقضاه من خلافـة آدم في الارض، والا فذنب آدم متغير، لانـه نبي معصوم عن الكبائر، وقد تاب أيضاً، والمذنب التائب لاتجب عليه العقوبة بالخروج من داره ولابغيره، فاحتج آدم بسبق القضاء في الخروج الحسن، ولم يحتج به على حسن ذنبه، وهو الذي قال: «ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين»[١] وقد أجمع أهل الاسلام على ان القدر يتعزى به أهل المصائب، ولايحتج به أهل المعائب.

فهذا معنى الحديث ووجهه وقد بسط في موضعه][٢].

ازاين عبارت، نهايت علو مرتبت وسمو منزلت مقبلى ظاهراست كه حسين اخفش اورا بفقيه علامه ستوده.

«حديث غدير بروايت برزنجي»

اما ذكر محمد بن عبدالرسول البرزنجي[٣] حديث غديررا وتصريح

---

(١) سورة الاعراف : ٢٣ .

(٢) «اعلام الاعلام باشكال محاجة آدم وموسى عليهما السلام» مخطوط في مكتبة المؤلف بلكهنو .

(٣) البـرزنجي : محمد بن عبـدالرسول بن عبدالسيد بن عبدالرسول بن قلندر المتصل النسب بالحسن بن علي بن أبيطالب عليهما السلام من الفقهاء الشافعية ومفسريهم في القرن الحاديعشر والثانيعشر .

ولد بشهرزور سنة (١٠٤٠) وتعلم بها، ورحل الى همذان، وبغداد ، ودمشق والقسطنطنية ، ومصر ، واستقر في المدينة ، فتصدر للتدريس وتوفى بها في عام (١١٠٣) .ـــــ

. . . .

ــــــ←وله مصنفات منها:«الاشاعة فی اشراط الساعة»و «انهار السلسبیل»في شرح تفسیر البیضاوي ، و « النواقض للروافض» و «شرح الفیة المصطلح» و «خالص التلخیص» مختصر تلخیص المفتاح .

ترجمه المرادی فی «سلك الدرر» ج٤ص٦٥ وقال:المحقق المدقق النحریر الاوحد الهمام .

ولد بشهرزور لیلة الجمعة ثاني عشر ربیع الاول سنة (١٠٤٠) ونشأ بها وقرأ القرآن وجوده علی والده ، وبه تخرج في بقیة العلوم .

وقرأ في بلاده علی جماعة منهم : الملا محمد شریف الكوراني ، ولازم خاتمة المحققین ابراهیم بن حسن الكوراني ، وانتفع بصحبته ، وسلك طریق القوم علی ید الصفي أحمد القشاشي .

وأخذ بمار دین عن أحمد السلاحي، وجلب عن أبي الوفاء العرضي، ومحمد الكوكبي .

وبدمشق عن عبدالباقي الحنبلي ، وعبدالقادر الصفوري .

وببغداد عن الشیخ مدلج ، وبمصر عن محمد البابلي ، وعلی الشبر املسی وسلطان المزاحي ، ومحمد العناني ، وأحمد العجمي .

وبالحرمین عن الوافدین الیهما الشیخ اسحاق بن جعمان الزبیدی ، وعلي الربیعي ، وعلی العقیبی النثری ، وعیسی الجعفری ، وعبدالملك السجلماسی وغیرهم .

ثم توطن المدینة الشریفة ، وتصدر للتدریس ، وصار من سراة رؤسائها .

وكانت لهقوة اقتدار علی الاجوبة عن المسائل المشكلة فی أسرع وقت واعذب لفظ وأسهله وأوجزه وأكمله وبالجملة فقد كان من أفراد العالم علماً وعملا ،ــــ←

بصحت و كثرت طرق آن، پس در « نواقض » بجواب حديث غدير گفته :

[اعلم ان الشيعة يدعون ان هذا الحديث نص جلي في امامة علي رضي الله عنه ، وهو أقوى شبههم ، والقدر الذي ذكرناه وهو « من كنت مولاه فعلي مولاه» من دون تلك الزيادة من الحديث صحيح، وروى من طرق كثيرة] - الخ[1] .

← وكانت وفاته في غرة محرم سنة (١١٠٣) ودفن بالمدينة .

(١) مر غير مرة ان الحفاظ المتقنين قد نصوا على صحة صدر الحديث وذيله وانهما قويا الاسناد وقد سبق ان ابن حجر الهيتمي المكي المتوفي (٩٧٤) قال في «الصواعق المحرقة» ص٢٥ : قول بعضهم : ان زيادة اللهم وال من والاه الى آخره موضوعة مردود ، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيراً منها .

واليك بعض أسماء الذين رووا زيادة «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» حتى يتبين ما في قول البرزنجي :

١ - ابن ماجة القزويني المتوفى (٢٧٣) في «السنن» ج ١ص٢٨ و ص٢٩ باسناده عن البراء .

٢ - ابن كثير الدمشقي المتوفى (٧٧٤) في «البداية والنهاية » ج٥ ص٢٠٩ وج٧ ص٣٤٩ ، عن البراء .

٣ - ابن عساكر الشافعي الدمشقي المتوفى (٥٧١) في «تاريخ دمشق» ج٢ ص٤٦ في ترجمة أمير المؤمنين (ع) .

٤ - البلاذري أحمد بن يحيى المتوفى (٢٧٩) في «انساب الاشراف» ج٢ ص١٠٨ عن البراء .

٥- الحافظ الحسن بن سفيان الشيباني النسوي المتوفي (٣٠٣) عن البراء بن عازب .←

« روایت حسام الدين بن‌محمد بایزید سهارنپوری »

امارواية حسام الدين بن‌محمد بایزید سهارنپوری ، پس در کتاب «مرافض» گفته :

[عن البراء بن‌عازب، وزيدبن أرقم، ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وسلم لمانزل بغدير خم أخذ بيد علي .

فقال: « ألستم تعلمون، اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ »، قالوا: بلى .

قال: « ألستم تعلمون، اني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ »، قالوا: بلى .

---

٦ ـ الحافظ الذهبي المتوفى (٧٤٨) في «تاريخ الاسلام» رواه عنه في ذيل احقاق الحق ج٦ ص٢٤٧ عن سعد بن أبي وقاص .

٧ـ الحافظ أحمدبن‌شعيب النسائي المتوفي (٣٠٣) في «الخصائص» ص١٠٠ باسناده عن سعد .

٨ـ ابن المغازلي الشافعي المتوفي (٤٨٣) في المناقب ص٢٥ باسناده عن جابر بن عبدالله .

٩ ـ الحاكم الحسكاني الحافظ النيسابوري المتوفي‌بعد (٤٩٠) في «شواهد التنزيل» ج١ ص١٥٧ باسناده عن أبي سعيد الخدري .

١٠ ـ الحافظ السيوطي جلال‌الدين المتوفي (٩١١) في «جمع الجوامع» من طريق الطبراني عن حبشي بن جنادة السلولي .

١١ ـ الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفي (٨٥٢) في «الكاف الشاف» باسناده عن حبشي .

١٢ ـ الحافظ المتقي الهندي المتوفي (٩٧٥) في «كنز العمال» ج٦ ص١٥٤ و ص٣٩٩ باسناده عن جرير بن عبدالله البجلي .

فقال: « اللهـم من كنت مولاه، فعلي مولاه ، اللهـم وال من والاه، وعاد من عاداه » .

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: «هنيئاً ياابن أبي‌طالب، أصبحت وأمسيت‌مولى كل‌مؤمن ومؤمنة » .

رواه أحمد][1] .

« روايت ميرزا محمدبن معتمد خان بدخشانى »

امارو ايـت ميرزا محمد[2] بن معتمدخان بدخشانى حديث غديررا ،

---

(١) مرافض الروافض مخطوط في مكتبة المؤلف بلكهنو .

(٢) ميرزا محمد بن معتمدخان البدخشي : كان من اعاظم المحدثين بالهند وله مصنفات قيمة .

قال المحقق الفاضل الدكتور محمد هادي الاميني في مقدمة «نزل الابرار» ص١٦ ما هذا لفظه :

لم تكن مع الاسف الكثير في طيات المعاجم، ترجمة وافية أويسيرة تكشف عن حياة المؤلف، هذا الذي اكتنفه الغموض والنسيان، لذلك لم يعرف عنه غير انه محدث حافظ عاش في أواخر القرن الحادي عشر ، وبداية القرن الثاني عشر الهجريين في الهند ، وعمل في حقل الحديث الى أن توفي ، وترك كتباً قيمة في اختصاصه ، وفي نطاق فنه وتضلعه وتبحره .

غير اننا نجد كلمات الثناء والتبجيل ، وعبارات التقدير والتكريم تترى عليه من قبل الحفاظ وأئمة الحديث والرجال والتاريخ والادب وجهابذة‌العلم‌والتحقيق والتتبع بالنسبة الى تصانيفه ومؤلفاته بصورة عامة ولا غرابة في ذلك لان الديار الهندية .. اخرجت المئات من الحفاظ والمحدثين والفقهاء والعباقرة ... ←

پس دركتاب «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» گفته :

[أخرج الحكيم[1] في « نوادر الاصول » ، والطبراني بسند صحيح في

←ان الحافظ البدخشاني عرف في الاوساط العلمية والمجامع الفكرية بتصانيفه الممتعة وحيويته العلمية ، وقدرته وتضلعه وتبحره ومهارته في الحديث ...

واليك ما جاء في حقه من كلمات الثناء والتبجيل في طوايا الموسوعات والمؤلفات :

قال فقيه المحدثين وأمام الحفاظ السيد مير حامد حسين الموسوي الهندي المتوفي (١٣٠٦) في كتابه (العبقات) مجلد حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها» ج١ ص٤٤٧ ما لفظه : فهذا البدخشي ، كابرهم النبيل، وجهبذهم المتلقى التنويه والتبجيل ، قد روى هذا الحديث الحسن الجميل، وهذا الحديث الجليل، فارغم بافاداته انوف أهل التلميع والتسويل ، وغير بتصريحاته وجوه ذوى التخديع والتضليل ، فلا ينكب عن منهجه الا من أخطأ لعدوانه سواء السبيل ، ولا يحيد عن فجه الا من اقتحم لطغيانه درك النكال الاليم والعذاب الوبيل .

وقال العلامة المجاهد الحجة الثبت الشيخ عبدالحسين الاميني قدس سره في كتابه «الغدير» ج١ ص١٤٣ : ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشي مؤلف «مفتاح النجا في مناقب آل العباء» و «نزل الابرار» بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار ، والكتابان ينمان عن طول باع مؤلفه في علم الحديث وفنونه والتضلع في مسانيده .

(١) الحكيم : محمد بن علي بن الحسن بن بشر الترمذي أبو عبدالله الحافظ كان من المحدثين والعلماء باصول الدين ، من أهل ترمذ نفى منها بسبب تصنيفه كتاباً خالف فيه ما عليه أهلها ، فشهدوا عليه بالكفر .

وقيل : اتهم باتباع طريقة الصوفية في الاشارات ودعوى الكشف ←

. . . .

←وقيل : فضل الولاية على النبوة ، ورد بعض العلماء هذه التهمة عنه .

وقيل : كان يقول : للاولياء خاتم كما ان للانبياء خاتماً .

فجاء الى بلخ بعد اخراجه من ترمذ ، فقبلوه لموافقته اياهم على المذهب ، وكان عمره نحو تسعين سنة، واضطرب المورخون في تاريخ وفاته فمنهم من قال: توفى سنة (٢٥٥) ومنهم من قال : سنة (٢٨٥) ، وينقض الاول ان السبكي يذكر في ترجمته انه حدث بنيسابور سنة (٢٨٥) كما ينقض الثاني ان ابن حجر في «لسان الميزان» لما قال : ان الانبارى سمع منه سنة (٣١٨) .

قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ج٢ص ٦٤٥ : الامام أبو عبدالله محمد بن على بن الحسن بن بشر الزاهد الحافظ المؤذن ، صاحب التصانيف .

روى عن ابيه ، وقتيبة بن سعد ، والحسن بن عمر بن شقيق ، وصالح بن عبدالله الترمذى ، ويحيى بن موسى ، وعتبة بن عبدالله المروزي، وعباد بن يعقوب الرواجنى ، وطبقتهم ، وعنى بهذا الشأن ورحل فيه .

روى عنه يحيى بن منصور القاضي ، والحسن بن علي وعلماء نيسابور، فانه قدمها في سنة (٢٨٥) .

قال السلمي : نفوه من ترمذ بسبب تأليفه كتاب « ختم الولاية » وكتاب «علل الشريعة » فجاء الى بلخ فاكرموه لموافقته اياهم في المذهب .

قلت : عاش نحواً من ثمانين سنة .

له مصنفات: «الفروق» يفرق فيه بين المداراة والمداهنة، والمحاجة والمجادلة والمناظرة والمغالبة ، والانتصار والانتقام ، وامثالها ، وهو فريد في بابه، و«غرس الموحدين » و« الاكياس والمغترين » في التصوف ، و« بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب » و«النقل والهوى» و« نوادر الاصول في معرفة اخبار←

«الكبير» عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خم تحت شجرة، فقال: «ياأيها الناس، اني قدنبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني قديوشك ان أدعى فأجيب، واني مسئول وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون ؟» .

قالوا: «نشهد انك قدبلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً» .

فقال: «أليس تشهدون أن لااله الاالله، وان محمداً عبده ورسوله، وان جنته حق، وناره حق، وان الموت حق، وان البعث حق بعد الموت، وان الساعة آتية لاريب فيها، وان الله يبعث من في القبور؟»، قالوا: «بلى نشهد بذلك» .

قال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «ياأيها الناس ان الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» .

ثم قال: «ياأيها الناس، اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض ممابين بصرى الى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لاتضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا

ـــالرسول» مطبوع .

قال الجلبي في «كشف الظنون» ج٢ ص ١٩٧٩ : «نوادر الاصول في معرفة اخبار الرسول» لابي عبدالله محمد بن علي بن الحسن.. المؤذن الحكيم الترمذي المتوفى شهيداً سنة (٢٥٥) وعليه زوائد لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١) وقد ذكر الترمذى ثلثمائة أصل الا اثنى عشر وهو الملقب «بسلوة العارفين وبستان الموحدين» .

علي الحوض»[١] .

وأخرج أحمد عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «ألستم تعلمون، اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى .

قال: « ألستم تعلمون، اني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ »، قالوا: بلى .

فقال : « اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: «هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة»[٢] .

وأخرج هو، عن علي، وأبي أيوب الانصاري ، وعمرو بن مرة[٣] .

وأبو يعلى، عن أبي هريرة[٤] .

وابن أبي شيبة، عنه، وعن اثنى عشر من الصحابة[٥] .

---

(١) مفتاح النجافي مناقب آل العبا ، ونزل الابرار ص ١٨ ، وكنز العمال ج١ ص ٤٨ .

وفيه : رواه الطبراني في « الكبير » عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج٤ ص٢٨١ ، وذكره المتقي عن أحمد في كنز العمال ج٦ ص٣٩٧ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج١ ص١٥٢ وص ٣٣٠ وج٥ ص ٣٤٧ وص٣٦٦ .

(٤) البداية والنهاية ج ٥ ص ٢١٤ نقلا عن الحافظ أبي يعلى باسناده عن أبي هريرة ، و« تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١١٤ نقلا عن أبي يعلى الموصلي .

(٥) كنز العمال ج٦ ص ١٥٤ بطريق ابن أبي شيبة عن أبي هريرة وعن ←

والبزار، عن ابن‌عباس وعمارة، وبريدة[١] .

والطبراني، عن ابن‌عمر، ومالك بن الحويرث،وأبي‌أيوب، وجرير، وسعد ابن أبي‌وقاص، وأبي‌سعيد الخدري، وأنس[٢] .

والحاكم، عن علي، وطلحة[٣] .

وأبونعيم في «فضائل‌الصحابة»، عن سعد[٤]، والخطيب[٥]، عن أنس رضي الله عنهم ان رسول الله «ص» قال بغدير خم : « من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٦] .

ــــ اثنى‌عشر من الصحابة.

(١) تاريخ الخلفاء ص ١١٤ من طريق البزار عن بريدة بن الحصيب .

(٢) تاريخ الخلفاء ص ١١٤ بطريق الطبراني عن أنس،وجرير،وسعد، وكنز العمال ج٢ ص ١٥٤ بطريق الطبراني‌في المعجم الكبيرعن أبي أيوب ، ومجمع الزوائد ج ٩ ص١٠٨ من طريق الطبراني في « الاوسط »عن أبي سعيد الخدري.

(٣) مستدرك الحاكم ج٣ ص١٧١ عن طلحة بن عبيدالله ، وكنز العمال‌ج٦ ص ١٥٤ عن الحاكم في المستدرك عن أمير المؤمنين (ع) .

(٤) حلية الاولياء ج٤ ص ٣٥٦ باسناده عن سعد بن أبي وقاص

(٥) الخطيب : هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المتوفى (٤٦٣) وقد مرت ترجمته .

(٦)تاريخ بغداد ج٧ ص ٣٧٧ باسناده عن‌أبي الفتح‌محمد بن الحسين‌العطار عن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن المعدل باصبهان ، عن محمدبن عمرالتميمي الحافظ ، عن الحسن بن علي بن سهل العاقولي ، عن حفص بن عبيدالله بن‌عمر عن سفيان الثوري ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك خادم النبي «ص» .

وروى الحديث‌عن‌الخطيب‌الحافظ ابن‌عساكرالمتوفى(٥٧١) في«تاريخ ــــ

وفي رواية اخرى للطبراني، عن عمروبن‌مرة، وزيدبن أرقـم ، وحبشي بن جنادة رضي الله عنهم مرفوعاً بلفظ « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهـم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره ، وأعن من أعانه[1] .

وعند ابن‌مردويه، عن ابن‌عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « اللهـم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه[2] .

وفي رواية اخرى لابي نعيم في « فضائل الصحابـة » ، عن زيد بن أرقـم ، والبراء بن عازب معاً مرفوعاً : « الا ان الله وليي، وأنا ولي كل مؤمن ، من كنت

ـــــهدمشق» في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ج٢ ص ٨١ بتحقيق المحمودي قال: أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله الشيحي التاجر، انبأنا أبوبكر الخطيب ، انبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار ... الخ .

(١) المعجم الكبير للطبراني: ج١/الورق ١٧٠ : حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ، حدثنا على بن الفضل ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن سليمان بن قرم الضبي، عن ابى اسحاق الهمداني ، قال: سمعت حبشي بن جنادة يقول : سمعت رسول الله «ص» يقول يوم غدير خم : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه .. الخ .

وروى الحديث عن الطبراني باسناده عن زيد بن أرقم الهيثمي في « مجمع الزوائد » ج٩ ص١٠٥ قال : وفيه حبيب بن خلاد الانصاري ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقاة ، ورواه البزار اتم منه .

وروى الحديث عن الطبراني المتقى في «كنز العمال » ج٦ ص ١٥٤ عن عمرو بن مرة الجهني .

(٢) كنز العمال ج٦ ص٤٠٣ باسناده عن ابن مردويه عن ابن عباس ، ثم قال الهيثمي : رجال اسناده ثقات .

مولاه، فعلي مولاه » (١) .

ولاحمد في رواية أخرى(٢)، ولابن حبان(٣) ، والحاكم ، والحافظ أبي بشر اسماعيل بن عبدالله العبدي الاصبهاني المشهور بسمويـه(٤) ، عن ابن عباس، عن

---

(١) كنز العمال ج٦ ص٤٠٣ ، ثم قال اخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة .

(٢) مسند ابن حنبل ج٥ص٣٤٧ : حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا ابن أبي عيينة ، عن الحسن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة، قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله(ص) ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله ص يتغير فقال: يا بريدة ألست اولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه .

(٣) ابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ البستي مؤرخ ، علامة، جغرافي، محدث .

ولد في بست من بلاد سجستان وتنقل في الاقطار، فرحل الى خراسان والشام ومصر ، والعراق ، والجزيرة ، وتولى قضاء سمرقند مدة ، ثم عاد الى نيسابور ومنها الى بلده .

توفي في عشر الثمانين من عمره سنة (٣٥٤) .

قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان ج٢ ص١٧١ : اخرج ابن حبان من علوم الحديث ، عجز عنه غيره وكانت الرحلة في خراسان الى مصنفاته ، من كتبه «المسند الصحيح» في الحديث ، قيل : انه أصح من سنن ابن ماجة .

توجد ترجمته في غير واحد من كتب التراجم واليك بعضها : الاعلام ج٦ ص٣٠٦ ـ شذرات الذهب ج٣ ص١٦ ـ تذكرة الحفاظ ج٣ ص١٢٥ ـ ميزان الاعتدال ج٣ ص٣٩ ـ طبقات السبكي ج٢ ص١٤١ .

(٤) سمويه: اسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي الاصبهاني أبو بشر، كان ـــ

بريدة رضي الله عنهما بلفظ: « يا بريدة! ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، من كنت مولاه، فعلي مولاه» .

وللطبراني في رواية أخرى عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما بلفظ : « من كنت أولى به من نفسه، فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه »[1] .

وعند الترمذي، والحاكم، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه « من كنت مولاه فعلي مولاه »[2] .

أقول: هذا حديث صحيح مشهور نص الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن

من الحفاظ المتقنين رحل في طلب الحديث رحلة واسعة، ومن مصنفاته: «الفوائد» في الحديث ، ثمانية اجزاء توفي عام (٢٦٧) .

(١) صحيح الترمذي ج٢ ص٢٩٨ ـ ومستدرك الصحيحين ج٣ ص١٠٩ عن الطبراني ـ ومجمع الزوائد ج٩ص١١٩ قال رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط .

(٢) صحيح الترمذي ج٥ ص٦٣٣ عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي السريحة أو زيد بن أرقم ـ شعبة الشاك ـ عن النبي «ص» انه قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه» .

وروى الحاكم في المستدرك ج٣ص٥٣٣ عن محمد بن علي الشيباني بالكوفة عن أحمد بن حازم الغفاري ، عن أبي نعيم ، عن كامل أبي العلا ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، عن زيد بن أرقم ... الحديث .

ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ←

عثمان الذهبي التركمانى الفارقي ثم الدمشقي على كثير من طرقه بالصحة وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها الحافظ أبو العباس أحمدبن محمدبن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة في كتاب مفرد .

وأخرج أحمد، عن أبي الطفيل قال : جمع علي كرم الله وجهه الناس في الرحبة، ثم قال: « انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال لماقام» ؟ فقام اليه ثلثون من الناس، فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كنت مولاه ، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه »] (١) .

ونيز در « نزل الابرار بماصح في مناقب اهلبيت الاطهار»(٢) گفته :

---

(١) رواه أحمد فى الحديث (٢٩٠) من باب فضائل على من كتاب الفضائل وفي مسند زيد بن أرقم من « المسند » ج٤ ص ٣٧٠ ، ورواه عنه ابن كثير في « البداية والنهاية » ج٥ ص ٢١١ ، ورواه عنه أيضاً الهيثمى فى « مجمع الزوائد» ج٩ ص ١٠٤ ثم قال : ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

(٢) نزل الابرار بماصح من مناقب اهل البيت الأطهار : يحتوى على مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام والصديقة الطاهرة والسبطين الحسن والحسين عليهما السلام ، فذكر في كل فصل بعض الاحاديث الواردة فيهم مع بعض الترجمة عن حياتهم بصورة موجزة ، معتمداً على امهات المصادر من الصحاح الست وكتب السنن ومعاجم السير والتاريخ .

طبع الكتاب للمرة الاولى فى الهند بقطع الربع (١٠٧) صحيفة مشحوناً بالأغلاط المطبعية والكتابية بحيث شوهت المتون والعبارات، فقام بتحقيقه وتهذيبه المحقق الفاضل الدكتور محمدهادى الامينى دامت افاداته وطبعه فى طهران سنة (١٤٠٣)وقال: لاهمية الكتاب ومناعته من ناحية الحديث، وكونه مرجعاً ومصدراً ـــ

[أخرج الحكيم الترمذي في « نوادر الاصول »، والطبراني في « الكبير » كلاهما عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات ، فقال : « يا أيها الناس، اني قد نبأني اللطيف الخبير ، انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني قد يوشك ان أدعى فأجيب، واني مسئول وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟» .

قالوا: « نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً» .

فقال :« أليس تشهدون أن لااله الاالله، وان محمداً عبده ورسوله، وان جنته حق وناره حق، وان الموت حق، وان البعث حق بعد الموت، وان الساعة آتية لاريب فيها، وان الله يبعث من في القبور ؟ »، قالوا: بلى نشهد بذلك .

قال : « اللهم اشهد » ثم قال: « يا أيها الناس، ان الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا مولاه يعني علياً ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

ثم قال: « يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض ممابين بصرى الى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل

ـــــهاماً تقدمت الى تحقيقه وتهذيبه بحول الله وقوته ... والذي اعتمدته من نسخ الكتاب النسخة المطبوعة في الهند، وفيها اغلاط واضحة واغلاط مشكلة، ونقص وتحريف في الاسانيد والرواة فاتبعت في تصحيح الكتاب هذا اصح قواعد التصحيح وادقها ، واجتهدت في اخراج نصه صحيحاً كاملا على مافي الاصول التي وصفت من اضطراب واختلاف ، وعلى انه لم يقع لاحد منه نسخة يصح ان تسمى اصلا بحق ، فلم اكتب فيه حرفاً واحداً الا عن ثبت ويقين ، وبعد بحث واطمئنان ...

سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا بـه لاتضلوا ولاتبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فانه قدنبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض»(١)

وأخرج أحمد، عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقـم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلـم لمانزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال : « ألستم تعلمون، اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ »، قالوا: بلى .

قال: « ألستم تعلمون، اني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ »، قالوا: بلى .

فقال: « اللهم من كنت مولاه، فعلي مولاه ، اللهـم وال من والاه، وعاد من عاداه » .

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: « هنيئاً ياابن أبي‌طالب، أصبحت وأمسيت مولى

---

(١)رواه الحموئى باختصار في المتن من طريق الحكيم الترمذى في الحديث (٥٣٩) في الباب (٥٥) من السمط الثاني من « فرائد السمطين » ص٢٧٤ ج٢ ط بيروت بتحقيق المحمودى .

ورواه الطبرانى في مسند حذيفة من «المعجم الكبير» ج١/الورق ١٤٩ .

وللحديث مصادر كثيرة واليك بعضها: «منتخب كنز العمال» بهامش «مسند» احمد ج٢ ص٣٩٠ نقلا عن ابن جرير، و «اسد الغابة» ج٣ ص٩٢ ، و «الاصابة» ج٢ ص٢٥٧ في ترجمة عامر بن ليلى بن ضمرة ، نقلا عن كتاب «الموالاة» لابن عقدة ، و «البداية والنهاية» ج٥ ص٢٠٩ و ج٧ ص٣٤٨ نقلا عن ابن عساكر ، و«الفصول المهمة» ص٥١٠ من طريق الزهرى كما في «احقاق الحق» ج٦ص٣٠١ و«تاريخ دمشق» لابن‌عساكر في ترجمة امير المؤمنين عليه السلام ج٢ ص٤٥ ط بيروت بتحقيق المحمودى ، و «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٤ وقال: رواه الطبراني وفيه زيد بن الحسن الانماطى ، وثقه ابن حبان .

كل مؤمن ومؤمنة »[١] .

وأخرج أحمد، عن علي، وأبي أيوب الانصاري وعمرو بن مرة وزيد بن أرقم وثلاثين رجلا من الصحابة[٢] .

---

(١) مسند احمد بن حنبل ج٤ ص٢٨١ باسناده عن عفان، عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب الانصاري .

ورواه عن احمد ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص٢٥ ،والسيوطي في «الجامع الصغير» ج٢ ص٥٥٥ ، والمتقي الهندي في «كنز العمال» ج٦ ص١٥٢

ورواه احمد في المسند ج٤ ص٣٧٢ عن سفيان عن ابي عوانة، عن المغيرة عن ابي عبيد ، عن ميمون ابي عبدالله ، عن زيد بن ارقم .

ورواه عن احمد الحافظ ابو بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٤ والحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» ص١٤ وقال بعد ذكر الفاظ الحديث بطرق ثلثة لاحمد بن حنبل : هكذا اخرجه في مسنده وناهيك به راويا بسند واحد وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الامام .

(٢) مسند ابن حنبل ج١ ص١٥٢ عن حجاج الشاعر ، عن شبابة ، عن نعيم بن حكيم ، عن ابي مريم ورجل من جلساء علي عليه السلام عن اميرالمؤمنين ...الخ

ورواه عن احمد الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ج٢ ص٣٤٨ ثم قال وقد روى هذا من طرق متعددة عن علي رضي الله عنه.

ورواه ايضاً في «البداية» ج٥ ص٢٠٩ عن احمد بن حنبل ، عن ابن آدم ، عن الاشجعي ، عن رياح بن الحارث عن ابي ايوب الانصاري .

وروى الحديث احمد بن حنبل عن عمرو بن مرة في «المسند» ج١ ص١١٨ وفي ج٤ ص٣٧٠ عن حسين بن محمد ، وابى نعيم المعنى قالا : حدثنا فطر، عن ابي الطفيل قال: جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم: انشد الله كل ←

والبزار، عن ابن‌عباس، وعمارة، وبريدة[1] .

وأبويعلى، عن أبي‌هريرة[2] .

وابن أبي شيبة عنه، وعن اثنى عشر من الصحابة[3] .

والطبراني، عن سعدبن أبي‌وقاص، وعبدالله‌بن‌عمر، وأبي‌أيوب الانصاري، وأبي‌سعيد الخدري، وأنس بن‌مالك ومالك‌بن الحويرث[4] .

امرء مسلم سمع رسول‌الله يقول يوم غدير خم ماسمع‌لما قام؟ فقام ثلثون من الناس... الخ .

(١) روى الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٨ حديث الغدير عن ابن عباس فقال : رواه البزار في اثناء حديث ورجاله ثقات .

ورواه في‌ج٩ ص١٠٧ من عمارة الخزرجي الانصارى عن طريق البزار .

ورواه السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ص١١٤ عن بريدة بن الحصيب من طريق البزار .

(٢) روى حديث الغدير من طريق ابى‌يعلى الموصلي باسناده عن ابي‌هريرة ابن كثيرالدمشقي في «البدايةوالنهاية» ج٥ ص٢١٥ والسيوطي في«تاريخ‌الخلفاء» ص١١٤ .

(٣) روى حديث الغدير من طريق ابن ابى شيبة باسناده عن ابى هريرة واثنى عشر من الصحابة المتقى الهندى في «كنز العمال» ج٦ ص١٥٤ .

(٤) رواه من طريق الطبراني السيوطي في «تاريخ‌الخلفاء» ص١١٤ عن سعد ابن ابى وقاص ، وعبدالله بن عمر، وانس بن مالك .

والمتقى الهندى في «كنز العمال» ج٦ ص ١٥٤ عن‌عبدالله بن عمر ، وابى ايوب الانصارى . والحافظ الهيثمي في «مجمع‌الزوائد » ج٩ ص١٠٨ عن ابى سعيد الخدرى ، ومالك بن الحويرث.

والحاكم، عن علي، وطلحة[١] .

وأبو نعيم في « فضائل الصحابة » عن سعد[٢] والخطيب عن أنس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغدير خم : « من كنت مولاه ، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»[٣] .

وفي رواية اخرى للطبراني عن عمروبن مرة ، وزيدبن أرقم ، وحبشي بن جنادة رضي الله عنهم بلفظ: « من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره وأعن من أعانه»[٤] .

---

(١) رواه عن مستدرك الحاكم، المتقي الهندي في «كنزالعمال» ج٦ ص١٥٤ عن امير المؤمنين عليه السلام .

واخرجه الحاكم في ترجمة طلحة من كتاب معرفة الصحابة من «المستدرك» ج٣ ص٣٧١ قال : اخبرني الوليد، وابو بكر بن قريش قالا : حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبدة ، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا رفاعة بن اياس الضبي ، عن ابيه ، عن جده، قال: كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحة ابن عبيدالله: ان القني، فأتاه طلحة، فقال له: نشدتك الله هل سمعت رسول الله(ص) يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم . قال : فلم تقاتلني ؟ قال : لم اذكر !! قال فانصرف طلحة .

(٢) رواه عن فضائل الصحابة المتقي الهندي في « كنز العمال » ج ٦ ص ١٥٤ .

(٣) تاريخ بغداد ج٧ ص٣٧٧ .

(٤) كنز العمال ج٦ ص١٥٤ عن الطبراني .

وعند ابن‌مردويه[1]، عن ابن‌عباس رضي الله عنهما، «اللهم من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعادمن عاداه وأعن من أعانه، واخذل‌من‌خذله وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه»[2].

وفي رواية اخرى لابي‌نعيم فی «فضائل الصحابة» عن زيدبن أرقم، والبراء

---

(١) ابن مردويه : احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني ، ويقال له : ابن مردويه الكبير .

كان حافظاً، مورخاً، مفسراً، قال الحافظ الذهبي فی « تذكرة الحفاظ » ج٣ ص١٠٥٠:الحافظ الثبت العلامة أبوبكر أحمدبن‌موسى‌بن‌مردويه صاحب‌التفسير والتاريخ .

روى عن سهل بن‌زياد القطان، وميمون بن اسحاق الخراساني، ومحمدبن عبدالله بن‌علم الصفار، واسماعيل الخطبی، ومحمدبن علي بن دحيم الشيباني ، وأحمدبن‌عبدالله بن‌دليل، واسحاق بن محمد بن علي الكوفي، ومحمد بن أحمد ابن علي الاسواری ، وأحمد بن عيسى الخفاف ، وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني، وطبقتهم .

وروى عنه أبوالقاسم عبدالرحمان‌بن منـدة ، وعبدالوهاب بن مندة، وأبو الخير محمدبن‌أحمد بن ررا، وأبومنصور محمدبن شكرويه، وأبوبكر محمدبن الحسن بن محمد بن سليم ، وأبوعبدالله الثقفی الرئيس ، وأبومطيع محمد بن عبدالواحد المصري .

وعمل المستخرج على « صحيح البخاري » وكان قيماً بمعرفة هذا الشأن ، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف .

ولد سنة (٣٢٣) ومات لست بقين من رمضان سنة (٤١٠) .

(٢) رواه السيوطی عن ابن‌مردويه فی «الدر المنثور» ج٢ ص٢٩٨ .

ابن‌عازب رضي الله عنهما لفظه : « ان الله وليي ، وأنا ولي كل مؤمن، من كنت مولاه فعلي مولاه[1] .

ولاحمد في رواية اخرى، وابن‌حبان، والحاكم، وسمويه، عن ابن‌عباس‌عن بريدة رضي الله عنه بلفظ: «يابريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه»[2] .

وعند الطبراني في رواية اخرى عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن‌أرقم رضي الله عنهما بلفظ: «من كنت أولى به من نفسه، فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه »[3] .

واقتصر الترمذي، والحاكم في روايتهما عن زيدبن‌أرقم رضي الله عنه على

---

(١) كنز العمال ج٦ ص١٥٤ .

(٢) مسند أحمدبن حنبل ج٥ ص٣٤٧: فقال: يابريدة ألست أولى‌بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يارسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه .

والرياض النضرة ج٢ ص١٧٢ ، وفيض القدير ج٦ ص٢١٨ وقال: أخرجه أحمد والنسائي والحاكم عن بريدة .

وقال في الشرح: قال‌الهيثمي في‌موضع: رجاله موثوقون، وفي آخر:رجاله رجال الصحيح .

(٣) مرقاة المصابيح ج٥ ص٥٦٨ ـ ومستدرك الصحيحين ج٣ ص١٠٩ وفيه: للطبراني في «الكبير » عن أبي‌الطفيل، عن زيدبن‌أرقم ـ ومجمع‌الزوائد ج٩ ص١٠٤ ثم قال : أخرجه الطبراني ، وأحمد عن زيد وحده ، والبزار، وقال في ص١١٩ : رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و « الاوسط » باختصار ـ وكنز العمال ج٦ص٤٠٣ وقال: أخرجه الطبراني في «الاوسط» .

« من كنت مولاه فعلي مولاه »[١] .

وهذا حديث صحيح مشهور، ولم‌يتكلم في‌صحته الا متعصب جاحد لااعتبار بقوله[٢]، فان‌الحديث كثير الطرق جداً، وقداستوعبها ابن‌عقدة[٣] فى كتاب «مفرد»

(١) الجامع الصحيح ج٥ ص٦٣٣ حديث (٣٢١٣) عن محمدبن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي‌الطفيل، عن زيدبن أرقم ... ثم قال: هذا حديث حسن صحيح ـ ومستدرك الصحيحين ج٣ص١١٠ وفيه : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم‌يخرجاه .

(٢) مثل المعاند الذي أنكر صحة صدور الحديث معللا بأن علياً عليه السلام كان باليمن، وماكان مع النبي «ص» فى حجته ، نقل انكاره الحافظ أبوجعفرالطحاوي المتوفى (٢٧٩) فى « مشكل الاثار » ج٢ ص٣٠٨ وأجاب عنه، ومثل التفتازانى فى « المقاصد » ص٢٩٠ أنكر صحة صدر الحديث،ومثل ابن تيمية فى «منهاج السنة» ج٤ص٨٥ ضعف ذيل‌الحديث، ومثل ابن‌حزم فى «المفاضلة بين‌الصحابة» قال: لم‌يروه علمائنا، ونقل عنه ابن‌تيمية فى « منهاج السنة » انه قال: لايصح من طريق الثقات، وقلده فى‌هذه المقالة الهروي سبط ميرزا مخدوم‌بن عبدالباقي فى « السهام الثاقبة » ، ومثل محمد محسن الكشميري قال فى « نجاة المؤمنين » : ماأخرجه الا أحمد فى مسنده وهومشتمل على الصحيح والضعيف، وغيرهم .

(٣) أبوالعباس أحمدبن محمدبن‌سعيد الهمداني المتوفي (٣٣٣) .

وقد نص الذهبي على كثير من طرقه بالصحة[١]، ورواه من الصحابة عدد كثير[٢].

فقد أخرج أحمد، عن أبي الطفيل قال: جمع علي كرم الله وجهه الناس في الرحبة، ثم قال: « انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال، لما قام » ؟ فقام اليه ثلاثون من الناس، فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه »[٣] .

« روايت محمد صدر عالم »

امارِوايت محمدصدر[٤]عالم، پس در كتاب «معارج العلى في مناقب

---

(١) قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ج٣ص١٠٤٢ في ترجمة الحاكم : وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل، وأما حديث: « من كنت مولاه » فله طرق جيدة، وقد أفردت ذلك أيضاً .

(٢) بلغ رواة الحديث من الصحابة (١١٠) من أعاظمهم .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج٤ ص٣٧٠ ـ مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٤ ـ البداية والنهاية ج٥ ص٢١١ ـ أسد الغابة ج٥ ص٢٧٦ ـ الاصابة ج٤ص١٥٩ .

(٤) محمد صدر العالم: كان من كبار محدثي أهل السنة في القرن الثاني عشر ببلاد الهند ترجم له صاحب «نزهة الخواطر» ج٦ ص١١٣ قائلا: الشيخ الفاضل أحد العلماء العالمين، وعباد الله الصالحين .. ثم ذكر مصنفاته ومنها «معارج العلى» وذكر كلمة الشيخ ولي الله الدهلوي وقصيدته التي أنشأها في تقريظ كتابه المذكور.

لما ألف «معارج العلى» أرسل نسخة منه الى شاه ولي الله الدهلوي المتوفى (١١٧٦) فلما طالع الكتاب انشأ ابياتاً في تقريظه وهي هذه : ــــ

المرتضى» گفته :

[ثم اعلم ان حديث الموالاة ، متواتر عند السيوطى رحمه الله كما ذكره في «قطف الازهار» فاردت ان اسوق طرقه ليتضح التواتر ، فاقول :

اخرج احمد ، والحاكم ، عن ابن عباس .

وابن ابى شيبة واحمد عنه ، عن بريدة

واحمد وابن ماجة ، عن البراء .

والطبراني ، عن جرير .

رعاك الله يا صدر العوالى ... وطول الدهر كان لك البقاء

لقد اوتيت فى الاباء فخراً ... وبالابناء يرتفع العلاء

وجدك آية لاريب فيها ... وبحر لا تكدره الدلاء

وفي كشف المعارف كان فرداً ... وما فى القوم كان له كفاء

لقد كوشفت ما كوشفت حقاً ... وفضل الله ليس له انتهاء

أتاك الثلج والايقان لما ... رأيت الشق وانكشف اللواء

واذ ادناك سيدنا علي ... باكرام وعلم ما يشاء

تؤلف فى مناقبه كتاباً ... وعند الله فى ذاك الجزاء

ومكثر مدح مولانا علي ... مقل لا يكون له وفاء

فما من مشهد الا وفيه ... له فخر كبير وازدهاء

وما من منهل الا وفيه ... له شرب عظيم وارتواء

وللقرآن تنزيل وظهر ... يقاتلهم عليه الانبياء

وللقرآن تأويل وبطن ... يخاصمهم عليه الاوصياء

قبول الناس للتنزيل فيه ... سياسات له منها نماء

وابونعيم ، عن جندع[1] الانصاری .

وابن قانع[2] عن حبشی بن جنادة .

والترمذی ، وقال : حسن غریب[3] ، والنسائی[4] ، والطبرانـی[5] والضياء المقدسی[6] ، عن ابی الطفیل ، عن زید بن ارقم او حذیفة بن أسید الغفاری .

وابن ابی شیبة ، والطبرانی ، عن ابی ایوب[7] .

وابن ابی شیبة وابن ابی عاصم والضیاء ، عن سعد بن ابی وقاص .

والشیرازی في «الالقاب» ، عن عمر .

---

(١) جندع الانصاری : أبو جنيدة بن عمرو بن مازن ، الصحابي .

(٢) ابن قانع: عبدالباقی بن قانع بن مرزوق بن واثق الاموی بالولاء البغدادی أبو الحسين كان من حفاظ الحديث ومن أصحاب الرأي، له كتاب «معجم الصحابة» بالاسناد .

ولد سنة (٢٦٦) وتوفى سنة (٣٥١) .

(٣) صحيح الترمذي ج٢ ص٢٩٨ باسناده عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد .

(٤) الخصائص للنسائی ص٥١ باسناده عن أبی الطفيل ، عن زيد بن أرقم .

(٥) المعجم الكبير ج١/الـورق ١٤٩ باسناده عن أبی الطفيل عن حذيفة بن أسيد .

(٦) المختارة للضياء المقدسی . روى عنه السمهودي فی «جواهر العقدين» نقله عنه القندوزی الحنفی فی «ينابيع المودة» ص٣٨ .

(٧) كنزالعمال ج٢ ص١٥٤ بطريق الطبرانی فی «المعجم الكبير» باسناده عن أبی أيوب .

والطبراني ، عن مالك بن الحويرث .

وابو نعيم في « فضائل الصحابة » ، عن يحيى بن جعدة[1] ، عن زيد بن ارقم .

وابن عقدة في كتاب «الموالاة» ، عن حبيب بن بديل بن ورقاء، وقيس بن ثابت ، وزيد بن شراحيل الانصارى .

واحمد ، عن علي، وثلثة عشر رجلا[2].

وابن ابى شيبة ، عن جابر[3]، قالوا: قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم: «من كنت مولاه ، فعلي مولاه» .

واخرج احمد ، وابن ابى عاصم[4] في « السنة » عن زاذان بن عمر قال :

---

(١) يحيى بن جعدة : بن هبيرة المخزومى، كان من التابعين ، قال ابن حجر فى «التقريب» : ثقة من الثالثة .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج١ ص٨٤ .

(٣) جابر : هو جابر بن سمرة بن جنادة أبو سليمان السوائى نزيل الكوفة والمتوفى بها سنة (٧٤) .

روى حديث الغدير عنه المتقي الهندى فى كنز العمال ج٦ ص٣٩٨ نقلا عن الحافظ ابن أبى شيبة .

(٤) ابن أبى عاصم : أحمد بن عمرو بن النبيل أبى عاصم الشيبانى، أبوبكر ويقال له: ابن النبل أيضاًكان من أكابر الحفاظ فى القرن الثالث ، من أهل البصرة زاهداً، رحالة، ولى قضاء أصبهان فى سنة (٢٦٩) الى سنة (٢٨٢) وله نحو(٣٠٠) مصنف منها «المسند الكبير» نحو(٥٠٠٠٠)حديث،و «الاحاد والمثانى» و«كتاب السنة» ، و «الاوائل» . ←

سمعت علياً عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس: «من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول : «من كنت مولاه ، فعلي مولاه[1]» ؟ .

واخرج احمد ، عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله

←قيل: ذهبت كتبه بالبصرة في فتنة الزنج فاعاد من حفظه خمسين ألف حديث .

ولد سنة (٢٠٦) وتوفى عام (٢٨٧) .

ترجمه الذهبي في «التذكرة» ج٢ ص٦٤٠ وقال : ابن أبي عاصم الحافظ الكبير الامام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل ابي عاصم الشيباني الزاهد قاضي أصبهان .

سمع جده لامه أبا سلمة التبوذكي ، وأبا الوليد ، وهدبة بن خالد ، وهشام بن عمار ، والازرق بن علي ، وخلقاً كثيراً .

وله الرحلة الواسعة ، والتصانيف النافعة .

روى عنه أحمد بن بندار الشعار ، وأحمد بن معبد السمسار ، وأبو محمد ابن حيان الحافظ، وأبو أحمد العسال، ومحمد بن أحمد الكسائي، وعبدالرحمن ابن محمد بن سياه ، وخلق من الاصبهانيين .

قد ولي قضاء أصبهان (١٦) سنة وعزل لشيء وقع بينه وبين علي بن متوية .

وقال ابن الأعرابي في «طبقات النساك» : فاما ابن أبي عاصم فسمعت من يذكر انه كان يحفظ لشقيق البلخي ألف مسئلة ، وكان من حفاظ الحديث والفقه وكان مذهبه القول بالظاهر وترك القياس .

(١) مسند أحمد بن حنبل ج١ ص٨٤ قال: حدثنا ابن نمير، حدثنا عبدالملك عن أبي عبدالرحيم الكندي عن زاذان بن عمر ..

وكنز العمال ج٦ ص٤٠٧ عن ابن أبي عاصم في «السنة» .

عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي رضى الله عنه ، فقال :

الستم تعلمون ، اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ » قالوا : بلى .

قال : «الستم تعلمون ، انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ » ، قالوا: بلى .

فقال : «اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» .

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن ابي طالب، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[١] .

واخرج الطبراني ، عن ابن عمر[٢] .

وابن ابي شيبة ، عن ابي هريرة ، واثنى عشر من الصحابة[٣] .

واحمد، والطبراني ، والضياء ، عن ابي ايوب، وجمع من الصحابة[٤] .

---

(١) مسند ابن حنبل ج٤ ص٢٨١ عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ،عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ..

وفي ص٣٦٨ عن ابن نمير ، عن عبدالملك بن ابي سليمان، عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم .

وفي ص٣٧٢ ، عن سفيان ، عن أبي عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبدالله ، عن زيد بن أرقم ..

(٢) أخرج الحافظ الهيثمي حديث الغدير في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٦ من طريق الطبراني،عن عبدالله بن عمر ...

(٣) كنز العمال ج٦ ص١٥٤ بطريق ابن أبي شيبة،عن أبي هريرة، واثنى عشر من الصحابة .

(٤) كنز العمال ج٦ ص١٥٤ بطريق أحمد والطبراني في «المعجم الكبير» والضياء المقدسي ، عن أبي أيوب خالد بن زيد الانصاري، وجمع من الصحابة.

والحاكم، عن علي، وطلحة[1].

واحمد، والطبراني، والضياء، عن علي، وزيدبن ارقم، وثلاثين رجلا من الصحابة[2].

وابو نعيم في «فضائل الصحابة»، عن سعد[3].

والخطيب، عن انس[4]، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كنت

---

(١) مستدرك الحاكم ج٣ ص١٧١ ـ وكنز العمال ج٦ ص١٥٤ نقلا عن مستدرك الحاكم.

(٢) رواه المتقي الهندي في كنز العمال ج٦ ص١٥٤ عن أحمد، والطبراني في «المعجم الكبير» والضياء المقدسي عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي ص٤٠٣ ط (١) نقلا عن أوسط الطبراني عن زيد بن أرقم.

ورواه الهيثمي أيضاً في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٦ عن الطبراني في «المعجم الكبير» عن زيد بن أرقم.

وروى أحمد في «المسند» ج٤ ص٣٧٠ عن حسين بن محمد، وأبي نعيم المعنى، قالا: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضى الله عنه الناس في الرحبة، ثم قال لهم: انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام؟ فقام ثلاثون من الناس.

(٣) حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني ج٤ ص٣٥٦ قال: حدثنا محمد بن المظفر حدثنا زيد بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن الجهم، حدثنا رجاء بن الجارود أبو المنذر، حدثنا سليمان بن محمد المباركي، حدثنا محمد بن جرير الصنعاني، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله «ص» في علي بن أبيطالب ثلاث خلال: «لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله» وحديث الطير، وحديث غدير خم».

(٤) تاريخ بغداد ج٧ ص٣٧٧ رواه في ترجمة الحسن بن علي بن سهل ←

مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

واخرج عبدالله بن احمد ، وابويعلى ، وابن جرير ، والخطيب ، والضياء، عن عبدالرحمن بن ابى ليلى ، قال :

شهدت علياً في الرحبة ، ينشد الناس ، انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : « من كنت مولاه ، فعلي مولاه » ، لما قام فشهد ؟

فقام اثنا عشر بدرياً وقالوا : نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم : «الست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجى امهاتهم ؟ » ، فقلنا : بلى ، قال : «فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه[1]» .

ـــ العاقولى تحت الرقم (٣٩٠٥) .

(١) هذا هو الحديث (٩٦١) من مسند أميرالمؤمنين عليه السلام من مسند ابن حنبل ج١ص١١٩ ط(١) ورواه فى الحديث (٤٣٠) من كنزالعمال ج١٥ص١٥١ عن ابى يعلى، وابن جرير، والخطيب، والضياء المقدسي .

ورواه أيضاً أبويعلى الموصلي فى « مسند علي » عليه السلام، الموجود بتركية ـ الورق ٤٥ب/أو٣٩/أ، ورواه عنه في مجمع الزوائد ج٩ص١٠٥ وقال: ورجاله وثقوا، ورواه أيضاً فى «أسد الغابة » ج٤ص٢٨ قال: انبأنا ابوالفضل بن عبيدالله الفقيه، باسناده الى ابى يعلى أحمدبن علي، أنبأنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيدبن أبى زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال : شهدت علياً «عليه السلام» فى الرحبة ...

ورواه عن ابن جرير الطبري فى كتابه « تهذيب الاثار » ابن كثير الدمشقي فى « البداية والنهاية » ج٦ ص٤٠٧ ـ والمتقى الهندى فى كنز العمال ج١٥ ←

واخرج الطبراني ، عن عمرو بن مرة، وزيد بن ارقم معاً قالا:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واعن من اعانه »[1] .

واخرج الطبراني ، والحاكم ، عن ابى الطفيل ، عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كاني قد دعيت، فاجبت، واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر ،كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، الله مولاي، وانا ولي كل مؤمن

ـــه ص١٥١ .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة يحيى بن محمد أبي عمر الاخباري تحت الرقم (٧٥٤٥) من «تاريخ بغداد» ج١٤ ص٢٣٦ قال: اخبرنا محمد بن عمر ابن بكير المقرى، أخبرنا أبوعمر يحيى بن محمد بن عمر بن عبدالله بن عمر بن حفص ابن بيان بن دينار الاخباري في سنة (٣٦٣)، حدثنا أبوجعفر أحمد بن محمد الضبعي حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبوسعيد الأشج ، حدثنا العلاء بن سالم العطار ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال : سمعت علياً (عليه السلام) بالرحبة ...

ورواه عن الضياء المقدسي في « المختارة » المتقي الهندي في كنز العمال ج١٥ ص١٥١ ـ وفي ج٦ ص٤٠٧ .

(١) نقله عن الطبراني المتقي الهندي في «كنز العمال » ج٦ص١٥٤ ، والبدخشاني في « مفتاح النجاة » و « نزل الابرار » ، والشيخ ابراهيم الوصابى الشافعي في «الاكتفاء » .

ورواه أيضاً عن الطبراني ، الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ج٩ ص١٠٤ .

من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه »[1] .

واخرج الحكيم الترمذي ، والطبراني بسند صحيح ، عن ابي الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) رواه عن الطبراني الحافظ أبوبكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٤ باسناده عن زيدبن أرقم، ثم قال: وفيه حببب بن خلاد الانصاري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقاة .

ورواه أيضاً الحاكم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب «معرفة الصحابة» من «المستدرك» ج٣ ص١٠٩ قال: حدثنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا أبوقلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا يحيى بن حماد .

وحدثني أبوبكر محمدبن أحمد بن بالوية ، وأبوبكر أحمدبن جعفر البزار ، قالا : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حماد .

وحدثنا أبونصر أحمدبن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، حدثنا خلف بن صالح المخرمي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعوانة عن سليمان الاعمش، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل، عن زيد ابن أرقم رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع ، ونزل غدير خم بدوحات ، فقمن تحتهن فقام خطيباً فقال: كأني قد دعيت فأجبت ، واني قد تركت فيكم الثقلين ــ أحدهما أكبر من الاخر : كتاب الله وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال : ان الله عزوجل مولاي، وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم : « من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه .

«يا ايها الناس ، انى قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الا نصف عمر الذى يليه من قبله ، وانى يوشك ان ادعى فاجيب ، وانى مسئول وانكم مسئولون فماذا انتم قائلون ؟» .

قالوا : نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت .

فقال : «اليس تشهدون ان لااله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، وان جنته حق ، وناره حق ، وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت، وان الساعة آتية لاريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور؟؟» .

«يا ايها الناس ان الله مولاى وانا مولى المؤمنين، وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه ، فهذا مولاه ، يعنى علياً ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه .

يا ايها الناس ، انى فرطكم، وانكم واردون على الحوض ،حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وانى سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما: الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم ، فاستمسكوا به لاتضلوا ولاتبدلوا ، وعترتي اهل بيتي، فانه قد نبأنى اللطيف الخبير :انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض[1]».

---

(١) نقل الحديث عن الترمذي الحكيم فى «نوادر الاصول» الحافظ البدخشاني فى « نزل الابرار » ص٥٠ ط الطهران بتحقيق الدكتور محمدهادي الاميني ، - وفي كنز العمال ج١ ص٤٨ .

ورواه أيضاً الطبراني فى «مسند حذيفة بن أسيد من «المعجم الكبير» ج١/ ص١٤٩/ب/قال: حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمي، وزكريا بن يحيى الساجى ، قالا: حدثنا نصرالله بن عبدالرحمن الوشاء .

وحدثنا أحمدبن القاسم بن مساور الجوهرى، حدثنا سعيدبن سليمان الواسطي قالا: حدثنا زيدبن الحسن الانماطي،حدثنا معروف بن خربوذ، عن أبى الطفيل ←

واخرج احمد ، وابن حبان ، وسمويه، والحاكم، والضياء ، عن ابن عباس عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابريدة، «الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟، من كنت مولاه ، فعلي مولاه[1]» .

واخرج ابن ابى شيبة ، وابن جرير، وابونعيم ، عن بريدة قال: مررت مع علي الى اليمن ، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً ، فتنقصته .

←عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لماصدر رسول الله «ص» من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن فقمّ تحتهن من الشوك، وعمد اليهن، فصلى تحتهن ثم قام فقال : ياأيها الناس... الحديث .

(١) مسند أحمدبن حنبل ج٥ص٣٤٧ قال: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا الفضل بن دكين حدثنا ابن أبي‌عيينة، عن الحسن، عن سعيدبن جبير ، عن ابن عباس، عن بريدة، قال : غزوت مع علي « عليه السلام » اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله ص فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله « ص » يتغير ، فقال : يابريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يارسول الله قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ورواه عن ابن‌حبان والحافظ أبي‌بشر اسماعيل الاصبهاني المعروف‌بسمويه العلامة البدخشي في «مفتاح النجا » ص٥٨ مخطوط، وفي نزل الابرار ص٥٢ ط طهران ، ورواه عنه أيضاً العلامة الامرتسرى فى « أرجح المطالب » ص٥٥٩ ط لاهور .

ورواه الحاكم النيشابوري فى « المستدرك » ج٣ ص١١٠ ط حيدر آباد الدكن .

فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير ، وقال : «يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟» .

قلت : بلى يارسول الله ، قال: «من كنت مولاه ، فعلي مولاه»[1] .

واخرج الطبراني ، عن جرير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من يكن الله ورسوله مولاه ، فان هذا مولاه ، يعني علياً ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، اللهم من احبه من الناس فكن له حبيباً ، ومن ابغضه من الناس فكن له بغيضاً ، اللهم اني لاأجد احداً استودعه في الارض بعد العبدين الصالحين

---

(١) كنزالعمال ج٦ ص٣٩٧ روى الحديث نقلا عن الحافظ ابن أبي شيبة وابن جرير وأبي نعيم باسنادهم عن بريدة .

فتح البيان ج٧ص٢٥١ ط بولاق مصر للعلامة السيد حسنخان الحنفي رواه من طريق ابن أبي شيبة باسناده عن بريدة .

ولايخفى ان الحديث المروي عن بريدة بن الحصيب لاتنحصر رواته فيمن تقدم بل رواه جماعة من الاعلام غير ماذكرنا، فمنهم العلامة النسائي في «الخصائص» ص٢٢ ط التقدم بمصر .

والعلامة أخطب خطباء خوارزم في « المناقب » ص٧٩ ط تبريز .

والعلامة الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك ج٣ ص١١٠ ط حيدرآباد الدكن .

وفي «ميزان الاعتدال» ج٢ ص١٤٢ ط القاهرة .

والعلامة العسقلاني في «لسان الميزان» ج٤ ص٤٢ ط حيدرآباد .

والعلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» ج٥ ص٢٠٩ وج٧ص٢٤٣ ط القاهرة .

والعلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص٣٢ طاسلامبول .

غيرك ، فاقض فيه بالحسنى[1].

واخرج الطبراني ، عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله (ص) : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واعن من اعانه[2].

ونيز در آن مسطور است :

واخرج ابونعيم في «فضائل الصحابة» عن زيد بن ارقم ، والبراء بن عازب

---

(۱) روى حديث جرير في الغدير جماعة من الاعلام : منهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر في «مجمع الزوائد» ج۹ ص۱۰٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة روى الحديث نقلا عن «المعجم الكبير» للطبراني .

ومنهم العلامة المولى على حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال» ج٥ ص۳۲ بهامش المسند ط الميمنية بمصر ، ومنهم العلامة الامر تسرى فـي «ارجح المطالب» ص٥٢٧ ط لاهور، روى الحديث من طريق الطبراني عن جرير كما في «تعليقات احقاق الحق» ج٦ ص۲۷۰ للعلامة الحجة آية الله العظمى المرعشي مدظله

(۲) روى حديث حبشي بن جنادة في الغدير جماعة من اعلام القوم : فمنهم عماد الدين ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» ج٥ ص۲۱۳ ط القاهرة .

ومنهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج۹ ص۱۰٦ ط مكتبة القدسي بالقاهرة وقال : رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا .

ومنهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » ص٥٨ مخطوط .

ومنهم الحافظ العسقلاني في «الكاف الشاف» ج٢٦ ص۲۹ ط مصر .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب » ص٥٧٢ ط لاهور ، قال : روى الحديث عن طريق الطبراني، وابن قانع عن حبشي بن جنادة .

كما نبه عليها في «تعليقات احقاق الحق» ج٦ ص٢٤٥ .

قالا : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : «الا ان الله وليي ، وانا ولي كل مؤمن ، من كنت مولاه ، فعلي مولاه» .

واخرج الدارقطني انه قيل لعمر: انك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى‌الله عليه وسلم ! فقال : انه مولاي .

ونيز درآن مذكوراست :

[واخرج ابن جرير، عن الحارث بن مالك، قال : خرجت الى مكة، فلقيت سعد بن مالك، فقلت له: هل سمعت لعلي منقبة؟، قال :قد شهدت له اربعاً لان تكون له احديهن احب الي من الدنيا اعمر فيها ماعمر نوح .

ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم بعث ابابكر ببراءة الى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة ثم قال لعلي : الحق ابابكر فخذها منه ، فبلغها ، فرد علي ابابكر ، فرجع ابوبكر فقال : يارسول الله صلى الله عليك ، هل نزل في شيء ؟ قال: لا الا خير انه لايبلغ عني الا انا او رجل مني ، او قال : من اهل بيتي .

قال : وكنا مع رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم ، فنودي فينا ليلا : ليخرج من في المسجد الا آل رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم وآل علي ، فخرجنا نحن ، فلما اصبحنا ، اتى العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اخرجت اعمامك واصحابك واسكنت هذا الغلام، قال: ماانا امرت باخراجكم ولا اسكان هذا الغلام ان الله هو امر به .

والثالثة ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم بعث عمر وسعداً الى خيبر ، فجرح سعد ورجع عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير اخشى ان اخطى في بعضه » .

والرابعة : يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : « ايها

الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟» ثلاث مرات ، قالوا : بلى ، قال: أدن ياعلي، فرفع يده رسول‌الله صلى‌الله عليه‌وسلم وقال: «من كنت مولاه، فعلي مولاه» ثلاث مرات .

قال والخامسة : من مناقبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا على ناقته الحمراء وخلف علياً ، فسبب بذلك قريش عليه ، وقالوا : ان رسول الله استثقله وكره صحبته، فبلغ ذلك علياً، فجاء حتى اخذ بغرز الناقة وقال: يارسول‌الله لاتبعنك او قال : انـي لتابعك ، زعمت قريش انك انما خلفتني لانك استثقلتني وكرهت صحبتي وبكى علي .

فنادى رسول‌الله صلى الله عليه وسلم في الناس ، فاجتمعوا عليه فقال : «ايها الناس ، مامنكم من احد الا وله خابة اما ترضى يابن ابي طالب انك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي؟» فقال علي: رضيت عن‌الله وعن رسوله[1].

---

(۱) حديث سعد بن ابي وقاص في الغدير مروى عن جماعة من الاعلام واليك بعضهم : الحافظ ابن ماجة القزويني في «سنن المصطفى» ج۱ ص۵۸ ط مصر .

والحافظ النسائي في «الخصائص» ص٤ ط التقدم بمصر .

والعلامة الذهبي في تاريخ الاسلام ج۲ .

والحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» ج۷ ص۳٤۰ ط حيدرآباد الدكن

والحاكم النيسابوري في «المستدرك» ج۳ ص۱۱٦ .

والحافظ ابونعيم في «حلية الاولياء» ج٤ ص۳٥٦ .

والحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» ص١٦ بطريق الحافظين يوسف بن خليل الدمشقي ، وابي الغنائم محمد بن علي النرسي وروى في ص١٥١ باسناده عن عبدالله بن عمر بن حمويه بدمشق ، عن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، عن ابي الفضل الفضيلي ، عن احمد بن شداد الترمذي، عن←

«حديث غدير بنقل شاه ولى الله دهلوى»

امارو ايت ولى الله[1] احمد بن عبدالرحيم والد ماجد ملازمان مخاطب

ـــــعلى بن قادم، عن اسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحرث بن مالك، قال اتيت مكة ... الحديث، بعين ماتقدم فى المتن عن صاحب « معارج العلى» مع تفاوت لايضر بالمقصود. والحافظ على بن ابى بكر بن سليمان الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ج٩ص١٠٧ من طريق البزار عن سعد بن ابى وقاص.

ورواه المتقى الهندي في «كنز العمال» ج٦ ص١٥٤ عن ابن جرير الطبري

(١) شاه ولى الله: ابو عبدالعزيز احمد بن عبدالرحيم العمرى الدهلوي، كان من فقهاء الحنفية ومحدثيهم، ولد سنة (١١١٠) وتوفى سنة (١١٧٦).

كان احد المؤلفين المكثرين، طبع من تآليفه «الانصاف في بيان سبب الاختلاف» و «تنوير العينين» و «حجة الله البالغة في اسرار الأحاديث وعلل الاحكام» و «شرح تراجم ابواب صحيح البخاري» و «عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد»، وفتح الخبير بمالابد من حفظه في علم التفسير»، و «الفوز الكبير مع فتح الخبير في اصول التفسير» و «القول الجميل فى التصوف» و «الارشاد الى مهمات الاسناد» و «ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء».

ومن كتبه المخطوطة «قرة العينين».

ترجمه غير واحد من ارباب التراجم وبالغوا في الثناء عليه، قال المولوي صديق حسن خان فى «ابجد العلوم» ص٩١٢: مسند الوقت الشيخ الاجل، شاه ولى الله احمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي له رسالة سماها «الجزء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف» ذكر فيها ترجمته بالفارسية مفصلة، حاصلها انه ولد يوم الاربعاء رابع شوال في سنة (١١١٠) الهجرية تاريخه (عظيم الدين) ورأى جماعة من العلماء ـــــ

حديث غدير را ، پس در «قرة العينين» گفته :

[عن البراء بن عازب وزيد بن‌ارقم‌ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم، اخذ بيد علي فقال: «الستم تعلمون انى‌اولى بالمؤمنين من انفسهم؟»

منهم‌والده الماجد، واكتسب‌فى‌صغرسنه الكتب الفارسية والمختصرات‌من‌العربية، وشرح في‌قراءة «شرح‌الجامى» وهو ابن‌عشرة سنة ، وتزوج وهو ابن اربع‌عشرة سنة .

واستسعد ببيعة والده في الخامس عشر من عمره ، واشتغل باشغال المشايخ النقشبندية ولبس خرقة الصوفية .

وقرأ البيضاوي ، واجيز بالدرس ، وفرغ من تحصيل العلم ، وقرأ طرفاً من «المشكاة» و «الصحيح البخاري» و «الشمائل» للترمذي‌و «المدارك» ومن اصول الفقه «الحسامى» وطرفاً صالحاً من «التوضيح» و « التلويح » ومن الفقه «شرح الوقاية والهداية» ومن المنطق «شرح الشمسية» وقسطاً من «شرح المطالع» ومن الكلام «شرح العقائد» و «شرح‌المواقف» ومن‌الطب «موجزالقانون» ومن‌الحكمة «شرح الهداية» ومن المعاني «المختصر والمطول» .

وبرع في هذه كلها ، واشتغل‌بالتدريس نحو اثنتى‌عشرة سنة، وحصل له‌فتح عظيم‌فى‌التوحيد،والجانب‌الواسع فى‌السلوك،ونزل على‌قلبه العلوم الوجدانية‌فوجاً فوجاً ، وخاض في بحار المذاهب الاربعة واصول فقههم خوضاً بليغاً وارتضى‌من طريق‌بينها الفقهاء المحدثين، واشتاق‌الى‌زيارة الحرمين الشريفين فرحل‌اليهما فى سنة(۱۱٤۳) واقام‌هناك‌عامين كاملين وتلمذ على الشيخ‌ابى الطاهر المدني وغيره من مشايخ الحرمين ثم عاد الى الهند فى سنة (۱۱٤٥) ، وله مؤلفات جليلة ممتعة يجل تعدادها .. الخ .

قالوا : بلى .

قال : «الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ » ، قالوا : بلى .

فقال : « اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً يابن ابي‌طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

اخرجه احمد[1] .

---

(١) روى حديث الغدير عن البراء بن‌عازب غيرواحد من الاعلام :

منهم أحمدبن‌حنبل فی «المسند» ج٤ ص٢٨١ باسناده عن عفان، عن حماد ابن‌سلمة، عن علي‌بن زيد، عن عدي‌بن ثابت، عن البراء .

ومنهم ابن‌ماجة القزويني فی «السنن» ج١ص٢٨و ٢٩ .

ومنهم الحافظ النسائي فی «الخصائص » ص١٦ عن أبی‌اسحاق عنه .

ومنهم الحافظ الخطيب البغدادي فی «تاريخ بغداد» ج٨ص٢٩٠ ط القاهرة و ج١٤ ص٢٣٦ .

والحافظ ابن‌جرير الطبري فی «التفسير» ج٣ص٤٢٨ .

والعلامة الدولابي فی «الكنى والاسماء » ج١ص١٦٠ ط حيدر آباد الدكن

وابن عبدالبر فی «الاستيعاب» ج٢ص٤٧٣ .

والحافظ السمعاني النيسابوری فی «فضائل الصحابة » مخطوط .

والعلامة أخطب خطباء خوارزم فی «المناقب» ص٩٣ ط تبريز .

ومحب الدين الطبري فی «ذخائر العقبى» ص٦٧ ط مكتبة القدسي بمصر

والعلامة المحدث الكبير الحموئی الجوينی فی «فرائدالسمطين» ج١ص٧١ ط بيروت بتحقيق المحقق المحمودي . ←

ونيز ولى الله در «ازالة الخفا» گفته :

[واز لوازم خلافت خاصه آنست که آنحضرت صلى الله عليه وسلم باخليفه معامله نمايد مرات بسيار وكرات بيشمار ، چنانکه امير بامنتظر الامارة معامله ميكند قولا وفعلا ، واينمعنى بچند وجه تواند بود :

يكى آنكه استحقاق خلافت او بيان فرمايد، وفضائل او باعتبار معامله باامت ذكر كند .

دوم آنكه اظهار فرمايد قرائن بسيار، چندانكه فقهاى صحابه بدانند كه لوكان مستخلفاً لاستخلف فلاناً ، وبدانند که احب الناس الى رسول الله فلان ، وبگويند توفى رسول الله وهو عنهم راض ، وآنچه از اين باب

← والعلامة الحافظ الذهبي فى «تاريخ الاسلام » ج۲ ص۱۹۷ طمصر والحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي فى « نظم درر السمطين» ص۱۰۹ ططهران بتحقيق الدكتور محمدهادى الاميني .

والعلامة الخطيب التبريزي فى «مشكاة المصابيح» ص۵۶۵ طالدهلي .

وابن كثير الدمشقي فى «البداية والنهاية» ج۵ ص۲۱۹ طمصر .

وكذلك حديث الغدير المروى عن زيدبن أرقم رواه جماعة من القوم :

منهم الحافظ أحمدبن حنبل فى «المسند» ج۴ ص۳۶۸و۳۷۲ .

والحافظ النسائي فى «الخصائص» ص۱۵ .

والحافظ الدولابي فى « الكنى والاسماء » ج۲ ص۶۱ ط حيدرآباد .

والحافظ البغوي في «مصابيح السنة» ج۲ ص۱۹۹ .

والحافظالترمذي فى «الصحيح» ج۱۳ ص۱۶۵ طالعباوى بمصر .

والحافظ أبونعيم الاصفهاني فى «أخبار اصفهان » ج۱ ص۲۳۵ طليدن .

والعلامة الذهبي فى «تاريخ الاسلام » ج۲ص۱۹۶ طمصر .

باشد .

سوم آنکه در حیات خود ، این شخص را بکارهائی که متعلق بنفس مبارک آنحضرت است من حیث النبوة امر فرماید، واینمعنی درخلافت خاصه ، از آن جهت مطلوب باشد که وثوق بخلافت خلیفه از جهت شرع بهم رسد] .

وبعد فاصلهٔ یسیره گفته :

[امابیان کردن آنحضرت صلی الله علیه وسلم حال خلفارا به اوصافی که حسن خلافت بآن حاصل گردد، پس مستفیض شده است در بیان مناقب جماعتی از افاضل صحابه ، وتنهاتنها نیز .

واین بیان آنحضرت صلی الله علیه وسلم بمنزلهٔ اجازهٔ روایت حدیث واجازهٔ تدریس علم وفتاوی است، چنانکه الیوم علماء جمعی رابخلافت خود میگزینند ، ونص مینمایند باستحقاق آن اشخاص ، آنحضرت صلی الله علیه وسلم این منزلت را بفضلاء صحابه وکبراء ایشان تنویه فرموده اند] .

وبعد ذکر مناقب موضوعهٔ ثلاثه گفته :

[وقال : «من كنت مولاه ، فعلي مولاه» .

اخرجه جماعة][1] .

ونیز در «ازالة الخفا» گفته :

[اخرج الحاكم من طريق سليمان الاعمش ، عن حبيب بن ثابت ، عن

(۱) أخرج حديث من كنت مولاه فعلي مولاه عن مأة وعشرة من أعاظم الصحابة ، وعن ثمانين وأربعة من التابعين جم غفير من اساطين الحفاظ وأكابر المحدثين، ومن أراد الاطلاع فليراجع « الغدير » ج۱ من ص۱٤ الى ص۱٥۱

ابى الطفيل ، عن زيد بن ارقم ، قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات ، فقممن ثم قام فقال : «كأني قد دعيت فاجبت ، واني قد تركت فيكم الثقلين ، احدهما اكبر من الاخر ، كتاب الله وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .

ثم قال : « ان الله عزوجل مولاي وانا ولى كل مؤمن » ، ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه ، فقال : «من كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» .

وذكر الحديث بطوله ، وقال: واقره الذهبي: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بطوله ..[1]

واخرج الحاكم من طريق سلمة بن كهيل، عن ابيه، عن ابى الطفيل انه سمع زيد بن ارقم يقول :

---

(۱) المستدرك ج۳ ص۱۰۹ ط حيدرآباد الدكن قال : حدثنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا أبوقلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي، حدثنا يحيى بن حماد .

وحدثني أبوبكر محمدبن أحمد بن بالوية، وأبوبكر أحمدبن جعفر البزار ، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حماد .

وحدثنا أبونصر أحمدبن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، حدثنا خلف بن صالح المخرمي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعوانة عن سليمان الاعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : لمارجع رسول الله ص ... الخ

نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة، عند سمرات خمس دوحات عظام ، فكنس الناس ماتحت السمرات ، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية ، فصلى ، ثم قام خطيباً ، فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ فقال : ماشاء الله ان يقول .

ثم قال: «يايها الناس انى تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما: وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي» .

ثم قال : « اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ » ثلاث مرات ، قالوا: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه، فعلي مولاه[1]».

واخرج الحاكم، عن بريدة الاسلمي قال: غزوت مع علي الى اليمن ، فرأيت منه جفوة، وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت علياً فتنقصته، ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير .

فقال (ص) : « يابريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ » ، قلت : بلى يارسول الله ، فقال : «من كنت مولاه ، فعلي مولاه[2]» .

---

(١) المستدرك ج٣ص١٠٩ قال بعد رواية الحديث السابق: وشاهده حديث سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما ، حدثناه أبوبكر بن اسحاق، ودعلج بن أحمد السجزى ، قالا : أنبأنا محمد بن أيوب، حدثنا الازرق ابن علي ، حدثنا حسان بن ابراهيم الكرماني ، حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه عامر بن واثلة، انه سمع زيد بن أرقم يقول: نزل رسول الله ص... الخ

(٢) المستدرك ج٣ ص١١٠ طحيدرآباد الدكن قال: عن محمد بن صالح بن هاني، قال: حدثنا أحمد بن نصر، وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا محمد بن عبدالله العمري، حدثنا محمد بن اسحاق

« حديث غدير بروايت شبرخيتى مالكى »

اماذكر ابراهيم بن مرعى بن عطية الشبرخيتى المالكى(١) حديث

ـــــحدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف، قالوا: حدثنا أبو نعيم،حدثنا ابن ابي غنية، عن الحكم، عن سعيدبن جبير، عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال: غزوت مع علي عليه السلام الى اليمن... الخ .

رواه مضافاً الى الحاكم، الحافظ أحمدبن حنبل في « المناقب» مخطوط .

والحافظ النسائي في «الخصائص» ص٢٢ ط التقدم بمصر قال: أخبرنا أبو داود قال: حدثنا أبو نعيم (الفضل بن دكين) قال: حدثنا عبدالملك بن أبي عيينة.. الخ

والخطيب العلامة أخطب خطباء خوارزم في « المناقب » ص٧٩ ط تبريز ، باسناده عن أحمدبن الحسين، عن أبي عبيدالله الحافظ عن أبي جعفر محمدبن علي الشيباني، عن أحمدبن حازم الغفاري، عن أبي نعيم (الفضل بن دكين).. الخ

والعلامة الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك ج٣ ص١١٠ طحيدرآباد الدكن .

والعلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» ج٥ ص٢٠٩ طالقاهرة.

(١) الشبرخيتي: ابراهيم بن مرعى بن عطية المالكي، برهان الدين ،كان من فقهاء المالكية ومحدثيهم في القرنين (الحاديعشر والثانيعشر)، نزل بمصر، وتوفى غريقاً في النيل سنة (١١٠٦) وهو متوجه الى رشيد (بلدة من نواحي مصر على ساحل الاسكندرية من الثغر)، وله مصنفات منها :

«الفتوحات الوهبية في شرح الاربعين النووية» .

و «شرح مختصر خليل» [وهو خليل بن اسحاق الجندي المالكي المتوفى ←

غدير را ، پس در كتاب «الفتوحات الوهبيه بشرح الأربعين النوويه» در حديث حادى عشر كه عبارتش اين است :

[عن ابى‌محمد الحسن[1] بن علي بن‌ابى‌طالب سبط رسول‌الله صلى‌الله عليه

(٧٦٧) والمختصر كتاب فقهـي في الفروع على مذهب مالك بن أنس المتوفى (١٧٩)] .

و «شرح الفية العراقي» في اصول‌الحديث (والعراقي هوالحافظ زين‌الدين عبدالرحيم‌بن‌الحسين المتوفى (٨٠٦) وألفيته منظومة لخص‌فيها «علوم الحديث» لابن الصلاح أبى عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري الشافعي المتوفى (٦٤٣) .

و « الموارد الشهية في حل ألفاظ العشماوية » والعشماوية كتاب فقهي لأبي العباس عبدالباري المالكي نزيل‌القاهرة، منسوب الى (عشما بفتح العين وسكون الشين) قرية في مصر .

(١) أبومحمد الحسن بن‌علي بن أبيطالب عليهما السلام . ريحانة الرسول الاطهر ، وثاني الائمة الاثنى‌عشر، عليهم صلوات الله العلي الاكبر .

ولد في المدينة المنورة عن الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها سلام الله وهو اكبر اولادها واولهم‌في‌سنه (٢) او (٣) من‌الهجرة النبوية ، وبايعه‌اهل‌العراق بعد شهادة ابيه سنة (٤٠) واراد ان يحارب معاوية وجهز الجيش ولكن لم يوف العراقيون بعهودهم ومواثيقهم ، وذهبوا الى من عنده الذهب ، وتركوا الشرف والدين والمذهب ، فرأى الامام عليه السلام المصلحة في المصالحة ، وشرط فيهاشروطاً ولكن الطليق‌بن‌الطليق‌لم يوف‌حتى‌بواحدة منها، وانصرف‌الامام عليه السلام بعدذلك‌الى المدينة ، واقام فيها الى‌ان سمته جعدة‌بنت الاشعث بامرمعاوية فمضى شهيداً الى روح الله ورضوانه في سنة(٥٠) .

وسلم وريحانته رضي الله عنه، قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم «دع مايريبك الى مالايريبك]» الخ .

بعد لفظ علي بن ابى طالب گفته :

[القائل فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم «من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » ويكنى اباالحسن واباتراب ، كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وجده نائماً وقد علاه التراب] .

« حديث غدير بروايت محمد بن اسماعيل صنعانى »

• اماروايت محمدبن اسمعيل بن صلاح الامير اليمانى الصنعانى [1] حديث

(١) محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد . (ينتهي نسبه الى ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبيطالب (ع) أبو ابراهيم الكحلاني الصنعاني المعروف كاسلافه بالامير .

كان من بيت الامامة في اليمن يلقب « المؤيد بالله » ابن المتوكل على الله ، اصيب بمحن كثيرة من الجهلاء والعوام . له نحو مائة مؤلف .

قال الشوكاني في « البدر الطالع » ج٢ ص ١٣٣ : ولد الصنعاني المعروف بالامير، الامام الكبير، المجتهد المطلق ليلة الجمعة نصف جمادي الأخرة سنة (١٠٩٩) بكحلان .

ثم انتقل مع والده الى مدينة صنعاء سنة ١١٠٧ وأخذ عن علمائها كالسيد العلامة زيد بن الحسن ، والسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش ، والسيد العلامة عبدالله بن علي الوزير ، والقاضي العلامة علي بن محمد العبسي .

ورحل الى مكة وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة ، وبرع في جميع العلوم ، وفاق الاقران، وتفرد برياسة العلم في صنعاء وتظهر بالاجتهاد وعمل

غدير را ، پس در كتاب «روضهٔ نديه شرح التحفة العلويه» گفته :

[قوله :

←بالادلة ، ونفر عن التقليد ، وزيف مالادليل عليه من الاراء الفقهية ، وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن ... الى ان قال:

وله مصنفات جليله حافلة منها: « سبل السلام » في شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام لابن حجر العسقلاني (ط) و« شرح الجامع الصغير » للسيوطي في أربع مجلدات ، شرحه قبل ان يقف على شرح المناوي ، و« شرح التنقيح » في علوم الحديث للسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير ، سماه « التوضيح »، وبالجملة هو من الائمة المجددين لمعالم الدين ، توفى سنة (١١٨٢) .

وقد رأيته في المنام في سنة (١٢٠٦) وهو يمشي راجلا وانا راكب في جماعة معي فلما رأيته نزلت فسلمت عليه، فدار بيني وبينه كلام حفظت منه انه قال لي : دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله (ص) فخطر ببالي عند ذلك انه يشير الى مااصنعه في قراءة « البخاري » في الجامع، وكان يحضر تلك القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام عالم لايحصون، فكنت في بعض الاوقات افسر الالفاظ الحديثية بما يفهمه اولئك العوام الحاضرون ، فاردت ان اقول له: انه يحضر جماعة لايفهمون بعض الالفاظ العربية، فبادر وقال قبل ان اتكلم: قد علمت انه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة ولكن دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله (ص) .

ثم سألته عنه ذلك عن أهل الحديث مالهم في الاخرة ؟ فقال : بلغوا بحديثهم الجنة، أو بلغوا بحديثهم بين يدى الرحمن (الشك مني) ثم بكى بكاءاً عاليا وضمني اليه ، فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير . وسألته عن تعبير البكاء والضم فقال : لابد ان يجري لك شيء مما جرى له من الامتحان، فوقع من ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله شرها .

وبخم قـام فيهـم خـاطبا تحت اشجار بهـا كان يفيأ

قائلا من كنت مـولاه فقد صار مـولاه كما كنت عليا

خم بالخاء المعجمة المضمومة موضع بالجحفة يقال له : غدير خم، ويقال فيه: خم بحذف صدره .

قال في «القاموس» : غدير خم موضع بالجحفة بين الحرمين .

وضمير قام عائد الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

وضمير فيهم الى الصحابة وان لم يتقدم لهم ذكـر ، لكن السياق قرينة على ارادة ذلك .

وخاطباً حال من فاعل قام ، ويصح ان يكون من فاعل خاطباً، على التداخل او الترادف .

وقوله : «من كنت» هو مقول القول ، وهو اشارة الى الحديث الاتى .

والبيتان اشارة الى الفضيلة التي هي من اعظم الفضائل والتكرمة من الله ورسوله لوصيه ، التي نقص عنها الافاضل .

وحديث الغدير متواتر عند اكثر ائمة الحديث .

قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» في ترجمة الطبرى: «من كنت مولاه» الف محمد بن جرير فيه كتاباً .

قال الذهبي : وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه انتهى[1] .

---

(١) قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج٢ ص٢٥٤ : لما بلغ محمد بن جرير الطبري ان ابن ابي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل وتكلم في تصحيح الحديث ، ثم قال :

قلت : رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق . ←

وقال الذهبي في ترجمة الحاكم ابى عبدالله بن البيع: واما حديث «من كنت مولاه» فله طرق جيدة افردتها بمصنف انتهى[١] .

——قال الحموي في «معجم الادباء» ج١٨ ص٨٠ في ترجمة الطبري: له كتاب فضائل علي بن ابيطالب رضي الله عنه ، تكلم في اوله بصحة الأخبار الواردة في غديرخم ، ثم تلاه بالفضائل ، ولم يتم .

وقال في ص٧٤ : وكان اذا عرف من انسان بدعة أبعده واطرحه ، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غديرخم وقال هذا الانسان في قصيدة مزدوجة يصف فيها بلداً بلداً ومنزلامنزلا ابياتاً يلوح فيها الى معنى حديث غديرخم فقال :

ثم مررنا بغديرخم .كم قائل فيه بزورجم . على علي والنبي الامي .

وبلغ اباجعفرذلك ، فابتدأ بالكلام في فضائل علي بن ابيطالب عليه السلام وذكر طرق حديث خم فكثر الناس لاستماع ذلك واستمع قوم من الروافض من بسط لسانه بمالا يصلح في الصحابة رضي الله عنهم فابتدأ بفضائل ابي بكر وعمر....

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» في ترجمة الطبري : اني رأيت له كتاباً جمع فيه احاديث غديرخم في مجلدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير

وذكره له شيخ الطائفة ابوجعفرالطوسي المتوفى سنة (٤٦٠) في فهرسته وقال اخبرنا به احمد بن عبدون ، عن ابى بكر الدوري ، عن ابن كامل :

وقال السيد ابن طاوس في «الاقبال» وعن ذلك ، رواه محمد بن جريرالطبري صاحب «التاريخ الكبير» صنفه وسماه «كتاب الردعلى الحرقوصية» روى فيه حديث يوم الغدير وروى ذلك من خمس وسبعين طريقاً ..

(١) تذكرة الحفاظ ج٣ ص٢٣١ ، قال : اماحديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد افردتها بمصنف ، ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل .

واما حديث «من كنت مولاه فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضاً .

قلت : عده الشيخ المجتهد نزيل حرم الله ، ضياء الدين صالح بن مهدي المقبلي في الاحاديث المتواترة التي جمعها في ابحاثه اعنى لفظ «من كنت مولاه فعلي مولاه(١)» .

وهو من ائمة العلم والتقوى والانصاف .

ومع انصاف الائمة بتواتره فلايمل بايراد طرقه ، بل يتبرك ببعض منها :

قال المحب الطبرى رحمه‌الله : عن البراء من عازب رضي الله عنه قال :

كنا عند النبي صلى‌الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودى فينا : الصلوة جامعة، وكسح لرسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم تحت شجرة، فصلى الظهر واخذ بيد علي ، وقال :

«الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم؟» قالوا : بلى .

قال: فاخذ بيد علي وقال : «اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال

---

(١) قال العلامة المجاهد الاميني قدس سره في «الغدير» ج١ ص٣٠٦ : وفي «تعليق هداية العقول» ج٢ ص٣٠ نقل العلامة السيد عبدالله بن على الوزير في «طبق الحلوى» تاريخه المعروف عن السيد محمد ابراهيم : ان حديث «من كنت مولاه» له مأة وخمسون طريقاً ، لكن لم يعرف كل ذلك من حفاظ الحديث الا الافراد .

وقال السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله : ان له مأة وخمسين طريقاً .

قال العلامة المقبلي المترجم (ص١٤٢) من «الغدير» بعد سرده لبعض طرق هذا الحديث : فان لم يكن هذا معلوماً فما في الدين معلوم، وجعل هذا في الفصول من المتواتر لفظاً ، وكذلك حديث المنزلة ، واقر الجلال كلام الفصول في تواتر حديث الغدير ولم يسلمه في حديث المنزلة، قال: وانما هو (يعني حديث المنزلة) صحيح مشهور لا متواتر .

من والاه ، وعاد من عاداه » .

قال : فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يابن ابي طالب، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[1] .

اخرجه احمد في «مسنده»[2] واخرجه في «المناقب» مـن حديث عمر وزاد بعد قوله : «وعاد من عاداه : وانصر من نصره ، واحب من احبه» .

قال شعبة : او قال : «وابغض من ابغضه[3]» .

وعن زيد بن ارقم قال: نشد علي بن ابي طالب الناس، فقال: انشدالله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ » .

قال : فقام ستة عشر رجلا ، فشهدوا بذلك[4] .

وعن زياد بن ابى زياد قال : سمعت علي بن ابي طالب ينشد الناس ، فقال :

---

(١) ذخائر العقبى ص٦٧ ط مكتبة القدسي بمصر .

(٢) مسند احمد بن حنبل ج٤ ص٢٨١ عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال :كنا مع رسـول الله (ص) .... الخ

(٣) الرياض النضرة لمحب الدين الطبري ج٢ ص١٦١ نقلا عن مناقب احمد وابن السمان وذخائر العقبى ص٦٧ .

(٤) ذخائر العقبى ص٦٧ ـ ومجمع الزوائد ج٩ ص١٠٧ قال: وفيه ابو سليمان لم اعرفه الان يكون بشير بن سليمان فان كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات ،وقال فى هامشه : ابو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني ـ وكنز العمال ج٦ ص٤٠٣ نقلا عن «المعجم الاوسط» للطبراني ، وفيه : فقام اثني عشر رجلا فشهدوا بذلك .

انشدالله رجلا مسلماً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماقال ؟
فقام اثنا عشر رجلا بدرياً ، فشهدوا[١] .

وعن عمر، وقد جاءه اعرابيان يختصمان، فقال لعلي: اقض بينهما ياابا الحسن فقضى علي بينهما فقال احدهما: هذا يقضي بيننا؟ فوثب عمر اليه واخذ بتلبيبه وقال: ويحك ماتدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن لم يكن مولاه، فليس بمؤمن .

اخرجه ابن السمان في كتاب «الموافقة»[٢] .

---

(١) مسند احمد بن حنبل ج١ص٨٨ قال : حدثنا محمد بن عبدالله ، حدثنا الربيع ، يعني ابن ابي صالح الاسلمي، حدثنا زياد بن ابي زياد : سمعت علي بن ابيطالب عليه السلام الحديث .

ورواه الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٦ من طريق احمد، وقال : رجاله ثقات .

ورواه ايضاً ابن كثير في «البداية» ج٧ ص٣٤٨

(٢) ذخائر العقبى ص٦٧ ط مكتبة القدسي بمصر .

ومناقب الخطيب الخوارزمي ص٩٧ ط تبريز ، قال : وبهذا الاسناد عن ابي سعد هذا ، أخبرني طاهر بن محمد بن سمعان الجوالقي بعسكر مكرم بقرائتي عليه ، حدثني ابوطاهر عبدالرحمن بن عبدالوارث بن ابراهيم العسكري ،حدثني ابي ، حدثني عمرو ، حدثني ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الزبيدي، عن ابراهيم بن حسان ، عن ابي جعفر قال : جاء اعرابيان ..الحديث .

و «ارجح المطالب» ص٥٧٣ ط لاهور للعلامة الامرتسري ، روى الحديث من ابن السمان ، ومحب الدين الطبري .

و«روض الازهر» ص٣٦٦ط حيدرآباد، للعلامة المولوي السيد شاه تقي ←

واخرج عبدالله بن احمد ، عن ابيه من حديث زيد بن ارقم قال :

نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد يقال له: وادي خم، فامر بالصلوة فصلاها .

قال : فخطبنا ، وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرة من الشمس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اولستم تعلمون اولستم تشهدون اني اولى بكل مؤمن ومؤمنة؟» ، قالوا : بلى يارسول الله .

قال: «من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[1]».

وقال[2] بعد رواية تعذيب الحارث[3] التي سيجيء ان شاء الله فيما بعد :

وفي «الجامع الكبير» للحافظ السيوطي في «مسند» سعد ابن ابي وقاص في حديث طويل منه : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت بياض ابطيهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه، فعلي مولاه» ثلاث مرات . اخرجه سعيد بن منصور[4].

← على العلوى القلندر ، من طريق الدارقطني .

(١) المسند ج٤ ص٣٧٢ عن سفيان (أوعفان)، عن أبي عوانة، عن المغيرة ، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبدالله قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع : نزلنا مع رسول الله (ص) .. الخ

(٢) أي وقال محمد بن اسماعيل بن صلاح الصنعاني في «الروضة» .

(٣) الحارث بن نعمان الفهري الذي سأل العذاب لنفسه لما سمع ان النبي ص نصب أمير المؤمنين عليه السلام للخلافة وجعله مولى للمؤمنين، فعذبه الله القاهر .

(٤) سعيد بن منصور : بن شعبة ،كان من أكابر حفاظ الحديث في القرن الثالث .

ترجمه الذهبي في « التذكرة » ج٢ ص٤١٦ وقال: الحافظ الامام الحجة ←

وذكر الخطبة بطولها الفقيه العلامة الحميد المحلى[1] في « محاسن الازهار»

أبوعثمان المروزى، سعيد بن منصور بن شعبة، ويقال: الطالقاني، ثم البلخي المجاور صاحب « السنن » .

سمع مالكاً، وفليح بن سليمان، والليث بن سعد، وعبيدالله بن اياد، وأبامعشر ، وأباعوانة وطبقتهم .

وعنه أحمد، وأبوبكر الاثرم، ومسلم، وأبوداود، وبشر بن موسى، وأبوشعيب الحراني، ومحمد بن علي الصائغ وخلق .

قال سلمة بن شعيب: ذكرت سعيد بن منصور لاحمد بن حنبل، فأحسن الثناء عليه وفخم امره .

وقال أبوحاتم: ثقة من المتقنين الاثبات ممن جمع وصنف .

وقال حرب الكرماني: أملى علينا نحواً من عشرة آلاف حديث من حفظه ، مات سعيد بمكة في رمضان سنة (۲۲۷) وهو في عشر التسعين

(۱) الحميد المحلى : بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالواحد النهمى ، الوادعي، الهمداني .

كان من متكلمي شيوخ الزيدية في اليمن، قتل في سنة (٦٥٢) وله مصنفات مشهورة منها «المسلك» في مجلدين، و «العقد الفريد» و «الحسام الوسيط» و«عقيدة الال» و « الحدائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية » ذكر فيه تراجم أئمتهم مفصل، وبدأ بأمير المؤمنين عليه السلام، ثم الحسن السبط، ثم الحسين الشهيد، ثم الحسن المثنى، ثم زيد الشهيد، ثم ابنه يحيى، ثم النفس الزكية، وهكذا الى متمم الثلاثين من أئمتهم، وهو الامام المنصور بالله الذي تأتي ترجمته انشاء الله تعالى وفي خاتمة الكتاب أورد جملة من مناقب أهل البيت .

في شرح قول الامام المنصور[1] بالله: «أيهما نص بهما أجمل له على المكي واليثربي»

---

(١) الامام المنصور بالله مشترك .

بين أبي محمد المنصور بالله الامام الحسن بن محمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الهادي الى الحق اليمني أحد أئمة الزيدية في الديار اليمنية، المولود سنة (٥٩٦) والمتوفى عام (٦٧٠) وكان معاصراً للعلامة الحميد المحلي ، وكان شاعراً له ارجوزة في الامامة تشتمل على (٧٠٨) بيتاً، منها:

الامر من بعد النبـي المرسل	من غير فصل لابن عمه علي
كان بنص الواحد الفردالعلي	وحكمه على العدو والولـي
وربنا شق اسمـه من اسمـه	فمن لـه سهم كمثل سهمـه
وهو اختيار الله دون خصمه	وهو اذان ربنا فـي حكمـه
بلـغ عن رب السما براءة	واختيـر للتبليـغ والقـراءة
اختار ذوالعرش علياً نفسـه	جهراً وخلّى جنه وانسه

وبين أبي الحسن المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ابن حمزة .. ينتهي نسبه الى اسماعيل بن ابراهيم طباطبا بن الحسن بن الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام .

كان أحد أئمة الزيدية في ديار اليمن، ومن علمائهم وزمرائهم، بويع له سنة (٥٩٣) واستولى على صنعاء وذمار، وتوفي سنة (٦١٤) ولـه مصنفات ممتعة في الفقه والاصول والكلام والحديث والمذهب والادب ، وتوجد له ترجمة ضافية في « الحدائق الوردية » التي ذكرت سابقاً للعلامة الحميد المحلي في نحو(٦٠) صحيفة تحتوي جملة من كتاباتـه وخطاباته في دعاياتـه وجهاداته وشيئاً كثيراً من مناقبـه وكراماته ومقاماتـه وشطراً وافراً من شعره في مواضيع متنوعة ، ومن قصائده قصيدتـه الغديرية التي أوردها العلامـة المجاهد الاميني قدس سـره في

بسنده الى زيد بن أرقم قال :

أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة ، فأمر بالدوحات، فقم ماتحتهن من شوك .

ثم نادى: الصلوة جامعة، فخرجنا الى رسول الله صلى‌الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر، وان منا من يضع بعض ردائه على رأسه وبعضه على قدمه من شدة الرمضاء ، حتى أتينا الى رسول الله صلى‌الله عليه وسلم .

فصلى‌بنا الظهر، ثم انصرف الينا، فقال: « الحمدلله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن‌سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولامضل لمن هدى، وأشهد أن لااله الاالله، وان محمداً عبده ورسوله

أما بعد ، أيها الناس فانه لم‌يكن لنبي من العمر الا النصف من عمر الذي قبله، وان عيسى‌بن مريم لبث فى قومه أربعين سنة، واني شرعت في‌العشرين، الا واني يوشك أن أفارقكم، ألا واني مسئول وأنتم مسئولون، فهل بلغتكم ؟ ، فماذا أنتم قائلون ؟ » .

فقام من‌كل ناحية من القوم مجيب، يقولون: نشهد انك عبدالله ورسوله ، قد بلغت رسالته، وجاهدت فى سبيله ، وصدعت بامره، وعبدته حتى أتاك اليقين جزاك الله عنا خير ماجزى نبياً عن امته .

فقال : « ألستم تشهدون أن لااله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله ، وان الجنة حق، وان النار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ » ، قالوا : بلى .

قال: « فاني أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا واني فرطكم وأنتم تبعي توشكون ان‌تردوا علي‌الحوض، فاسألكم حين‌تلقونى عن‌الثقلين ،كيف‌خلفتموني فيهما ؟ » .

← «الغدير» ج٥ ص٣٩٦ .

قال : فاعتل علينا ماندري ماالثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين، فقال : بأبي وامي أنت يارسول الله ، ماالثقلان ؟

قال: « الاكبر منهماكتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، تمسكوا به ولاتولوا ولاتضلوا، والاصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي فلاتقتلوهم ، ولاتقهروهم ، ولاتقصروا عنهم فاني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني وناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو .

ألا فانها لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها، وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط » .

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ورفعها، وقال: « من كنت مولاه، فهذا مولاه ، ومن كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه »[1] ، هذا آخر

---

(١) الروضة الندية في شرح التحفة العلوية ج٢ ص٢٣٦ .

واخرجه بهذا اللفظ والسند الفقيه الحافظ ابن المغازلي الشافعي المتوفى(٤٨٣) في «المناقب» ص١٦ وقال : اخبرنا ابو يعلى علي بن عبيدالله بن العلاف البزار اذناً قال : اخبرنا عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزاز ، قال : اخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان ، قال حدثنا محمد بن بكر بن عبدالرزاق ، حدثنا ابو حاتم مغيرة بن محمد المهلبي ، قال : حدثني مسلم بن ابراهيم ، حدثنا نوح بن قيس المداني حدثنا الوليد بن صالح عن امرأة زيد بن ارقم ، قالت : اقبل نبي الله ص من مكة .. الحديث .

وفي «البحار» نقلا عن «العمدة» لابن بطريق المتوفى(٦٠٠) ص٥١: ابن امرأة زيد بن ارقم، وهكذا اخرجه في «الغدير» ج١ ص٣٧ وهو الصحيح كما في «الجرح والتعديل» ج٩ ص٧ قال الحافظ ابن ابي حاتم الرازي المتوفى (٣٢٧) في حرف

الحديث .

« حديث غدير بروايت صبان شافعی »

اما روايـت محمد بن علي صبان[1] حديث غديورا ، پس دركتاب « اسعاف الراغبيـن فی سيرة المصطفی وفضائل اهلبيتـه الطاهرين » كه شيخ حسن العدوی الحمزاوی در «مشارق الانوار فی فوز أهل الاعتبار» ازآن نقلـها نموده ،گفته :

--- الواو من الكتاب باب الصاد من (الوليد) : الوليد بن صالح روى عن ابن امرأة زيد بن ارقم ، روى عنه نوح بن قيس المداني ، سمعت ابي يقول ذلك

(۱) محمد الصبان : ابـو العرفان الشيخ محمد بن علي المصري الشافعـي المتوفي بمصر القاهرة سنة (۱۲۰۶) كان عالماً ، اديبا مشاركاً في اللغة والنحو ، والبلاغة ، والعروض ، والمنطق ، والسيرة ، والحديث ومصطلحه ، والهيئه ، وغيرها نشأ بمصر وتخرج على علمائها حتى برع في العلوم العقلية والنقلية واشتهر بالتحقيق والتدقيق ، وشاع ذكره في مصر والشام ، والف تأليف كثيرة ممتعة ، طبع منها مايربو على عشرة منها :

«اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل اهل بيته الطاهرين» الفه في سنة (۱۱۸۵)

و«الرسالة الكبرى فـي البسملة» و«ارجوزة فـي العروض» مع شرحهـا ، و«الكافية الشافية في علمي العروض والقافية» منظومة ، و«حاشية على شرح الاشموني على الفية ابن مالك» في النحو ، و«حاشية على شرح الملوى على السلم» في المنطق و«حاشية على شرح الرسالة العضدية» و«حاشية على شرح العصام على السمرقندية» في البلاغة ، و«حاشية على السعد» في المعاني والبيان

[وقال صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم : « من كنت مولاه، فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، واحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار» .

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً وكثير من طرقه صحيح وحسن. انتهى نقلا عن نسخة طبعت بمصر[٢] .

« حديث غدير بنقل احمد عجيلى »

اما روايت أحمدبن عبدالقادر بن بكرى العجيلي[١]، پس در كتاب « ذخيرة الاعمال في شرح عقد جواهر اللال »كه نسخه آن بخط عرب، نزد اين متشتت البال حاضر است گفته :

فاحذر ولاتنقب لشد مارب — وكن معا حزب الاله الغالب

واقرأ حديث انما وليكم — واسمع حديثاً جاء فى غديرخم

(١) اسعاف الراغبين بهامش نورالابصار ص١٥٢ .

(٢) العجيلي : احمد بن عبدالقادر بن بكرى الحفظي المسري الشافعي ، الرجالي (بضم الراء قرية) كان من الادباء الشعراء في القرن الثاني عشر .

ولد سنة (١١٤٠) ، وتوفي بقرية رجال في سنة (١٢٢٨)

قال القنوجي في «التاج المكلل ص٥٠٩ : الشيخ العلامة المشهور عالم الحجاز على الحقيقة، أحمد بن عبدالقادر بن بكرى العجلى، لم يزل مجتهداً في نيل المعالى وكم سهر في طلبها الليالي ، حتى فاز من ذلك بالقدح المعلى ، وصلى في محرابها وجلى ، اخذ العلوم عن آبائه الكرام، وعن غيرهم من الاعلام، وله مؤلفات منها :«ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللال» وفي «ايضاح المكنون» ج١ ص٥٤٠ :«ذخيرة الامال في شرح عقد جواهر اللال» وفى معجم المؤلفين ج١ ص٢٧٩ :« قصيدة عقد جواهر اللال في مدح الال » و«الصفحة القدسية فى وظائف العبودية» .

هو بضم الخاء وتشديد الميم مع التنوين ، اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة عندها غدير مشهور يقال له : غديرخم .

ولما حج صلى الله عليه وآله وسلم، وعاد قاصداً المدينة، خطب في ذلك الموضع في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، بعد ان جمع الصحابة رضي الله عنهم وكرر عليهم : « ألست أولى بكم من أنفسكم » ثلاثاً ، وهم مجيبون بالتصديق والاعتراف .

ثم رفع يد علي حتى رآها القوم، ثم قال : « من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار » .

هذا صحيح لا مرية فيه .

أخرجه الترمذي، والنسائي، وأحمد، وطرقه كثيرة .

قال الامام أحمد رحمه الله تعالى: وشهد به لعلي ثلاثون صحابياً لمانوزع في أيام خلافته[1] .

ولفظه عند الطبراني: انه صلى الله عليه وسلم نزل بغديرخم تحت شجرة، فقال: « أيها الناس، قد نبأني اللطيف الخبير : انه لم يعمر نبي الا كنصف عمر الذي يليه من قبله .

واني لاظن أن ادعى فأجيب ، واني مسئول وانكم مسئولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ » .

قالوا: نشهد انك بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً .

فقال: « أليس تشهدون أن لااله الاالله، وأن محمداً عبده ورسوله، وان جنته

---

(١) مسند ابن حنبل ج٤ ص٣٧٠

حق، وناره حق، وان الموت حق، وان البعث حق، وان الساعة آتية لاريب فيها، وان الله يبعث من في القبور؟ » .

قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: « اللهم اشهد » .

ثم قال: « يا أيها الناس، ان الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه ، فهذا مولاه يعني علياً ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه »

ثم قال: « يا أيها الناس، اني فرطكم، وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض ممابين بصرى الى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، ولاتضلوا ولاتبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني العليم الخبير، انهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض »][1] .

(١) المعجم الكبير للطبراني ج١ /الورقة ١٤٩ ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، وزكريا بن يحيى الساجي ، قالا : حدثنا نصر بن عبدالرحمن الوشاء وحدثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قالا : حدثنا زيد بن الحسن الانماطي ، حدثنا معروف بن خربوذ ، عن ابي الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري ، قال لما صدر رسول الله ص من حجة الوداع ... الحديث .

ورواه عن الطبراني الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٤ .

« روايت غدير بنقل رشيدخان دهلوى »

امارو ايـت فاضل رشيد الدين خان[1] تلميـذ مخاطب وحيد زمان

---

(١) رشيد الدين خان الدهلوي كان من اعاظم أهل السنة ومؤلفيهم في الهند ومن تلامذة المولوي عبد العزيز الدهلوى المتوفى (١٢٣٩) ، وقد اشتهر بالرد على الشيعة الامامية كشيخه ، وله في ذلك مؤلفات .

واثنى عليه معاصروه ووصفوه بالفضل، والعلم ، والكلام والذب عن حمى أهل السنة .

قال المولوي صديق حسن خان القنوجي المتوفى (١٣٠٧) في «ابجد العلوم» في ذكر تلامذة عبد العزيز الدهلوي: ومنهم الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي، كان فاضلا جامعاً بين كثير من العلوم الدرسية ، وكان حسن العبارة ، دأبه الذب عن حمى أهل السنة والجماعة ، والنكاية في الرافضة المشائيم، صنف في الرد عليهم كتابه «الشوكة العمرية» وغيرها مما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر، ونجاده كشميرى انتهى .

ومن مؤلفاته: « عزة الراشدين وذلة الضالين »، و«الكرة الصفدرية» و«الشوكة العمرية » و« الفتح المبين في فضائل أهل بيت سيد المرسلين . وغيرها .

واستشهد بما كتبه معاصروه ومن بعده .

قال المولوى حيدر علي في «منتهى الكلام» بعد نقل عبارة بالفارسية : ما هذا لفظه : «ومولانا رشيد المتكلمين اعلى الله مقامه في أعلى عليين نيز عبارت اين مقام را در كتاب « عزة الراشدين » بقدر ضرورت آورده . انتهى .

وقال أيضاً: « مولانا رشيد المتكلمين أعلى الله مقامه فى عليين در « كرة صفدريه» ميفرمايد: كه نوبت مناظره ومنازعه درميان حضرت عمر وحضرت عثمان در مسائل ←

حديث غديررا ، پس در رساله‌ای که مسمی ساخته آنرا به « فتح مبين في فضائل اهلبيت سيد المرسلين » گفته :

[وصاحب « مفتاح النجا » در فصل خامس عشر از باب ثالث ميگويد :

أخرج الطبراني ، عن ابن عمر ، وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغدير خم : « من كنت مولاه، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه »][1] .

« روايت مولوى محمدمبين لكهنوى »

اما روايت مولوى محمد مبين[2] لكهنوى حديث غديررا ، پس در

← بجائى ميرسيد که ناظر گمان مى‌نمود که ايشان گاهى باهم متفق نخواهند شد الخ .

وقال أيضاً في « ازالة الغين » في ذكر لاعني يزيدبن معاوية ومكفريه بالفارسية: « ازان جمله است حجة الله على البرية صاحب « تحفة اثنا عشريه » که در زمان متأخر بنياد مناظره شيعه وسني بعنوانيکه قلوب مخالفين بکنهش نميرسد نهاده او است ، وازان جمله‌است ارشد تلامذة او رشيد المتكلمين مولانا رشيدالدين قدس الله أسرارهم وزاد الله أنوارهم ، انتهى .

(۱) كنز العمال ج٦ ص١٥٤ بطريق الطبراني في « المعجم الكبير » وبطريقه رواه البدخشاني في مفتاح النجا و« نزل الابرار » ص ٢٠ .

(۲) مولوي محمد مبين : بن ملا محب الله بن ملاأحمد عبدالحق بن ملا سعيد بن قطب الدين السهالي اللكهنوي الهندي الحنفي .

كان من فقهاء الحنفية في أوائل القرن الثالث عشر، ترجم له صاحب « نزهة ←

. . . .

←الخواطر» ج٧ص ٤٠٣ بقوله: الشيخ الفاضل الكبير مبين بن محب الكهنوي احد الفقهاء الحنفية ، ثم ذكر كتابه ، وأرخ وفاته بسنة (١٢٢٥) .

وله مؤلفات ممتعة منها : « وسيلة النجاة في مناقب السادات » جمعها من الكتب المعتبرة وأعرض عن المتروكات ،وتمسك بذيل العدل والانصاف،وتجنب عن مذهب البغي والاعتساف كما قال في صدر الكتاب: حداني صدق النية « وانا أضعف الخليقة بل لاشيء في الحقيقة خادم العلماء الراسخين ، وتراب اقدام العرفاء والكالمين المدعو بمحمد مبين نور الله قلبه بنور الصدق واليقين ، ورزقه شفاعة سيد المرسلين ، وآله الطيبين الطاهرين عليهم الصلوة والسلام من رب العالمين» على ان اؤلف رسالة مشتملة على الايات النازلة والاحاديث الواردة في مودة القربى متضمنة لبيان الشمائل والخصائل التي كانت لهم في الدنيا وماثبت بالايات القرآنية والاحاديث النبوية من مقاماتهم ودرجاتهم الرفيعة في العقبى، وقد وشح به المحدثون صحائفهم ، والاولياء تصانيفهم، والعلماء كتبهم فاستخرجت من الصحاح بعد كتاب الله «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» و«صحيح الترمذي» ، والكتب الموثوقة « كجامع الاصول» لابن الاثير ، و« الصواعق المحرقة » لشهاب الدين ابن حجر المكي ، و« الاشاعة في اشراط الساعة » للعلوي الموسوي المدني ، و« فصل الخطاب» لقدوة العرفاء خواجه محمد پارسا النقشبندي، و« ازالة الخفاء »لرئيس العلماء وعمدة الفضلاء شاه ولى الله المحدث الدهلوي، و« مدارج النبوة»للشيخ الكامل عبدالحق المحدث الدهلوي ، و« شواهد النبوة » لعبد الرحمن الجامي، وغيرها من الكتب المعتبرة في الاحاديث الشريفة ، والقصص الصحيحة ، وجمعتها في هذه الرسالة واعرضت عن الضعاف المتروكة ، والموضوعات المطروحة ، وتمسكت بذيل العدل والانصاف،وتجنبت عن مذهب البغي والاعتساف فيما←

« وسيلة النجاة » گفته :

أخرج الحاكم، وأبوعمر[1]، وغيرهما، وهذا لفظ الحاكم عن زيدبن أرقم

←جرى بين أصحاب النبي(ص) وعملت بحديث «اياكم وماشجر بين اصحابي» واقتصرت على ماكان ثابتاً وحقاً ، وما التفت الى ماكان باطلا وضعيفاً وأوردت ما كان في كتب المحدثين من تحقيق الواجبات ، ورفضت ماكان في كتب المورخين من الواهيات وسميتها « بوسيلة النجاة في مناقب الحضراة » من استمسك بها فقد استمسك بالعروة الوثقى ، ومن شك فقد ضل وغوى ، أن هي الا تذكرة لمن اتقى وسيذكر من يخشى ، وارجوان تكون بضاعتي للشفاعة والمغفرة في العقبى ، ووسيلتي للنجاة والفوز بالدرجات العلى .

(١) أبو عمر : هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمرى القرطبي المولود (٣٦٨) والمتوفى (٤٦٣) صاحب « الاستيعاب » .

قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ج٣ ص ١١٢٨ : الامام شيخ الاسلام حافظ المغرب أبو عمر .

حدث عن خلف بن القاسم ، وعبد الوارث بن سفيان ، وعبدالله بن محمد ابن عبدالمؤمن ، ومحمد بن عبدالملك بن صيفون ، وعبدالله بن محمد بن اسد الجهني ، ويحيى بن وجه الجنة وأحمدبن فتح الرسان ، وسعيد بن نصر ، والحسين ابن يعقوب البجاني ، وأبي عمر أحمد بن الحسور ، وعدة .

وأجاز له من مصر أبو الفتح بن سيبخت ، والحافظ عبد الغني ، ومن مكة المكرمة أبو القاسم عبيدالله بن السقطي .

وساد أهل الزمان في الحفظ والاتقان .

قال أبو الوليد الباجي : لم يكن بالاندلس مثل أبي عمر في الحديث .

وقال ابن حزم: «التمهيد» لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فقه الحديث←

لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم ، أمر بدوحات [1] فقممن [2] .

فقال: «كأني دعيت فأجبت، اني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الاخر: كتاب الله تعالى وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض» .

←مثله أصلا فكيف أحسن منه ، و« كتاب الاستذكار » وهو اختصار التمهيد .

وله تآليف لامثل لها في جمع معانيها ، منها « الكافي » على مذهب مالك (١٥) مجلداً، ومنها «الاستيعاب» في الصحابة ليس لاحد مثله، ومنها «جامع بيان العلم وفضله» و« الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو و«بهجة المجالس» نوادر وشعر، و«التقصى لحديث الموطأ » و« الانباه على قبائل الرواة » و« البيان في تلاوة القران » و« الانصاف في اسماء الله » و« القصد والامم في انساب العرب والعجم» .

داب في طلب الحديث وافتن به ، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الاندلس .

وكان مع تقدمه في علم الاثر ، وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والاخبار .

وكان دينا ، صيناً، ثقة ، حجة، صاحب سنة واتباع .

وكان اولا ظاهريا اثريا، ثم صار مالكيا مع ميل كثير الى فقه الشافعي، انتهى.

روى ابو عمر ابن عبدالبر حديث الغدير عن زيد بن ارقم في «الاستيعاب» ج٢ ص٤٧٣ .

(١) الدوحة (بفتح الدال وسكون الواو): شجرة عظيمة متسعة، جمعها الدوح بغير التاء .

(٢) قم البيت يقمه (كمد يمد) : كنسه .

ثم قال: «ان الله عزوجل مولاي، وأنا ولي كل مؤمن» .

ثم أخذ بيد علي، فقال: «من كنت وليه ، فهذا وليه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه»[1] .

وفي «مسند» أحمد، و «مستدرك الحاكم ، عن ابن عباس: « من كنت مولاه، فعلي مولاه»[2] .

وعن زيدبن أرقم: « ياأيها الناس، ان الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد

---

(١) المستدرك ج٣ ص١٠٩ من كتاب معرفةالصحابة: قال حدثنا ابوالحسين محمد بن احمد بن تميم الحنظلى ببغداد ، حدثنا ابوقلابة عبدالملك بن محمد الرقاشى ، حدثنا يحيى بن حماد .

وحدثني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه ، وابو بكر احمد بن جعفر البزار ، قالا : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابى ، حدثنا يحيى بن حماد .

وحدثنا ابونصراحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا صالح بن محمدالحافظ البغدادى، حدثنا خلف بن صالح المخرمي، حدثنايحيى بن حماد، حدثنا ابوعوانة عن سليمان الاعمش قال: حدثنا حبيب بن ابى ثابت، عن ابى الطفيل،عن زيد بن ارقم ... الخ .

(٢) مسند ابن حنبل ج١ ص٣٣١، عن يحيى بن حماد، عن ابى عوانة، عن ابى بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس .

ومستدرك الحاكم ج٣ ص ١٣٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

من عاداه »[١] .

الطبراني في «الكبير» بسند صحيح عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اسيد وهذه الخطبة طويلة وفيها: « ألستم تعلمون اني أولى المؤمنين من أنفسهم؟ ، ألستم تعلمون اني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ ، اللهم من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»[٢] .

وفي « مسند » أحمد، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم : « يابريدة، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ، من كنت مولاه، فعلي مولاه »[٣] .

وأحمد، وابن حيان، والحاكم، عن ابن عباس، عن بريدة: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»[٤] .

---

(١) مسند ابن حنبل ج١ ص١١٨ ومستدرك الحاكم ج٣ ص١٠٩ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ج١ / الورق ١٤٩ /ب/، ولكن ليس فيها جملتا: «الستم تعلمون» الخ نعم هاتان الجملتان في الحديث الذي رواه ابو الطفيل عن زيد بن ارقم موجودتان .

(٣) مسند ابن حنبل ج٥ ص٣٤٧: حدثنا عبدالله، حدثني ابي، حدثنا الفضل ابن دكين، حدثنا ابن ابي عيينة، عن الحسن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن بريدة ، قال : غزوت مع علي (عليه السلام) اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله (ص) ذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله (ص) يتغير، فقال: يابريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قلت: بلى يارسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ولايخفى ان حديث بريده ليس مروياً عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ، بل هو مروى عن ابن عباس كما رواه ابن حنبل وغيره .

(٤) مستدرك الحاكم ج٣ ص١١٠ .

وأحمد، والطبراني، عن أبي أيوب، وجمع من الصحابة ، وعن علي، وزيد ابن أرقم وثلاثين رجلا من الصحابة[١] .

والطبراني في «الكبير»، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: «الا ان الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، من كنت مولاه، فعلي مولاه»[٢] .

وفي «المشكوة»، عن البراء بن عازب وزيدبن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي صلوات الله على نبينا وعليه، فقال: « ألستم تعلمون اني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ »، قالوا: بلى، فقال: «اللهم من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» .

فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

رواه أحمد[٣] .

وعن زيد بن أرقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من كنت مولاه، فعلي مولاه» .

رواه أحمد والترمذي[٤] .

وفي « الصواعق »: ، قال صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ».

---

(١) كنز العمال ج٦ ص١٥٤ بطريق احمد والطبراني في «المعجم الكبير». ومجمع الزوائد ج٩ ص١٠٤ وفيه : رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) كنز العمال ج٦ ص١٥٤ ـ و«مفتاح النجا» للبدخشي ص٥٨ مخطوط ـ و«نزل الابرار» للبدخشي ص٥٢ ط طهران .

(٣) مشكوة المصابيح للخطيب التبريزى ص٥٦٥ ط الدهلى .

(٤) مسند ابن حنبل ج٤ ص٣٦٨ ـ والفصول المهمة عن الترمذى .

الحديث رواه ثلاثون صحابياً وان كثيراً من طرقه صحيح وحسن[1] .

« حديث غدير بروايت محمدسالم دهلوى »

اما ذكر مولوى محمد سالم[2] دهلوى بخارى حديث غديررا، پس در رساله « اصول الايمان» گفته :

ازعمران بن حصين[3] رضي الله عنه بدرستيكه فرمود آنحضرت صلى الله عليه وسلم كه: « علي از منست ومن ازعلي ، واو ولي هرمؤمن بعد

(١) الصواعق ص٢٥ عن الطبراني وغيره بسند صحيح عنده .

(٢) محمد سالم دهلوى البخارى : بن محمد بـن شيخ الاسلام ، بن حافظ فخر الدين بن محب‌الله بن نورالدين بن نورالحق بن شيخ عبدالحق بن سيف الدين .

كان من اكابر علماء الدهلى في القرن الثالث عشر وكان من احفاد عبدالحق الدهلوى الحنفى المتوفى (١٠٥٢) ، ومن مؤلفاته « اصول الايمان في بيان حب النبي وآله من اهل السعادة والايقان » بالفارسية ، رتبها على مقدمة وخمسة فصول والمقدمة في بيان اسماء مصادر الكتاب، والفصل الثالث في فضيلة علي بن ابى طالب (عليه السلام) ومحبته، وذكر الاحاديث التي ثبتت عند العلماء، وطبع هذا الكتاب في حياة المصنف في دهلى سنة (١٢٥٩) .

(٣)عمران بن الحصين : بن عبيد، ابونجيد الخزاعى، صحابي ، اسلم عام خيبر (سنة ٧) وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة ، وبعثه عمر بن الخطاب الى اهل البصرة ليفقههم، وولاه زياد بن ابيه قضاءها ، وهوممن اعتزل حرب صفين ، له في كتب حديث اهل السنة (١٣٠) حديثاً، منها الحديث الذي رواه محمد سالم عن الترمذى عنه في الولاية .

منست »، رواه الترمذی[1] .

ونیز وارد است: «من کنت مولاه، فعلي مولاه»، کسیکه مائیم صاحب وی، پس علي صاحب وی‌است .

ودر بعضی روایات «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» بارخدایا دوست‌دار کسی‌راکه دوست دارد اورا ، ودشمن‌دار کسی‌راکه دشمنی دارد بـااو ، رواه أحمد ، عن براء بن عازب وزید بن أرقم رضي الله عنهم[2] .

بدرستیکه تهنیت داد عمر بروز غدیر خم، مبارك باد ای علي که تو صبح کردی بولایت مسلمین ومسلمات[3] .

(۱) الجامع الصحیح للترمذی ج۵ ص۶۳۲ ـ باب مناقب علي بن ابی طالب عليه السلام قال: حدثنا قتیبة ، حدثنا جعفر بن سلیمان الضبعي، عن یزید الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصین . . الحدیث ، قال ابوعیسی الترمذی : هذا حدیث حسن غریب لانعرفه الا من حدیث جعفر بن سلیمان .

(۲) مسند ابن حنبل ج٤ ص۲۸۱ باسناده عن البراء، وج٤ ص۳۷۲ باسناده عن زید بن ارقم .

(۳) تهنئة عمر بن الخطاب مرویة عن جماعة من اعلام القوم والیك بعضهم :

الحافظ الخطیب البغدادي في «تاریخ بغداد» ج۸ ص۲۹۰ ط القاهرة .

والحافظ العلامة ابن المغازلی فی «المناقب» ص۱۹ ط طهران .

والعلامة خطیب خوارزم فی «المناقب» ص۹۳ ط تبریز باسناده عن البراء ، وص۹۳ باسناده عن ابی هریرة .

والعلامة محب الدین الطبري فی «ذخائر العقبی» ص ٦۷ ط مکتبة القدسي بمصر . ←

وبود عمر رضى الله عنه بوقتيكه ميگفتند :كه تو تقديم وتكريم وى زياده از ديگران ميكنى ، ! ميفرمود :كيف لا أفعل وهو مولاي ؟ ، يعني چگونه تعظيم نكنم واين فعل را بجا نيارم ،كه علي صاحب منست[1].

←والعلامة الزرندي الحنفي في«نظم درر السمطين»ص١٠٩ط مطبعة القضاء، وط طهران بتحقيق الدكتور محمد هادي الاميني .

والعلامة الخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» ص٥٦٥ ط الدهلى .

والعلامة المقريزي في «الخطط والاثار» ص٢٣٠ ط نوادر الاحياء لبنان .

والعلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمة» ص٢٣ ط الغرى .

والحافظ السيوطي فى «الحاوي للفتاوي» ص٧٩ ط القاهرة .

و «العلامة المحقق الكرخي فى «نفحات اللاهوت» ص٢٧ و ص٩٢ .

والعلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي فى«مجمع بحار الانوار» ج٣ ص٤٦٥ ط لكهنو بالهند ، وغيرهم ، ومن اراد الاطلاع اكثر من هذا فليراجع «تعليقات احقاق الحق» ج٦ من ص٣٦١ الى ص٣٦٧ .

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ، ترجمة اميرالمؤمنين عليه السلام ج٢ ص٨٢ قال :

اخبرنا ابوعبدالله محمد بن ابراهيم المقرىء، انبأنا ابوالفضل بن الكريدي، انبأنا ابو الحسن العتيقي ، انبأنا ابو الحسن الدارقطني ، انبأنا احمد بن علي المرهبي بالكوفة ، انبأنا الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدي ، انبأنا سعيد ابن محمد الاسدي ، انبأنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن عمار الدهني ، عن سالم ابن ابى الجعد.

قال: قيل لعمر: انك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه باحد من اصحاب النبي(ص)!! قال : انه مولاى !! .

وقال: اخبرنا ابو بكر محمد بن عبدالباقي، وابو المواهب احمد بن عبد←

« روايت مولوى ولى الله لكهنوى »

اما روايت مولوى ولى الله[1] لكهنوى حديث غدير را، پس در «مرآة

←الملك، قالا : انبأنا ابو محمد الجوهري، انبأنا ابو الحسين بن المظفر، انبأنا محمد بن محمد الباغندي، انبأنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودى ، انبأنا شريح بن مسلمة ، انبأنا ابراهيم بن يوسف، عن عبدالجبار بن العباس الشامي، عن عمار الدهني ، عن ابى فاخته .

قال : اقبل علي ، وعمر جالس في مجلسه فلما رآه عمر تضعضع وتواضع وتوسع له فى المجلس ، فلما قام علي (عليه السلام) قال بعض القوم : ياامير المؤمنين انك تصنع بعلي صنيعاً ماتصنعه بأحد من اصحاب محمد (ص) ! قال عمر : وما رأيتني اصنع به ؟ قال: رأيتك كلما رأيته تضعضعت وتواضعت واوسعت حتى يجلس ، قال : وما يمنعني ، والله انه لمولاي ومولى كل مؤمن ! ! .

(۱) مولوى ولى الله : بن حبيب الله بن محب الله بن ملا احمد عبدالحق بن ملا محمد سعيد بن قطب الدين السهالى اللكهنوئى

كان من العلماء المؤلفين بالهند في القرن الثالث عشر ، لـه مؤلفات منها : «عمدة الوسائل» و«الاغصان الاربعة للشجرة الطيبة» و«مرآت المؤمنين» في مناقب آل سيد المرسلين، واقتصر في ذلك الكتاب على الاحاديث المتواترة، أو المشتهرة او الحسان ، واعرض عن الروايات الضعيفة، كما صرح في صدر الكتاب بقوله:

وبعد فهذه احاديث مشتملة على مناقب اهل البيت النبوية ، والعترة الطاهرة المصطفوية من الكتب المعتبرة من الصحاح والتواريخ منبهاً على اسامى الكتب معرضاً عن الضعاف المتروكة ، عند علماء الحديث ، مقتصراً على ماتواتر من الاحاديث او اشتهر او من الحسان، وجعلته وسيلة الوصول الى جناب الرسول←

. . . .

صلى الله عليه وسلم بوساطة اهل بيته. والانسلاك في سلك محبيهم المبشرين بالدخول في الجنان منه صلى الله عليه وسلم فيه وسيلة النجاة ، وبه مناط الشفاعة ، وسميناه بمرآة المؤمنين في مناقب آل سيد المرسلين ، ربنا تقبل منا واجعلنا من زمرة المتمسكين بحبل التوفيق والهداية ، انك انت المجيب ، وبيدك التوفيق ، فعليك التوكل وبك الاعتصام ونرجو منك خير الاختتام بحرمة النبي وآله الغر الكرام .

ترجمه ولده المولوى محمد انعام الله في ضميمة « الاغصان الاربعة » وقال بالفارسية :

ذات بابركاتشان جامع علوم معقول ومنقول، وحاوى فروع واصول، صاحب تصانيف كثيره بود ، چنانچه « شرح مسلم الثبوت» مسمى « بنفائس الملكوت » وتفسير «معدن الجواهر» بكمال شرح وبسط ، و «حاشيه هداية الفقه» بر عبادات ومعاملات ، و «حاشيه» بر حاشيه كماليه شرح عقائد جلالى ، و «حاشيه صدرا» و «شرح غاية العلوم» و«معارج العلوم» و «تذكرة الميزان» و «تكمله شرح مسلم» مولوى عبدالحق ، و «تكمله شرح مسلم» ملاحسن مغفور ، و« رساله تشكيك » و «كشف الاسرار في خصائص سيد الابرار » و « مرآة المؤمنين » و « آداب السلاطين » و «عمدة الوسائل» و «اغصان اربعة» يادگار در عالم دارد .

المختصر ، جمله عمر عزيز خويش به تصانيف ودرس طلبهٔ علم بسر برده ، واز علم او عالمى فيض ياب گرديد، شاگردانش نامى وگرامى، واز علماى متبحر شمرده مى شوند، ودر نظر ارباب وحاكمان اوده معزز وممتاز مانده بر مناصب جليله فائز گشته محسود گشت؛ بعمر هشتاد وهشت سال در ماه صفر بتاريخ دهم كلمه گويان بجوار رحمت ايزد منان طرح اقامت افكند ، سنين وفاتش از تاريخيكه حكيم ظهيرالدين جواد فتحپوري گفته مؤيد ميگردد :

المؤمنين فى مناقب اهلبيت سيد المرسلين »گفته :

[چون آنحضرت صلى الله عليه وسلـم از حجة الوداع مراجعت فرموده ، درغدير خم فرود آمد ، جمله همراهيان ركاب اقدس‌را جمع فرموده خطبه‌طويله خواند، بعد از آن، علي‌را مولاى‌خود ومولاى‌جميع مؤمنان بيان فرمود .

في « الصواعق المحرقة » ، عن الطبراني، وغيره بسند صحيح أنه صلى‌الله عليه وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات .

فقال : « أيها الناس ، انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم‌يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني لاظن اني يوشك ان ادعى فأجيب، واني مسئول ، وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟ » .

قالوا : نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً .

فقال: « ألستم تشهدون ان لااله الاالله، وان محمداً عبده ورسوله ، وان جنته

ركن ديـن مولـوى ولـى الله آن بفضل وكمـال علـم اكمل

دعوتى را بجان اجابت كـرد كه شنيده است از زبـان اجل

بتفـرد كـه در صفاتـش بـود از عطـاى خـداى عـزوجـل

مى تـوان‌گفت سال تاريخش بى تكلف برى زنقص وعلـل

كز وفاتش شدند بى سروپـا ورع وشرع وفضل وعلم‌وعمل

انتهى مافى الضميمة ، ولايخفى مافي هذا النظم من المبالغة الذميمة .

ـ العبقات حديث التشبيه ص٤٥٦ ـ

ولايخفى التاريخ على المتأمل ، فانا اذا حذفنا الصدر والذيل من كلمات : ورع‌ـ وشرع‌ـ وفضل‌ـ وعلم‌ـ وعمل واخذنا منها الحرف‌الوسط ينطبق بحساب الجمل مع عدد (١٢٧٠) .

حق، وناره حق، وان الموت حق، وان البعث حق بعد الموت ، وان الساعة آتية لاريب فيها، وان الله يبعث من في القبور ؟» .

قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: « اللهم اشهد بذلك » .

ثم قال : « ياأيها الناس ان الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا مولاه (يعني علياً)، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه » .

ثم قال : « أيها الناس، اني فرطكم، وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض ممابين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لاتضلوا ولاتبدلوا ، وعترتي أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير: انهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض »[1] .

وباعث وقوع اين حديث، چنانچه نسائى در « خصائص» آورده ، ودر « صواعق » از ابن اسحاق[2] نقل كرده ، آن بود كه آن حضرت

(١) الصواعق المحرقة ص ٢٥ رواه عن الطبراني وغيره بسند صحيح عنده ـ والسيرة الحلبية ج٣ ص٣٠١ نقلا عن الطبراني في «المعجم الكبير» بسند صحيح ـ ومجمع الزوائد ج٩ ص١٦٥ من طريق الطبراني ، وقال : رجال احد الاسنادين ثقات .

(٢) ابن اسحاق: محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى بالولاء، المدنى، من اقدم مؤرخي العرب، له «السيرة النبوية» رواها عنه ابن هشام الحميرى المتوفى (٢١٣) ، وكان ابن اسحاق من حفاظ الحديث ، ومن اهل المدينة ، زار الاسكندرية سنة (١١٩)، وسكن بغداد فمات فيها سنة (١٥١) ، ودفن بمقبرة الخيزران ←

صلی‌الله علیه وسلم علی‌مرتضی‌را بسوی یمن‌باگروهی‌چند فرستاده بود ، پس بعضی از اینها بعد مراجعت آمده پیش آنحضرت صلی الله علیه وسلم‌گله حضرت‌شان نمودند ، پس آنحضرت صلی‌الله علیه وسلم خطبه فرمود برای تبیین قدر ومنزلت وی عليه السلام رداً علی من تکلم علیه .

فی « الخصائص » ، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً على اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فذكرت علياً فتنقصته ، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه وقال : « يابريدة، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ » ، قلت: بلى يارسول الله، قال: « من كنت مولاه ، فعلي مولاه »[1] .

وفي رواية : « يابريدة، لاتقع في علي، فان علياً مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي » .

وأخرج النسائي ، عن مطرف بن‌عبدالله[2]، عن عمران بن‌حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي‌طالب، فمضى

←ام‌الرشيد . ـ ارشاد الاريب ج٦ ص٣٩٩ ـ

(١) الخصائص للنسائی ص ٢٢ ط التقدم بمصر بعين ماذكر في المتن ، وفي ص٢١ بعين ماذكر في المتن‌الا انه اسقط قوله: فجعل وجه رسول‌الله (ص) يتغير .

(٢) مطرف بن عبدالله : بن الشخير الحرشی العاملی البصری ، ابو عبدالله، توفی في اول ولاية الحجاج .

روی عن عثمان بن عفان ، واميرالمؤمنين عليه السلام ، وعمران بن حصين .

وروی عنه قتادة ، وثابت البنانی ، وسعيد بن ابی هند، وابومسلمة سعيد بن يزيد . ـ الجرح والتعديل لابن ابی‌حاتم الرازی ج٨ ص٣١٢ ـ

فى السرية ، فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاقد اربعة من أصحاب رسول الله صلى‌الله عليه وسلم ، فقالوا : اذا لقينا رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فنشكوا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم .

فلماقدمت السرية سلموا على‌رسول الله صلى‌الله عليه وسلم، فقام أحد الاربعة فقال: يارسول الله ألم تر ان علي‌بن أبي‌طالب فعل‌كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم‌قام‌الرابع فقال مثل ماقالوا .

فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والغضب يعرف في وجهه ، فقال : «ماتريدون من علي؟ ان علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي»[1] .

---

(١) الخصائص ص٢٣ ط التقدم بمصر ، قال : اخبرنا شعيب ، قال : اخبرنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله عن عمران بن حصين ، قال : بعث رسول‌الله ص ... الحديث .

واخرجه الحافظ ابويعلى الموصلي، عن عبدالله بن عمرالقواريري ،والحسن بن عمر الحمري ، والمعلى بن مهدي ،كلهم عن جعفر بن سليمان .

واخرجه ابن‌أبي‌شيبة ، وابن جرير الطبري‌وصححه،وابونعيم‌الاصفهاني في «حلية‌الاولياء»ج٦ص٢٩٤ ، ومحب‌الدين‌الطبري في«الرياض‌النضرة»ج٢ص١٧١ ، والبغوي‌في«المصابيح»ج٢ ص٢٧٥، وابن كثير في«البدايةوالنهاية»ج٧ ص ٣٤٤، والمتقي‌الهندي في«كنز العمال»ج٦ ص١٥٤، والبدخشاني في«نزل‌الابرار»ص٢٢ والترمذي في «الجامع الصحيح» ج٢ ص٢٢٢ ، باسناد صحيح رجاله‌كلهم‌ثقات والحاكم النيسابوري في «المستدرك» ج٣ ص١١١ ، وابن حجرفي «الاصابة»ج٢ ص٥٠٩ وقال : اسناد قوي ، والعلامة الخوارزمي في «المناقب»ص٩٢ ط‌تبريز، وابن الاثير في«جامع الاصول»ج٩ ص٤٧٠ط مصر ، والسبط ابن‌الجوزي‌في—

وأخرج النسائي أيضاً عن بريدة ، انه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع خالدبن الوليد[1] وبعث علياً على آخر وقال: ان التقيتما فعلي على الناس، وان تفرقتما فكل واحدة منكما على جنده، فلقينا بني زبيد من أهل

ـــــه«التذكرة» ص٤٢ ط الغري،والعلامة الذهبي في«تلخيص المستدرك»ج٣ص١١٠ ط حيدرآباد الدكن ، وفي «تاريخ الاسلام» ج٢ ص١٩٦ ط الازهرية بمصر .

(١) خالد بن الوليد: بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، ابوسليمان اسلم هو وعمرو بن العاص سنة (٧) ﻫ ، ولما ولى ابوبكر وجهه لقتال مسيلمة ،ثم سيره الى العراق سنة(١٢)ففتح الحيرة ، وحوله الى الشام وجعله امير من فيها من الامراء ، ولما ولى عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى اباعبيدة بن الجراح مات بحمص سنة (٢١) وقيل : بالمدينة .

وهو الذي لما بعثه ابوبكر الى بني سليم جمع رجالاً منهم في الحظائر ثم احرقها عليهم بالنار ، فبلغ ذلك عمر فاتى ابابكر فقال : تدع رجلا يعذب بعذاب الله عزوجل ؟ فقال ابوبكر : والله لااشيم سيفاً سله الله على عدوه حتى يكون هو الذي يشيمه .

وهو الذي امر ضراراً بضرب عنق مالك بن نويرة ، فالتفت مالك الى زوجته وكانت جملية حسناء وقال لخالد: هذه التي قتلتني ،فقال خالد : بل قتلك رجوعك عن الاسلام ، فقال مالك : انا مسلم ،فقال خالد : يا ضرار اضرب عنقه ، فضرب عنقه .

ومن اراد الاطلاع الواسع على جرائمه الكبيرة فليراجع تاريخ الطبري ج٣ ص٢٤١ وتاريخ ابن الاثير ج٣ ص١٤٩ ، و«اسد الغابة» ج٤ ص٢٩٥ و«تاريخ ابن عساكر» ج٥ ص١٠٥ و«البداية والنهاية» ج٦ ص٣٢١ و«تاريخ الخميس» ج٢ ص٢٣٣ و«الاصابة ج١ ص٤١٤ و ج٢ ص٣٥٧ .

اليمن وظهر المسلمون على المشركين، فقاتلنا المقاتلة، فسبينا الذرية، فاصطفى علي عليه السلام جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالدبن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني ان أنال منه، قال : فدفعت الكتاب اليه صلى الله عليه وسلم، ونلت من علي، فتغير وجه أي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل والزمتني بطاعته، فبلغت ما ارسلت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي :«الا تقعن يابريدة في علي، فان علياً مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي»[1] .

وفيه عن عامر بن سعد[2]، عن أبيه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب، فقال : « أما بعد أيها الناس ، فاني وليكم » ، قالوا : صدقت ، ثم أخذ بيد علي

---

(١) الخصائص للنسائي ص٢٣ ط التقدم بمصر .

واخرجه احمد بن حنبل في «المسند» ج٥ ص٣٥٦ ط الميمنية بمصر ،بعين ماذكر الا انه ذكر بدل كلمة (بني زبيد) : بني زيد .

(٢) عامر بن سعد : بن ابی وقاص التابعي ، وثقه العامة .

ترجمه ابن ابی حاتم الرازی فی «الجرح والتعديل» ج٦ ص٣٢١ وقال: سمع اباه ، سمعت ابی يقول ذلك .

قال ابو محمد : روى عنه سعيد بن المسيب ، ومجاهد ، والزهرى ، وسعد بن ابراهيم، وابنه داود، وابن اخيه اسماعيل بن محمد بن سعد، واشعث بن اسحاق، وسالم ابو النضر ، وشريك بن عبدالله بن ابی نمر ، وهاشم بن هاشم بن عتبة، والحسن بن عثمان، وابو طوالة ، وعبدالله بن ابی سلمة، وبكير بن عبدالله الاشج، ومحمد بن مسلم بن عائذ، والمنهال بن عمرو، وموسى بن عقبة، وبكير بن مسمار، ويحيى بن النضر، واسحاق بن الحارث ، وعثمان بن حكيم الانصاري، وعبدالاعلى ابن عبدالله بن ابی فروة .

فرفعها، ثم قال: « هذا وليي والمودى عني، وال اللهم من والاه، وعاد اللهم من عاداه »[١] .

وفيه عن عائشة بنت سعد عن أبيها قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي، فخطب فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «ألستم تعلمون، اني أولى بكم من أنفسكم ؟ » ، قالوا : صدقت يارسول الله ، ثم أخذ بيد علي فرفعها ، فقال: «من كنت مولاه، فهذا وليه، وان الله يوالي من والاه، ويعادي من عاداه»[٢].

وفيه عنها أيضاً عن سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكة، وهو متوجه اليها، فلما بلغ غديرخم ، وقف الناس ثم رد من مضى ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس اليه، قال: « أيها الناس هل بلغت ؟ »، قالوا: نعم ،

---

(١) الخصائص ص١٨ على مانقل عنه العلامة الاميني قدس سره في«الغدير» ج١ ص٣٨ .

وقال المحمودي في تعليقاته على تاريخ دمشق ج٢ في ترجمة اميرالمؤمنين عليه السلام ص٥٤ ط بيروت : ورواه ايضاً النسائي ـ في الحديث (٩٠) وتواليه من الخصائص ص١٠٠ قال : اخبرنا ابوعبد الرحمان زكريا بن يحيى السجستاني قال: حدثني محمدبن عبدالرحيم ،قال : اخبرنا ابراهيم ، قال :حدثنا معن ، قال: حدثني موسى بن يعقوب ، عن بن المهاجربن مسمار ، عن عائشة بنت سعد ، وعامر بن سعد ، عن سعد قال : انرسول الله (ص) خطب .. الحديث .

(٢) الخصائص ص١٠٠ قال: اخبرنا احمد بن عثمان البصري ابو الجوزاء، قال : حدثنا ابن عثمةـ وهو محمد بن خالد البصري ـ حدثنا موسى بن يعقوب ، عن المهاجرين مسمار البصري ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد قال : اخذ رسول الله (ص) بيد علي (عليه السلام) فخطب . . الحديث .

قال: « اللهم » (ثلاث مرات) يقولها، ثم قال: « أيها الناس من وليكم؟ »، قالوا: الله ورسوله (ثلاثاً) .

ثم أخذ بيد علي، فقال: من كان الله وليه فهذا وليه ، اللهـم وال من والاه ، وعاد من عاداه[1] .

وفيه عن ابن بريدة، عن أبيـه قال : بعثنا رسول الله صلى‌الله عليه وسلم في سرية واستعمل علياً ، فلمارجعنا سألنا :كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ فأما شكوته أنا وأما شكاه غيري، فرفعت‌رأسي وكنت رجلا مكباباً، فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمر، فقال: «من كنت وليه، فعلي وليه»[2] .

بايد دانست كه اين حديث صحيح است، وله طرق متعددة، وآنچه بعضى در صحت اين حديث كلام كرده‌اند جماعتى ازصحابـه وگواهى دادند وقتيكه نزاع كرده شد درايام خلافت حضرت مرتضى عليه السلام .

في « الخصائص»، عن زيدبن يثيع قال: سمعت علي‌بن أبي‌طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة: اني منشد الله رجلا ولايشهد الا أصحاب محمد سمع رسول الله صلى‌الله عليه وسلم يوم غديرخم، يقول: «من كنت مولاه فعلي‌مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

---

(١) الخصائص ص١٠٠ قال : اخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن ابى‌كثير، عن مهاجربن مسمار، قال : اخبرتني عائشة بنت‌سعد، عن سعد ، قال :كنا مع رسول‌الله (ص) بطريق مكة . . الحديث .

رواه ايضاً في «البداية والنهاية » ج٥ ص٢١٢ .

(٢) رواه في‌تعليقات«احقاق الحق» ج٦ ص٢٦٣ عن العلامة محمدبن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحي البخاري‌ومسلم»ص٢١٧ مخطوط ، قال:عن بريدة ، قال : بعثنا رسول‌الله (ص) . . الحديث .

فقام ستة من جانب المنبر، وستة من جانب آخر، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك[1] .

ودر « شواهد » آورده که شخصی از تعلل سکوت کرد، حضرت امیر پرسید که: ای فلان تو چرا گواهی ندادی باوجودیکه توهم بسمع خود از زبان آنحضرت صلی‌الله علیه وسلم شنیده‌ای؟ گفت که من پیر شده‌ام وفراموش کردم ، درحال علی مرتضی دعا فرمود کـه خداونـدا اگر این شخص دروغ میگوید ، سفیدی بر بشرهٔ او ظاهر گردان که عمامه اورا نپوشاند. راوی گوید والله آنشخص را دیدم که سفیدی میان دوچشم او

(١) الخصائص ص٢٣ ط التقدم بمصر ، قال: اخبرنا ابوداود ، قال: حدثنا عمران بن ابان ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا ابواسحاق ، عن زيد بن يثيع قال : سمعت علي بن ابي‌طالب رضي‌الله عنه يقول على منبر الكوفة ... الى آخر الحديث .

ثم قال: قال شريك: فقلت لابي‌اسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول‌الله (ص) ؟ قال : نعم .

روى حديث المناشدة عن زيد بن يثيع مضافاً الى النسائي جماعة من اكابر المحدثين .

منهم اسماعيل بن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » ج ٥ ص ٢١٠ ط القاهرة .

ومنهم الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٠٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني في «الشرف المؤبد» ص١١٣ .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب » ص٥٧٤ .

آمده بود[1] .

وفي « الخصائص »، عن أبيالطفيل عامربن واثلة قال: جمع علي الناس في الرحبة، فقال: انشد بالله كل امرىء سمع رسول الله صلىالله عليه وسلم يقول في غديرخم ماسمع لماقام ؟

فقام الناس فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غديرخم : « ألستم تعلمون، اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ » وهو قائم .

ثم أخذ بيد علي فقال: « من كنت مولاه، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ،

---

(١) اخرج الحافظ ابونعيم الاصفهانى في «حلية الاولياء» ج٥ ص٢٦. قال: حدثنا سليمان بن احمد (الطبراني) ، حدثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان ، حدثنا اسماعيل بن عمروالبجلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد ، قال : شهدت عليا على المنبر ناشداً اصحاب رسول الله (ص) وفيهم: ابوسعيد ، وابوهريرة ، وانس بن مالك ، وهم حول المنبر ، وعلي على المنبر،وحول المنبر اثنى عشر رجلاهؤلاء منهم،فقال علي عليه السلام: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله(ص) يقول:«من كنت مولاه فعلي مولاه» فقاموا كلهم، فقالوا: اللهم نعم .

وقعد رجل ، فقال : مامنعك ان تقوم؟ قال : ياامير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال : اللهم ان كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن (لفظة حسن من زيادة الرواة او النساخ) .

قال (عميرة) : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لاتواريها العمامة .

قال أبونعيم: هذا غريب من حديث طلحة، تفرد به مسعر عنه مطولا، ورواه ابن عائشة عن سماعيل مثله ، ورواه الاجلح (يحيى بن عبدالله بن حجية الكوفى المتوفى ١٤٠/١٤٥) وهانى بن ايوب ، عن طلحة مختصراً .

وعاد من عاداه » .

قال أبوالطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيدبن أرقم فأخبرته ، فقال: وماتنكر، أناسمعته من رسول الله صلى‌الله عليه وسلم .

واللفظ لابي داود[1] .

وفي « الصواعق » : انه حديث صحيح لا مرية فيه ، وقد أخرجه جماعة كالترمذي، والنسائي وأحمد، وطرقه كثيرة جداً، ومن ثم رواه ستةعشر صحابياً، وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي « ص » ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعلي عليه السلام لمّا نوزع ايّام خلافته كما مر وسيأتي ، وكثير من أسانيده صحاح

---

(١) الخصائص ص٣٥ ط القاهرة .

رواه مضافا الى النسائى جماعة من الاعلام منهم العلامة يوسف بن موسى الحنفى في «المعتصر من المختصر» ج٢ ص٣٠١ ط حيدر آباد .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» ج٢ ص١٩٦ .

ومنهم الحافظ اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» ج٧ ص٣٤٦ وج٥ ص٢١١ ط مصر .

ومنهم الحافظ نورالدين علي بن ابى‌بكر في «مجمع الزوائد»ج٩ ص١٠٤ط مكتبة القدسي في القاهرة .

ومنهم العلامة السيوطى في «تاريخ الخلفاء» ص١٦٩ ط السعادة بمصر .

ومنهم العلامة البدخشى في «مفتاح النجا» ص٥٨ مخطوط .

ومنهم العلامة الامر تسرى في « ارجح المطالب » ص ٥٥٧ ط لاهور روى الحديث من طريق ابن ابى‌حاتم ، والنسائى ، وابن حبان ، وابن عقدة عن ابى الطفيل .

وحسان .

ولا التفات لمن قدح في صحته، ولا لمن رده بأن علياً كان باليمن، لثبوت رجوعه منها، وادراكه الحج مع النبي صلی‌الله عليه وسلم .

وقول بعضهم: ان زيادة « اللهم وال من والاه » ـ الخ ، موضوعة مردود ، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيراً منها انتهى[1] .

ودر « مشكوة » آورده كه ملاقات كرد علي مرتضی‌را بعد ازاين حكايت عمر بن الخطاب ، وگفت : گوارنده باش ، وشاد باش ای پسر ابی طالب ، كه صبح كردی وشام كردی وگشتی مولای هر مؤمن مرد وزن .

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال‌له: هنيئاً ياابن‌أبي‌طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه أحمد [2] .

وفي رواية : بخ بخ لك ياعلي، أصبحت وأمسيت ـ الخ[3] .

وبالجمله چون اين حديث در غدير خم واقع شده ، هرصحابی كه ازحضرت امير ملاقات ميكرد مباركباد ميداد .

ونيز در « صواعق » آورده ازعمربن الخطاب كه روزی قدوم نمود حضرت مرتضی، پس مردی برخاست برای تعظيم وچادر خودرا فرش نمود برزمين ، وگفت بحضرت امير: بنشين براين چادر، حضرت امير عذر نمود وتوقف ساخت، گفت عمر رضي الله عنه : تو احق‌ترين

---

(۱) الصواعق المحرقة : ص۲۵ .

(۲) مشكاة المصابيح للعلامة الخطيب التبريزی ص۵٦٥ ط الدهلی .

(۳) ينابيع المودة ص۲۰٦ وص۲٤۹ط اسلامبول، وذخاير المواريث للعلامة النابلسی ج۱ ص۵۷ وارجح المطالب ص٦۷ط لاهور وص۵٦۷ الطبع المذكور.

این امری، ومولای من وجمیع مسلمانان هستی، بشارت داد ترا رسول صلی‌الله علیه وسلم بغدیر خم، وخطاب کرد باجمیع حاضران مجلس، پس تصدیق کردند. والعلم عند الله.

اما ذکر مولوی حیدر[1] علی حدیث غدیررا، پس در « منتهی الکلام » گفته : مخفی نماند که حضرت ام المؤمنین عائشه، بسیاری از مناقب حضرت امیر وبتول زهرا وذریت طاهرهٔ ایشان، بارها برزبان آورده، چنانچه بر محدثین محتجب نمی‌ماند، در این مقام ناگزیر بر بعضی از احادیث اکتفا میرود، از آنجمله روایت امام احمد در«مسند» خویش است از ام المؤمنین مذکور که «من کنت مولاه، فعلي مولاه». وابن ماجهٔ قزوینی نیز این حدیث را روایت کرده ـ الخ[2].

(١) حیدر علي بن محمد الفیض آبادی الهندی الحنفی، کان من متکلمی وفقهائهم في القرن الثالث عشر، ومن آثاره «منتهی الکلام» في مجلدین في الرد علی الشیعة، فرغ منه سنة (١٢٥٠).

(٢) السنن لابن ماجة القزوینی ج١ ص٣٠.

انتهی الجزء السابع من عبقات الانوار في حدیث الغدیر

حسب تجزئتنا ویلیه انشاء الله الجزء الثامن

في دلالة حدیث الغدیر

فهرس الموضوعات

فهرس الاعلام

فهرس الكتب

احقاق الحق: تأليف القاضي نورالله التسترى ط قم

الاربعين فى اصول الدين : تأليف الفخر الرازي ط حيدرآباد بالهند

اسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف الجزرى ط مصر

اسنى المطالب فى مناقب علي بن ابيطالب عليه السلام ط طهران

الاصابة في تمييز الصحابة : تأليف ابن حجر العسقلاني ط مصر

الاعلام: تأليف خيرالدين الزركلى ط بيروت

اعلام النساء: تأليف عمر رضا كحالة ط بيروت

اعيان الشيعة: تأليف السيد محسن العاملى ط بيروت

البداية والنهاية : تأليف ابن كثير الدمشقي ط مصر

تاريخ بغداد : تأليف الخطيب البغدادى ط القاهرة

تاريخ الخلفاء : تأليف السيوطي ط بيروت

تاريخ دمشق: تأليف ابن عساكر ط بيروت

تتمة المختصر : تأليف ابن الوردي ط القاهرة

تحفة الاثناعشرية : تأليف شاهصاحب الدهلوي ط پيشاور
تذكرة الحفاظ : تأليف الحافظ الذهبي ط حيدرآباد بالهند
تذكرة خواص الامة : تأليف سبط ابن الجوزي ط النجف الاشرف
تهذيب الاسماء: تأليف محيى الدين النووي ط القاهرة
تهذيب التهذيب : تأليف ابن حجر العسقلاني ط حيدرآباد
جامع الاصول : لابن الاثير الجزرى ط مصر
جامع الرواة: لمحمد الاردبيلي ط قم
الجامع الصغير : تأليف السيوطي ط مصر
الجرح والتعديل : تأليف ابن ابي‌حاتم الرازي ط الهند
حبيب السير: تأليف غياث الدين خواندمير ط طهران
حلية الاولياء: تأليف ابي‌نعيم الاصفهاني ط بيروت
الخصائص : تأليف الحافظ النسائي ط مصر
خلاصة الاثر : تأليف المحبي ط القاهرة
الدرر الكامنة: تأليف ابن حجر العسقلاني ط حيدرآباد
ذخائر العقبى: تأليف محب الدين الطبرى ط مصر
رياض العلماء : تأليف ميرزا عبدالله الافندي
رياض النضرة: تأليف محب الدين الطبرى ط بيروت
الروضة الندية : تأليف محمدبن اسماعيل الصنعانى ط الدهلي
سنن ابن ماجة : تأليف ابن ماجة القزويني ط بيروت
السيرة الحلبية : تأليف علي بن البرهان الحلبى ط بيروت
صحيح البخارى: تأليف محمدبن اسماعيل البخارى ط القاهرة
صحيح الترمذى: تأليف محمدبن عيسى الترمذى ط بيروت

صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابورى ط القاهرة
الصراط السوي :
الصواعق المحرقة: تأليف ابن حجر الهيتمى المكى ط القاهرة
طبقات الاسنوى : تأليف الاسنوى ط بغداد
طبقات الحفاظ: تأليف السيوطى ط القاهرة
العبر فى غبر من غبر: تأليف الحافظ السيوطى ط الكويت
غاية النهاية : تأليف ابن الجزرى ط بيروت
الغدير : تأليف الشيخ عبدالحسين الامينى ط طهران
فتح البارى فى شرح صحيح البخارى : تأليف ابن حجر ط بيروت
فرائد السمطين: تأليف الحموئى الجوينى ط بيروت
الفصول المهمة : تأليف ابن الصباغ المالكى ط النجف الاشرف
فيض القدير : تأليف عبدالرؤوف المناوى ط القاهرة
كشف الظنون: تأليف مصطفى الجلبى ط استنبول
كفاية الطالب : تأليف الگنجى الشافعى ط
كنز العمال: تأليف المتقي الهندى ط
مجمع الزوائد : تأليف نور الدين علي ط القاهرة
مرآة الجنان: تأليف اليافعى ط حيدرآباد بالهند
المستدرك : تأليف الحاكم النيسابورى ط حيدرآباد
المسند : تأليف أحمدبن محمدبن حنبل ط القاهرة
مشكاة المصابيح: تأليف الخطيب التبريزى ط الدهلى
مطالب السئول: تأليف ابن طلحة الشافعى
معجم الادباء: تأليف ياقوت الحموى ط القاهرة